



أحاديث أبو الحسن
أحمد بن عُبَيْد بن إِسْمَاعِيل الصَّفَّار "ت ٣٤٢ - ٣٤٣ هـ":
كتاب الطهارة - جمع ودراسة

عبد الغفار بن مُحَمَّد حميده

دكتوراه في الحديث علومه
كلية العلوم الإسلامية

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

أحاديث أبو الحسن
أحمد بن عُبَيْد بن إِسْمَاعِيل الصَّفَّار "ت ٣٤٢ - ٣٤٣ هـ":
كتاب الطهارة - جمع ودراسة

عبد الغفار بن مُحَمَّد حميده

PHD153BL029

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه
كلية العلوم الإسلامية

المشرف

الأستاذ المشارك الدكتور / مُحَمَّد إبراهيم الحلواني

شوال ١٤٣٨ هـ / يوليو ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

من الآتية أسماءهم:

The thesis of **Abdulgafar M. Homaidah** has been approved

By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور / محمد إبراهيم الحلواني



التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم :

التوقيع:

المشرف على التعديلات

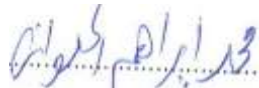
الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور / محمد محمود عبدالمهدي



التوقيع:

رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور / محمد إبراهيم الحلواني



التوقيع:

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور / السيد سيد أحمد محمد نجم



التوقيع:

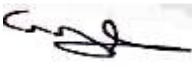
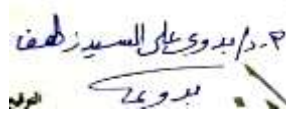
عمادة الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور / أحمد علي عبدالعاطي



التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور عبدالناصر خضر ميلاد	
المناقش الخارجي الأول	الأستاذ الدكتور عمر مُجَّد عبدالمنعم الفرماوي	
المناقش الخارجي الثاني	الأستاذ الدكتور بدوي علي السيد زهف	
المناقش الداخلي الأول	الأستاذ المشارك الدكتور مُجَّد محمود عبدالمهدي	
المناقش الداخلي الثاني		
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور أشرف زاهر مُجَّد سويفي	

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: عبدالغفار بن محمد حميده

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: **Abdulgafar M. Homaidah**

Signature: -----

Date: -----

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2017 © محفوظة

عبدالغفار بن محمد حميده

أحاديث أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصَّفَّار "ت ٣٤٢ - ٣٤٣هـ":

كتاب الطهارة - جمع ودراسة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو ربحية.
- ٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجارية أو ربحية.

أؤكد هذا الإقرار:

الاسم : عبدالغفار بن محمد حميده

التوقيع:.....

التاريخ:.....

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى وحمده على توفيقه ومنه وكرمه، أبدأ بالشكر والدعاء لمشايخي الفضلاء، الذي تلقيت عنهم العلم، وأخص منهم:

الوالد الفاضل المربي الشيخ محمد بن حميده حميده - شافاه الله - الذي رباني، ووجهني منذ نعومة أظفاري، نحو العلم والقراءة والبحث، أطال الله عمره في عافية وعمل صالح.
العلامة المحدث أبو عبداللطيف حماد الأنصاري. - رحمه الله - . - صاحب فكرة هذا البحث.

الشيخ المحدث محمد علي ثاني إمام المسجد النبوي الشريف. - رحمه الله - .

الشيخ المحدث عبدالله بن حمد الخربوش إمام المسجد النبوي الشريف. - رحمه الله - .

الشيخ المحدث المفتي عاشق إلهي بَلَنْدَشَهَر. - رحمه الله - .

الشيخ المحدث مُقْبِل بن هادي الوادعي. - رحمه الله - .

المحدث الدكتور عمر بن حسن فلاته. حفظه الله.

والذين أفادوني بعلمهم وتعليمهم وتوجيهاتهم وإجازاتهم، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وأثني بالشكر والدعاء للدكتور "محمد بن إبراهيم بن محمد الحلواني"، الذي ما فتى يسدى إلي إرشاداته وتوجيهاته، وحرصه على ذلك، ووقوفه بجانب هذا البحث المبارك حتى رأى النور.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والدعاء لزوجتي الفاضلة، "أم رامي حنان بنت محمد أبو خضير" التي أزرنتي وشجعنتي، ووقفت بجانبني، وضحت بالكثير من وقتها، في سبيل طلبي العلم وتحصيله.

ومسك الختام أحمد الله أن وفقني للتقدم لنيل درجة الدكتوراة في الحديث النبوي الشريف وعلومه"، من هذه الجامعة الشامخة، والصرح العلمي العملاق، "جامعة المدينة العالمية"، بعد أن حصلت منها على شهادتي البكالوريوس، والماجستير.

وإن اللسان ليعجز عن شكر هذه المؤسسة العلمية، العظيمة الشامخة برجالاتها، من: "علماء وإداريين وفنيين"، ساهموا وتفانوا في خدمة العلم وطلابه، وتقديم كل العون المادي والمعنوي لهم، فجزاهم الله خير الجزاء وجعل ذلك في موازين أعمالهم؛ اللهم آمين.

إهداء

أهدي ثواب هذا العمل المبارك لـ:

والدي الكريم - شفاه الله وعافاه - الذي رباني منذ نعومة أظفاري على العلم والبحث العلمي.

كما أهدي ثوابه لوالدي - رحمها الله - التي سهرت وتعبت في تربيتي وتنشئتي.

كما أهدي ثوابه لشيخِي العلامة المحدث أبو عبداللطيف حماد الأنصاري صاحب فكرة هذا المشروع العظيم. وكم تمنيت لو أن الله مد في عمره، ليرى فكرته ورغبته أصبحت حقيقة واقعة، - رحمة الله عليه وجعل ثواب هذا العمل في صحيفة أعماله وموازينه -.

اللهم آمين.

الملخص

هذا البحث العلمي في الحديث النبوي الشريف، وهو عبارة عن جزء من كتاب حديثي، ومصدر من مصادر السنة النبوية الشريفة المفقودة، ولم أقف له على أصول خطية ولا ذكر، بعد بحث في بعض الفهارس في الحديث النبوي الشريف^(١)، وقد نسب له عدد من أئمة الحديث. عاش صاحبه بين أواخر القرن الثالث، ومنتصف القرن الرابع الهجري، وصنفه صاحبه على الأبواب، وهذا المصدر هو: "سنن أبي الحسن الصفار" أو "السنن على المسند"، ولأهمية هذا المصدر الحديثي، أعتمده الإمام الحافظ "أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي" في كتبه كلها دون استثناء، مما يدل على أن سنن الصفار حوى بجانب أبواب الفقه، أبواب الإيمان وتفرعاته، والسيرة النبوية وفصولها، وذلك لتنوع مصنفات البيهقي الحديثية. وهذا الاعتماد من البيهقي هو تحقيق لقوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]. وذلك لفقد هذا المصدر الحديثي، فلا تعرف له نسخة مخطوطة في مكتبات الدنيا كلها على، ولا حتى قطعة منه. ويهدف البحث إلى إخراج الكتاب ليخدم المشتغلين بعلم الحديث رواية ودراية^(٢)، دراسة شخصية الحافظ الصفار من خلاله - منهجه فيه، ومن خلال شيوخه، وعصره، وإثراء المكتبة الإسلامية عموماً والحديثية خصوصاً بمصدر من مصادر السنة الشريفة. وتتمثل جزئية هذا البحث في دراسة (أحاديث كتاب الطهارة) وأبوابها، فجاء في مئة حديث ونيف، وذلك بتخريجها من كتب السنة ومصادر المعتمدة عند أهل هذا الفن، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، أما السنن فأحاديثها بلغت ألفي ومئتي حديث تقريباً، وشيوخه مئة وثمانون شيخاً، وإسناده تراوح بين السداسي، والثماني بحسب كتاب الطهارة.

(١) بحث في المصادر التالية: فؤاد سزكين "تاريخ التراث العربي" د. ط (ج ١ المجلد الأول في علوم القرآن والسنة). جامعة الإمام "فهرس المخطوطات والمصورات" د. ط (١/٣ ، ٢/٣ الحديث الشريف وعلومه). عباس عبدالله "فهرس المخطوطات المصورة - الحديث وعلومه" ط ١ الجزء الأول.

(٢) "علم الحديث رواية: علم يشتمل على نقل ذلك، وقيل: علم يعرف به أقوال رسول الله وأفعاله وأحواله. ودراية - قال الحافظ العراقي - وهو المراد عند الإطلاق - : علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتعلق بذلك في معرفة اصطلاح أهله". انظر: المناوي "اليواقيت والدرر شرح شرح نخب الفكر" ط (١/٢٣٠).

ABSTRACT

Praise Be To God, Prayer And Peace Be Upon The Messenger Of God And His Family And Companions Guided This Search Of The Hadith Shareef Research, The Second Source Of Islamic Legislation. It Is A Collection And Study Of The Tharah Hadiths Of The Sunan Al-Hafiz Al-Saffar. And This Sunan Is Lost Since Long Time And There Is No Written Copy At All In This World. And Relied Upon By Al-Hafez Al-Bayhaqi On This Sunan Hadiths And Venterha In All His Books. God Almighty Fovgueni Me To Collect This Sunan Hadiths From Whole Books Of Al-Hafez Al-Bayhaqi. And Submitted This Research To Get Doctoral Degree By Studying These Hadiths Scientific Study From The Perspective Of Hadith Science And Its Sources And Its Laws And Rules.

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
أ..... صفحة العنوان	أ
د..... الاعتماد	د
ه..... التحكيم	ه
و..... إقرار	و
ز..... DECLARATION	ز
ح..... حقوق الطبع	ح
ط..... شكر وتقدير	ط
ي..... إهداء	ي
ك..... الملخص	ك
ل..... ABSTRACT	ل
م..... فهرس المواضيع	م
١..... المقدمة	١
٣..... تمهيد	٣
٤..... خلفية البحث	٤
٥..... مشكلة البحث	٥
٦..... أسئلة البحث	٦
٧..... أهداف البحث	٧
٩..... الداسات السابقة	٩
١٠..... منهجية البحث	١٠
١٣..... أهمية البحث	١٣
١٣..... الأول: أهمية نظرية	١٣
١٤..... الثاني: أهمية تطبيقية	١٤
١٤..... سبب إختيار الموضوع	١٤
١٦..... الباب الأول: دراسة سنن الصفار ومصنفها ورواتها	١٦
١٦..... الفصل الأول: السُّنة تعريفها، وتدوينها ومصنفاتها	١٦
١٦..... المبحث الأول: تعريف السُّنة	١٦
٢٠..... المبحث الثاني: تدوين السنة ومصنفاتها	٢٠

٢٠	التدوين في عهد النبي ﷺ
٢١	التدوين بعد وفاة النبي ﷺ
٢٦	المبحث الثالث: أشهر كتب السنن
٢٩	الفصل الثاني: الحافظ أحمد بن عبيد الصَّغَر شيوخه وتلاميذه ورواة سننه
٢٩	المبحث الأول: ترجمة الحافظ أحمد بن عبيد الصَّغَر
٢٩	اسمه ونسبه وكنيته
٢٩	ولادته
٣٠	رحلاته
٣٠	مكانته عند الأئمة
٣٠	مصنفاته
٣١	وفاته
٣٢	المبحث الثاني: إثبات نسبة (السنن على المسند) للصفار ومكانتها
٣٢	من أثبته من الأئمة
٣٤	مكانة سنن الصفار
٣٦	المبحث الثالث: الحالة السياسية والعلمية في عصره
٣٩	المبحث الرابع: شيوخ الصفار في كتاب الطهارة
٥٢	المبحث الخامس: شيوخ الصفار الذين روى عنهم في سننه كلها
٦٠	المبحث السادس: تلاميذ الصفار
٦٣	المبحث السابع: حديث الصفار عند غير البيهقي
٦٥	المبحث الثامن: صغَر آخر
٦٦	الفصل الثالث: رواية سنن الصفار
٦٦	المبحث الأول: الحافظ علي بن أحمد بن عَبدان
٦٦	اسمه ونسبه وكنيته
٦٦	شيوخه
٦٧	تلاميذه
٦٧	ثناء العلماء عليه
٦٨	من نص على أنه راوي سنن الصفار؟
٦٨	وفاته

٦٩	المبحث الثاني: علي بن القاسم بن الحسن البصري النَّجَّاد
٧٠	المبحث الثالث: الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
٧٠	اسمه ونسبه وكنيته
٧٠	ولادته
٧٠	شيوخه
٧١	تلاميذه
٧٢	رحلته في طلب العلم
٧٢	ثناء العلماء عليه
٧٣	عقيدته
٧٣	نصرته مذهب الإمام الشافعي
٧٤	كتب سَنَّة ليست عند البيهقي
٧٤	مؤلفاته
٧٨	مكانة السنن الكبرى
٨٠	اعتماد البيهقي سنن الصغار
٨٠	وفاته
٨١	الفصل الرابع: الكتب المفقودة ودور الحافظ البيهقي في الحفاظ عليها
٨١	المبحث الأول: فضل الإمام الحافظ البيهقي في حفظ الكتب المفقودة
٨٣	المبحث الثاني: الكتب المفقودة
٨٦	الباب الثاني: أحاديث سنن الصغار
٨٦	الفصل الأول: كتاب الطهارة
٨٦	المبحث الأول: باب ما تكون به الطَّهارة من الماء
١٠٢	المبحث الثاني: باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر لم يغلب عليه
١٠٥	المبحث الثالث: باب طهارة باطنه [جلد الميتة]
١١٢	المبحث الرابع: باب وقوع الدِّبَاغ بالقرظ أو ما يقوم مقامه
١١٥	المبحث الخامس: باب المنع من الأكل في صحاف الذهب والفضة
١١٨	المبحث السادس: باب التَّطَهْر في أواني المشركين إذا لم يُعلم نجاسة
١٢٢	المبحث السابع: باب في فضل السيَّوك
١٢٤	المبحث الثامن: باب السيَّوك

١٢٩	المبحث التاسع: باب تأكيد السواك عند الأزم
١٣٢	المبحث العاشر: باب الإشتياك بالأصابع
١٣٨	المبحث الحادي عشر: باب فضل الوضوء
١٦٩	المبحث الثاني عشر: باب التسمية على الوضوء
١٧٣	المبحث الثالث عشر: باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء
١٧٥	المبحث الرابع عشر: باب صفة غسلهما
١٨٤	المبحث الخامس عشر: باب إدخال اليمين في الإناء والعرف بها للمضمضة والاستنشاق
١٨٦	المبحث السادس عشر: باب تأكيد المضمضة والاستنشاق
١٨٩	المبحث السابع عشر: باب إستحباب إمرار الماء على العُضد
١٩١	المبحث الثامن عشر: الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين
١٩٦	المبحث التاسع عشر: باب مسح بعض الرأس
١٩٩	المبحث العشرون: باب المسح على شعر الرأس
٢٠٢	المبحث الحادي والعشرون: باب التكرار في مسح الرأس
٢٠٥	المبحث الثاني والعشرون: باب مسح الأذنين بماء جديد
٢٠٨	المبحث الثالث والعشرون: باب مسح الأذنين ^٥
٢١١	المبحث الرابع والعشرون: باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل وأن مسحهما لا يجزي
٢١٤	المبحث الخامس والعشرون: باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا
٢٢٤	المبحث السادس والعشرون: باب الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين
٢٢٩	المبحث السابع والعشرون: باب الوضوء ثلاثا ثلاثا
٢٣٢	المبحث الثامن والعشرون: باب الترتيب في الوضوء
٢٣٥	المبحث التاسع والعشرون: باب التيمن في الوضوء وغيره
٢٣٨	المبحث الثلاثون: باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول
٢٤٢	المبحث الحادي والثلاثون: باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ثم يتطهر فيه
٢٤٧	المبحث الثاني والثلاثون: باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء
٢٥٠	المبحث الثالث والثلاثون: باب كيفية الإستنجاء
٢٥٥	المبحث الرابع والثلاثون: باب ترك الوضوء من النوم قاعدا
٢٥٧	المبحث الخامس والثلاثين: باب المضمضة من شرب اللبن وغيره مما له دُسومة
٢٥٩	المبحث السادس والثلاثون: باب ما ورد في نوم الساجد

المبحث السابع والثلاثون: باب انتفاض الطُّهر بالإغماء	٢٦٧
المبحث الثامن والثلاثون: باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم	٢٧٠
المبحث التاسع والثلاثون: باب الوضوء من مس المرأة فرجها	٢٧٢
المبحث الأربعون: باب كيف الأخذ من الشارب	٢٧٧
المبحث الحادي والأربعون: باب ترك الوضوء مما مست النار	٢٧٩
المبحث الثاني والأربعون: باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل	٢٨٠
المبحث الثالث والأربعون: باب الكافر يسلم فيغتسل	٢٨٢
المبحث الرابع والأربعون: باب تحليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة	٢٨٥
المبحث الخامس والأربعون: باب سنّة التكرار في صب الماء على الرأس	٢٨٨
المبحث السادس والأربعون: باب نضح الماء في العينين وإدخال الأصبع في السرة	٢٩٠
المبحث السابع والأربعون: باب ترك الوضوء بعد العُسل	٢٩٣
المبحث الثامن والأربعون: باب التمسح بالمِندِيل	٢٩٥
المبحث التاسع والأربعون: باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب	٢٩٨
المبحث الخمسون: باب النهي عن اغتسال الرجل والمرأة بفضل أي منهما	٣٠٠
المبحث الحادي والخمسون: باب لا وقت فيما يتطهر به المتوضىء والمغتسل	٣٠٤
المبحث الثاني والخمسون: باب نهي الجنب عن قراءة القرآن	٣٠٨
المبحث الثالث والخمسون: باب الجُنب يريد الأكل	٣١٢
المبحث الرابع والخمسون: باب من قال يغتسل عند كل واحدة	٣١٤
المبحث الخامس والخمسون: باب كيف التيمم؟	٣١٧
المبحث السادس والخمسون: باب ذكر الروايات في كيفية التيمم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه	٣٢٤
المبحث السابع والخمسون: باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب	٣٢٧
المبحث الثامن والخمسون: باب رؤية الماء خلال صلاة افتتحها بالتيمم	٣٣٣
المبحث التاسع والخمسون: باب التيمم بعد دخول الوقت	٣٣٦
المبحث الستون: باب الجُرْح إذا كان في بعض جسده دون بعض	٣٣٩
المبحث الحادي والستون: باب الفرق بين ما يُنَجَس، وما لا يُنَجَس ما لم يتغير	٣٤٢
المبحث الثاني والستون: باب طهارة الماء المستعمل	٣٤٧
المبحث الثالث والستون: باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل	٣٤٩
المبحث الرابع والستون: باب الدليل على أن الخنزير أسوأ حالا من الكلب	٣٥١

المبحث الخامس والستون: باب غسلها واحدة يكتفى عليها	٣٥٣
المبحث السادس والستون: باب سُور الهرة	٣٥٥
المبحث السابع والستون: باب الأبوال كلها نجس أبوال ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل	٣٦٢
المبحث الثامن والستون: باب بصاق الإنسان ومخاطه	٣٦٥
المبحث التاسع والستون: باب في فضل الجنب	٣٦٩
المبحث السبعون: باب الرخصة في المسح على الخفين	٣٧١
المبحث الحادي والسبعون: باب مسح النبي ﷺ على الخفين في السفر والحضر جميعا	٣٧٤
المبحث الثاني والسبعون: باب التوقيت في المسح على الخفين	٣٧٧
المبحث الثالث والسبعون: باب ماورد في ترك التوقيت	٣٨١
المبحث الرابع والسبعون: باب كيف المسح على الخفين	٣٨٤
المبحث الخامس والسبعون: باب الإقتصار بالمسح على ظاهر الخفين	٣٨٩
المبحث السادس والسبعون: باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيارا	٣٩٥
المبحث السابع والسبعون: باب الغسل على من أراد الجمعة دون من لم يردّها	٤٠٣
المبحث الثامن والسبعون: باب الغسل من غسل الميت	٤٠٥
المبحث التاسع والسبعون: باب ما جاء في دخول الحمام	٤١٧
الخاتمة	٤٢٥
النتائج	٤٢٥
التوصيات	٤٢٦
الفهارس	٤٢٧
فهرس الآيات	٤٢٧
فهرس الأحاديث	٤٢٨
فهرس الآثار	٤٣٢
فهرس شيوخ الصفار	٤٣٣
فهرس الرواة المترجم لهم	٤٣٥
فهرس الغريب	٤٤٧
فهرس الأنساب	٤٤٨
فهرس الأماكن	٤٤٨
فهرس البلدان	٤٤٨
المصادر والمراجع	٤٥٠

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

من أفضل ما صُرِفَ له الأوقات، والأعمار والأموال، علم الكتاب والسنة، وقد تكفل الله عزوجل بحفظهما فقال: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [الحجر: ٩]، وقال صلى الله عليه وسلم: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ... الحديث).^(١) ولأجل ذلك دعا ﷺ لمن بلغ حديثه بالنضارة، فقال: (نَضَرَ الله امرءاً، سَمِعَ مِنَّا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغَهُ، فُرَبَّ مُبَلِّغٌ أَحْفَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ).^(٢)

فقيض الله عزوجل رجالاً صرفوا أوقاتهم، وأعمارهم وأموالهم، لخدمة الكتاب والسنة، وجمع حديث رسول الله ﷺ، والرحلة في سبيله، وتحمل الصِّعَابِ والحِرْمَانِ، { وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ } مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ } [القصص: ٦٨]. ففرحوا بجمعهم وتأليفهم في تراث رسول الله ﷺ، فاختاروا لجمعهم هذا أسماء، تنم عن مضمونها ومحتواها العلمي، فمنهم من سُمي

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" د.ط (كتاب السنة - باب في لزوم السنة - ٢٠٠/٤ ح ٤٦٠٤)، ابن ماجه في "السنن" (أبواب السنة - باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ - ٦/١ ح ١٢) وأحمد في "مسنده" (٤١٠/٢٨ ح ١٧١٧٤)، والبرقي في "السنة" (ص: ٧٠ ح ٢٤٤)، والآجري في "الشريعة" (٤١٥/١ ح ٩٧)، والطبراني في "مسنند الشاميين" ط ١ (١٣٧/٢)، كلهم من طريق: "حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرجسي، عن المقدم بن معدي كرب الكندي ؓ.. مرفوعاً". عدا ابن ماجه، من طريق: "معاوية بن صالح، قال: حدثني الحسن بن جابر، عن المقدم..". وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ط ١ (٥١٦/١ ح ٢٦٤٣).

(٢) أخرجه: الترمذي في "السنن" ط ٢ (العلم - باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع - ٣٤/٥ ح ٢٦٥٧) وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه في "السنن" (المقدمة - باب من بلغ علماً - ٨٥/١ ح ٢٣٢)، وأحمد في "المسنند" (٢٢١/٧ ح ٤١٥٧)، وابن حبان - ابن حبان "الصحيح - الإحسان" ط ١ (العلم - ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن أدى من أمته حديثاً سمعه - ٢٦٨/١ ح ٦٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٨/٢ ح ١٣٠٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٧٩/١ ح ١٨٩)، والخطيب في "الكفاية" (ص: ١٧٢)، كلهم من حديث "ابن مسعود ؓ". وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ط ١ (١١٤٥/٢ ح ٦٧٦٤). وله شواهد بألفاظ مختلفة، من حديث: (زيد بن ثابت - أنس - جبير بن مطعم). ذكرها الألباني في "صحيح الجامع" ط ١.

جَمَعَهُ بـ: "الموطأ"^(١)، أو الصحيح^(٢)، أو المسند^(٣)، أو السنن^(٤)، أو المعجم^(٥)، إلى غير ذلك من المسميات، مما هو مبسوط في كتب المصطلح. ولكل اسم عندهم معنى وتعليل، والذي نحن بصدد هنا، كتاب للحافظ أحمد بن عبيد الصغار - رحمه الله -، واسمه (السنن على المسند).

وهو كتاب فُقد مع ما فُقد من تراث الأمة، عبر التاريخ وتقلباته وحوادثه، حيث بحثت في بعض الفهارس، وعلى الشبكة العنكبوتية المهمة بالمخطوطات، فلم أقف على من ذكره، لكن الله عز وجل حفظه لنا من طريق آخر، وهذا دليل من دلائل كثيرة على صدق هذا الدين، ومعجزة من معجزاته، فقيض عز وجل الإمام الحافظ أبا بكر البيهقي - رحمه الله -، فنشره في مصنفاته جلها إن لم يكن كلها، فله الحمد من قبل ومن بعد.

والله أسأل أن ينفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) "قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ. قال ابن فهر: لم يسبق مالكا أحد إلى هذه التسمية". انظر: "شرح الزرقاني على الموطأ" ط ١ (٦٢/١).

(٢) "كتب التزم أهلها فيها الصحة". الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٢٠)

(٣) "الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة كما فعله غير واحد وهو أسهل تناولا أو على القبائل أو السابقة في الإسلام أو الشرافة النسبية أو غير ذلك وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد". المصدر السابق (ص: ٦٠).

(٤) "الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا". المصدر السابق (ص: ٣٢).

(٥) "ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء". المصدر السابق (ص: ١٣٥).

تمهيد

سلك أئمة أهل الحديث في ترتيب الأحاديث في مصنفاتهم، عدة مسالك، وقد استفاد المحدث الكتاني - رحمه الله - في تفصيلها وبيانها في كتابه "الرسالة المستطرفة" فإنه عظيم الفائدة في بابه، وسأذكر من كلامه ما يفي بالغرض:

أولاً: على أبواب الفقه، من الإيمان والطهارة والصلاة، إلى آخر الأبواب الفقهية، كما اختلف ترتيبهم لهذه الأبواب، واختلفت مسمياتهم لهذه المصنفات، وهي كثيرة، فعلى سبيل الاختصار ك: (الموطأ، والصحيح، والسنن، أو المسند لكن على الأبواب، كمسند الدارمي، وأحمد بن عبيد الصفار.. إلى غير ذلك مما هو معروف عند أهل هذا الشأن).

ثانياً: على مسانيد الصحابة، وذلك بذكر أحاديث الصحابي سرداً، وترتيب الصحابة، إما هجائياً أو حسب فضلهم، وإما حسب القبائل أو البلدان، أو القلة والكثرة في الرواية، مثل مسند: (أحمد بن حنبل، وبقي بن مخلد، وأبي داود الطيالسي في "مسنده"، وابن أبي شيبة، وغيرهم).

ثالثاً: على الشيوخ، أو البلدان، مرتبة على حروف المعجم، وتسمى بالمعاجم، ك: (معاجم الطبراني الثلاثة).

رابعاً: كتب حديثية صنف على تفسير القرآن، والناسخ والمنسوخ، والطبقات، والفوائد، والأُمالي، والأحاديث القدسية، والعقائد، إلى غير ذلك.^(١)

وكتابنا الذي نحن بصدده وُسم بـ "المسند"، وقيل: "السنن على المسند"، كما سيأتي الكلام عليه في "الباب الأول - الفصل الثاني - المبحث الأول"، في ترجمة الحافظ أبي الحسن الصفار - رحمه الله -. وقد اقتصر في عملي في سنن أبي الحسن الصفار - والذي جمعته من كتب الحافظ البيهقي - على دراسة أحاديث "كتاب الطهارة".

(١) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٣٠، ٧٣، ٧٦، ٩٤، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٨).

خلفية البحث

السنة النبوية المشرفة هي ما ورد عن النبي ﷺ من: أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته ﷺ، التي رواها عنه صحابته رضي الله عنهم، وقد دُوِّنت بعضها في عهده ﷺ، وهو ما يعرف بالصحف، كـ: "صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم". ثم تطور تدوينها وألّفت الكتب في جمعها، كل بحسب جامعها، فالبعض على الأجزاء، وآخر على المسانيد، والبعض اقتصر على الصحيح، كالبخاري ومسلم، والبعض على أبواب الفقه ككتب السنن الأربعة وغيرها، واستمر الأمر حتى نهاية عصر الرواية، وهذا مفصل في الكتب التي تُعنى بالسنة وتدوينها وتصانيفها.

وتداول العلماء هذه الكتب ورووها بالإجازة من أصحابها بالسماع، ورواها عنهم طلابهم وهكذا استمر الأمر في الأمة، ومن المعلوم أن الأمة تعرضت لمحن كبيرة وكثيرة، دمرت فيها البيوت وفقد فيها الناس أرواحهم، واتلفت ممتلكاتهم.

ولكن تكفل الحق سبحانه بحفظ الذكر - القرآن والسنة - بعد نزوله فهذه الكتب حفظت للأمة من خلال رواية بعض العلماء الحفاظ لها كاملة في كتبهم، ومنها كتابنا هذا، والذي نحن بصدد دراسة بعض أحاديثه وهو "السنن على المسند لأبي الحسن الصفار" - رحمه الله -. فاستخرجت أحاديث كتاب الطهارة من كتب البيهقي: (السنن الكبرى، والصغرى، ومعرفة السنن والآثار، وشعب الإيمان)

فأسأل الله عزوجل التوفيق والسداد، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل.

مشكلة البحث

اهتمام علماء الأمة بجمع حديث الرسول ﷺ، وبيان صحاحه من ضعيفه، والتحري في ذلك، كبير جدا، - وهو أحد مزايا تراث هذه الأمة النبوي - وأن تضعيفهم لبعضه إما بسبب رواية السند أو ألفاظ المتن، وهذا التضعيف مر بمراجعات ممن جاء بعدهم ممن سار على نهجهم في تتبع الطرق والروايات، - من علماء الحديث - والوقوف على أحاديث أو أجزاء حديثية، أو صحف حديثية، والتي ربما لم يقف عليها من سبقهم، فصححوا بعض هذه الأحاديث الضعيفة، وحسنوا البعض الآخر بعد وقوفهم عليها، لتعدد الطرق والشواهد والمتابعات.

ومن هذا الباب سنن أبي الحسن الصفار، وهو وإن كان مفقودا، إلا أن الله عزوجل حفظه لنا كله أو جله من خلال إمام حافظ، وعلم من أعلام هذه الأمة؛ ألا وهو الحافظ البيهقي، فنشر هذه السنن في كتبه كلها.

لهذا رغبت في إخراج هذه السنن، مبتدأ بكتاب الطهارة، ودراسة أحاديثه، داعيا الله عزوجل أن يوفقني لإخراج كتاب سنن أبي الحسن الصفار كاملا. وتكمن مشكلة البحث أيضا في أمور:

أولاً: كون سنن الحافظ (أبي الحسن أحمد بن عبيد الصفار) - رحمه الله - أحد كتب السنة المفقودة، فلم أقف من ذكر أن له نسخة خطية ولا حتى قطعة منه، بعد بحث عنه في بعض الفهارس المتخصصة في المخطوطات الحديثية^(١)، كما بحثت في البرامج الحاسوبية العلمية الموثقة، ك: "المكتبة الشاملة"، "الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي"، وبرنامج "العريس"، والتي تضم آلاف المراجع، كما بحثت في بعض المواقع المتخصصة في المخطوطات على الشبكة العنكبوتية، كموقع "ودود للفهارس وكتب التحقيق"، وإبراز هذا الكتاب واستخراج حديثه يكون باستقراء كتب الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

ثانياً: لا توجد معلومات وافية كافية عن الحافظ أبي الحسن الصفار.

(١) فؤاد سركين "تاريخ التراث العربي" د. ط (ج ١ المجلد الأول في علوم القرآن والسنة). جامعة الإمام "فهرس المخطوطات والمصنوعات" د. ط (١/٣، ٢/٣ - الحديث الشريف وعلومه). عباس عبدالله "فهرس المخطوطات المصورة - الحديث وعلومه" ط ١ - الجزء الأول.

أسئلة البحث

هذا البحث أبرز عددا من التساؤلات، هي:

١. هل ثبتت نسبة السنن له؟
٢. ما هو منهجه في الرواية، وهل سنده عال أم نازل؟ ومنهجه في تبويب سننه؟
٣. هل اشترط رواية الصحيح من الحديث أم لا؟
٤. هل روى عن الأئمة أصحاب الكتب قبله؟
٥. هل كتابه على الأبواب، أم على المسانيد؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث لأمر:

أولاً: إثبات نسبة كتاب "السنن على المسند" لأبي الحسن الصفار من خلال:

١. دراسة حديثه في مصنفات الحافظ البيهقي، الذي أكثر من تخريج حديثه في تواليه كلها، لا من خلال أصل مخطوط لعدمه. وكذلك عن بعض الأئمة الذين رووا حديثه في كتبهم كالدارقطني وغيره.
 ٢. نسبة بعض الأئمة كتاب السنن له، كالخطيب البغدادي، والذهبي، من خلال ترجمتهم للصفار، وتلميذه "أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان"، والذي وصفوه بـ: "رواي السنن".
 ٣. من خلال من عزا تخريج بعض الأحاديث لسننه، كـ: الحافظ "مُعَلَّطَاي بن قَلِيج بن عبد الله البَكْجَرِي المصري، أبو عبد الله، علاء الدين (٧٦٢ هـ)"، و"ابن حجر العسقلاني". وغيرهم.
- ثانياً: لم يروي الصفار عن أي من أصحاب الكتب الستة لتأخر ولادته، لكن روى عن أئمة حفاظ مصنفين في السنن والأجزاء، وهم :

١. إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق البغدادي الحربي، (ت ٢٨٥ هـ). (ح ٧٣).
٢. إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجي، (ت ٢٩٢ هـ). (ح ٤٧، ٧٠).
٣. إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق القاضي، (ت ٢٨٢ هـ). (ح ٦، ٩، ١٠، ١١).
٤. عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن، (ت ٢٩٠ هـ). (ح ٤٠).

ثالثاً: تهدف الدراسة إلى بيان أن سند الصفار متفاوت شأنه شأن أصحاب الكتب الستة فأنزل ما عنده ثُماني وسُباعي، وأعلى ما عنده سُداسي، كما هو عند مسلم - أعني السُداسي - وأصحاب السنن.^(١) وهذا بحسب كتاب الطهارة، إذ ربما يكون عنده أعلى من ذلك أو أنزل في بقية السنن ٣

(١) أنظر الأحاديث السُداسية في الرسالة (ح ٥ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٤).

رابعاً: إثبات أن منهجه في ترتيب السنن، هو على الأبواب وإن سُمي بالمسند^(١)، وعنده أبواب ليست عند بعض أصحاب الكتب الستة، وهذا يظهر من خلال التنوع الكبير لمصنفات الحافظ البيهقي، وفكتاب "سنن الصفار" أقرب ما يكون لمسمى الجامع منه للسنن، إذ الجامع: هو الكتاب الذي يورد فيه مؤلفه أحاديث الأحكام، والقضايا والأخبار المحضة، والآداب والرقاق، مع بيان عقيدة السلف والرد على البدع^(٢)، كما هو الحال في تسمية البخاري والترمذي.

خامساً: إثبات أن الصفار لم يشترط الصحة في تخريج حديثه، وذلك لتنوعه، بين الصحيح والحسن والضعيف، ولم أقف في هذه الجزء من السنن - أحاديث كتاب الطهارة - على أي حديث موضوع، ولا يخلو من الواهيات.

(١) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٣٦).

(٢) انظر: ابن الملقن "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" ط ١ (٨٣/١).

الدراسات السابقة

بعض كُتب السنة فقدت أصولها المخطوطة، إلا أن الله حفظ هذه الكتب في بطون كتب أخرى، منها كتاب سنن أبي الحسن الصفار - رحمه الله -، ولم أر من تطرق لاستخراج أو جمع أحاديثه، من كتب الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي وغيرها.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

أولاً: إخراج كتاب من كتب السنة لا زال مفقوداً.

ثانياً: عمل ترجمة وافية، ودراسة مستفيضة عن الحافظ (أبي الحسن أحمد بن عبيد الصفار) من خلال دراسة:

١. عصره الذي عاش فيه وهو القرنين الثالث والرابع.
 ٢. شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وروى عنهم.
 ٣. تلاميذه الذين تلقوا عنه ورووا عنه.
 ٤. معرفة نوعية كتابه "السنن"، خصوصاً وأن حديثه في كل مصنفات الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والذي يظهر لي تنوع تبويب سنن أبي الحسن الصفار ومفارقه لبعض من الكتب المسماة بالسنن، لتنوع مصنفات الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمهما الله تعالى.
- ثالثاً: ستسهم هذه الدراسة في إثراء الساحة العلمية عموماً، والمكتبة الحديثية خصوصاً، بمصدر جديد من مصادر السنة.
- رابعاً: كما ستسهم هذه الدراسة في زيادة شواهد ومتابعات، وألفاظ متون الأحاديث النبوية الشريفة.
- خامساً: كما ستسهم في تصحيح بعض الأحاديث، والأثار، المتكلم في رواتها، وتقوية طرقها وأسانيدها.

منهجية البحث

اتبعت في هذا البحث نوعين من أنواع مناهج البحث العلمي المعروفة في الدراسات العليا:

الأول: منهج البحث الوصفي.

وهذا المنهج تمثل فيما يسمى بـ "الدراسة الاستقصائية"، وهي جمع البيانات وتحليلها. والبيانات هنا: جمع أحاديث (كتاب الطهارة) من مصادرها في كتب الحافظ البيهقي الخاصة بأبواب عبادة الطهارة وهي:

١. كتاب السنن الكبرى.
٢. كتاب السنن الصغير.
٣. كتاب شعب الإيمان.
٤. كتاب معرفة السنن والآثار.

وتبويبها بنفس تبويب البيهقي فيها، وإلا بيّنت. أما عند دراسة هذه الأحاديث فالمصادر هي:

١. كتب السنة التي خرّجت هذه الأحاديث.
 ٢. كتب الرجال التي ترجمت لرواة الأحاديث.
 ٣. إضافة إلى المصادر المساعدة في توضيح المفردات اللغوية وغيرها.
- وهي: دراسة شمولية من منطلق مصنفات علم "مصطلح الحديث"، ومصنفات أخرى مساعدة، كمصنفات بيان الغريب والمفردات اللغوية.

الثاني: منهج البحث التاريخي.

وهذا المنهج تمثل في دراسة رواة هذه الأحاديث، من منطلق مصنفات علم "مصطلح الحديث"، خصوصاً المصنفات الخاصة بعلم الرجال وسيرهم وأحوالهم وتاريخهم، وما قيل فيهم جرحاً، و تعديلاً.

وفائدة هذا المنهج هي: التوصل من خلاله إلى حكم علمي منصف على الحديث صحة وضعفاً، قبولاً ورداً، من خلال رواته وما قيل فيهم.

وهذان المنهجان مندمجان مع بعضهما البعض لا يكاد ينفكان في هذا البحث، وربما هما سمة واضحة وبارزة فيه، ومنهج متبع للمشتغل بهذا العلم الشريف على وجه الخصوص.

وتمثلا في الخطوات التالية:

١. تخريج الحديث من كتب السنة.

٢. توضيح أوجه الاختلاف بين المتون المخرّجة، بذكر الفروق البينّة فيها.

٣. ترجمة رجال السند بما لا يزيد عن سطر واحد، إن كان الروي: ثقة، أو صدوقا، أو مبتوتا فيه جرحا، فإن اختلف فيه جرحا وتعديلا، ذكرت كلام الجارحين والمعدلين، ثم أختتم برأي الحافظ ابن حجر وتحريره الحكم في الراوي إن كان من رجال التقريب، وإن لم يكن منهم أذكر خلاصة رأي الأئمة المعتبرين فيه.

٤. الحكم على الحديث على ضوء رجاله، بذكر من صححه أو ضعفه ممن سبق من الأئمة المتقدمين، أو المتأخرين أو المعاصرين.

بعد عمل دراسة تراجم صاحب هذا السّفر العظيم، ومن رَوّاه لنا عنه، وهما الإمامان الحافظان: "علي بن أحمد بن عبّاد"، وتلميذه "أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي"، رحمهم الله تعالى، تمثل عملي في الآتي:

أولا: جمع أحاديث - كتاب الطهارة - برواية أبي الحسن الصفار بإسناد البيهقي، وترتيبها على الأبواب.

ثانيا: جعلت تبويب البيهقي هو الأصل، وإلا بيّنتُ عند التغير، كما أضفت عبارة "عنه" أمام اسم الصحابي. كما أذكر كلام الحافظ البيهقي الذي يسوقه مباشرة بعد الحديث.

ثالثا: تخريج الأحاديث تخريجا تفصيليا. فإن كان في الصحيحين، اكتفيت بهما في الغالب، وإن كان في أحدهما خرّجته من الكتب التسعة وربما زدت عليها، وإن كان في السنن الأربعة، توسعت في التخريج، من المسانيد والمعاجم والمستخرجات، ونحوها من كتب الأئمة، مقدما البخاري، ثم مسلما فمالك، فأبا داود ثم الترمذي والنسائي فابن ماجه، ثم أحمد فالدارمي، فمن بعدهم على حسب وفياهم. ذاكر الراوي الذي يلتقون فيه فمن فوقه، وإلا بيّنتُ في الغالب. ذاكر كلام المخرّج في الحديث، كالترمذي والحاكم ونحوهما إن وُجد.

كما أذكر الفروق الجوهرية في المتن إن وجدت، وإلا قلت: "بنحوه" إن لم يكن هنا فرق يذكر. وأذكر الشواهد في الغالب وتخرجها.

كما عملت حاشية بعد ذكر متن الحديث، أذكر فيها موطن الحديث عند الحافظ البيهقي.

رابعاً: أترجم لرواة الحديث، من فوق الصفار، على أن لا تزيد ترجمته عن سطر في الغالب، من تقريب ابن حجر على جهة الاختصار، مكتفياً بذكر اسمه، ودرجة تعديله أو تحريجه، وطبقته، ومن رجال مَنْ هو، حال كون الراوي ثقة، أو متفق على ضعفه، إن كان من رواة الكتب الستة، وإن كان الراوي مختلف فيه جرحاً وتعديلاً، بيّنت أقوال الأئمة فيه من مصادرهم ما أمكنني ذلك، أو أذكر مصدر القول من المصادر التي جمعت أقوال الأئمة في الرواي، ك: (تهذيب الكمال) للزمري، و(ميزان الاعتدال) للذهبي، و(تهذيب التهذيب) لابن حجر، مقدماً التعديل على الجرح، وإن كان من رواة الكتب الستة، أختتم بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب.

خامساً: الحكم على الحديث في ضوء كلام الأئمة على رجاله، وطرقه وشواهده، فأذكر الحكم الذي نشأ عن الكلام عليهم جرحاً أو تعديلاً، ثم أتبعه بكلام الأئمة في الحديث تصحيحاً وتضعيفاً، كما أذكر كلام الذهبي أو حكمه على الحديث، من كتابه "المهذب في اختصار السنن الكبير" إن وجد الحديث فيه، كما أذكر حكم بعض مشاهير المحققين المعاصرين ك: أحمد شاكر، والألباني، وشعيب الأرنؤوط، وغيرهم.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث، في أمور ثلاثة، هي:

الأول: أهمية نظرية

كون سنن الصفار مؤلف حديثي متكامل المواضيع والأبواب، يشبه إلى حد كبير صحيح الإمام البخاري، ويفارق من أوجه بعض كتب السنن التي تبدأ بالطهارة، مما جعل إماما كبيرا كالحافظ البيهقي، يعتمد في كتبه كلها، فبلغت أحاديث الصفار عنده قرابة الألفي حديث وتيف.

ومما يؤكد ويقرر أهمية هذه السنن ومفارقتها لبعض كتب السنن الأخرى، هو أن كتب البيهقي التي نثر حديث الصفار فيها تشمل المواضيع التالية:

١. قضايا العقيدة، والتي تتمثل في: "التوحيد، والأسماء والصفات، والقضاء والقدر، والبعث والنشور، والإيمان". حيث بلغت أحاديثها (٧٦٤ حديثا)، وهناك كتب للبيهقي لم أقف عليه وهي كتاب (الرؤية).

٢. السيرة النبوية بكل جوانبها. فقد بلغت أحاديثها في كتاب الدلائل (٢١٤ حديثا)، وله كتاب (الإسراء) لم أقف عليه.

٣. الرقائق والأدب والزهد والدعوات. حيث بلغت أحاديثها (١٠٤ حديثا).

٤. السنن النبوية والأثار الموقوفة على أبواب الفقه.

وهذا يظهر جليا في قائمة مؤلفات الحافظ البيهقي التي استخرجت من بعض ما وقفت عليه أحاديث (سنن أبي الحسن أحمد بن عبيد الصفار). فقرابة نصف السنن أحاديث في الأحكام، والنصف الباقي في ما ذكرت آنفا من المواضيع، مما يدل على أن هذه السنن أقرب ما تكون إلى (الجامع) منها لـ (السنن) المتعارف عليها، كما فعل الإمامان البخاري والترمذي، قال ابن الملقن عن الأول: "فهو قد سماه (كتاب الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه)، وهو (الجامع) بمعنى: أنه لم يختص بصنف دون صنف ولذلك أورد فيه الأحكام والقضايا والأخبار المحضة والآداب والرقاق، كما أن من جملة أغراضه بيان عقيدة السلف والرد على ما كان

سائداً في عصره من البدع".^(١) وذكر ابن الأثير أن اسم كتاب الترمذي هو (الجامع الكبير)^(٢)، وهذه التسمية على طرّة الكتاب بتحقيق د. بشار عواد، أما نسخة أحمد شاكر فعلى طرته (الجامع الصحيح).

الثاني: أهمية تطبيقية.

لما كان ذلك كذلك، فإن إخراج سنن أبي الحسن الصفار سيسهم في معرفة المزيد من:

١. طرق الأحاديث المرفوعة، خصوصاً المتكلم فيها، من جهة الوصل والإرسال، والتدليس والتصریح بالتحديث، والمتابعات، ونحوه مما يحتاجه المشتغل في علم الحديث.

٢. معرفة ألفاظ المتن، وزياداتها، والمدرج منها ونحوه، مما هو مزبور في كتب علم المصطلح.

أخيراً هذه البحث فائدته تخص المشتغلين بعلم الحديث، رواية ودراية، وشرحاً.

يقول الباحث: وأضرب لذلك مثلاً حياً، حيث استفاد من سنن الصفار في سننه أحد أئمة الحديث ونقّاده: هو الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -، في كتابه القيم (تلخيص الحبير)، عند تخريجه لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: (أنه ﷺ مسح أعلا الخف وأسفله)، فقال:

"ووقع في سنن الدارقطني ما يوهم رفع العلة، وهي: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ثنا داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ثنا رجاء بن حيوة فذكره فهذا ظاهره أن ثورا سمعه من رجاء فتزول العلة ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل: حدثنا رجاء، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم في كلام الأئمة".^(٣)

فإخراج السنن كاملاً سيسهم إسهاماً في فاعلاً في خدمة المشتغلين في هذا الفن.

سبب إختيار الموضوع

١. إخراج أحد كتب السنة المفقودة.

(١) ابن الملقن "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" ط ١ (٨٣/١).

(٢) ابن الأثير "الكامل في التاريخ" ط ١ (٤٧٤/٦).

(٣) ابن حجر "تلخيص الحبير" ط ١ (٤١٦/١).

٢. إثراء الساحة العلمية الحديثية بمصدر جديد ثرّ في السنة.

٣. خدمة علم الحديث رواية ودراية.

٤. إبراز ودراسة عَلم من أعلام الحديث وحفاظه، لم يوف حقه في الترجمة له، هو الحافظ (أبي الحسن الصفار).

فأسأل الله عزوجل التوفيق والسداد، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل.

الباب الأول: دراسة سنن الصغار ومصنفها ورواها

الفصل الأول: السنة تعريفها، وتدوينها ومصنفاتها

المبحث الأول: تعريف السنة

لغة:

التعريف اللغوي للسنة مستمد من نصوص القرآن الكريم، وكلام سيد المرسلين، ويظهر جليا في قول الله تعالى: { سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا } [الإسراء: ٧٧]. وقوله ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ).^(١)

قال ابن فارس (٣٩٥ هـ): "سَنٌّ: السَّيْنُ وَالتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَرَّدٌ، وَهُوَ جَرَيَانُ الشَّيْءِ وَإِطْرَادُهُ فِي سُهُولَةٍ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسْنُهُ سَنًّا، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِزْسَالًا ... وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ السُّنَّةُ، وَهِيَ السَّيْرَةُ. وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِيرَتُهُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا * فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرِي جَرِيًّا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: امْضِ عَلَى سَنِّكَ وَسُنِّكَ، أَيِ وَجْهِكَ. وَجَاءَتْ الرِّيحُ سَنَائِنَ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا: سَنَنْتُ الْحَدِيدَةَ أَسْنُهَا سَنًّا. إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَى السَّيْنَانِ. وَالسَّيْنَانُ هُوَ الْمَسْنُ ... وَمِنْ الْبَابِ: سَنَّ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ مُشَبَّهَ بِسِنَانِ الرُّمَحِ. وَالسَّنُونُ: مَا يُسْتَأْكُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسَنَّ بِهِ الْأَسْنَانُ سَنًّا ... فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سَنَّ إِبْلَهُ، إِذَا رَعَاهَا، فَإِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ رَعَاهَا حَتَّى حَسُنَتْ بَشَرَتُهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا، كَمَا تُسَنَّ الْحَدِيدَةُ. هَذَا مَعْنَى الْكَلَامِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَا"^(٢).

يقول الباحث: يفهم مما سبق أن السنة لغة تعني:

١. الطريق، والوجهة.

(١) مسلم "الصحيح" ط ١ (الزكاة - باب الحث على الصدقة ولو بشق... - ٢٠٥٩/٤ ح ١٠١٧).

(٢) ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٦٠/٣).

٢. جريان الشيء وإرساله.

٣. الصقل.

إصطلاحاً:

لا يوجد تعريف اصطلاحى محدد للسنة، وتعريفها يظهر في قوله تعالى: { رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [البقرة: ١٢٩]. وقوله: { وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا } [النساء: ١١٣]. وقوله: { وَأَذْكُرْتُ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا } [الأحزاب: ٣٤].

قال الشافعي - رحمه الله -: "الكتاب هو ما يتلى عن الله تعالى، والحكمة هي ما جاءت به الرسالة عن الله، مما بينت سنة رسول الله ﷺ".^(١) وقال قتادة عن قوله تعالى: { آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ } : "القرآن والحكمة السنة".^(٢)

ويظهر أيضا من قوله ﷺ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ).^(٣) وقوله ﷺ: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ).^(٤) وقوله ﷺ: (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَظُّوا عَلَيْهَا

(١) الشافعي "كتاب الأم" د.ط (١٣٦/٥).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (تفسير القرآن - باب قوله تعالى: { وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّار... } - ١١٧/٦).

(٣) أخرجه من حديث المقدم بن معدي كرب ﷺ: أبو داود "السنن" د.ط (السنة - باب في لزوم السنة - ٢٠٠/٤ ح ٤٦٠٤)، وأحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٤١٠/٢٨ ح ١٧١٧٤)، والمروزي "السنة" ط ١ (ص: ٧٠ ح ٢٤٤)، والطحاوي "شرح معاني الآثار" ط ١ (٢٠٩/٤)، والطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٢٨٣/٢٠)، والدارقطني "السنن" ط ١ (الأشربة وغيرها - الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٥١٦/٥ ح ٤٧٦٧)، كلهم من طريق: "عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عنه...". وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ط ١ (٨٧١/٦ ح ٢٨٧٠).

(٤) أخرجه أبو داود "السنن" د.ط (العلم - باب فضل نشر العلم - ٣٢٢/٣ ح ٣٦٦٠) من حديث زيد بن ثابت، من طريق: "عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه عنه.."، وروي بألفاظ عدة عن بعض الصحابة، أنظر: "صحيح الجامع" ط ٢ (١١٤٥/٢) ح ٦٧٦٣ ح ٦٧٦٤ ح ٦٧٦٥ ح ٦٧٦٦.

بِالنَّوَاجِدِ).^(١) ولعلماء الشريعة محدثين وفقهاء، أقوال في تعريف السنة، منشورة في كتب المصطلح والأصول، تكلم عليها الشاطبي في كتابه "الموافقات"، أذكر بعض كلامه لفائدته على سبيل الإجمال:
أولاً: تطلق على ما جاء منقولاً عن النبي ﷺ على الخصوص، مما لم ينص عليه في الكتاب العزيز، بل إنما نص عليه من جهته ﷺ.

ثانياً: تطلق في مقابلة البدعة، فيقال: "فلان على سنة"، إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبي ﷺ، كان ذلك مما نص عليه في الكتاب أولاً، ويقال: "فلان على بدعة" إذا عمل على خلاف ذلك، وكأن هذا الإطلاق إنما اعتبر فيه عمل صاحب الشريعة؛ فأطلق عليه لفظ السنة من تلك الجهة، وإن كان العمل بمقتضى الكتاب.

ثالثاً: وتطلق على ما عمل عليه الصحابة رضي الله عنهم، وجد ذلك في الكتاب أو السنة أو لم يوجد، لكونه اتباعاً لسنة ثبتت عندهم لم تنقل إلينا، أو اجتهدا مجتمعاً عليه منهم أو من خلفائهم. يدل على هذا الإطلاق قوله ﷺ: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين).
فمما تقدم تحصيل منه في الإطلاق خمسة أوجه:

١. قوله ﷺ.

٢. فعله ﷺ.

٣. إقراره ﷺ، وكل ذلك إما مُتلقى بالوحي أو بالاجتهاد، بناء على صحة الاجتهاد في حقه ﷺ.

٤. ما جاء عن الصحابة أو الخلفاء رضي الله عنهم.^(٢)

٥. مقابل البدعة.

(١) أخرجه من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه: أبو داود "السنن" د. ط (السنة - باب في لزوم السنة - ٢٠١/٤ ح ٤٦٠٧)، والترمذي "السنن" ط ٢ (أبواب العلم - باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع - ٤٤/٥ ح ٢٦٧٦) وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه "السنن" (المقدمة - باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين - ١٥/١ ح ٤٢)، وأحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٣٧٥/٢٨ ح ١٧١٤٥)، كلهم من طريق: "عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر عنه.."، وصححه الألباني في "الإرواء" ط ٢ (١٠٧/٨ ح ٢٤٥٥).

(٢) الشاطبي "الموافقات" ط ١ (٢٨٩/٤).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "السنة هي المفسرة للتنزيل، والموضحة لحدوده وشرائعه".^(١) قال أبو المظفر السمعاني: "السنة هي الطريقة المتبعة لأهل الدين، والطريقة المتبعة لأهل الدين، هي المشروعة في الدين، والمشروع في الدين إنما يكون من الله تعالى أو رسوله ﷺ".^(٢)

فالسنة عند المحدثين: هي ما نُقل عن رسول الله ﷺ من أقواله، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة، وسيرته، ومغازيه، وأخباره قبل البعثة.^(٣)

(١) الخطيب البغدادي "الفقيه والمتفقه" ط ٢ (١/٢٣٤).

(٢) أبو المظفر السمعاني "قواطع الأدلة في الأصول" ط ١ (١/٣٨٨).

(٣) أبو زهو "الحديث والمحدثون" د. ط (ص: ١٠).

المبحث الثاني: تدوين السنة ومصنفاتها

التدوين في عهد النبي ﷺ

نهى رسول الله ﷺ عن كتابة الحديث فقال: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا حَرَجَ... الحديث).^(١) وأمر ﷺ بالكتابة، فقال: (اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ).^(٢) وكتب عنه الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: (كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَتَهَنَّنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْعُضْبِ، وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: أَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ).^(٣)

وقد استفاد الخطيب البغدادي - رحمه الله - في كتابه "تقييد العلم" في ذكر الروايات عن الصحابة رضي الله عنهم، - الناهية والمجيزة للكتابة عنه ﷺ - فمن بعدهم من التابعين رحمهم الله تعالى.^(٤) ولأجل هذه النصوص وغيرها، اختلف الصدر الأول رضي الله عنهم في حكم كتابة الحديث، فمنهم من كره كتابة الحديث، والعلم، وأمروا بحفظه، ومنهم من أجاز ذلك. فمنهم من كره ذلك: عمر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو موسى، وأبو سعيد الخدري، في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين. ومن أباحه أو فعله: علي وابنه الحسن، وأنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، في جمع آخرين من الصحابة، والتابعين، رضي الله عنهم أجمعين.^(٥)

(١) أخرجه مسلم في "الصحيح" ط ١ (الزهد والرفائق - باب التثبت في الحديث ... ٢٢٩٨/٤ ح ٣٠٠٤).

(٢) أخرجه: البخاري في "الصحيح" ط ١ (اللقطة - باب كيف تعرف لقطة أهل مكة - ح ٢٤٣٤). ومسلم في "الصحيح" ط ١ (الحج - باب تحريم مكة وصيدها ... - ٩٨٨/٢ ح ١٣٥٥).

(٣) أخرجه أبو داود في "السنن" د. ط (العلم - باب في كتاب العلم - ٣١٨/٣ ح ٣٦٤٦)، وأحمد في "المسند" ط ١ (٥٧/١١ ح ٦٥١٠).

(٤) الخطيب البغدادي "تقييد العلم" د. ط (ص: ٢٩ - ٩٩).

(٥) ابن الصلاح "مقدمة ابن الصلاح" ط ١ (ص: ١٨١).

قال الحافظ العراقي: "ولعله ﷺ أذن في الكتابة عنه لمن خشي عليه النسيان، ونهى عن الكتابة عنه من وثق بحفظه، مخافة الاتكال على الكتاب. أو نهي عن كتابة ذلك؛ حين خاف عليهم اختلاط ذلك بصحف القرآن العظيم، وأذن في كتابته حين أمن من ذلك".^(١)

وقد كان لبعض الصحابة رضي الله عنهم صحف مكتوب فيها أحاديث نبوية، ك:

١. صحيفة سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه.
٢. صحيفة سَمُرَةَ بن جُنْدَب رضي الله عنه.
٣. صحيفة جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
٤. الصحيفة الصادقة التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.
٥. صحيفة العهد كتبت في السنة الأولى للهجرة، لتنظيم العلاقة بين المسلمين واليهود.
٦. ألواح عبد الله بن عباس رضي الله عنه.
٧. صحيفة هَمَّام بن مُنبه عن أبي هريرة رضي الله عنه.^(٢)

التدوين بعد وفاة النبي ﷺ

الكلام في هذا الموضوع يطول، وألفت فيه مصنفات، وذلك لتنوع التصنيف في ذلك وتدرّجه وتوسعه وتفرعه، ومن هنا نشأ ما يسمى بـ: "علم الحديث" ومصنفاته، وهي على أنواع: مصنفات في المتون، وأخرى في الرجال رواة المتون، ومن أفضل واشمل الكتب التي تكلمت على ذلك، كتاب الكَتَّاني (١٣٤٥ هـ)، "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة". فعلى سبيل الإجمال، المصنفات التي دونت فيها سنة النبي ﷺ، هي:

١. كتب التزم أهلها فيها الصحة من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين، وغيرها.
٢. كتب تعرف بالسنن. مرتبة على الأبواب الفقهية، كالسنن الأربعة، وسنن الدارمي، والبيهقي، وغيرها. ومنها كتابنا هذا (سنن أبي الحسن الصفار)، أو ما يسمى بـ: "السنن على المسند"

(١) العراقي "التقييد والإيضاح" ط ١ (ص: ٢٠٣).

(٢) ماجد أحمد نيازي "التدوين المبكر للسنة، بين الدكتور صبحي الصالح والمستشرقين" د. ط (ص: ٩).

٣. كتب تعرف بكتب الشُّنة، ككتاب (السنة)، لأحمد بن حنبل والأثرم والمروزي، وهي الكتب الحاضرة على اتباعها والعمل بها وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء.

٤. كتب مفردة في الآداب والأخلاق والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك: ككتاب ذم الغيبة وكتاب (ذم الحسد) وكتاب (ذم الدنيا)، ونحوها.

٥. كتب على المسانيد، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة، صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد وهو أسهل تناولا، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصفٌ واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك والمسانيد كثيرة جدا: كمسند: أحمد، وأبو داود الطيالسي، والبزار، وأبي يعلى، وغيرهم.

٦. كتب في التفسير، ذكرت أحاديث وآثار بأسانيدها، كتفسير ابن أبي حاتم، والطبري. وكتب في المصاحف والقراءات فيها أيضا أحاديث وآثار بأسانيد، ككتاب (المصاحف) لابن أبي داود.

٧. كتب في النسخ والمنسوخ من القرآن أو الحديث بأسانيد أيضا: فمن الأول: كتاب (الناسخ والمنسوخ) لأبي عبيد القاسم بن سلام، ولأبي بكر بن الأنباري ولأبي جعفر بن النحاس وغيرهم. ومن الثاني: وهو الحديث كتاب (الناسخ والمنسوخ) لأحمد بن حنبل ولأبي داود صاحب السنن.

٨. كتب في الأحاديث القدسية الإلهية الربانية، وهي: المسندة إلى الله تعالى بأن جعلت من كلامه سبحانه ولم يقصد إلى الإعجاز بها: ك: (الأربعين الآلهية) لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي.

٩. كتب في الأحاديث المسلسلة وهي التي تتابع رجال إسنادها على صفة أو حالة. ك: (المسلسل بالأولية) لأبي طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه.

١٠. كتب في المراسيل: ككتاب (المراسيل) لأبي داود صاحب السنن.

١١. كتب في الشمائل النبوية والسير المصطفوية والمغازي: ككتاب (الشمائل) للترمذي.

١٢. كتب في أحاديث شيوخ مخصوصين من المكثرين: كأحاديث سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الملقب بالأعمش.

١٣. كتب في جمع طرق بعض الأحاديث: كطرق حديث: (إن لله تسعة وتسعين اسماً) لأبي نعيم الأصبهاني، وطرق حديث: (الحوض) للضياء المقدسي، وطرق حديث: (الإفك) لأبي بكر الآجري.

١٤. كتب في رواية بعض الأئمة المشهورين أو في غرائب أحاديثهم: ككتاب (تراجم رواة) مالك للخطيب البغدادي ذكر فيه من روى عن مالك.

١٥. كتب الأحاديث الأفراد، بفتح الهمزة جمع فرد وهو قسمان: فرد مطلق: وهو ما تفرد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم. وفرد نسبي: وهو ما تفرد به ثقة بأن لم يروه أحد من الثقات إلا هو أو تفرد به أهل بلد بأن لم يروه إلا أهل بلدة كذا كاهل البصرة أو تفرد به راويه عن راو مخصوص: كتاب (الأفراد) للدارقطني وهو كتاب حافل في مائة جزء.

١٦. كتب في مبهم الأسانيد أو المتون من الرجال أو النساء: ككتاب عبدالغني بن سعيد المصري في ذلك وهو المسمى: بكتاب (الغوامض والمبهمات).

١٧. كتب المعاجم، جمع معجم وهو في اصطلاحهم: ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء: كـ: (المعجم الكبير) للطبراني.

١٨. كتب الطبقات، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ وأحوالهم، ورواياتهم طبقة بعد طبقة، وعصراً بعد عصر إلى زمن المؤلف. ككتاب (الطبقات) لمسلم بن الحجاج.

١٩. كتب المشيخات، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف، وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقيهم: كـ: (مشيخة الحافظ أبي يعلى الخليلي).

٢٠. كتب في العلل، أي علل الأحاديث جمع علة وهي عبارة عن سبب غامض خفي فاضح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه: ككتاب (العلل) للبخاري ومسلم وللترمذي والدارقطني.

٢١. كتب في الموضوعات: ككتاب (الموضوعات من الأحاديث المرفوعات)، ويقال له: كتاب (الأباطيل) لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني الجوزقي.

٢٢. كتب في اختلاف الحديث، أو تقول في تأويل مختلف الحديث، أو تقول في مشكل الحديث، أو تقول في مناقضة الأحاديث وبيان محامل صحيحها: ككتاب (اختلاف الحديث) للشافعي رحمته الله وهو من رواية الربيع بن سليمان المرادي.

٢٣. كتب رواية الأكابر عن الأصاغر، والآباء عن الأبناء وعكسه، وهي أنواع مهمة ولها فوائد، والأصل في أولها رواية النبي صلوات الله عليه عن تميم الداري خبر الجساسة ومن كتبها: كتاب (ما رواه الكبار عن الصغار، والآباء عن الأبناء)، للحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن المنجنيقي البغدادي الوراق نزيل مصر الثقة الحافظ.

٢٤. كتب في آداب الرواية وقوانينها: منها كتاب (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) للخطيب البغدادي.

٢٥. كتب في عوالي بعض المحدثين، وهي كثيرة: ككتاب (عوالي الأعمش) لأبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي.

٢٦. كتب في التصوف وطريق القوم، ذكرت فيها أحاديث بأسانيد: ككتاب (أدب النفوس) لأبي بكر الآجري.

٢٧. كتب الأطراف، وهي: التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيد، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقييد بكتب مخصوصة: ك: (أطراف الصحيحين) لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيدالدمشقي الحافظ.

٢٨. كتب الزوائد، أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها: كزوائد سنن ابن ماجة على كتب الحفاظ الخمسة، للشهاب البوصيري، سماه: (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة) في مجلد.

٢٩. كتب في الجمع بين بعض الكتب الحديثية: كالجمع بين الصحيحين للصاغاني، وهو مسمى: (مشارك الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية).

ولمعرفة المزيد طالع كتاب الرسالة للكتاني، فإنه مفيد في بابه.^(١)

(١) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٣٠، ٧٣، ٧٦، ٩٤، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٨)، ونظرة فاحصة لفهرس الكتاب توضح المراد.

المبحث الثالث: أشهر كتب السنن

وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، من الإيمان والطهارة، والصلاة والزكاة إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوف، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، ويسمى حديثاً.^(١)

وسأذكر أشهر كتب السنة، المسماة بالسنن، وهي السنن الأربعة، ثم أتبعها بغيرها مما يسمى

سنناً:

١. (سنن أبي داود)، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥ هـ).
٢. (سنن الترمذي)، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (٢٧٩ هـ).
٣. (سنن النسائي الصغرى)، أو المجتبى، للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣ هـ)، وله (السنن الكبرى)، أيضاً.
٤. (سنن ابن ماجه)، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (٢٧٣ هـ).
٥. (سنن الإمام الشافعي)، رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، ثم رواية أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي في مجلد.
٦. (السنن الكبرى) للنسائي، ومنها لخص الصغرى، تاركاً لما تكلم في إسناده بالتعليل. وإذا أطلق أهل الحديث أن النسائي روى حديثاً؛ فإنما يعنون في السنن الصغرى، وهي المجتبى لا في هذه.
٧. (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، نسبة إلى دارم بن مالك بطن كبير من تميم، المتوفى: بمرور سنة (٢٥٥ هـ) وله أسانيد عالية وثلاثيات، وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري.
٨. سنن الإمام الحافظ الكبير الشهير شيخ السنة، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي، و (السنن الصغير)، على ترتيب مختصر المزني لم يصنف في الإسلام مثلهما، و(السنن الكبرى) المستوعبة لأكثر أحاديث الأحكام.

(١) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٣٢).

٩. (سنن ابن جريج) أبي الوليد عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الرومي الأموي مولا هم المكي صاحب التصانيف، الذي يقال: إنه أول من صنف الكتب في الإسلام، المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائة.

١٠. (سنن سعيد بن منصور)، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المرزي، المتوفى بمكة وبها صنف السنن سنة سبع وعشرين ومائتين وهي من مظان المعضل والمنقطع والمرسل .

١١. (سنن الكجى)، لأبي مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز البصري الكشّى، وربما قيل له الكجى. توفي ببغداد ثم حمل إلى البصرة سنة اثنين وتسعين ومائتين.

١٢. (سنن الدارقطنى)، جمع فيها غرائب السنن، وأكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة.

١٣. (سنن الدولابى) لأبي جعفر محمد بن الصباح، الدولابى مولدا الرازي ثم البغدادى البزار، الثقة الحافظ المتوفى: بالكرك سنة سبع وعشرين ومائتين.

١٤. (سنن أبي فرة) موسى بن طارق اليماني الزبيدي.

١٥. (سنن الأثرم) لأبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي، صاحب الإمام أحمد، المعروف بالأثرم أحد الأعلام، الفقيه الحافظ المتوفى سنة (٢٧٣ هـ) وهي من الكتب النفيسة تدل على إمامته وسعة حفظه.

١٦. (سنن الخلال) لأبي علي الحسن بن علي بن محمد الهزلي الخلال، الحافظ الثقة ذي التصانيف المتوفى: سنة اثنين وأربعين ومائتين.

١٧. سنن أبي عمرو سهل ابن أبي سهل زنجلة الحافظ المتوفى في حدود: الأربعين ومائتين.

١٨. سنن أبي الحسين أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار الحافظ - كتابنا الذي نحن بصددده -.

١٩. سنن أبي بكر محمد بن يحيى الهمداني الشافعي، المتوفى سنة (٣٤٧ هـ) قال شيرويه: كأن سننه لم يسبق إلى مثلها.

٢٠. سنن أبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرّج بن لال، المتوفى سنة (٣٩٨ هـ).

٢١. سنن أبي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد البغدادي الحنبلي الحافظ المتوفى في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكتابه في السنن كتاب كبير.

٢٢. سنن أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، شيخ المالكية في عصره المتوفى فجأة: سنة اثنين وثمانين ومائتين.

٢٣. سنن أبي محمد يوسف بن يعقوب بن حماد بن زيد بن درهم القاضي الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي المتوفى: سنة سبع وتسعين ومائتين.

٢٤. سنن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي الشهير باللالكائي الحافظ المتوفى: بالدينور سنة ثمان عشرة وأربعمئة.

فهذه هي مشاهير كتب السنن وبعضها أشهر من بعض وبإضافتها إلى السنن الأربعة السابقة تكمل كتب السنن خمسة وعشرين كتاباً.^(١)

(١) الكتاني "الرسالة المستطرفة" طه (ص: ٣٣ إلى ٣٧).

الفصل الثاني: الحافظ أحمد بن عبيد الصّفار شيوخه وتلاميذه وراوة سننه

المبحث الأول: ترجمة الحافظ أحمد بن عبيد الصّفار

اسمه ونسبه وكنيته

هو: أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصّفار البصري، ابن زوجة الكُدَيْمي. ذكر الخطيب البغدادي: أنه هو من سمّعه الحديث.^(١) وكناه الكتّاني بأبي الحسين^(٢)، ولم أقف على من وافقه، والصحيح ما أثبتته.

وأما نسبة الصفار، فقال السمعاني: "بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية".^(٣)

ولادته

لم يذكر من ترجم له سنة ولادته، ولمعرفة ذلك على جهة التقريب، أمران:

الأول: زوج أمه الحافظ الكُدَيْمي، توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومئتين.^(٤)

الثاني: ذكر البيهقي رواية واحدة له عن الإمام (أحمد بن حنبل)^(٥)، وأحمد توفي سنة (٢٤١ هـ)، فإن صح ذلك فيكون الصفار معمرًا قد جاوز المئة بسنوات.

يقول الباحث: القول الثاني قد يكون مستبعدًا وهو الأرجح، إذ الصفار له عدة روايات عن أحمد بواسطة: منها ابنه "عبدالله"، و "إسحاق بن الحسن الحري"، فرما حصل سقطت للواسطة هنا، والله أعلم.

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥ ت. ٢٢٧١)، الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٨/١٥ ت. ٢٤٩).

(٢) الكتّاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص ٣٦ ، ٧٣).

(٣) السمعاني "الأنساب" ط ١ (٣١٥/٨)، مادة (الصفار) ولم يذكره ضمنهم.

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٠٢/١٣).

(٥) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٥ (باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب - ٥٣٣/٩).

وإذا كانت وفاة زوج أمه الكديمي سنة (٢٨٦ هـ)، وهو أول من أسمع الحديث، وأقدم شيوخ الصفار وفاة، هو: (أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ت ٢٨٠ هـ)^(١)، وسن التحمل مختلف فيه.^(٢) فتكون ولادته في بداية الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري، أي في حدود (٢٧٠ هـ)، أو قبلها بقليل.

رحلاته

سكن البصرة، وحدث ببغداد.^(٣) والأهواز.^(٤)

مكانته عند الأئمة

قال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوده".^(٥) ونعته الذهبي بـ: "الإمام الحافظ المجود".^(٦) وقال مرة: "الحافظ الثقة".^(٧) وقال أيضاً: "محدث مشهور".^(٨) وقال السيوطي: "الحافظ الثقة".^(٩)

مصنفاته

لم يذكروا له سوى مؤلفاً واحداً هو: "السنن على المسند".

(١) هذا بحسب أحاديث "كتاب الطهارة"، فربما يكون هناك من هو أقدم وفاة منه في غير "كتاب الطهارة"، لكن المسألة على جهة التقريب.

(٢) قال ابن الصلاح: "يصح التحمل قبل وجود الأهلية، فتقبل رواية من تحمل قبل الإسلام وروى بعده، وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده. ومنع من ذلك قوم فأخطئوا؛ لأن الناس قبلوا رواية أحداث الصحابة كالحسن بن علي، وابن عباس، وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وأشباههم من غير فرق بين ما تحمله قبل البلوغ وما بعده، ولم يزالوا قديماً وحديثاً يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع، ويعتدون بروايتهم لذلك، والله أعلم". أنظر: "المقدمة" ط ١ (ص: ١٢٨).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥).

(٤) الذهبي "تذكرة الحفاظ" ط ١ (٦٢/٣).

(٥) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥).

(٦) مصدر سابق (٤٣٩/١٥).

(٧) الذهبي "تذكرة الحفاظ" ط ١ (٦٢/٣).

(٨) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٩٠١/٧).

(٩) السيوطي "طبقات الحفاظ" ط ١ (ص: ٣٥٩).

وفاته

لا تعرف وفاته على جهة التحديد، قال الحافظ الذهبي: "سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بعدها بقليل".^(١)

يقول الباحث: وهذا القليل هو سنة أو أكثر وليس أشهراً، فقد ذكر السيوطي عن الدارقطني، أنه مات سنة تيّف وأربعين.^(٢) والنيّف على قول حُذّاق البصريين والكوفيين من واحد إلى ثلاث، ويقال: تيّف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكل ما زاد على العقد، فهو نيّف.^(٣) وهذا يعني أن الحافظ أبا علي الصفار توفي إما سنة (٣٤٢، أو ٣٤٣ هـ)، ولأجله أرخ الذهبي وفاته بين عامي (٣٤١ - ٣٥٠ هـ).^(٤) لكنه هنا جمع بين النيّف والبضع. وهذا يضعف ما ذهب إليه ابن العماد في الشذرات، حيث ذكره في وفيات سنة (٣٤١ هـ).^(٥) ولعله أشكل عليه مع صفار آخر هو: "الإمام، النحوي، الأديب، مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن مُحمَّد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفار، المَلّحي، المتوفى سنة ٣٤١ هـ".^(٦)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٩/١٥).

(٢) السيوطي "طبقات الحفاظ" ط ١ (ص: ٣٥٩).

(٣) ابن منظور "لسان العرب" ط ٣ (٣٤٢/٩).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٩٠١/٧).

(٥) ابن العماد "شذرات الذهب" ط ١ (٢٢٢/٤).

(٦) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٤٠/١٥).

المبحث الثاني: إثبات نسبة (السنن على المسند) للصفار ومكانتها

مسند الصفار، ظاهره غير مراد، فتربيته ليس على المسانيد، وإنما على أبواب الفقه، كما قال الحافظ الذهبي عنه: "السنن على المسند".^(١)

من أثبته من الأئمة

أثبت (السنن على المسند لأبي الحسن الصفار) عدد من أئمة الحديث وحفاظه، وهم:

١. البيهقي (٤٥٨ هـ)، فقال في حديث رواه من طريقه: "هكذا وجدت هذا الحديث؛ في مسند أحمد بن عبيد موصولاً، بذكر يحيى بن يعمر في إسناده".^(٢)
٢. الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، قال: "كان ثقة ثبّتاً، صنف المسند وجوّده".^(٣)
٣. أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمَّد الصّريّفيّ الحنبلي، (٦٤١ هـ)، في ترجمة راويته (أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان)، قال: "وهو راوية مسند أحمد بن عبيد الصفار، الذي سمعت منه كل الأئمة والصدور والكبار ممن دب ودرج".^(٤) وقال في ترجمة (الحافظ مجد الدين أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر): "سمع من زين الإسلام أكثر مسموعاته في صباه، منها (مسند أحمد بن عبيد الصفار) عن أبي الحسين بن عبدان، فقد سمع أكثره بالليالي".^(٥)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٩/١٥). وقد وضع الكتاني المراد من ذلك فقال: "قد يطلق المسند عندهم على كتاب مُرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أُسندت ورفعت إلى النبي ﷺ كصحيح البخاري، فإنه يسمى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسّن الدارمي، فإنها تسمى مسند الدارمي، على ما فيها من الأحاديث المرسلة، والمنقطعة والمعضلة، على أن له مسنداً على الصحابة". الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٧٤).

(٢) البيهقي "معرفه السنن والأثار" ط ١ (٤٨/١٠ ح ١٣٥٩٢). "شعب الإيمان" ط ١ (٤٤١/٤ ح ٢٧٨٢).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥).

(٤) الصريفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" ط ١ (ص ٣٧٤ ت ١٢٤٧).

(٥) الصريفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" ط ١ (ص: ٤٩٢ ت ١٦٧٨).

٤. الحافظ الذهبي (٧٤٨ هـ)، الذي ترجم للصفرار فقال: "مؤلف كتاب السنن على المسند، الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تخريجه في تواليه".^(١)

٥. الحافظ مُغلطاي بن قَليج بن عبد الله البَكْجَري المصري، أبو عبد الله، علاء الدين (٧٦٢ هـ)، في شرحه لسنن ابن ماجه عند تخريجه حديث (المغيرة بن شعبة: أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين)، وسماه المسند، فقال: "خرجه أحمد بن عبيد الصفرار في مسنده بزيادة هكذا: (فعل رسول الله ﷺ ما لم يحدث)".^(٢)

٦. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤ هـ)، عند تخريجه لحديث (البحر هو الطهور ماؤه)، ونعته بـ: "صاحب المسند"، فقال: "ورواية يزيد بن مُجَدٍّ أخرجها أيضا فيه، ورواها أيضا: أحمد بن عبيد الصفرار، صاحب (المسند). ومن جهته أخرجها البيهقي".^(٣)

٧. الحافظ ابن حجر (٨٥٢ هـ)، ذكره في موضعين في التلخيص:

الأول: عند تخريج حديث: (أنه ﷺ تيمم بضربتين)، فقال: "زاد أحمد بن عبيد الصفرار في مسنده من هذا الوجه: فمسح ذراعيه إلى المرفقين ومداره على مُجَدٍّ بن ثابت وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والبخاري وأحمد".^(٤)

الثاني: وهذا الموضع يثبت مدى الاستفادة من سنن الصفرار عند إخراجه كاملا في دراسة طرق الأحاديث، قال الحافظ عند تخريج حديث المغيرة: (أنه ﷺ مسح أعلا الخف وأسفله)، فقال: "ووقع في سنن الدارقطني ما يوهم رفع العلة، وهي: حدثنا عبد الله بن مُجَدٍّ بن عبد العزيز ثنا داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ثنا رجاء بن حيوة فذكره فهذا ظاهره أن ثورا سمعه من رجاء فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفرار في مسنده، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن داود

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٥/٤٣٩)

(٢) مغلطاي "شرح ابن ماجه" ط ١ (ص: ٦٧٠).

(٣) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (١/٣٥٣).

(٤) ابن حجر "تلخيص الخبير" ط ١ (١/٤٠٢).

بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل: حدثنا رجاء، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم في كلام الأئمة".^(١)

كما ذكره الحافظ في "لسان الميزان"، عند ترجمة (عيسى بن شبيب)، فقال: "عن ابن المنكدر، عن جابر، عن عمر، في الجراد وكذا وقع في مسند أحمد بن عبيد الصفار".^(٢)

٨. محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥ هـ)، وسماه بالسنن، عند كلامه على "الكتب التي تعرف بالسنن"^(٣)، ثم ذكره مرة أخرى تحت موضوع: "الكتب التي ليست على الأبواب ولكنها على المسانيد"^(٤) وسماه بالمسند، قال الباحث وهذا القول من الكتاني يعارض ذكره له تحت موضوع "كتب السنن المرتبة على الأبواب"، فلعل الكتاني وهم في ذلك والصحيح الأول، فقد سماه الأئمة قبله بـ (السنن على المسند).

مكانة سنن الصفار

تظهر مكانة سنن الصفار في أمرين إثنيين:

الأول: كونه مؤلفا في السنة متكامل المواضيع والأبواب، يشبه إلى حد كبير مواضيع وأبواب صحيح الإمام البخاري والذي سمي كتابه بـ: (كتاب الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه)، وكتاب الإمام الترمذي، والذي نُقل إلينا أن اسمه (الجامع الكبير)^(٥)، ويفارق من أوجه بعض كتب السنن، وهذا ظاهر من خلال مصنفات الحافظ البيهقي المتعدة المواضيع والأبواب، التي حوت أكثر من ألفي حديث من طريق الحافظ الإمام أبي الحسن الصفار، مثل قضايا: (العقيدة والإيمان، والسيرة النبوية، والرقائق والآداب، والزهد والدعاء، والعبادات بكل أنواعها). مما يدل على أن هذه السنن أقرب ما تكون إلى (الجامع) منها إلى (السنن) المتعارف عليها.

(١) ابن حجر "تلخيص الخبير" ط ١ (٤١٦/١).

(٢) ابن حجر "لسان الميزان" ط ٢ (٣٩٧/٤).

(٣) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٣٦).

(٤) الكتاني "الرسالة المستطرفة" ط ٥ (ص: ٧٣).

(٥) ابن الأثير "الكامل في التاريخ" ط ١ (٤٧٤/٦). وهذا مزبور على طرة الكتاب بتحقيق د. بشار عواد.

الثاني: ثناء عدد من الأئمة الحفاظ على مؤلفه، وهم:

١. الحافظ الدارقطني، والذي قال عنه: "كان ثقة ثبتاً، صنف المسند وجوّده".^(١) تابعه في ذلك الحفاظان: الخطيب البغدادي^(٢)، والذهبي^(٣).
٢. إكثار الحافظ أبي بكر البيهقي من تخريج سننه في تواليه كلها.^(٤) وتعدد طريق تخريجه لحديثه وإقتباسه منه، والتي جاءت في ستة طرق^(٥)، هي:
 - أ. روايته عن أبي الحسن بن عبدان - عنه.
 - ب. روايته عن أبي الحسين بن بشران - عنه.
 - ج. روايته عن أبي الحسين القطان - عنه.
 - د. روايته عن أبي علي الرُّوذباري - عنه.
 - هـ. روايته عن أبي مُحمَّد السَّكري - عنه.
 - و. روايته عن الحاكم - عنه.^(٦)

(١) الذهبي "تذكرة الحفاظ" ط ١ (٦٢/٣).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥).

(٣) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٩٠١/٧).

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٩/١٥).

(٥) ومن تتبعي لحديث الصفار في كتب البيهقي بالإستقراء، وجدت أنه يسميه "أحمد بن عبيد الصفار"، في مروياته كلها، ولم أقف على أنه ذكره بغير ذلك، وهذا أيضاً أثبتته البرمجيات التي تعمل من خلال الحاسوب، والله أعلم.

(٦) نجم عبدالرحمن "موارد الإمام البيهقي في كتابه السنن الكبرى" د.ط (ص: ٨٧).

المبحث الثالث: الحالة السياسية والعلمية في عصره

عاش الصفار في عهد تسعة خلفاء عباسيين وهم:

١. أبو العباس أحمد المعتمد على الله ٢٧٩هـ
٢. أبو العباس أحمد المعتضد بالله (السفاح الثاني) ٢٨٩هـ
٣. أبو محمد علي المكتفي بالله ٢٩٥هـ
٤. أبو الفضل جعفر المقتدر بالله ٣٢٠هـ
٥. أبو المنصور محمد القاهر بالله ٣٢٢هـ
٦. أبو العباس أحمد الراضي بالله ٣٢٩هـ
٧. أبو إسحاق إبراهيم المتقي لله ٣٣٣هـ
٨. أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله ٣٣٤هـ
٩. أبو القاسم الفضل المطيع لله ٣٦٣هـ

واتسمت هذه الفترة من الناحية السياسية ببعض الإضطرابات والفتن، فظهرت دعوة المهدي في بلاد المغرب، والقرامطة في البحرين، والزنج في البصرة، والديلم في الري، وقتل فيها من المسلمين ما الله به عليم.^(١)

أما من الناحية العلمية:

فلم يكن أحد من أصحاب الكتب الستة على قيد الحياة، وظهر حفاظ ومصنفون جدد للسنن من أشهرهم على سبيل المثال لا الحصر:

١. أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة أبو بكر ابن الحافظ النسائي ثم البغدادي، صاحب "التاريخ الكبير"، (٢٧٩ هـ).^(٢)
٢. البزار الحافظ العلامة الشهير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، صاحب "المسند الكبير"، (٢٩٢ هـ).^(٣)

(١) السيوطي "تاريخ الخلفاء" ط ١ (ص: ٢٦٤ - ٢٨٦).

(٢) السيوطي "طبقات الحفاظ" ط ١ (ص: ٢٧١).

(٣) المصدر السابق (ص: ٢٨٩).

٣. مُجَدِّد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ البارح محدث الكوفة أبو جعفر العباسي الكوفي، (٢٩٧ هـ).^(١)
٤. عبدالله بن أحمد بن حنبل أبو عبدالرحمن البغدادي الحافظ ابن الحافظ، (٢٩٠ هـ).^(٢)
٥. ثعلب العلامة المحدث شيخ اللغة العربية أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي، (٢٩١ هـ).^(٣)
٦. عبدوس الحافظ الكبير أبو مُجَدِّد عبدالله بن مُجَدِّد بن مالك النيسابوري، (٢٨٣ هـ).^(٤)
٧. عبدالله بن مُجَدِّد بن عبيد أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي، الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة، مؤدب أولاد الخلفاء، (٢٨١ هـ).^(٥)
٨. أبو عوانة الحافظ الكبير يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفرايني، صاحب "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم"، (٣١٦ هـ).^(٦)
٩. ابن المنذر الحافظ العلامة الثقة الأوحده أبو بكر مُجَدِّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب كتاب: "الأشراف"، و"المبسوط"، و"الإجماع"، و"التفسير"، (٣١٨ هـ).^(٧)
١٠. الخلال الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن مُجَدِّد بن هارون البغدادي الحنبلي مؤلف علم أحمد وجامعه ومرتبته (٣١١ هـ).^(٨)
١١. الطوسي الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني مؤلف كتاب "الأحكام على نط جامع الترمذي"، (٣١٢ هـ).^(٩)

(١) المصدر السابق (ص: ٢٩٠).

(٢) المصدر السابق (ص: ٢٧١).

(٣) المصدر السابق (ص: ٢٩٤).

(٤) المصدر السابق (ص: ٢٩٨).

(٥) المصدر السابق (ص: ٢٩٨).

(٦) المصدر السابق (ص: ٣٢٩).

(٧) المصدر السابق (ص: ٣٣٠).

(٨) المصدر السابق (ص: ٣٣١).

(٩) المصدر السابق (ص: ٣٣٢).

١٢. الطحاوي الإمام العلامة الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي ابن أخت المزني، صاحب كتاب "شرح معاني الآثار"، وغيره (٣٢١ هـ).^(١)
١٣. الجويني الحافظ أبو عمران موسى بن العباس، صاحب "المسند الصحيح" على هيئة مسلم، (٣٢٣ هـ).^(٢)
١٤. ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٣٢٧ هـ).^(٣)
١٥. العقيلي الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب "الضعفاء"، (٣٢٢ هـ).^(٤)
١٦. محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج الحافظ أبو عبد الله القرطبي مسند الأندلس (٣٢٣ هـ).^(٥)
١٧. دعلج بن أحمد بن دعلج الإمام الفقيه محدث بغداد أبو محمد السجزي المعدل، صنف "المسند الكبير"، (٣٥١ هـ).^(٦)
١٨. أبو النصر الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، شيخ الشافعية، صنف وخرج الصحيح على مسلم، (٣٤٤ هـ).^(٧)
١٩. الأزدي الحافظ القاضي الإمام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلية، صاحب "تاريخ الموصل"، (٣٣٤ هـ).^(٨)

(١) المصدر السابق (ص: ٣٣٩).

(٢) المصدر السابق (ص: ٣٤٢).

(٣) المصدر السابق (ص: ٣٤٦).

(٤) المصدر السابق (ص: ٣٤٨).

(٥) المصدر السابق (ص: ٣٤٩).

(٦) المصدر السابق (ص: ٣٦١).

(٧) المصدر السابق (ص: ٣٦٦).

(٨) المصدر السابق (ص: ٣٦٦).

المبحث الرابع: شيوخ الصفار في كتاب الطهارة

بالاستقراء لأحاديث أبي الحسن الصفار في مصنفات البيهقي؛ وجدت أن أحاديثه قرابة ألفي حديث، ومشيوخه جاوزت المئة وثمانين شيخاً. دراستهم تسهم إسهاماً كبيراً في معرفة شخصية هذا الإمام العلم، لكنني هنا أترجم لشيوخه الذين روى عنهم في كتاب الطهارة، وهم:

١. إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الواسطي.

قال الخطيب البغدادي: "قدم بغداد، وحدث بها عن هُدبة بن خالد، وجُبارة بن مُعَلِّس، وخليفة بن خياط، ومُحَمَّد بن عقبة السدوسي، وسليمان بن أحمد الجرشي، ومُحَمَّد بن أبان الواسطي، وسعيد بن أبي الربيع السمان، وزكريا بن يحيى زحمويه. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد، وذكر أنه سمع منه في فِرْضة عثمان، وعبدالصمد بن علي الطَّسْتِي، وعثمان بن مُحَمَّد بن بشر السَّقَطِي، وذكر عثمان أنه سمع منه في سنة خمس وثمانين ومائتين".^(١)

٢. إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله بن دَيْسَم، أبو إسحاق البغدادي الحربي. الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف.^(٢) قال الخطيب البغدادي: "ولد في سنة ثمان وتسعين ومائة، وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وعبدالله بن صالح العجلي، وموسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي، وأبا عمر الحَوْضِي، ومسدداً، وعبيدالله بن مُحَمَّد بن عائشة، وعمرو بن مرزوق، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، وعاصم بن علي، ومُحَمَّد بن مقاتل المروزي، وأحمد بن يونس، ومُحَمَّد بن بكار بن الريان، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن الحِمَّانِي، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وعبيدالله القواريري، وخلقا من أمثالهم. روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين المحاملي، ومُحَمَّد بن مخلد، وأبو بكر ابن الأنباري النحوي، وإبراهيم بن حبيش بن دينار، وعثمان بن عبدويه، وعبيدالله بن أحمد بن بكير، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو عمر الزاهد صاحب ثعلب، وأبو سهل بن زياد، ومُحَمَّد بن علي بن عَلَّون المقرئ، والقاضي أبو الحسين

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٩٠/٦).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٥٦/١٣).

بن الأشناني، ومُحمَّد بن عبد الله الشافعي، وعمر بن جعفر بن سلم، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وغيرهم. وكان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتباً كثيرة منها: غريب الحديث، وغيره، وكان أصله من مرو... ذكر أبو عبد الرحمن السُّلمي أنه سأل الدارقطني عن إبراهيم الحربي، فقال: كان إماما، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده، وعلمه، وورعه... مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين... ودفن في بيته". (١)

٣. إبراهيم بن صالح أبو إسحاق الشيرازي.

قال ابن منده: "الهاشمي مولاهم. حدث عن: مطرف بن عبد الله اليساري، وسعيد بن داود الزنبري. حدثنا عنه: علي بن مُحمَّد بن نصر، وكنّاه". (٢)

٤. إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر أبو مسلم البصري المعروف بالكَّجِّي وبالكِسِّي.

الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، صاحب (السنن). (٣) قال الحافظ الخطيب البغداد: "سمع مُحمَّد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشَّعِيثِي، وحجاج بن نصير الفساطيطي، وحجاج بن منهال الأنماطي، وأبا عاصم النبيل، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومُحمَّد بن عرعة، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد الله بن رجاء العُداني، ومعاذ بن عبد الله العُوزِي، وجماعة من أمثال هؤلاء. روى عنه: أبو القاسم البغوي، وإسماعيل بن مُحمَّد الصَّقَّار، وأبو عمرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن سلمان التَّجَاد، وأبو سهل بن زياد، ومُحمَّد بن جعفر الأدمي القارئ، وأبو بكر الشافعي، وجعفر الخلدي، وعبد الباقي بن قانع، وإسماعيل الحُطَّي، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وأبو مُحمَّد بن ماسي،

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥٢٢/٦) فما بعدها.

(٢) ابن منده "فتح الباب في الكنى والألقاب" ط ١ (ص: ٤٢).

(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٢٣/١٣).

وغيرهم... مات يوم الأحد لسبع خلون من المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وأحدر به إلى البصرة فدفن هناك".^(١)

٥. أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبدالله البلخي.

الشيخ، المحدث، المتقن.^(٢) قال الخطيب البغدادي: "سمع وثيمة بن موسى بن الفرات، وعمر بن خالد الحرّاني، ويحيى بن بكير المصري. روى عنه: أبو عمرو ابن السّمّاك، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن يوسف بن خلاد. وقال الدارقطني: كان ثقة... مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسعين ومئتين".^(٣)

٦. أحمد بن علي بن الفضيل الخزاز المُرّئي أبو جعفر.

قال الخطيب البغدادي: "سمع هُوْذَة بن خليفة، وعاصم بن علي، والحكم بن أسلم، وأسيد بن زيد، وأبا بكر بن أبي الأسود، وأحمد بن يونس، وسعيد بن سليمان، وسريح بن النعمان، وعلي بن الجعد، والفيض بن وثيق، وداود بن رشيد، ومُجَدِّد بن عبدالرحمن بن سهم. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومُجَدِّد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السّمّاك، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، وإسماعيل بن علي الحُطّي، وأبو بكر بن علون المقرئ، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وغيرهم. وكان ثقة... مات يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وثمانين ومائتين".^(٤)

٧. أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القريعي البصري القُطْراني.

قال الذهبي: "الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة... سمع: القعني وعمرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب، وهُدْبَة بن خالد، وطبقتهم. حدث عنه: أبو القاسم الطبراني وقاضي مصر أبو الطاهر الذهلي وآخرون. وذكره ابن حبان في ديوان (الثقات). توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين".^(٥)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٦/٧) فما بعدها.

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٥٣٣/١٣).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٨/٥).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٩٦/٥).

(٥) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٥٠٦/١٣).

٨. أحمد بن مُحمَّد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرقي.

القاضي، العلامة، الحافظ، الثقة.^(١) قال الخطيب البغدادي: "ولي القضاء ببغداد بعد وفاة أبي هشام الرفاعي، وكان قد أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب مُحمَّد بن الحسن، وكتب الحديث، وصنف المسند، وحدث عن مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي سلمة التَّبُودَكِي، ومُحمَّد بن كثير، وأبي حذيفة التَّهْدِي، والقعني، وأبي عمر الحَوْضِي، ومسدد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وأحمد بن يونس، ويحيى الحماني، وعاصم بن علي، وداود بن عمرو، وخلف بن هشام، ويحيى بن يوسف الرمي، وأبي بكر بن أبي شبة، وغيرهم... وكان ثقة ثبتا حجة، يذكر بالصلاح والعبادة. روى عنه عبدالله بن مُحمَّد البغوي، ويحيى بن مُحمَّد بن صاعد، والقاضي المحاملي، وابن مخلد، وأبو علي الصفار، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وجماعة سواهم يطول ذكرهم... مات البرقي القاضي ليلة السبت في ذي الحجة لتسع عشرة ليلة سنة ثمانين." (٢)

٩. أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني.

"أخو خازم بن يحيى سكن بغداد، وحدث بها عن سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وعتيق بن يعقوب الزبيري، و فيض بن وثيق البصري، ويحيى بن الحماني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل. روى عنه: مُحمَّد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وعبد الباقي بن قانع، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم... توفي في يوم الإثنين لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين، وكان يذكر عنه زهد ونسك، وكثرة حديث." (٣)

١٠. إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربي.

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٤٠٧).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٦/٢١٩).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٦/٤٥٧).

الإمام، الحافظ، الصدوق.^(١) قال الخطيب البغدادي: "سمع: الحسين بن مُجَدِّ المروزي، وعفان بن مسلم، وهُوَذَة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وحرمي بن حفص، وأبا عمر الحَوْضِي، والقعبي، وعثمان بن سعيد بن مرة القرشي، وأبا نعيم الفضل بن دُكين، وموسى بن داود الضَّبِّي، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا حذيفة موسى بن مسعود، والحسن بن الربيع البُوراني. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومُجَدِّ بن مخلد، ومُجَدِّ بن عمرو الرزاز، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي... مات يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين".^(٢)

١١. إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق القاضي.

"سمع: مُجَدِّ بن عبد الله الأنصاري ومسلم بن إبراهيم الفَراهيدي، وسليمان بن حرب الواشحي، وحجاج بن مِنْهال الأَنْمَاطِي، وعمرو بن مرزوق، ومُجَدِّ بن كثير، ومسدد بن مسرهد، وعبد الله بن مسلمة القعبي، وعبد الله بن رجاء الغُدَّاني، وأبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن المديني، وإسحاق بن مُجَدِّ الفروي. روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو عمر مُجَدِّ بن يوسف القاضي، وإبراهيم بن مُجَدِّ بن عرفة النحوي، وأبو بكر ابن الأنباري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومُجَدِّ بن مخلد الدوري، ومُجَدِّ بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن مُجَدِّ الصفار، ومُجَدِّ بن عمرو الرزاز، وعبد الصمد الطستي، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وحمزة بن مُجَدِّ الدَّهْقَان، ومكرم بن أحمد القاضي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة سوى هؤلاء. وكان إسماعيل فاضلاً، عالماً، متقناً، فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه واحتج له، وصنف (المسند) وكتب عدة في علوم القرآن، وجمع حديث مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السخيتاني، واستوطن بغداد قديماً، وولي القضاء بها فلم يزل يتقلده إلى حين وفاته... مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين فجاءه".^(٣)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٤١٠).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٧/٤١٣).

(٣) المصدر السابق (٧/٢٧٢).

١٢. بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي.

الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر.^(١) قال الخطيب البغدادي: "سمع: من روح بن عبادة حديثاً واحداً، ومن حفص بن عمر العدني حديثاً واحداً، وسمع الكثير من هُوَذة بن خليفة البكرائي، والحسن بن موسى الأشيب، وخلاد بن يحيى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وخلف بن الوليد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن الجعد، وعبد الصمد بن حسان، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وإسماعيل بن الخليل الخزاز، وسعيد بن منصور، وأبي سعيد الأصمعي، وعمر بن حكام، وغيرهم روى عنه: يحيى بن صاعد، ومُحمَّد بن مخلد، وإسماعيل بن مُحمَّد الصفار، وأبو الحسين ابن المنادي، ومُحمَّد بن العباس بن نجيح، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، وأحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع القاضيان، وأبو عمر الزاهد، وجعفر الخلدي، وإسماعيل الخُطَّي، وأبي بكر الشافعي، وابن مالك القطيعي، وأبو علي ابن الصواف، وغيرهم... ومات يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين، يعني ومائتين".^(٢)

١٣. جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو مُحمَّد البزاز الدمشقي المعروف بابن الرُّؤاس.

"قدم بغداد، وحدث بها، عن هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحَوَّاري، ومُحمَّد بن مصفي الحمصي، وأحمد بن زيد الرملي. روى عنه مُحمَّد بن مخلد الدوري، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، وجعفر الخُثَّدي، وأبو علي ابن الصواف، وأبو مُحمَّد ابن ماسي... حدثني علي بن مُحمَّد بن نصر، قال: سمعت سأل السهمي، الدارقطني عنه، فقال: ثقة".^(٣)

١٤. الحسن بن سهل بن عبدالعزيز البصري المَجَوَّز.

"سمع: أبا عاصم النبيل، وعثمان بن الهيثم. وعنه: الطبراني، وعلي بن مُحمَّد بن سَخْتَوِيه، وجماعة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة تسعين".^(٤)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٣٥٢).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٧/٥٦٩).

(٣) المصدر السابق (٨/١٠٨).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦/٧٣٥).

١٥. الحسن بن علي بن الوليد الكرايسي أبو جعفر الفسوي.

"سكن بغداد، وحدث بها عن سعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد الجوهري، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وفيض بن وثيق البصري، وعبدالرحمن بن نافع دُرُخت، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي، وعمرو بن مُجَدِّ الناقد. روى عنه أبو عمرو ابن السماك، وعبدالصمد بن علي الطّسّتي، وعبدالباقي بن قانع القاضي، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، ومُجَدِّ بن علي بن حُبَيْش، وذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به... مات في سنة ست وتسعين ومائتين".^(١)

١٦. زياد بن الخليل أبو سهل التّستري.

قدم بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومسدد، وإبراهيم بن بشار الرّمادي، وهارون بن سعيد الأيلي. روى عنه عبدالصمد بن علي الطّسّتي، وأبو بكر الشافعي. وذكره الدارقطني، فقال: لا بأس به".^(٢)

١٧. سعيد بن عثمان بن بكر أبو سهل الأهوازي.

"نزل بغداد، وحدث بها عن أبي الوليد الطيالسي حديثا واحدا واحدا، وقال: لم أسمع منه غيره. وحدث الكثير عن عبدالعزيز بن يحيى المدني، والربيع بن يحيى الأشناني، وأبي عون الزياتي، وبكار بن مُجَدِّ السّيريني، وعبدالرحمن بن المبارك العيشي، وعلي بن بحر بن بري، وعمرو بن الحصين العقيلي، وسهل بن عثمان العسكري، وسعيد بن أشعث السمان، وزيد بن الحريش، وعبيدالله بن معاذ بن معاذ، وقطن بن نُسير، وعمرو بن مُجَدِّ بن عَرَعرة، ومُجَدِّ بن عمرو بن جبلة. روى عنه أحمد بن عثمان بن الآدمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة. وقال الدارقطني: صدوق حدث ببغداد".^(٣)

أرخ الحافظ الذهبي وفاته بين عامي: (٢٨١ - ٢٩٠ هـ).^(٤)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٦٣/٨).

(٢) المصدر السابق (٥٠٧/٩).

(٣) المصدر السابق (١٤٠/١٠).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٥٣/٦).

١٨. عباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي، أبو الفضل.

"عن: أحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي الوليد الطيالسي، وخالد بن يزيد العمري، وداود بن أيوب القسمللي، وطائفة. وعنه: دعلج، وفاروق الخطابي، وسليمان الطبراني، وغيرهم. وكان صدوقا حسن الحديث مجاورا بمكة. توفي سنة ثلاث وثمانين وهو راجع إلى البصرة".^(١)

١٩. عبدالله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن.

الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد.^(٢) قال الخطيب: "سمع أبا، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة، ويحيى بن معين، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وشيبان بن فروخ، وعباس بن الوليد النرسي، وأبا خيثمة زهير بن حرب، ويحيى عبدويه، وسويد بن سعيد، وأبا الربيع الزهراني، وعلي بن حكيم الأودي، ومُحمَّد بن جعفر الوزكاني، وداود بن عمرو الضبي، وزكريا بن يحيى زحمويه، وعبدالله بن عمر بن أبان الجعفي، ومُحمَّد بن أبي بكر المقدمي، وهارون بن معروف، وسفيان بن وكيع بن الجراح، ومُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وسلمة بن شبيب، وأبا معمر الهذلي، وصالح بن عبدالله الترمذي، وداود بن رشيد، ومُحمَّد بن عبيد بن حساب، وعمرو بن مُحمَّد الناقد، وخلقا كثيرا أمثال هؤلاء. روى عنه عبدالله بن إسحاق المدائني، وأبو القاسم البغوي، ومُحمَّد بن خلف وكيع، ويحيى بن صاعد، وعبدالله بن مُحمَّد بن زياد النيسابوري، والقاضي المحاملي، ومُحمَّد بن مخلد، وأحمد بن مُحمَّد بن هارون الخلال، وعبدالله بن سليمان الفامي، وأبو الحسين بن المنادي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وإسحاق بن أحمد الكاذبي، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي ابن الصواف، وابن مالك القطيعي، وجماعة سواهم يطول ذكرهم. وكان ثقة ثبتا فهما... مات أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل في يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين، وصلى عليه زهير ابن أخيه صالح، ودفن في مقابر باب التَّبن، وكان الجمع كثيرا فوق المقدار".^(٣)

٢٠. عُبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو مُحمَّد البغدادي البزار.

(١) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦/٧٦١).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٥١٦).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١١/١٢).

المحدث، المفيد، أبو مُجَدِّ البغدادي البزار.^(١) قال الخطيب: "حدث عن آدم بن أبي إياس العسقلاني، وسعيد ابن أبي مریم، ويحيى بن بكير المصريين، ونعيم بن حماد المروزي، وعن أبي الجماهر مُجَدِّ بن عثمان، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار الدمشقيين، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، ومُجَدِّ عبد العزيز الرملي. روى عنه: القاضي المحاملي، وأبو مزاحم الخاقاني، ومُجَدِّ بن العباس بن نجیح، وأبو عمرو ابن السماك، ومكرم بن أحمد القاضي، وعبد الصمد الطّسّتي، وأحمد بن سلمان النّجاد، وأبو بكر الشافعي. وقال الدارقطني: هو صدوق... مات في رجب من سنة خمس وثمانين ومئتين".^(٢)

٢١. عثمان بن عمر، أبو عمرو الضبي.

"عن: عبدالله بن رجاء الغُداني، وأبي الوليد وغيرهما. وعنه: أحمد بن إسحاق الصّبّغي الفقيه، وعلي بن حمّاذ، وأبو القاسم الطبراني. قال فيه الحاكم: ثقة مشهور".^(٣)

٢٢. علي بن إسماعيل بن سليمان أبو الحسن الشّعيري.

"حدث عن عبد الأعلى بن حماد التّزسي، والوليد بن شجاع السّكوني، وأبي يحيى صاعقة، ويوسف بن موسى القطان، وأبي حاتم الرازي. روى عنه الحسن بن أحمد السبيعي، ومحمد بن جعفر وابن لؤلؤ الوراق، وكان ثقة... مات في رجب سنة اثنتين وثلاث مائة".^(٤)

٢٣. مُحمّد بن ربح بن سليمان، أبو بكر البزار.

"سمع: يزيد بن هارون، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبا نعيم الفضل بن دكين. روى عنه: مُجَدِّ بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، وأبو سهل بن زياد القطان، وأبو بكر الشافعي، ودعلج بن أحمد، وكان ثقة... مات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين".^(٥)

٢٤. مُجَدِّ بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي.

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٣٨٥).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٢/٣٩٢).

(٣) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦/٧٧٩).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٣/٢٥٥).

(٥) المصدر السابق (٣/١٩٤).

الإمام، المحدث، العالم، الصادق.^(١) قال الخطيب: "سكن بغداد، وحدث بها عن: مُجَدِّ بن عبد الله الأنصاري، وعبيد الله بن موسى العبسي، وثابت بن مُجَدِّ الزاهد، وخلاد بن يحيى، وأبي منصور الحارث بن منصور، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وعارم بن الفضل، وأبي الوليد الطيالسي. روى عنه: ابنه مُجَدِّ، والقاضي المحاملي، وإسماعيل بن مُجَدِّ الصفار، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو بكر الشافعي، ومُجَدِّ بن الحسن بن مُقْسَم، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وغيرهم... والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علة ضَعُف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكر... مات أبو بكر مُجَدِّ بن سليمان بن الحارث الواسطي المعروف بالباغندي ليلة الاثنين، ودفن من الغد بعد الظهر لأربع عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين".^(٢)

٢٥. مُجَدِّ بن شاذان بن يزيد، أبو بكر الجوهري.

"سمع: هُوَذَة بن خليفة، وزكريا بن عدي، ومعلّى بن منصور، وعمرو بن حكام. روى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطّسّتي، وأحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم. وذكره الدارقطني، فقال: ثقة صدوق... مات ليلة السبت، ودفن يوم السبت لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ست وثمانين، يعني: ومائتين".^(٣)

٢٦. مُجَدِّ بن عيسى بن السّكن أبو بكر الواسطي، المعروف بابن أبي قَمّاش.

"قدم بغداد، وحدث بها عن: أبي منصور الحارث بن منصور، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عون، ومُجَدِّ بن إسنويه الواسطي، وعاصم بن علي. روى عنه: القاضي المحاملي، ومُجَدِّ بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن فضل بن خزيمة، وأحمد بن سلمان النجاد، وإسماعيل بن علي الخطّبي، وكان ثقة... مات مُجَدِّ بن عيسى بن أبي قَمّاش الواسطي في منصرفه من بغداد إلى واسط في

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٣٨٦).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣/٢٢٦).

(٣) المصدر السابق (٣/٣٢١).

الطريق، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائتين، ومضوا به إلى واسط فدفن هناك".^(١)

٢٧. مُحَمَّد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بالتمتام.

"ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسكن بغداد، وحدث بها عن عفان بن مسلم، وعبدالله بن مسلمة القعني، ومسلم بن إبراهيم، وأبي حذيفة النهدي، وأبي سلمة التبوذكي، وأبي معمر المقيّد، وعبدالصمد بن النعمان، وقبيصة بن عقبة، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وأبي غسان النهدي، وغيرهم من البغداديين، والبصريين، والكوفيين. وكان كثير الحديث صدوقا حافظا. روى عنه: موسى بن هارون، ومُحَمَّد بن مُعَمَّد الباغندي، ويحيى بن مُعَمَّد بن صاعد، وإسماعيل بن مُعَمَّد الصفار، ومُحَمَّد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وخلق سواهم... مات مُعَمَّد بن غالب تمّام في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين وكذلك قرأت بخط مُعَمَّد بن مخلد الدوري، وذكر أن وفاته كانت في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقين من شهر رمضان".^(٢)

٢٨. مُحَمَّد بن الفرّج بن محمود أبو بكر الأزرق.

المحدث، العالم، المسند.^(٣) قال الخطيب البغدادي: "حدث عن حجاج بن مُعَمَّد الأعور، ومُحَمَّد بن عمر الواقدي، ومُحَمَّد بن عبدالله بن كُناسة، وأبي النضر هاشم بن القاسم، والحسن بن موسى الأشيب، وأسود بن عامر، وعبيدالله بن موسى، وعثمان بن الهيثم. روى عنه مُعَمَّد بن العباس بن نجيح، وعبدالصمد بن علي الطّسّتي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم... سئل أبو بكر البرقاني وأنا أسمع مُعَمَّد بن الفرّج الأزرق، فقال: قال لي الدارقطني: هو ضعيف. قلت: أما أحاديثه فصاح ورواياته مستقيمة لا أعلم فيها شيئا يستنكر ولم أسمع أحدا من شيوخنا يذكره إلا بجميل، سوى ما ذكرته عن البرقاني آنفا، فالله أعلم وذكر الحاكم أبو عبدالله بن البيّع أنه سمع الدارقطني يقول:

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٦٩٩/٣).

(٢) المصدر السابق (٢٤٢/٤).

(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٩٤/١٣).

مُحَمَّد بن الفرج الأزرق لا بأس به من أصحاب الكرايسي يطعن عليه في اعتقاده... توفي أبو بكر مُحَمَّد بن الفرج الأزرق، ببغداد في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين".^(١)

٢٩. مُحَمَّد بن الفضل، بن جابر بن شاذان السَّقْطِي.

"سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وعبدالأعلى بن حماد التّرسّي، وفضيل بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرَعرة، وحامد بن يحيى البلخي. روى عنه ابنه إسحاق، ومُحَمَّد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد القطان، ومُحَمَّد بن الحسن بن زياد النقاش، وأحمد بن يوسف بن خلاد. وكان ثقة. وذكره الدارقطني، فقال: صدوق... وجاء الخبر بموت أبي جعفر مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقْطِي في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين".^(٢)

٣٠. موسى بن زكريا.

إن لم يكن التّستري، فلا أدري منه هو. والتستري لم يرو عنه الصفار غير هذا الحديث، قال الذهبي: "تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك".^(٣) مات قبل الثلاثمائة.^(٤)

٣١. هشام بن علي بن هشام السّيرافي أبو علي.

صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة، القاضي.^(٥) قال ابن حبان: "سكن البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي وأبي حذيفة وأهل البصرة مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا".^(٦) قال الذهبي: "عن: عبدالله بن رجاء، والريّع بن يحيى الأشناني، وسيف بن مسكين، وجماعة. وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، وفاروق الخطابي، وأحمد بن زكريا الساجي، وأهل البصرة. وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين".^(٧)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٦٨/٤).

(٢) المصدر السابق (٢٥٦/٤).

(٣) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٢٠٥/٤).

(٤) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٨٣/٢).

(٥) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٨٥/١٤).

(٦) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٢٣٤/٩).

(٧) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٨٤٣/٦).

٣٢. أبو الضحاك بن أبي عاصم النبيل.

شيخ الصفار لم أستطع تميزه، ولم أقف عليه. والحافظ الصفار يروي عن اثنين ينسبان لابن أبي عاصم:

الأول: راوي حديث الباب "أبو الضحاك بن أبي عاصم"، ليس له في كتب البيهقي سوى حديث واحد، هو حديث الباب.

الثاني: "مخلد بن أبي عاصم"، ويروي عنه في ثلاثة مواضع.^(١)

ويشترك الأول والثاني في شيخ واحد هو: "مُحَمَّد بن موسى بن نُفَيْع الحرشي". أما أبو الضحاك: فلم أر من ترجمه، وليس في ترجمة شيخه "مُحَمَّد بن موسى"، ذكر لروايته عنه. وكذلك مخلد: لم أقف على من ترجمه، وأيضاً ليس له ذكر فيمن روى عن "مُحَمَّد بن موسى"، وقال الألباني: "لم أعرفه، ولعل فيه تحريفاً".^(٢) وليس هو: "مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، والد أبي عاصم، مقبول، من السابعة. مات سنة سبع وستين وله خمس وسبعون ق".^(٣)

قال الباحث: هناك محدث من آل ابن أبي عاصم قد يحل الإشكال، فقد ترجم الخطيب البغدادي لـ: "مُحَمَّد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الشيباني". وذكر أن كنيته "أبو علي"، ووفاته سنة (٣١٣ هـ)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.^(٤) ولم يذكر في شيوخه "مُحَمَّد بن موسى"، ولا في تلاميذه أحمد بن عبيد الصفار، لكن وفاته تدل على إدراك الصفار له. فهل "مخلد" تصحف عن "مُحَمَّد"، و"أبو الضحاك" تصحف عن "ابن الضحاك"؟ الله أعلم.

(١) أنظر: البيهقي "الأسماء والصفات" ط ١ (٣٨/٢ ح ٦٠٦). و "شعب الإيمان" ط ١ (١٢٩/٤). و "السنن الكبرى" ط ٣ (النكاح - باب لا نكاح، إلا بشاهدين عدلين - ٢٠٤/٧ - ١٣٧٢٤).

(٢) الألباني "السلسلة الضعيفة" ط ١ (٣٤٩/١١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٤).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٥٨/٣).

المبحث الخامس: شيوخ الصفار الذين روى عنهم في سننه كلها

وهؤلاء الشيوخ الذين روى عنهم الصفار في سننه كلها، استخرجتهم من كتب البيهقي، وواحد من (مسند الشهاب) للقضاعي - رقم ١٩ -، والمسألة تحتاج لمزيد بحث واستقصاء، خصوصا في كتب الذين روى عن أبي الحسن الصفار، والظاهر أنهم قلة، ودراسة هؤلاء الشيوخ تفيد في معرفة المزيد عن حياة أبي الحسن الحافظ الصفار العلمية، وهم:

١. إبراهيم الحربي.
٢. إبراهيم بن أحمد الواسطي.
٣. إبراهيم بن إسحاق البغوي.
٤. إبراهيم بن إسحاق السراج.
٥. إبراهيم بن صالح الشيرازي.
٦. إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم الأصبهاني.
٧. إبراهيم بن عبدالسلام.
٨. إبراهيم بن محمد الواسطي.
٩. إبراهيم بن أبي قماش.
١٠. أحمد بن إبراهيم بن ملحان.
١١. أحمد بن بشر المرثدي.
١٢. أحمد بن حاتم المروزي.
١٣. أبو بكر أحمد بن الحسن.
١٤. أبو عبدالله أحمد بن خالد بن يزيد الشعрани.
١٥. أحمد بن داود السجزي.
١٦. أحمد بن عبدالله الزيني.
١٧. أحمد بن عبيدالله النرسي أبوبكر.
١٨. أحمد بن علي بن إسماعيل.

١٩. أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القاضي. ذكره القضاعي في مسند الشهاب.^(١)
٢٠. أحمد بن علي الأبار.
٢١. أحمد بن علي الخزاز.
٢٢. أحمد بن علي الحراني.
٢٣. أحمد بن علي الشامي.
٢٤. أحمد بن عمرو البزار.
٢٥. أحمد بن عمرو القطواني.
٢٦. أحمد بن عيسى البرقي.
٢٧. أحمد بن قادم المروزي.
٢٨. أحمد بن القاسم بن مسافر.
٢٩. أبو عبدالله بن الصباح أحمد بن محمد.
٣٠. أحمد بن محمد بن حنبل، وهو خطأ بينته في ترجمة الصفار عند الكلام على ولادته في (الباب الأول، الفصل الثاني المبحث الأول).
٣١. أحمد بن محمد السيوطي.
٣٢. أحمد بن محمد بن عيسى المري.
٣٣. أحمد بن منصور المديني.
٣٤. أحمد بن الهيثم الشعرائي.
٣٥. أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني.
٣٦. إسحاق بن الحسن الحريري.
٣٧. إسحاق بن سنين أبو القاسم الحلبي.
٣٨. إسماعيل بن إسحاق القاضي.
٣٩. إسماعيل بن أبي أويس.
٤٠. إسماعيل بن بكر.

(١) القضاعي "مسند الشهاب" ط ٢ (٩٣/٢).

٤١. إسماعيل بن الفضل البلخي.
٤٢. أبو يعقوب إسماعيل بن أبي كثير قاضي المدائن.
٤٣. إسماعيل بن مُحمَّد القاضي النسوي.
٤٤. بشر بن موسى الأسدي.
٤٥. أبو الفياض بكار بن عبد الله الرّماني.
٤٦. جعفر بن أحمد بن سنان.
٤٧. جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي.
٤٨. جعفر بن أحمد بن ياسين.
٤٩. جعفر بن مُحمَّد بن كَذال.
٥٠. جعفر بن مُحمَّد بن فرقد الفريابي.
٥١. جعفر بن مُحمَّد القاضي.
٥٢. جنيد بن حكيم.
٥٣. أبو مُساور الجوهري بن مُساور الجوهري.
٥٤. الحارث بن مُحمَّد بن أبي أسامة.
٥٥. حامد السلمي.
٥٦. الحسن بن سعيد الموصلي.
٥٧. الحسن بن سهل المُجَوِّز.
٥٨. الحسن بن العباس بن مهران الحمال.
٥٩. الحسن بن العباس الرازي.
٦٠. الحسن بن علي بن شبيب المعمرى.
٦١. الحسن بن علي الفسوي.
٦٢. أبو جعفر الحسن بن علي الكرايسي.
٦٣. الحسن بن علي بن المتوكل.
٦٤. الحسن بن علوية القطان.
٦٥. الحسن بن المثني.

٣٣. الحسين بن عبدالله بن شاکر أبو علي السمرقندي. ذكره في شيوخه الخطيب البغدادي.^(١)
٦٦. حفص بن مُجَدِّد بن نجیح البصري.
٦٧. خالد بن أبي عاصم النبيل.
٦٨. خلف بن عمرو العکبري.
٦٩. دُبَيْس المعدل.
٧٠. زکریا بن یحیی السّاجي.
٧١. زياد بن الخلیل أبو سهیل.
٧٢. سعيد بن عثمان الأهوازي.
٧٣. سليمان بن حرب.
٧٤. شاذان بن زکریا.
٧٥. عباس بن تمیم السکري.
٧٦. عباس بن الفضل الأسفاطي.
٧٧. عبدالله بن أحمد بن حنبل.
٧٨. عبدالله بن أيوب القُرَبي.
٧٩. أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني.
٨٠. عبدالله بن سلمة.
٨١. عبدالله بن شريك.
٨٢. عبدالله بن الصقر.
٨٣. عبدالله بن مُجَدِّد بن أبي الدنيا.
٨٤. عبدالله بن مُجَدِّد بن عزيز المؤذن.
٨٥. عبدالله بن مُجَدِّد بن ناجية.
٨٦. عبدالعزيز بن مُجَدِّد.
٨٧. عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد القرشي.

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٣٣/٥).

٨٨. عبيد الله بن أحمد بن أسيد.
٨٩. عبيد بن إسماعيل الصفار - والد أبي الحسن الصفار - .
٩٠. عبيد بن حاتم.
٩١. عبيد بن عبد الواحد بن شريك.
٩٢. عثمان بن عمر الضبي.
٩٣. عثمان بن مُجَدِّد الزعفراني.
٩٤. علان بن عبد الصمد.
٩٥. علي بن إسماعيل أبو الحسن الشَّعِيرِي.
٩٦. علي بن الحسن بن بيان.
٩٧. علي بن الحسن السكري.
٩٨. علي بن الحسن الباقِلاني.
٩٩. علي بن الصقر بن نصر.
١٠٠. علي بن مُجَدِّد بن مروان.
١٠١. عمر بن أحمد بن بشر.
١٠٢. أبو بكر عمر بن جعفر المَعْلِي التَّرْسِي.
١٠٣. عمر بن حفص السَّدُوسِي.
١٠٤. عياش بن تميم السكري.
١٠٥. غنام لعله تَمْتَام يراجع.
١٠٦. أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب.
١٠٧. قاسم بن زكريا المَقْرِي.
١٠٨. مُجَدِّد بن أحمد العَوْدِي.
١٠٩. مُجَدِّد بن أحمد بن عاصم.
١١٠. مُجَدِّد بن أحمد بن نصر.
١١١. مُجَدِّد بن إسحاق البَغْوِي.
١١٢. مُجَدِّد بن إسحاق الصفار.

١١٣. أبو إسماعيل مُجَدِّ بن إسماعيل الترمذي.
١١٤. مُجَدِّ بن بشار.
١١٥. مُجَدِّ بن بشر العطار.
١١٦. مُجَدِّ بن بشر أخو خطاب.
١١٧. مُجَدِّ بن بشير الصيرفي.
١١٨. أبو حصين مُجَدِّ بن الحسين.
١١٩. مُجَدِّ بن حماد الدباغ.
١٢٠. مُجَدِّ بن حيان بن راشد الأنصاري.
١٢١. مُجَدِّ بن خلف المروزي.
١٢٢. مُجَدِّ بن خلف بن هشام.
١٢٣. مُجَدِّ بن راشد التمار.
١٢٤. مُجَدِّ بن ربح البزاز.^(١)
١٢٥. مُجَدِّ بن سليمان الباغندي.
١٢٦. مُجَدِّ بن شاذان الجوهرى.
١٢٧. مُجَدِّ بن العباس المؤدب.
١٢٨. مُجَدِّ بن عبدالله بن مهران الدينوري.
١٢٩. مُجَدِّ بن عبدالوهاب الحارثي.
١٣٠. مُجَدِّ بن عبيد.
١٣١. مُجَدِّ بن عبيدالله بن مهران.
١٣٢. مُجَدِّ بن عثمان بن أبي شيبة.

(١) كذا في المطبوعة "السنن الكبرى" ط ٣ (٢٤٨/٣ ح ٥٥٨٩، و ٣٠٨/٥ ح ٩٩١١)، ولعله سبق قلم من البيهقي رحمه الله، أو تصحيف من الطابع أو الناسخ، وقد تعقبت ذلك في (الباب الثاني - الفصل الأول - المبحث الحادي والستون: الحديث الحادي والثمانون)، قال ابن ماكولا في "الإكمال" ط ١ (٩٢/٤): "أما ربح، بالباء المعجمة بواحدة، فهو أبو بكر مُجَدِّ بن ربح بن سليمان البزاز البغدادي، سمع يزيد بن هارون ويعقوب الحضرمي وسليمان بن داود الهاشمي وأبا نعيم الفضل، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وأبو سهل بن زياد ودعلج والشافعي، وكان ثقة".

١٣٣. مُجَدِّ بن علي بن المتوكل أبو الحسن البزار.
١٣٤. مُجَدِّ بن عيسى ابن أبي قماش.
١٣٥. مُجَدِّ بن عيسى الواسطي.
١٣٦. مُجَدِّ بن غالب بن حرب تَمْتَام.
١٣٧. مُجَدِّ بن الفرَج الأزرق.
١٣٨. مُجَدِّ بن الفضل بن جابر.
١٣٩. مُجَدِّ بن الفضل بن حازم.
١٤٠. مُجَدِّ بن الفضل بن خالد.
١٤١. مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن حيان التمار.
١٤٢. مُجَدِّ بن هارون بن عيسى الأزدي.
١٤٣. مُجَدِّ بن هشام بن أبي الدُّمَيْك.
١٤٤. مُجَدِّ بن يزيد الفارسي.
١٤٥. مُجَدِّ بن يعقوب الصفار.
١٤٦. مُجَدِّ بن يعقوب الكرايسي.
١٤٧. مُجَدِّ بن يونس الكُدَيْمي.
١٤٨. محمود بن مُجَدِّ الحلبي.
١٤٩. محمود بن مُجَدِّ المروزي.
١٥٠. مخلد بن أبي عاصم.
١٥١. معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري.
١٥٢. المفضل بن عمرو.
١٥٣. موسى بن إسحاق القاضي.
١٥٤. موسى بن زكريا أبو عمران التستري.
١٥٥. أبو عمران الجوني موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري.
١٥٦. هشام بن علي السَّيرَافِي.
١٥٧. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

١٥٨. يحيى بن مُجَدِّد البخترى الحنائى أبو زكريا.
١٥٩. يعقوب بن إبراهيم المخرمي.
١٦٠. يعقوب بن إسحاق.
١٦١. يعقوب بن غيلان.
١٦٢. يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد.
١٦٣. ابن عيسى بن أبي إياس.
١٦٤. ابن مرداس.
١٦٥. أبو بكر بن الحارث.
١٦٦. أبو بكر بن حَجَّة.
١٦٧. أبو بكر الطيالسي حمويه.
١٦٨. أبو جعفر بن مَنَازِر الجوهري.
١٦٩. أبو حصين الوادعي الكوفي.
١٧٠. أبو حكيم الأنصاري.
١٧١. أبو السَّري الجَلَّاجلي.
١٧٢. أبو سليمان الفراء.
١٧٣. أبو صالح الفراء.
١٧٤. أبو الضحَّاك بن أبي عاصم النبيل.
١٧٥. أبو عبد الله الحافظ.
١٧٦. أبو عبد الله الصفار الوزان.
١٧٧. أبو علي بن سَخْتويه.
١٧٨. أبو عمران التستري.
١٧٩. أبو عمرو الصفار.
١٨٠. أبو غالب الأزدي.
١٨١. أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو.
١٨٢. أبو مسلم الكجي.

المبحث السادس: تلاميذ الصفار

١. إبراهيم بن الحسين بن حَكَّمان أبو منصور الصَّيرفي المعروف بابن الكَرْجِي.

ذكره في تلاميذه الخطيب البغدادي^(١)، فقال: "سمع أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي ابن الصواف، وهذه الطبقة، وكان قد أكثر الكتاب، وأراد أن يصنف مسندا معللا، فكان أبو الحسن الدارقطني يحضر عنده في كل أسبوع يوما، ويعلم على الأحاديث في أصوله، وينقلها شيخنا أبو بكر البرقاني، وكان إذ ذاك يورق له، ويملي عليه أبو الحسن علل الأحاديث، حتى خرج من ذلك شيئا كثيرا، وتوفي أبو منصور قبل استتمامه، فنقل البرقاني كلام الدارقطني، ورتبه على المسند، وقرأه على أبي الحسن، وسمعه الناس بقراءته، فهو كتاب العلل الذي دونه الناس عن الدارقطني. وقد حدث الدارقطني عن أبي منصور ابن الكرجي في كتاب المديح حديثا... مات قبل الدارقطني بسنين كثيرة".^(٢)

٢. العباس بن أحمد بن الفضل أبو الحسن ابن الخطيب.

ذكره في تلاميذه الخطيب البغدادي^(٣)، فقال: "حدث عن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار البصري، وعلي بن أحمد بن نوح التستري، وأحمد بن محمود بن خرزاذ القاضي. حدثنا عنه الخلال، والتنوخي، وكان صدوقا. سمعت القاضي أبا العلاء الواسطي، وحدثنا عن ابن الخطيب الهاشمي، فقال: كان ثقة في حديثه، مغموزا في نسبه، وكان ينزل سويقة غالب... توفي أبو الحسن العباس بن أحمد الخطيب الهاشمي يوم الأربعاء التاسع من شعبان سنة خمس وأربع مائة".^(٤)

٣. علي بن أحمد بن عبدان.

ذكره الذهبي^(٥)، وهو من روى البيهقي السنن من طريقه، طالع ترجمته في الفصل الثالث، المبحث الأول.

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥٦٧/٦).

(٢) المصدر السابق (٥٦٧/٦).

(٣) المصدر السابق (٥٧/١٤).

(٤) المصدر السابق (٥٧/١٤).

(٥) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٨/١٥).

٤. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني.

الإمام، الحافظ، المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة.^(١) ذكره في تلاميذه الخطيب البغدادي^(٢)، فقال: "سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأحمد بن القاسم أخا أبي الليث الفرائضي، وأبا سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وسعيد بن محمد بن أخا زبير الحافظ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكّين البلدي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلقا كثيرا من هذه الطبقة، ومن بعدهم... وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا، جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب... توفي الدارقطني ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين، وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام".^(٣)

٥. علي بن القاسم النّجاد.

ذكر الذهبي أنه راوي سنن الصّفار^(٤)، وقد بحث عن رواية من طريقه فلم أقف. طالع ترجمته في الفصل الثالث، المبحث الثاني.

٦. القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس، أبو عمر الهاشمي.

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٧/٢٢٥).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥/٤٣٣).

(٣) المصدر السابق (١٣/٤٨٧).

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٥/٤٣٨).

ذكره الذهبي في تلاميذه^(١)، فقال: "الإمام، الفقيه، المعمر، مسند العراق".^(٢) قال الخطيب: "من أهل البصرة. سمع عبدالغافر بن سلامة الحمصي، ومُحَمَّد بن أحمد الأثرم، وعلي بن إسحاق المدائني، وأبا علي اللؤلؤي، ويزيد بن إسماعيل الخلال، ومُحَمَّد بن الحسين الزعفراني الواسطي، والحسن بن مُحَمَّد بن عثمان الفسوي، وجماعة من هذه الطبقة. وكان ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه بها سنن أبي داود وغيرها... قلت: ومات على ما بلغنا في ليلة الخميس، ودفن صبيحة تلك الليلة في يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة".^(٣)

٧. أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي. ذكره الذهبي^(٤)، وقال: "الشيخ، العالم، الصالح، المسند، المحدث، الرحال، صاحب (المعجم)". وذكر أنه رحل إلى: بمكة، والمدينة، وبغداد، والكوفة، والبصرة، من وواسط، وكفريبا، والرملة، ومصر، وصيدا، وصور، ومنبج، وحلب، وسيراف، ورامهرمز، والمصيصة، وعين زُرْبَة، وأطرابلس، والموصل. وذكر أنه سمع من خلق كثير سَمِيَ بعضهم".^(٥)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٨/١٥).

(٢) المصدر السابق (٢٢٥/١٧).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٦٢/١٤).

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٨/١٥).

(٥) المصدر السابق (٤٤٩/١٦).

المبحث السابع: حديث الصفار عند غير البيهقي

بعد البحث الحاسوبي في برمجيات كتب السنة وقفت على بعض أحاديث الصفار عند غير البيهقي، فبعضهم روى عنه مباشرة، وبعضهم بواسطة، وهذه المرويات هي:

١. مرويات الحسن بن رَشِيق العسكري (٣٧٠ هـ)، في جزئه، عنده رواية واحدة مباشرة.^(١)
٢. مرويات الدارقطني (٣٨٥ هـ)، روى في السنن بواسطة ثلاث روايات، ورواية واحدة في العلل.
٣. مرويات الخطابي (٣٨٨ هـ)، روى عنه مباشرة خمس روايات في كتابه العزلة.^(٢)
٤. مرويات ابن جُمَيع (٤٠٢ هـ)، له رواية واحدة مباشرة في كتابه.^(٣)
٥. مرويات اللالكائي (٤١٨ هـ)، روى تسع روايات من طريق ابن عبدان في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.^(٤)
٦. مرويات الشَّهاب القُضاعي (٤٥٤ هـ)، له رواية واحدة بواسطة.^(٥)
٧. مرويات القُشيري (٤٦٥ هـ)، روى خمسة وأربعين رواية في كتابه (الرسالة القشيرية)، من طريق أبي الحسن علي بن عبدان.^(٦)
٨. مرويات البغوي محيي السنة (٥١٦ هـ)، عنده رواية واحدة بواسطة من غير طريق البيهقي عن ابن عبدان.^(٧)
٩. مرويات ابن المُقَرَّب (٥٦٣ هـ)، له رواية واحدة من غير طريق البيهقي.^(٨)

(١) الحسن بن رَشِيق "جزء الحسن بن رَشِيق العسكري" ط ٢ (ص: ٩٨ ح ٩٧).

(٢) الخطابي "العزلة" ط ٢ (ص: ٤٨، ٤٣، ٦٨، ٧٨، ١٠٠).

(٣) ابن جُمَيع الصَّيْدَاوي "مُعْجَمُ الشُّيُوخ" ط ١ (ص: ١٩٨).

(٤) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٦٩٧/٤ ح ١١٢٧)، (١٤١٩/٧ ح ٢٥٤٨).

(٥) القُضاعي "مسند الشَّهاب" ط ٢ (٣٧٣/١ ح ٦٤٤).

(٦) القُشيري "الرسالة القشيرية" د. ط (٢٠٧/١، ٢١٦، ٢٢٧). (٣٠٨، ٣٥٩، ٣٤١/٢).

(٧) البغوي "شرح السنة" ط ٢ (الاستئذان - باب كراهية أن يقول أنا - ٢٨٧/١٢ ح ٣٣٢٤).

(٨) ابن المقرب "أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين" ط ١ (ص: ١٢٤).

١٠. مرويات ابن عساكر (٥٧١ هـ)، عنده أكثر من خمسين رواية من طريق البيهقي، وأربعة من غير طريقه.^(١)

١١. مرويات ابن عبد الهادي (٧٤٤ هـ)، له ثلاث روايات^(٢)، كما ذكر عدة روايات من طريق البيهقي.

١٢. مرويات الذهبي (٧٤٨ هـ) له رواية واحدة.^(٣)

(١) ابن عساكر "تاريخ دمشق" ط ١ (١٦٣/٢٣)، (١٠٦/٣٨)، (٣٨٣/٤٤)، (٢٨٦/٦١)، وهذه الأربعة من غير طريق البيهقي.

(٢) ابن عبد الهادي "تعليقة على العلل لابن أبي حاتم" ط ١ (ص: ١٦٤، ١٩١، ٢٣٢).

(٣) الذهبي "معجم الشيوخ الكبير" ط ١ (٣٦٥/٢).

المبحث الثامن: صفّار آخر

هناك محدث آخر يشترك في الاسم، واسم الأب والنسبة، مع عالمنا الذي نحن بصددده، وهذا العالم هو: "أحمد بن عبيدالصفار، المحدث، أبو بكر الحمصي، الرُّعَيْنِي".

قال الذهبي: "يروي عن: أبي بكر أحمد بن علي المروزي، ومُحمَّد بن عبيدالكلاعي، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن مندة، وأبو العباس بن الحاج، وعبدالغني بن سعيد الأزدي، وآخرون.

مات: في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

ذكرته للتمييز، واسم جده أحمد".^(١)

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٥/٤٤١). وانظر: ابن عساكر "تاريخ دمشق" ط ١ (٧١/٢٨٩).

الفصل الثالث: رواية سنن الصفار

المبحث الأول: الحافظ علي بن أحمد بن عبدان

أشهر من روى سنن أبي الحسن الصفار، وأكاد أجزم أن السنن التي أدرجها البيهقي في كتبه جُلّها أو كلها من طريقه. وقد ورد اسمه في مصنفات البيهقي على عشرة أوجه، هي:

١. أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي.
٢. أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان.
٣. أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان.
٤. أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي.
٥. أبو الحسن بن أبي بكر - أبو الحسن بن أحمد بن عبدان.
٦. أبو الحسن بن عبدان.
٧. علي بن أبي بكر بن عبدان - علي بن أحمد بن عبدان - ابن عبدان.^(١)

اسمه ونسبه وكنيته

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان بن مُحمَّد بن الفرج، بن سعيد أبو الحسن الأهوازي، الشَّيرازي، النِّيسابوري.^(٢)

شيوخه

سمع: مُحمَّد بن أحمد بن مَحْمُود العسكري، وأحمد بن عبيد الصفار البصري، وأبا القاسم الطبراني، وإسماعيل بن نُجيد النيسابوري، وأبا بكر الجعابي، وأباه أحمد بن عبدان الشيرازي، وانتقل إلى نيسابور،

(١) أنظر: النحال "إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي" ط ١ (ص: ٣٠٣).

(٢) أنظر: الصَّريفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" ط ١ (ص: ٤١٠). الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٩٨/١٧).

فسكنها. والطبراني، ومُحمَّد بن عبيد. وسمع أبوه الكثير، وحدث سنين بالجلال، وخراسان ونيسابور وسجستان، وغيرها من البلدان.^(١)

تلاميذه

قال الخطيب البغدادي: "حدثنا عنه الأزهرى، والأزجى، والحسن بن غالب المقرئ، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن علي الشروطي". وقدم بغداد حاجا في سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وحدث بها، وانتقى عليه مُحمَّد بن أبي الفوارس.^(٢) وذكر الذهبي من تلاميذه الذين سمعوا منه: البيهقي، وأبو القاسم القشيري، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون.^(٣)

ثناء العلماء عليه

وثقه الخطيب البغدادي.^(٤) وقال الصِّريفي: "الجليل أبو الحسن، الحافظ المحدث ابن المحدث... سَمِعْتُ مِنْهُ كُلَّ الْأَيْمَةِ، وَالصُّدُورَ وَالْكَبَارَ، مِمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ".^(٥) وقال الذهبي: "كان ثقة، وابوه حافظ عصره". وقال أيضا: "الشيخ المحدث الصدوق، ثقة مشهور، عالي الإسناد".^(٦)

وكان يتعاطى الأدب والشعر، وربما كان يسامر الثعالبي (٤٢٩ هـ) وينشده الأشعار، قال الثعالبي: "ووجدت في كتاب أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان في مجموعة المترجم بحاطب الليل قصيدة للزاهي أولها:

اللَّيْلُ مِنْ فِكْرِي يَصِيرُ ضِيَاءً * وَالسَّيْفُ مِنْ نَظْرِي يَذُوبُ حَيَاءً
وَالْحَيْلُ لَوْ حَمَلَتْهَا عِلْمِي بِهَا * لَتَرَكْتُهَا تَحْتَ الْعِجَاجِ هَبَاءً".

-
- (١) أنظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٣٢/١٣ ت ٦١٠٨). السهمي "تاريخ جرجان" ط ٤ (ص: ٥٤٨ ت ١١٩٣). الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٢٥٧/٩ ت ٢٠٥).
(٢) "تاريخ جرجان" مصدر سابق (ص: ٥٤٨ ت ١١٩٣).
(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٩٧/١٧).
(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٣٢/١٣ ت ٦١٠٨).
(٥) الصِّريفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" ط ١ (ص ٣٧٤ ت ١٢٤٧).
(٦) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٩٧/١٧).

كما ذكره في عدة مواضع من كتابه "يتيمة الدهر"، وأنه كان ينشده الأشعار.^(١)

من نص على أنه راوي سنن الصفار؟

قال الصّريّفيّ عندما ترجم له: "وهو راوية مسند أحمد بن عبيدالصفار".^(٢)

وفاته

قال الخطيب البغدادي: "قدمت نيسابور في السنة التي مات فيها، فحدثني مُحمَّد بن يحيى بن إبراهيم المَرْكَبِيّ أنه مات في صفر، أو شهر ربيع الأول، من سنة خمس عشرة وأربعمائة، الشك منه، قلت: وقدمت أنا نيسابور في شهر رمضان".^(٣)

(١) الثعالبي "يتيمة الدهر" ط ١ (٢٩١/١). وأنظر: (٢٦١/٢).

(٢) أنظر: الصريفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" ط ١ (ص ٤١٠ ت ١٢٤٧). الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٢٥٧/٩).

(٣) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٣٢/١٣) ت ٦١٠٨.

المبحث الثاني: علي بن القاسم بن الحسن البصري النّجّاد

لم أقف على ترجمة موسعة له، كما لم يظفر بأخباره الذهبي الذي ترجم لله في السير والتاريخ باقتضاب، فقال:

"الشيخ، الثقة، العالم، أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري، النجّاد، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي. كان من كبار العدول، ومن آخر من روى عن أبي روق الهزاني. وروى عن أحمد بن عبيد الصفار (سنه). لم أظفر بأخباره. حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني، وآخرون. وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مائة حياً، وقد عمّر وتفرد".^(١) وقال أيضاً: "كان محدثاً عدلاً بالبصرة". وأرخ فاته سنة (٤١٤ هـ).^(٢)

قال الباحث: أكثر الحفاظ الخطيب البغدادي الرواية عنه في كتبه، والعجيب أنه لم يترجم له في التاريخ.

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٧/٢٤٠).

(٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٩/٢٣٩).

المبحث الثالث: الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البیهقي

هو الإمام الذي حفظ الله لنا من طريقه هذه السنن، فرواها من طريق شيخه الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، وغيره في سائر تصانيفه.

اسمه ونسبه وكنيته

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي البیهقي، الخراساني. صاحب التصانيف المشهورة. الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان.^(١)

ولادته

ولد في بیهق^(٢) وهي عدة قرى من أعمال نيسابور. سنة أربع وثمانين وثلاثمئة في شعبان.^(٣)

شيوخه

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من: أبي الحسن مُجَدِّد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده، وفاته السماع من أبي نعيم الإسفراييني؛ صاحب أبي عوانة، وروى عنه بالإجازة في البيوع.

وسمع من: الحاكم أبي عبد الله الحافظ، فأكثر جدا، وتخرج به، ومن أبي طاهر بن مُحَمَّد بن محمد بن الفقيه، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي علي الرّوذباري، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي بكر بن فورك المتكلم، وحمزة بن عبدالعزيز المهلب، والقاضي أبي بكر الحيري، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي سعيد الصيرفي، وعلي بن مُجَدِّد بن السقا، وظفر بن مُجَدِّد العلوي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبي سعد أحمد بن مُجَدِّد الماليني الصوفي، والحسن بن علي المؤملي، وأبي عمر مُجَدِّد بن الحسين البسطامي، ومُجَدِّد بن يعقوب الفقيه، بالطّبران، وخلق سواهم.

(١) أنظر: ابن الجوزي "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ط (٩٧/١٦). الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط (١٨/١٦٣). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط (٨/٤).

(٢) "بالتفتح، أصلها بالفارسية بيهه يعني بهاءين، ومعناه بالفارسية الأجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية". ياقوت الحموي "معجم البلدان" ط (١/٥٣٧).

(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط (١٨/١٦٤).

ومن أبي بكر مُجَدِّد بن أحمد بن منصور، بنَوْقان. وأبي نصر مُجَدِّد بن علي الشيرازي، ومُجَدِّد بن مُجَدِّد بن أحمد ابن رجاء الأديب، وأحمد بن مُجَدِّد الشاذياخي، وأحمد بن مُجَدِّد بن مزاحم الصفار، وأبي نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، وإبراهيم بن مُجَدِّد الطوسي الفقيه، وإبراهيم بن مُجَدِّد بن معاوية العطار، وإسحاق بن مُجَدِّد بن يوسف السّوسي، والحسن بن مُجَدِّد بن حبيب المفسر، وسعيد بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن عبدان، وأبي الطيب الصعلوكي، وعبدالله بن مُجَدِّد المهرجاني، وعبدالرحمن بن أبي حامد المقرئ، وعبدالرحمن ابن مُجَدِّد بن بالويه، وعبيد بن مُجَدِّد بن مهدي، وعلي بن مُجَدِّد بن علي الإسفراييني، وعلي بن مُجَدِّد السبعي، وعلي بن حسن الطّهماني، ومنصور بن الحسين المقرئ، ومسعود بن مُجَدِّد الجرجاني؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم.

وسمع ببغداد من: هلال بن مُجَدِّد بن جعفر الحفار، وعلي بن يعقوب الإيادي، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهم. ومكة من: الحسن بن أحمد بن فراس، وغيره. والكوفة من: جناح بن نذير القاضي، وطائفة.^(١)

قال السبكي: "وقد بلغت شيوخه أكثر من مائة شيخ".^(٢)

تلاميذه

ومن الرواة عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة، وولده إسماعيل بن أحمد، وحفيده أبو الحسن عبيدالله بن مُجَدِّد بن أحمد، وأبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ، وأبو عبدالله مُجَدِّد بن الفضل الفراوي، وزاهر بن طاهر الشّحامي، وأبو المعالي مُجَدِّد بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجبار بن عبدالوهاب الدهان، وعبدالجبار بن مُجَدِّد الخواري، وأخوه عبدالحميد بن مُجَدِّد الخواري، وأبو بكر عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البّحيري النيسابوري؛ المتوفى سنة أربعين وخمسمائة، وطائفة سواهم.^(٣)

(١) أنظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٤). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٨/٤).

(٢) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

(٣) أنظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٩). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

رحلته في طلب العلم^(١)

قال الباحث: رحل الحافظ البيهقي - رحمه الله - في طلب الحديث وروايته إلى العديد من البلدان، وهذه الرحلات ساهمت في تكوينه العلمي، وأثّرت حصيلته العلمية، منطلقا من بلدته "بيهق" مسقط رأسه، وكان - رحمه الله - ينص في كتبه بعد ذكر شيخه على بلده التي سمع منه بها مما ساعد في معرفة البلدان التي رحل إليها، والشيوخ الذين سمع منهم بها. مما يدل على أبعاده وحصافته، فقد رحل إلى:

نيسابور، وإستراباذ، وأسَدآباذ، وأسْفَرآيين، ودَامَغَان، وطَابَرَان، وطُوس، وقَرَميسين، ومَهْرَجَان، ونُوقَان، وهمذَان، وبغداد، والكوفة، ومكة المكرمة، والمدينة النبوية

ثناء العلماء عليه

قال الذهبي: "الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام".^(٢) وقال أيضا: "قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في (تاريخه): كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعا باليسير، متجملا في زهده وورعه. أيضا: هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي، الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتيان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، وأخذ فن الأصول، وارتحل إلى العراق والجلال والحجاز، ثم صنف، وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من بيهق إلى نيسابور، لسماع الكتب، فأتي في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب (المعرفة) وحضره الأئمة".^(٣)

(١) أنظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٥). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٤/٨). نجم

عبدالرحمن "الصناعة الحديثية" د. ط (ص: ٤٨ فما بعدها).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٣).

(٣) المصدر السابق (١٨/١٦٧).

قال السبكي: "أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين، والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل حافظ كبير، أصولي نحير، زاهد ورع قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا، جبلا من جبال العلم".^(١) وقال أيضا: "قيل وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة".^(٢) وقال ابن ناصر الدين (٨٤٢ هـ): "كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، حفظا وإتقاناً وثقة، وعُمدَةً".^(٣)

وقال ابن كثير: "وكان زاهدا متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع".^(٤)

عقيدته

قال السبكي: "قرأ علم الكلام على مذهب الأشعري".^(٥) وذهب الدكتور أحمد عطية الغامدي في دراسة موسعة لمؤلفات الحافظ البيهقي في العقيدة إلى أنه أشعري المعتقد، فقال: "كان - رحمه الله - أشعري العقيدة، يتميز بطريقة خاصة في عرض أدلته، أشبه ما تكون بطريقة السلف، وإن كان يختلف عنهم في الاستنتاج، ولذلك وافق السلف في إثبات بعض ما أول أصحابه من الصفات".^(٦)

نصرته مذهب الإمام الشافعي

قال إمام الحرمين أبي المعالي الجويني: "ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منّة، إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنّة له على الشافعي، لتصانيفه في نصرته مذهب".^(٧) قال الذهبي: "أصاب أبو المعالي.

(١) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٨/٤).

(٢) المصدر السابق (١١/٤).

(٣) ابن العماد "شذرات الذهب" ط ١ (٢٤٩/٥).

(٤) ابن كثير "البداية والنهاية" ط ١ (١١٦/١٢).

(٥) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

(٦) أحمد عطية "البيهقي وموقفه من الإلهيات" ط ٢ (ص: ١٢).

(٧) أنظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٦٨/١٨). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٨/٤).

هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك، لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث".^(١)

كتب سنة ليست عند البيهقي

لم يكن عنده "سنن النسائي"، ولا "سنن ابن ماجه" ولا "جامع أبي عيسى"، بلى عنده عن الحاكم وقرئ بعير، أو نحو ذلك، وعنده "سنن أبي داود" عاليا.^(٢)

قال الباحث: ولعل هذا سبب إيمانه سنن أبي الحسن الصفار وغيرها في كتبه، وهو ما أخبرني به شيخنا حماد الأنصاري، - رحمه الله -.

مؤلفاته

قال الذهبي: "وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، وتوالياه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من بيهق إلى نيسابور، لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب (المعرفة) وحضره الأئمة". وذكر الذهبي عن شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن البيهقي: حدثنا أبي قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب - يعني: كتاب (المعرفة في السنن والآثار) - وفرغت من تهذيب أجزاء منه، سمعت الفقيه محمد بن أحمد - وهو من صالح أصحابي وأكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة - يقول: رأيت الشافعي - رحمه الله - في النوم، ويده أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء - أو قال: قرأتها -. وراه يعتد بذلك. قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني الشافعي قاعدا في الجامع على سرير وهو يقول: قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه حديث كذا وكذا. وأخبرنا أبي قال: سمعت الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول: سمعت الفقيه محمد بن عبدالعزيز المروزي يقول: رأيت في المنام كأن تابوتا علا في السماء يعلوه نور. فقلت: ما هذا؟ قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقي. ثم قال شيخ القضاة: سمعت الحكايات الثلاثة من الثلاثة المذكورين". قال الذهبي: هذه رؤيا

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٩). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٤/١١١).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٥).

حق، فتصانيف البيهقي عظمة القدر، غزيرة الفوائد، قلّ من جودّ توافيه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما (سننه الكبير) وقد قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه، وجلبت إلى العراق والشام والنواحي، واعتنى بها الحافظ أبو القاسم الدمشقي، وسمعها من أصحاب البيهقي، ونقلها إلى دمشق هو وأبو الحسن المرادي^(١).

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله -: "وجع أشياء كثيرة نافعة جدا لم يسبق إلى مثلها ولا يدرك فيها"^(٢). قال السبكي عن مؤلفاته: "كلها مصنفات نظاف مليحة الترتيب والتهذيب كثيرة الفائدة يشهد من يراها من العارفين بأنها لم تنتهيا لأحد من السابقين"^(٣).

قال الذهبي: "انقطع بقريته مقبلا على الجمع والتأليف"^(٤)، وسرد المؤلفات التالية:

١. (السنن الكبير)، في عشر مجلدات، وهو مطبوع باسم (السنن الكبرى)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
٢. (السنن والآثار) - مطبوع باسم: (معرفة السنن والآثار)، قال السبكي: "فلا يستغنى عنه فقيه شافعي"^(٥) وهو مطبوع بتحقيق: قلججي، ط ١، (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م). ١٥ جزءاً.
٣. (الأسماء والصفات)، قال فيه السبكي: "فلا أعرف له نظيراً"^(٦) مطبوع. حققه: عبدالله بن محمد الحاشدي، ط ١، (جدة: مكتبة السوادى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م). جزآن.
٤. (المعتقد - أو الاعتقاد) مطبوع باسم: (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، ط ١، (بيروت: دار الآفاق الجديدة،

(١) أنظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٦٧/١٨). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (١١/٤).

(٢) ابن كثير "البداية والنهاية" ط ١ (١١٥/١٢).

(٣) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (١٠/٤).

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٦٥/١٨).

(٥) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

(٦) المصدر السابق (٩/٤).

- ١٤٠١ هـ). قال السبكي فيه وفي غيره: "أما كتاب الاعتقاد وكتاب دلائل النبوة وكتاب شعب الإيمان وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير فأقسم ما لواحد منها نظير".^(١)
٥. (البعث)، مطبوع باسم (البعث والنشور)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط ١، (بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م). جزء.
٦. (الترغيب والترهيب) مجلد. لم أقف عليه.
٧. (الدعوات)، تحقيق: بدر البدر، ط ١، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤ هـ). جزآن.
٨. (الزهد)، مطبوع باسم (الزهد الكبير)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ٣، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦ م). جزء.
٩. (الخلافات). قال فيه السبكي: "فلم يسبق إلى نوعه ولم يصنف مثله وهو طريقة مستقلة حديثة لا يقدر عليها إلا مبرز في الفقه والحديث قيم بالنصوص".^(٢) طبع بتحقيق: مشهور بن حسن سلمان، ط ١، (الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م). ثلاثة أجزاء.
١٠. (نصوص الشافعي)، لم أقف عليه، وذكره السبكي باسم (المبسوط في نصوص الشافعي)، وقال: "ما صنف في نوعه مثله".^(٣) وذكر ابن الجوزي أنه في عشر مجلدات.^(٤)
١١. (دلائل النبوة)، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ)، سبعة أجزاء.
١٢. (السنن الصغير)، تحقيق: قلعجي، ط ١، (كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م). أربعة أجزاء.

(١) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

(٢) المصدر السابق (٩/٤).

(٣) المصدر السابق (٩/٤).

(٤) ابن الجوزي "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ط ١ (٩٧/١٦).

١٣. (شعب الإيمان)، تحقيق: الدكتور عبدعلي عبد الحميد، ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م). أربعة عشر جزءاً.
١٤. (المدخل إلى السنن)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، د. ط (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، د. ت). جزء.
١٥. (الآداب)، تحقيق: أبو عبدالله السعيد المندوه، ط ١، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م). جزء.
١٦. (فضائل الأوقات)، تحقيق: عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي، ط ١، (مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤١٠ هـ). جزء.
١٧. (الأربعون الكبرى)، مجيليد. لم أقف عليه.
١٨. (الأربعون الصغرى)، جزء، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٨ هـ). جزء.
١٩. (الرؤية جزء)، لم أقف عليه.
٢٠. (الإسراء)، لم أقف عليه.
٢١. (مناقب الشافعي)، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط ١، (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م)، جزآن.
٢٢. (مناقب أحمد)، مجلد. لم أقف عليه.
٢٣. (فضائل الصحابة)، مجلد. لم أقف عليه.
- قال الذهبي بعد سرد مؤلفاته: "وأشياء لا يحضرنى ذكرها".^(١) وقال الزركلي: "صنف زهاء ألف جزء"، وزاد ثلاث مؤلفات هي:
٢٤. (المعارف).
٢٥. (المبسوط).

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٦٧/١٨).

٢٦. (القراءة خلف الإمام).^(١)

قال الباحث: ولم أقف على الأولين، ولعل الكتاب الثاني المنعوت بـ "المبسوط"، هو "المبسوط في نصوص الشافعي" والمذكور آنفا والله أعلم. أما الثالث فمطبوع بتحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ).

٢٧. (القضاء والقدر)، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر، ط ١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

مكانة السنن الكبرى

يدل على مكانة الحافظ البيهقي ومؤلفاته عموماً، وسننه الكبرى خصوصاً، اهتمام العلماء قديماً وحديثاً بها، حيث حظي بالتهذيب، والاختصار والمناقشة والرد، من قبل جماعة من أهل العلم، كالذهبي وابن التُّركماني، وابن قُطْلُوبُغا.^(٢)

ومن أقوال أئمة أهل العلم فيها:

١. ابن الصلاح (٦٤٣ هـ)، قال موصياً طالب العلم: "ولا يخذعن عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإننا لا نعلم مثله في بابهِ".^(٣)

٢. الذهبي (٧٤٨ هـ): "ليس لأحد مثله".^(٤)

٣. السبكي (٧٧١ هـ)، قال: "أما السنن الكبير فما صُنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة".^(٥)

(١) الزركلي "الأعلام" ط ١٥ (١/١١٦).

(٢) حاجي خليفة "كشف الظنون" د. ط (٢/١٠٠٧).

(٣) ابن الصلاح "مقدمة ابن الصلاح" ط ١ (ص: ٢٥١).

(٤) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٦).

(٥) السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٩/٤).

٤. ابن كثير (٧٧٤ هـ)، قال: "وجمع أشياء كثيرة نافعة، لم يسبق إلى مثلها، ولا يدرك فيها، منها كتاب السنن الكبير".^(١) وذكر أن سماع السنن الكبرى انقطع بموت الشيخ "عز الدين محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي" أحد مشايخ الرواة، سنة ثمانين وستمائة.^(٢)

٥. السخاوي (٩٠٢ هـ)، قال: "كتاب السنن للحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي، فلا تحمد عنه؛ لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم - كما قال ابن الصلاح - في بابيه مثله. ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن".^(٣)

ولعظم مكانة السنن الكبرى عند علماء الأمة، اختُصرت من قبل بعض أهل العلم، وعملت لها زوائد، وانتقدت من البعض. فقد ذكر حاجي خليفة ثلاثة من أهل العلم ممن اختصر السنن الكبرى، وهم:

١. إبراهيم بن علي، المعروف بابن عبدالحق الدمشقي، (٧٤٤ هـ).
٢. الحافظ، شمس الدين: محمد بن أحمد الذهبي، (٧٤٨ هـ).^(٤)
٣. عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، (٩٧٤ هـ).^(٥)
٤. الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، (٨٤٠ هـ)، عمل زوائد عليه سماه: "الفوائد المُنْتَقى لزوائد سنن البيهقي" في مجلدين.^(٦)
٥. علاء الدين علي بن عثمان، المعروف: بابن التُّركمان الحنفي (٧٥٠ هـ)، انتقده في سفر كبير سماه: "الجوهر النقي، في الرد على البيهقي"^(٧)، فيه اعتراضات ومناقشات وردود.

(١) ابن كثير "البداية والنهاية" ط ١ (١١٥/١٢).

(٢) المصدر السابق (٢٩٣/١٤).

(٣) السخاوي "فتح المغيـث" ط ١ (٣٠٨/٣).

(٤) طبع بإسم "المهذب في اختصار السنن الكبير"، تحقيق "ياسين إبراهيم" طبعته دار الوطن للنشر، الرياض.

(٥) حاجي خليفة "كشف الظنون" د. ط (١٠٠٧/٢).

(٦) الباباني "هدية العارفين" د. ط (١٢٥/١).

(٧) مصدر سابق (١٠٠٧/٢).

كما لم يخل كتاب السنن الكبرى من إضافة علم الفقه وأصوله، ونصرة مذهب الشافعي - رحمه الله - ، ومن علوم مصطلح الحديث، وللدكتور "نجم عبدالرحمن خلف" كتاب (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى)^(١)، أسهب فيه في دراسة السنن الكبرى، واحتوائه على علوم الحديث والصناعة الحديثية، ومنهج الإمام البيهقي في ذلك.

اعتماد البيهقي سنن الصفار

قال الذهبي لما ترجم للحافظ أبي الحسن الصفار: "مؤلف كتاب (السنن) على المسند، الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تخرجه في تواليه".^(٢) ومن هنا استنبط شيخنا المحدث أبو عبداللطيف حماد الأنصاري أن البيهقي اعتمد على هذه السنن في مؤلفاته، كما أخبرني بذلك - رحمه الله - .

يقول الباحث: ومما يثبت ذلك أيضا أن أحاديث أبي الحسن الصفار في كتب البيهقي زادت عن الألفي حديث، كلها من طريق واحد هو: "عن أبي الحسن أحمد بن علي بن عبدان، عن أبي الحسن أحمد بن عبيد الصفار".

وفاته

توفي - رحمه الله - في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمئة، فغسل وكفن وعمل له تابوت فنقل ودفن ببيهق، على يومين من نيسابور وعاش أربعاً وسبعين سنة.^(٣)

(١) طبعته دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بمصر - المنصورة.

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٥/٤٣٩).

(٣) أنظر: ابن الجوزي "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ط ١ (١٦/٩٧). الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٨/١٦٩). السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" ط ٢ (٤/١١).

الفصل الرابع: الكتب المفقودة ودور الحافظ البيهقي في الحفاظ عليها

المبحث الأول: فضل الإمام الحافظ البيهقي في حفظ الكتب المفقودة

لقد حفظ الله عزوجل كثيرا من كتب السنة المفقودة من خلال رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - رحمه الله - لها في كتبه. يقول الأستاذ حكمت بشير ياسين في كتابه (القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية): "وإذا كان مسند أبي يعلى بحرا، فإن السنن الكبرى للبيهقي بحور، أو محيط، لأنه متأخر عن هؤلاء وعن غيرهم، فحفل كتابه بكتب هؤلاء المذكورين وغيرهم من السابقين للبيهقي حتى أننا نجد ينقل في سننه الكبرى عن عشرات الكتب المفقودة، وتارة يصرح بأسمائها وتارة لا يصرح، وقد أتحنفي الزميل د. نجم عبدالرحمن خلف بجزء لطيف فيه موارد البيهقي، وهو جزء من كتابه القيم: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، وانتخبت جملة من الكتب المفقودة التي وردت في هذا الجزء معتمدا على المواضع التي نسبها إلى السنن الكبرى، وهي عبارة عن نماذج وهذه قائمة بتلك الكتب:

١. سنن أبي العباس الأموي الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٤ هـ).
٢. سنن حرمة بن يحيى أبي عبدالله التجيبي المصري (ت ٢٤٣ هـ).
٣. سنن المصري لأبي الحسن علي بن محمد المصري.
٤. مسند مسدد بن مسرهد البصري (ت ٢٢٨ هـ).
٥. مسند العدني محمد بن يحيى بن أبي عمر (ت ٢٤٣ هـ).
٦. مسند أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤ هـ).
٧. المسند الكبير المعلن ليعقوب بن شيبه البصري (ت ٢٦٢ هـ).
٨. مسند أبي عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري الكوفي الحافظ (ت ٢٧٦ هـ).
٩. المسند الكبير للدارمي عثمان بن سعيد الحافظ (ت ٢٨٠ هـ).
١٠. مسند أبي الحسن البغوي علي بن عبدالعزيز (ت ٢٨٦ هـ).
١١. مسند الحسن بن سفيان الشيباني محدث خراسان (ت ٣٠٣ هـ).
١٢. أمالي أبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).

١٣. الترغيب والترهيب لابن زنجويه حميد بن مخلد (ت ٢٤٨ هـ).
١٤. جامع الثوري سفيان بن سعيد (ت ١٦١ هـ).
١٥. كتاب الأدب لحميد بن مخلد بن زنجويه (ت ٢٤٨ هـ).
١٦. المصنف في الديات لو كيع بن الجراح (ت ٩٧ هـ).
١٧. القراءة خلف الإمام لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ).
- انتهى منه بتصريف يسير".^(١)

(١) حكمت بشير ياسين "القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب" ط ١ (ص: ٢٨٠ فما بعدها).

المبحث الثاني: الكتب المفقودة

صوارف الزمان، والفتن التي مرت بالأمة الإسلامية، عصفت ببعض تراثها ففي عهد التتار حيث خربت بغداد الخراب العظيم، وأحرقت كتب العلم التي كانت بها من سائر العلوم، والفنون التي ما كانت في الدنيا، وقيل إنهم بنوا بها جسرا من الطين والماء، عوضا عن الأجر وقيل غير ذلك.^(١) كما أحرق الملك الطاغية (إسماعيل شاه)^(٢) مكتبات خراسان، وأذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم (٩١٨هـ)، ذكره ابن العماد في أحداث سنة (٩١٨ هـ)، في عهد السلطان الأعظم أبو يزيد خان، وقال نقلا عن الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين: "وفي أيامه تزايد ظهور شأن إسماعيل شاه، واستولى على سائر ملوك العجم وملك خراسان، وأذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم، وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم، بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف، وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكاد يدعي الربوبية، وقتل العلماء وأحرق كتبهم ومصاحفهم، ونبش قبور المشايخ من أهل السنة وأخرج عظامهم وأحرقها، وكان إذا قتل أميرا أباح زوجته وأمواله لشخص آخر".^(٣)

هذا يدل على أن كثيرا من تراث الأمة في شتى الفنون العلمية قد فقد بسبب هذه الفتن، ومع ذلك حفظ الكثير الكثير أيضا، إما في خزائن الكتب المنتشرة في شتى بقاع الأرض، - ومما يحزن أن بعضها في حوزة النصارى ولا حول ولا قوة إلا بالله -، أو أنها حفظت من خلال علماء ضمّنوا هذه الكتب في مصنفاتهم، وهذا يحتاج إلى جهد كبير جماعي لإبرازه وإخراجه لأهل العلم ومحبيه ورواده.

(١) ابن تغري بردي "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" د. ط (٥١/٧).

(٢) طاغية متسلط مؤسس الدولة الصفوية وناشر مذهب التشيع في إيران، فرضه بقوة السلاح والترهيب بالقتل والحرق للمخالفين، وتدمير وتخريب المدن والجوامع، وإخراج الجثث من القبور والتمثيل بها، وضرب نقودا كتب عليها: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وأعلن المذهب الجعفري مذهباً رسمياً لدولته، وأمر المؤذنين بإضافة "أشهد أن علياً ولي الله"، و"حي على خير العمل"، كما أمر الخطباء بلعن الخلفاء الراشدين والمبالغة في تقديس أئمة أهل البيت، وكان شديد القسوة في التعامل مع مخالفيه من أهل السنة لا يتورع عن القتل والتخريب والتدمير للمدن والقرى والمزارع فقتل من الناس ما الله به عليم، وكان شوكة في خاصرة الدولة العثمانية السنية، مجتهدا في نشر مذهب التشيع في بلدانها، اعتزل الناس بعد هزيمته في معركة تشالديران مع العثمانيين، ولبس السواد وأدمن شرب الخمر، وسلط الله عليه مرض السُّل، فختم الله له بسوء الخاتمة في (١٩ رجب عام ٩٣٠هـ) عن ٣٤ عاما منها ٢٤ عاما في الحكم، عامله الله بما يستحق. أنظر محمد سهيل طقوش "تاريخ الدولة الصفوية" ط ١ (ص ٥٢ - ٨٦).

(٣) ابن العماد "شذرات الذهب" ط ١ (١٤٤/٨).

إذا فلا غرو أن يحثني شيخنا العلامة المحدث حماد الأنصاري - رحمه الله -، جمع أحاديث كتاب (سنن أبي الحسن الصفار) المفقودة المنشورة في مصنفات الحافظ البيهقي، فقد كان - رحمه الله - من العلماء الأعلام القلائل المهتمين بتراث الأمة، وخصوصا ما يتعلق بالسنة النبوية وعلومها وما ألف فيها، فمكتبته تزخر بكثير من نودار المخطوطات، التي رحل في سبيل الوقوف عليها والتثبت منها وتصويرها والحصول على نسخ منها، والتي انتدبت له هذا الأمر الجليل الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. فقد أجهد نفسه - رحمه الله - في التنقيب عن المخطوطات النادرة، والكتب النفيسة النادرة الوجود في المكتبات والمفقودة، لإحياء أثره وإخراجه إلى الوجود، بعد أن كان حبيس خزائن الكتب، ليستفيد منه العلماء وطلاب العلم والباحثون، فرحل في سبيل ذلك رحلات مضنية كثيرة، وتحمل المشاق والصعاب لأجل هذه الغاية النبيلة.

فقد رحل إلى سوريا للمكتبة الظاهرية، ومكتبة محدث العصر الألباني - رحمه الله -، وبعض المكتبات بمصر، وكذلك مكتبة العلامة حامد الفقي - رحمه الله -، ورحل إلى الهند وساح في أرجاءها؛ بحثا عن المخطوطات في مكتبات المسلمين هناك. ورحل إلى تونس وإيطاليا فذهب لمكتبة الفاتيكان، كما رحل إلى أسبانيا. فجلب وصور - رحمه الله - آلاف المخطوطات في علوم السنة.^(١) ومن الفوائد التي ذكرها عن هذا التراث المفقود يسر الله إخراجه، ابنه المكرم الشيخ عبدالأول سماعا منه في الترجمة التي عملها عنه - رحمه الله -:

١. "الكتب التي ألفت عن رجال الكوفة و علماءها لا يوجد منها شيء مخطوط أو مطبوع".
٢. "كتب ما وراء النهر أغلبها فقد، ذكر ذلك الخطيب في ترجمة ابن حبان ثم قال: ومن أسباب فقدانها: أن الورثة جهلة، وكثرة الأعداء".
٣. وذكر أن رجلاً سأل عن (صحيح ابن خزيمة)، وأجاب الوالد الذي سألته عن (صحيح ابن خزيمة) أنه لا يوجد منه إلا المطبوع، وأما الباقي فمفقود حتى في عصر الحافظ ابن حجر.^(٢)
٤. "أكثر كتب علماء الحديث المفقودة كتب الحافظ أبي بكر الخطيب - رحمه الله -".^(٣)

(١) عبدالأول الأنصاري "المجموع في ترجمة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري" ط ١ (ص: ٧٧١).

(٢) المصدر السابق (ص: ٤٨٢ - ٤٨٦).

(٣) عبدالأول الأنصاري "المجموع في ترجمة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري" ط ١ (ص: ٥٣٢).

هذه الرحلات والبحث المضي في أرفف وسجلات المكتبات وفهارسها أكسب شيخنا - رحمه الله - معرفة بالكتب وما فقد منها، فمن الكتب التي نص الشيخ حماد الأنصاري على أنها مفقودة هي:

١. تاريخ السَّراج.

٢. أغلب كتب أبي إسحاق إبراهيم الحري.

٣. كتب ابن أبي داود كلها مفقودة إلا كتابين فقط.

٤. معجم الطبراني الكبير ناقص منه أربع مجلدات مخطوطة، منها مسند على عليه السلام، وأبي هريرة رضي الله عنه.

٥. اختصار تاريخ دمشق لابن منظور ناقص من الوسط خمس مجلدات.

٦. تاريخ ابن أبي خيثمة من أكبر التواريخ، قال الشيخ حماد - رحمه الله -: "وقد تعبنا في البحث عنه ولم نجد منه إلا قطعتين صغيرتين".

٧. كتب القابسي لا يوجد منها إلا اختصاره لموطأ ابن القاسم.

٨. كتاب الفوائد للخطيب يوجد المجلد الثاني، و أما المجلد الأول فلا يوجد.

٩. صحيح ابن خزيمة و مسند إسحاق بن راهوية كليهما لم يعثر على تكملتهما، عزاه للحافظ ابن حجر. ولم نعثر على مستخرج ابن منده كاملاً.^(١)

يقول الباحث، ومن هذه الكتب التي نص شيخنا على أنها مفقودة وأخبرني بذلك سنن أبي الحسن الصفار - رحمه الله -، ولمست منه - رحمه الله - حرصه على إخراج هذه السنن من بطون كتب الحافظ البيهقي - رحمه الله -.

(١) المصدر السابق (ص: ٧٠٩ - ٧١٥).

الباب الثاني: أحاديث سنن الصغار

الفصل الأول: كتاب الطهارة

المبحث الأول: باب ما تكون به الطهارة من الماء

الحديث الأول - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ - رحمه الله - : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ شَرِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَلَّاحُ أَبُو كَثِيرٍ: أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ الْمُخْزُومِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ:

(كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَنْطَلِقُ فِي الْبَحْرِ نُرِيدُ الصَّيْدَ، فَيَحْمِلُ أَحَدُنَا الْإِدَاوَةَ^(١)، وَالثَّنَيْنِ^(٢)، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ نَأْخُذَ الصَّيْدَ قَرِيبًا، فَرُبَّمَا وَجَدَهُ كَذَلِكَ وَرُبَّمَا لَمْ يَجِدِ الصَّيْدَ، حَتَّى يَبْلُغَ مِنَ الْبَحْرِ مَكَانًا لَمْ يَظُنْ أَنْ يَبْلُغَهُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ يَتَوَضَّأَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَوْ تَوَضَّأَ بِهَذَا الْمَاءِ فَلَعَلَّ أَحَدُنَا يُهْلِكُهُ الْعَطَشُ، فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي مَاءِ الْبَحْرِ نَغْتَسِلُ مِنْهُ أَوْ نَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِذَا خِفْنَا ذَلِكَ؟ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَاغْتَسِلُوا، وَتَوَضَّؤُوا، فَإِنَّهُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحَالِلُ مَيْتَتُهُ^(٣)).

تخريج الحديث

أخرجه: الدارمي^(٤) من طريق: "مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بِهِ.."، ولفظه: (أَتَى رَجُلًا مِنْ بَنِي مَدَلَجٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ هَذَا الْبَحْرِ نَعَالِجُ الصَّيْدَ عَلَى رِمْتٍ فَنَعَزِبُ فِيهِ اللَّيْلَةَ، وَاللَّيْلَتَيْنِ، وَالثَّلَاثَ، وَالْأَرْبَعَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا مِنَ الْعَذْبِ لَشِفَاهُنَا، فَإِنْ نَحْنُ

(١) "بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَخَوِّهَا، وَجَمْعُهَا أَدَاوَى". ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث" ط ١ (٣٣/١).

(٢) "الْتَّنَايَةُ، هَا هُنَا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي قُتْبِ السَّنَانِيَةِ وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي مِثْنَاتِهِ". الأزهرى "تهذيب اللغة" ط ١ (٩٨/١٥).

(٣) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٢٢٦/١ ح ٤٧٥).

(٤) الدارمي "المسند" ط ١ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر ٥٦٦/١ ح ٧٥٥).

توضأنا به، خشينا على أنفسنا، وإن نحن آثرنا بأنفسنا وتوضأنا من البحر، وجدنا في أنفسنا من ذلك، فخشينا أن لا يكون طهورا فقال: رسول الله ﷺ: توضئوا منه فإنه الطاهر مأؤه، الحلال ميتته). وابن إسحاق صدوق مشهور بالتدليس من الرابعة وقد عنعن^(١)، تابعه الليث كما في رواية الباب.

كما أخرجه: أبو داود.^(٢) والترمذي وقال: "حسن صحيح".^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٤) وابن ماجه في "السنن".^(٥) مالك.^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) والدارمي.^(٨) كلهم من طريق: "مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق، عن المغيرة بن أبي بردة به..". وبعضهم قال: "جاء رجل"، وبعضهم: "سأل رجل"، وبقيته بلفظه، ولم يذكروا القصة التي ذكرها الصفار.

شواهد الحديث:

قال الباحث: حديث طهورية ماء البحر من المتواتر، ذكره الكتاني في "نظم المتناثر" عن إثني عشر صحابيا.^(٩) وشواهد هي:

الأول: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أخرجه: القاسم بن سلام في "الطهور" موقوفا.^(١٠)

(١) ابن حجر "طبقات المدلسين" ط ١ (ص: ٥١).

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - الوضوء بماء البحر - ٢١/١ ح ٨٣).

(٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء في البحر أنه طهور - ١٠١/١ ح ٦٩).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب ماء البحر - ٥٠/١ ح ٥٩).

(٥) د. ط (الطهارة وسننها - الوضوء بماء البحر - ١٣٦/١ ح ٣٨٦).

(٦) د. ط (كتاب الطهارة - باب الطهور للوضوء ٢٢/١ ح ١٢).

(٧) ط ١ (١٢/١٧١ ح ٧٢٣٣).

(٨) الدارمي "المسند" ط ١ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر ٥٦٧/١ ح ٧٥٦).

(٩) ط ٢ (ص: ٥٠).

(١٠) ط ١ (ص: ٢٩٨ ح ٢٣٨).

والدارقطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية".^(١) موقوفا. ومرفوعا في سننه.^(٢) وفي العلل.^(٣) والبيهقي موقوفا في "السنن الصغير".^(٤) و"السنن الكبرى".^(٥)

الثاني: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا، أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(٦)

الثالث: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه: الدارقطني في "السنن".^(٧) و الحاكم في "المستدرک".^(٨) وسكت عنه.

الرابع: حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه الحاكم في "المستدرک"، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشواهد كثيرة ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط مسلم".^(٩)

الخامس: حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "السنن".^(١٠) وأحمد في "المسند".^(١١) والترمذي في "العلل الكبير".^(١٢) وابن الجارود في "المنتقى".^(١٣) وابن خزيمة في "الصحيح".^(١٤)

(١) ط ١ (٢٢٠/١).

(٢) ط ١ (الطهارة - اب في ماء البحر ٤٣/١ ح ٧١).

(٣) ط ١ (٢٢٠/١ ح ٢٦).

(٤) ط ١ (٥٣/٤ ح ٣٠٣٨).

(٥) ط ٣ (٧/١ ح ٤).

(٦) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر - ٩٥/١ ح ٣٢٣).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب في ماء البحر ٤٤/١ ح ٧٣).

(٨) ط ١ (الطهارة - ولم يذكر بابا - ٢٤٠/١ ح ٤٩٩).

(٩) ط ١ (الطهارة - ٢٣٧/١ ح ٤٩٠).

(١٠) د. ط (الطهارة وسننها - باب الوضوء بماء البحر ١٣٧/١ ح ٣٨٨).

(١١) ط ١ (٢٥٧/٢٣ ح ١٥٠١٢).

(١٢) أبو طالب القاضي "ترتيب علل الترمذي الكبير" ط ١ (ص: ٤١ ح ٣٥).

(١٣) ط ١ (باب ما جاء في الأظعمة - ص: ٢٢٢ ح ٨٧٩).

(١٤) د. ط (الوضوء - باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر - ٥٩/١ ح ١١٢).

وابن حبان في "صحيح".^(١) والطبراني في "المعجم الكبير".^(٢) والدارقطني في "السنن".^(٣) والحاكم في "المستدرک".^(٤) وأبو نعيم في "حلية الأولياء".^(٥) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٦)

السادس: حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، أخرجه: القاسم بن سلام في "الطهور".^(٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني".^(٨)

السابع: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أخرجه: القاسم بن سلام في "الطهور".^(٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(١٠) والحاكم في "المستدرک".^(١١) والبيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(١٢)

الثامن: حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(١٣) والدارقطني في "السنن"، وقال: "أبان بن أبي عياش متروك".^(١٤)

التاسع: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(١٥)

(١) ابن بلبان "الإحسان" ط ١ (المياه - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة - ٥١/٤ - ١٢٤٤).

(٢) ط ٢ (١٨٦/٢ ح ١٧٥٩).

(٣) ط ١ (الطهارة - باب في ماء البحر - ٤٢/١ ح ٦٩).

(٤) ط ١ (الطهارة - ولم يذكر بابا - ٢٤٠/١ ح ٥٠٠).

(٥) د. ط (٢٢٩/٩).

(٦) ط ٣ (جماع أبواب ما يفسد الماء - باب الحوت يموت في الماء والجراد - ٣٨٤/١ ح ١١٩٥).

(٧) ط ١ (ص: ٢٩٩ ح ٢٤٠).

(٨) ط ٢ (٢٩١/٥ ح ٢٨١٨).

(٩) ط ١ (ص: ٢٩٦ ح ٢٣٥).

(١٠) ط ١ (٢٠٢/١٠ ح ٤٠٣١).

(١١) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ولم يذكر بابا - ٢٣٨/١ ح ٤٩٥).

(١٢) ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٢٣٠/١ ح ٩٨).

(١٣) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر - ٩٤/١ ح ٣٢٠).

(١٤) ط ١ (الطهارة - باب في ماء البحر - ٤٥/١ ح ٧٥).

(١٥) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر - ٩٣/١ ح ٣١٨).

والدارقطني في "السنن".^(١) والحاكم في "المستدرک".^(٢)

العاشر: حديث العرکي رحمہ اللہ، أخرجه: الطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٣) والطبراني في "المعجم الكبير"، عزاه له أبو نعيم في "معرفة الصحابة".^(٤) وحسن إسناده الهيثمي في "مجمع الزوائد".^(٥)

الحادي عشر: حديث رجل من بني مدلج، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) والقاسم بن سلام في "الطهور".^(٨) وابن أبي شيبه في "المصنف".^(٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(١٠) والدارقطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية".^(١١) والحاكم في "المستدرک".^(١٢) والبيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(١٣)

الثاني عشر: مرسل يحيى بن أبي كثير، أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(١٤)

الثالث عشر: حديث أبي هند الفِرَاسِي، سيأتي الكلام عليه في (ح ٣).

(١) ط ١ (٤٤/١ ح ٧٤).

(٢) ط ١ (الطهارة - ولم يذكر بابا - ٢٤٠/١ ح ٥٠١).

(٣) ط ١ (٢٠٦/١٠ ح ٤٠٣٥).

(٤) ط ١ (١٩١٢/٤ ح ٤٨٠٨).

(٥) د. ط (٢١٥/١).

(٦) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من ماء البحر ٩٤/١ ح ٣٢١).

(٧) ط ١ (١٨٤/٣٨ ح ٢٣٠٩٦).

(٨) ط ١ (ص: ٢٩٦ ح ٢٣٤).

(٩) ط ١ (الطهارات - من رخص في الوضوء بماء البحر - ١٢١/١ ح ١٣٧٨).

(١٠) ط ١ (٢٠٣/١٠ ح ٤٠٣٢).

(١١) ط ١ (١٣/٩).

(١٢) ط ١ (الطهارة - ولم يذكر بابا - ٢٣٨/١ ح ٤٩٤).

(١٣) ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٢٢٨/١ ح ٤٨٨).

(١٤) ط ٢ (٥٠٤/٤ ح ٨٦٥٦).

رجال الإسناد

١. (البيهقي) و (ابن عبدان)، و (الصفار)، كلهم أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم مفصلة في الفصل الثاني والثالث.

٢. (عُبَيْد بن شَرِيك)، نسبه لجدّه، هو: ابن عبدالواحد أبو مُحَمَّد البغدادي البزار، (ت ٢٨٥ هـ)، ذكر الخطيب البغدادي: "حدث عن: آدم بن أبي إياس العسقلاني، ونعيم بن حماد المروزي... روى عنه: القاضي المحاملي، وأبو مزاحم الخاقاني. قال الحافظ الدارقطني: "صدوق".^(١) وقال الحافظ الذهبي: "محدث رحال صدوق".^(٢)

٣. (يحيى بن بُكَيْر)، نسبه لجدّه: "ابن عبدالله بن بكير المخزومي، ثقة في الليث، من كبار العاشرة، خ م ق".^(٣) روى عن: حماد بن زيد، ومالك بن أنس. روى عنه: البخاري، وأبو زرعة الرازي.^(٤)

٤. (الليث): "ابن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، ع".^(٥) روى عن: إبراهيم بن نسيط الوعلائي، والزهرري. روى عنه: عبدالله بن مسلمة القعني، وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي.^(٦)

٥. (يزيد بن أبي حبيب): "أبو رجاء واسم أبيه سويد، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، ع".^(٧) روى عن: سالم بن عبدالله بن عمر، وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه: حيوة بن شريح، ورشدين بن سعد.^(٨)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٩٢/١٢).

(٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٧٧/٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٩٢).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٠٢/٣١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٦٤).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٥٦/٢٤).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٠٠).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٣/٣٢).

٦. (الجُلَّاح أبو كثير): "بضمٍ ولاٍم خفيفة، وآخره مهملة، أبو كثير المصري، صدوق، من السادسة، م د ت س".^(١) روى عن: حنش الصنعاني، وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. روى عنه: عبدالله بن لهيعة، وعبيدالله بن أبي جعفر.^(٢)
٧. (ابن سلمة المخزومي): "سعيد بن سلمة، من آل ابن الأزرق، وثقه النسائي، من السادسة، ٤".^(٣) كما وثقه ابن حبان، وقال: "من أهل المدينة يروي عن المغيرة بن أبي بردة، روى عنه صفوان بن سليم".^(٤)
٨. (المغيرة بن أبي بُردة): "ويقال: ابن عبدالله بن أبي بردة، وَقَلَبَهُ بعضهم، وثقه النسائي، من الثالثة، ٤".^(٥) روى عن: زياد بن نعيم الحضرمي. وروى عنه: موسى بن الأشعث البلوي، ويحيى بن سعيد الأنصاري.^(٦)
٩. (أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافا كثيرا. وذكر البخاري عن ابن أبي الأسود، قال: اسم أبي هريرة عبد شمس. وقال ﷺ: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبدالرحمن، وإنما كنيت بأبي هريرة، لأني وجدت هرة فجعلتها في كمي، ف قيل لي: ما هذه؟ قلت: هرة. قيل: فأنت أبو هريرة. توفي سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين.^(٧) روى عن النبي ﷺ، وأبي بكر الصديق، عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. وروى عنه: أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعكرمة.^(٨)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤٣).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٧/٥).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٦).

(٤) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٣٦٤/٦ ت ٨١٢٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٢).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٢/٢٨).

(٧) ابن عبدالبر "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" ط ١ (١٧٦٨/٤ بتصرف).

(٨) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٦٦/٣٤).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل عبيد بن شريك "صدوق"، سأل الترمذي البخاري عن حديث طهورية ماء البحر، فقال له، فقال: "هو حديث صحيح".^(١)

(١) أبو طالب القاضي "ترتيب علل الترمذي الكبير" ط ١ (ص: ٤١).

الحديث الثاني - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ - رحمه الله - : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ شَرِيكَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

(أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: نَصِيدُ فِي الْبَحْرِ فَنَتَزَوَّدُ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ، فَرُبَّمَا تَخَوَّفْنَا الْعَطَشَ، فَهَلْ يَصْلُحُ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، تَوَضَّئُوا مِنْهُ، وَحَلَّ مَيِّتٌ مَا طَرَحَ). ^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم، من طريق: "عبيد بن شريك به.."، وسكت عليه، وكذا الذهبي. ^(٣) وانظر تخريج الحديث السابق.

رجال الإسناد

١. (البیهقي) و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، صدوق، سبقت ترجمته (ح ١).
٢. (ابن أبي مريم): "سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، بن أبي مريم الجُمَحِي ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة". ^(٤) روى عن: حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة. روى عنه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي. ^(٥)
٣. (يحيى بن أيوب)، "الغافقي، أبو العباس المصري". ^(٦) مختلف فيه من رجال الستة، فعده

(١) ذكر القُلُقَشْنَدِيُّ أنهم ثلاثة بطون: بطن من كنانة، وبطن من الحمارسة من كنانة عُذْرَة من قضاة من القحطانية، وبطن من نهد من قضاة من القحطانية. "نهاية الأرب" ط ٢ (ص ٣٩٢).

(٢) البیهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٢٢٨/١ ح ٤٨٦).

(٣) الحاكم "المستدرک" ط ١ (العلم - ٢٣٩/١ ح ٤٩٦).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٤).

(٥) المزني "تهديب الکمال" ط ١ (٣٩٢/١٠).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٨).

توثيقاً: ابن معين في مواضع من كتبه.^(١) والعجلي.^(٢) وابن حبان.^(٣) وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة... ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به".^(٤)

قال الباحث: "يحيى بن أيوب" هنا يروي عن ثقة، والراوي عنه ثقة. وقال أبو حاتم: "محل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به".^(٥) وقال ابن يونس: "كان أحد الطلاب للعلم بالآفاق... حدث عنه الغرباء بأحاديث، ليست عند أهل مصر عنه".^(٦) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(٧) وقال ابن سعد: "كان منكر الحديث".^(٨) وقال أحمد بن حنبل: "كان سيئ الحفظ".^(٩) وقال النسائي: "ليس بذاك القوي".^(١٠) وقال الدارقطني: "في بعض حديثه اضطراب".^(١١) وقال الدولابي: "ليس بذاك القوي".^(١٢) واعتمده الذهبي في الضعفاء.^(١٣) روى عن: حميد بن الطويل، ومالك بن أنس. روى عنه: عبدالله بن المبارك، وعبدالله بن وهب.^(١٤)

(١) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز" ط ١ (٩٨/١ - ١٣٧/٢). و "رواية الدارمي" د. ط (ص: ١٩٦).

(٢) العجلي "الثقات" ط ١ (٣٤٧/٢).

(٣) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٦٠٠/٧).

(٤) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٥٩/٩).

(٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٢٨/٩).

(٦) ابن يونس "تاريخ ابن يونس المصري" ط ١ (٥٠٦/١).

(٧) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٢٦٠/٨).

(٨) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٥١٦/٧).

(٩) أحمد بن حنبل "العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله" ط ٢ (٥٢/٣).

(١٠) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (ص: ١٠٧).

(١١) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٧٣١/٢).

(١٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٥٤٠/٤).

(١٣) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٤٣١).

(١٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٣٤/٣١).

قلت: هو روا مختلف فيه، وحرر القول فيه ابن حجر، فقال: "صدوق ربما أخطأ".^(١)

٤. (خالد بن يزيد): "الجُمَحِي، ويقال: السَّكْسَكِي، أبو عبدالرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، ع".^(٢) روى عن: عطاء بن أبي رباح، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري. روى عنه: عبدالله بن لهيعة، والمفضل بن فضالة.^(٣)

٥. (يزيد بن مُحَمَّد القرشي): "بن قيس بن مخزومة بن المطلب، ثقة، من السادسة. خ د س".^(٤) روى عن: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وعلي بن رباح اللخمي. روى عنه: بكر بن عمرو المعافري، والليث بن سعد.^(٥)

٦. (المغيرة بن أبي بردة) ثقة، و (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل يحيى بن أيوب، ويرتقي إلى صحيح لغيره بالشواهد والمتابعات، في الحديث السابق.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٨).

(٢) المصدر السابق (ص: ١٩١).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٠٩/٨).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٠٤).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٣٨/٣٢).

الحديث الثالث - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْتَمِرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْخَارِكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَهُ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي مختصرا في المعرفة، وبقيّة السند مع المتن ذكره في حديث قبله فيها، فقال:

"وَرَوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْفَرَّاسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ الْبَحْرُ فَلَا طَهَّرَهُ اللَّهُ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني وحسنه، من طريق: "عبد العزيز بن عمر به.."، وقال عن: "أبي هند" ولم ينسبه، ولفظه: (من لم يطهره ماء البحر...).^(٢)

رجال الإسناد

١. (البيهقي) و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (موسى بن زكريا)، شيخ الصفار، إن لم يكن التستري، فلا أدري منه هو. والتستري لم يروي عنه الصفار غير هذا الحديث، قال الذهبي: "تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك".^(٣) مات قبل الثلاثمائة.^(٤) يروى عن سنان العصفري ونحوه.^(٥)

(١) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٢٣٢/١ ح ٥٠٣).

(٢) الدارقطني "السنن" ط ١ (كتاب الطهارة - باب في ماء البحر - ٤٦/١ ح ٧٨).

(٣) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٢٠٥/٤).

(٤) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٨٣/٢).

(٥) ابن حجر "لسان الميزان" ط ٢ (١١٧/٦).

٣. (إبراهيم بن المستمر)، العُرُوقي. قال النسائي: "صويلح".^(١) وقال مرة: "صدوق". وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".^(٢) وسكت عنه أبو حاتم، وسمع منه.^(٣) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يروى عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي وغيره ربما أغرب".^(٤) وقال مسلمة بن قاسم في "كتاب الصلة": "أرجو أن لا يكون به بأس".^(٥) وقال الذهبي: "كان أحد الثقات".^(٦) وقال مرة: "صدوق".^(٧) وقال ابن حجر: "صدوق يغرب، من الحادية عشرة. د تم س ق".^(٨) كما لم تذكر وفاته على جهة التحديد، وذكر الذهبي أنها بين سنة (٢٤١ - ٢٥٠ هـ).^(٩)

٤. (أبو همام الحاركي)، "الصّلت بن مُحمَّد بن عبد الرحمن البصري، صدوق، من كبار العاشرة، خ م".^(١٠) روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله. وروى عنه: البخاري، وعلي بن نصر الجهمي الصغير.^(١١)

٥. (عمر بن هارون)، "بن يزيد الثقفي، مولا هم البلخي، متروك وكان حافظاً، من كبار التاسعة، ت ق".^(١٢) روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، وحريز بن عثمان الرحي. روى عنه: أحمد بن

(١) النسائي "تسمية مشايخ النسائي" ط ١ (ص: ٦١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢/٢٠٣).

(٣) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢/١٤٠).

(٤) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٨/٨١).

(٥) مغلاطي "اكمال تهذيب الكمال" ط ١ (١/٢٩١).

(٦) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٥/١٠٨٢).

(٧) الذهبي "الكاشف" ط ١ (١/٢٢٥).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٩٤).

(٩) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٥/١٠٨٢).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٧٧).

(١١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣/٢٢٨).

(١٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤١٧).

حنبل، قتيبة بن سعيد.^(١)

٦. (عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)، وثقه ابن معين.^(٢) وقال مرة: "ليس به بأس، ثقة".^(٣) كما وثقه أبو داود.^(٤) وذكر ابن حجر توثيق: ابن عمار، وأبو نعيم، له.^(٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يخطيء، يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة".^(٦) وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل قال: "ليس هو من أهل الحفظ والإتقان".^(٧) وضعفه أبو مسهر.^(٨) ورّد تضعيفه الذهبي، فقال: "وثقه، وليّنه أبو مسهر فقط بلا حجة".^(٩) وقال الحافظ: "صدوق يخطيء، من السابعة، ع".^(١٠) روى عن: صالح بن كيسان، وأبيه عمر بن عبد العزيز. روى عنه: شعبة بن الحجاج، وأبو نعيم الفضل بن دكين.^(١١)

(سعيد بن ثوبان)، سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال: "روى عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم سمعت أبي يقول ذلك".^(١٢) كما سكت عنه ابن حجر.^(١٣) قال الغرياني في مختصر الدارقطني: عن سعيد بن ثوبان وأبو هند "مجهولون".^(١٤)

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٢١/٢١).

(٢) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز" ط ١ (٩٦/١)، و "رواية الدوري" ط ١ (٤٢٦/٤).

(٣) ابن معين "سؤالات ابن الجنيد" ط ١ (ص: ٣٠٨).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٦/١٨).

(٥) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٣٥٠/٦).

(٦) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١١٤/٧).

(٧) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٣٥٠/٦).

(٨) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (١١٠/٢).

(٩) الذهبي "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" ط ١ (ص: ١٢٨).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٥٨).

(١١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٤/١٨).

(١٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٩/٤).

(١٣) ابن حجر "تعجيل المنفعة" ط ١ (ص ١٥٠).

(١٤) المناوي "فيض القدير" ط ١ (٢٢٥/٦).

.٧

٨. (أبو هند الفِرَاسِي)، لم أقف عليه، والذي في كتب التراجم "الفِرَاسِي" معدود في الصحابة،

قال في "التقريب": "لا يعرف اسمه".^(١)

٩. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده واه، لأجل: "موسى بن زكريا، وعمر بن هارون"، متروكان، وجهالة "ابن ثوبان، و أبو هند الفُرَاسِي". وتحسين الدارقطني للحديث رده ابن الملقن: فقال: "فيه نظر".^(٢) وضعفه جدا الألباني في "السلسلة الضعيفة".^(٣)

وقال الغرياني^(٤) في مختصر الدارقطني: "فيه سعيد بن ثوبان، وأبو هند مجهولون".^(٥)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص ١٢٥٧).

(٢) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (١/٣٧٤).

(٣) الألباني "السلسلة الضعيفة" ط ١ (١٠/٤٦٥٧).

(٤) المناوي "فيض القدير" ط ١ (٦/٢٢٥).

(٥) أحيانا يذكره المناوي بقوله: "الأرغواني"، والذي ذكره المناوي بهذه النسبة في مواضع عدة ويكثر النقل عنه من حاشيته

على الدارقطني. بحث عنه فلم أعثر على اسمه كاملا، ولا ترجمته. المناوي "فيض القدير" ط ١ (٥/١١٥).

المبحث الثاني: باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر لم يغلب عليه

الحديث الرابع - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَذَكَرَتْ قِصَّةَ الْفَتْحِ، قَالَتْ:

(فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى وَجْهِهِ رِيحُ الْعُبَارِ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ اسْكُبِي لِي غُسْلًا. فَسَكَبَتْ لَهُ فِي جَفْنَةٍ ^(١) فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ، وَسَتَرَتْ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ، وَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ).

قال البيهقي: "وقد قيل: عن مجاهد، عن أبي فاختة، عن أم هانئ، والذي رويناه مع إرساله أصح". ^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري، فذكر قصة مجيء أم هاني وإجارتها لابن هبيرة. ^(٣) ومسلم مختصرا. ^(٤) كلاهما من طريق أبي مرة. وحديث صلاة الضحى من المتواتر، ذكره الكتاني في "نظم المتناثر" عن ثلاثة وثلاثين صحابيا. ^(٥)

رجال الإسناد

١. (البيهقي) و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، صدوق، سبقت ترجمته (ح ١).
٢. (أبو صالح): "محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء، صدوق، من العاشرة، د س". ^(٦) روى عن:

(١) (جَفَنٌ) "الْجَيْمُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ وَيَحْوِيهِ. فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ. وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ. وَجَفْنٌ: مَكَانٌ. وَنَمِيَّ الْكَرْمِ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَغْلُقُ بِهِ." ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (١/٤٦٥).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر لم يغلب عليه - ١٢/١ ح ١٨).

(٣) "الصحيح" ط ١ (الصلاة - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به - ح ٣٥٧).

(٤) "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب تستر المغتسل بثوب ونحوه - ٢٦٥/١ ح ٣٣٦).

(٥) ط ٢ (ص: ١٠٦).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢١).

شعيب بن حرب، وعبدالله بن المبارك. وروى عنه: أبو داود، والدارمي.^(١)

٣. (أبو إسحاق): "إبراهيم بن مُجَدِّد بن الحارث، بن أسماء، الفزاري، ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، ع".^(٢) روى عن: أبان بن أبي عياش، وسفيان الثوري. وروى عنه: بقية بن الوليد، وأبو أسامة حماد بن أسامة.^(٣)

٤. (سفيان بن عيينة): "ابن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو مُجَدِّد الكوفي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، ع".^(٤) روى عن: أبان بن تغلب، وسفيان الثوري. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وابن راهوية.^(٥)

٥. (مُجَدِّد بن عجلان): "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، م ٤".^(٦) روى عن: أنس بن مالك، وبكير بن عبدالله بن الأشج. وروى عنه: بشر بن المفضل، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد.^(٧)

٦. (رجل)، مجهول لم يسم.

٧. (أبو مَرَّة مولى عقيل): "يزيد، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ، مدني، وقيل: اسمه عبدالرحمن، مشهور بكنته، ثقة، من الثالثة. ع".^(٨) روى عن: أم هانئ بنت أبي طالب، وغيرها. وروى عنه: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وغيره.^(٩)

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٥/٢٧).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٩٢).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦٧/٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤٥).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٨/١١).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٦).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٢/٢٦).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٠٦).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٧/٣٤).

٨. (أم هانئ بنت أبي طالب): أخت علي بن أبي طالب شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف... اختلف في اسمها.^(١) روت عن: النبي ﷺ. روى عنها: عامر الشعبي، وابن عباس رضي الله عنه.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناد الصفار ضعيف، لجهالة من يروي عن أبي مرة، وضعفه الذهبي في "المهذب في اختصار السنن الكبير".^(٣) والحديث أصله في الصحيحين، وحسنه محققوا مسند أحمد.

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٩٦٣ بتصرف).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥/٣٨٩).

(٣) الذهبي "المهذب في اختصار السنن الكبير" ط ١ (١/١١١ ح ١٩).

المبحث الثالث: باب طهارة باطنه [جلد الميتة]^(١) بالدبغ كطهارة ظاهره وجواز الانتفاع به في المائعات كلها

الحديث الخامس - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ:

(مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ)^(٢)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ تَعْنِي الشَّاةَ؟ قَالَ: فَلَوْلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا^(٣)، قَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ} [الأنعام: ١٤٥]، وَإِنَّكُمْ لَا تَطْعَمُونَهُ، إِنَّمَا تَدْبِعُونَهُ فَتَنْتَفِعُونَ بِهِ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا فَسَلَخْتُ مَسْكَهَا، فَدَبَعْتُهُ، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ قَرْبَةً حَتَّى تَحَرَّقَتْ عِنْدَهَا^(٤).

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري من طريق: "الشعبي عن عكرمة به..". مختصراً.^(٥) وأحمد في "المسند".^(٦) وابن راهوية في "مسنده".^(٧) وأبو يعلى في "المسند".^(٨) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٩) وابن حبان في

(١) ما بين معقوفين من زيادتي للتوضيح.

(٢) أم المؤمنين، تزوجها بعد موت خديجة، ولما أسنّت وخافت فراق رسول الله ﷺ تنازلت عن ليلتها لعائشة على أن لا يفارقها ﷺ، توفيت في آخر زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٨٦٧).

(٣) "مَسْكَ: الْمِيمُ وَالسِّينُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ أَوْ تَحْبُسِهِ... الْمَسْكُ: الْإِهَابُ، لِأَنَّهُ يُمَسْكُ فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا جُعِلَ سِقَاءً". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٥/٣٢٠).

(٤) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب طهارة باطنه بالدبغ كطهارة ظاهره ... ٢٧/١ ح ٥٦).

(٥) "الصحيح" ط ١ (الأيمان والنور - باب إن حلف لا يشرب نبذا... - ٢٢٦/٤ ح ٦٦٨٦).

(٦) ط ١ (٥/١٥٦ ح ٣٠٢٦).

(٧) ط ١ (٤/٢٦٤ ح ٢٠٩٠).

(٨) ط ١ (٤/٢٢٢ ح ٢٣٣٤).

(٩) ط ١ (١/٤٧١ ح ٢٧١٣).

"صحيحه".^(١) و الطبراني في "المعجم الكبير".^(٢) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".^(٣) كلهم من طريق: "سماك عن عكرمة به.. بنحوه".

شواهد الحديث

طهارة الأديم بالدباغ من الأحاديث المتواترة، وذكره الكتاني في "نظم المتناثر" عن أربعة عشر صحابيا.^(٤) ومن شواهد:

الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه: مسلم.^(٥) وأبو داود في "السنن".^(٦) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٧) وأبو عوانة في "مستخرجه".^(٨) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٩) والطبراني في "المعجم الكبير".^(١٠) والدارقطني في "سننه".^(١١) وأبو نعيم في "المسند المستخرج".^(١٢) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(١٣) والسنن الصغير.^(١٤) ومعرفة السنن والآثار.^(١٥) والبغوي في "شرح السنة".^(١٦)

(١) "الإحسان" ط ١ (جلود الميتة - ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح... - ٩٨/٤ ح ١٢٨١).

(٢) ط ٢ (٢٨٨/١١).

(٣) ط ٣ (٩٥/١٢ ح ١١٢).

(٤) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٤٩).

(٥) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ - ٢٧٦/١ ح ٣٦٣).

(٦) د. ط (اللباس - باب في أهمب الميتة - ٦٥/٤ ح ٤١٢٠).

(٧) ط ٢ (الفرع والعتيرة - باب جلود الميتة - ١٧٢/٧ ح ٤٢٣٨).

(٨) ط ١ (الطهارة - تطهير جلود الميتة... - ١٧٨/١ ح ٥٤٧).

(٩) ط ١ (٤٦٩/١ ح ٢٦٩٤).

(١٠) ط ٢ (١٦٧/١١ ح ١١٣٨٣).

(١١) ط ١ (الطهارة - با الدباغ - ٥٨/١ ح ١٠٠).

(١٢) ط ١ (باب في دباغ مسوك الميتة - ٣٩٨/١ ح ٧٩٩).

(١٣) ط ٣ (الأواني - باب طهارة جلد الميتة بالدبغ - ٢٣/١ ح ٤٥).

(١٤) ط ١ (الطهارة - باب الآنية - ٨٦/١ - ٢٠١).

(١٥) ط ١ (الطهارة - باب الآنية - ٢٤٣/١ ح ٥٣٠).

(١٦) ط ٢ (الطهارة - باب الدباغ - ٩٨/٢ ح ٣٠٤).

الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه الدارقطني في "سننه".^(١) وضعفه.

الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه: أحمد في "مسنده".^(٢) وابن راهويه في "مسنده".^(٣)

الرابع: حديث ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، أخرجه مسلم.^(٤) وأبو داود في "سننه".^(٥) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٦) وابن ماجه في "سننه".^(٧) وأحمد في "المسند".^(٨) وعبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(٩) وابن أبي شيبة "المصنف".^(١٠) وأبو يعلى في "المسند".^(١١) وأبو عوانة في "المستخرج".^(١٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٣) وابن حبان في "صحيحه".^(١٤) والطبراني في "المعجم الكبير".^(١٥) والمعجم الأوسط.^(١٦) والدارقطني في "سننه".^(١٧) وأبو نعيم في "المسند

(١) ط ١ (الطهارة - با الدباغ - ٧١/١ ح ١٢٣).

(٢) ط ١ (٥٠٣/٤٠ ح ٢٤٤٤٧).

(٣) ط ١ (٥٩٣/٢ ح ١١٦٨).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ - ٢٧٦/١ ح ٣٦٤).

(٥) د.ط (اللباس - باب في أمهات الميتة - ٦٥/٤ ح ٤١٢٠).

(٦) ط ٢ (الفرع والعنبرة - باب جلود الميتة - ١٧٢/٧ ح ٤٢٣٧).

(٧) د.ط (اللباس - باب لبس جلود الميتة إذا دبغت - ١١٩٣/٢ ح ٣٦١٠).

(٨) ط ١ (٣٧٨/٤٤ ح ٢٦٧٩٥).

(٩) ط ٢ (الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت - ٦٣/١ ح ١٨٨).

(١٠) ط ١ (اللباس والزينة - في الفراء من جلود الميتة إذا دبغت - ١٦٢/٥ ح ٢٤٧٧٣).

(١١) ط ١ (٥٠٧/١٢ ح ٧٠٧٩).

(١٢) ط ١ (الطهارة - تطهير جلود الميتة... - ١٧٨/١ ح ٥٤٨).

(١٣) ط ١ (٤٦٩/١ ح ٢٦٩٦).

(١٤) "الإحسان" ط ١ (جلود الميتة - ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله عند ... - ٩٩/٤ ح ١٢٨٣).

(١٥) ط ٢ (٤٢٦/٢٣ ح ١٠٣٤).

(١٦) د.ط (٣٠٠/٨ ح ٨٦٩٦).

(١٧) ط ١ (الطهارة - با الدباغ - ٦٤/١ ح ١٠٨).

المستخرج".^(١) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٢)

رجال الإسناد

١. (البيهقي) و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (عثمان بن عمر)، أبو عمرو الضبي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن أبي الوليد الطيالسي كتب عنه أصحابنا".^(٣) وقال الحاكم: "ثقة مشهور، (ت ٢٩١ هـ)".^(٤)

٣. (مسدد): "بن مسرهد بن مسرل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن، ثقة حافظ، من العاشرة، خ د ت س".^(٥) روى عن: إسماعيل بن علية، ووكيع بن الجراح. وروى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٦)

٤. (أبو عوانة)، "وضّاح بن عبدالله الشّكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، ع".^(٧) روى عن: أيوب السختياني، وسليمان الأعمش. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، أحمد بن عبدة الضبي.^(٨)

٥. (سمّاك): "بن حرب بن أؤس بن خالد، الذهلي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، من الرابعة، خت م ٤". روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن جبير. وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.^(٩)

(١) ط ١ (باب في دباغ مسوك الميتة - ٣٩٨/١ ح ٧٩٨).

(٢) ط ٣ (الأواني - باب طهارة جلد الميتة بالدبغ ٢٤/١ ح ٤٦).

(٣) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٤٥٥/٨).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٨٠/٦)، وكرره فيه (٩٨٢/٦).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٨).

(٦) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤٤/٢٧).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٠).

(٨) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤٢/٣٠).

(٩) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (١١٦/١٢).

٦. (عكرمة): "أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بَرِّي، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، ع".^(١) روى عن: موله عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: عاصم الأحول، وعامر الشعبي، وهو من أقرانه.^(٢)

٧. (ابن عباس رضي الله عنه): "عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، ع".^(٣) ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله ﷺ، ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير.^(٤) روى عن: النبي ﷺ، وعدد من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه: ذكوان أبو صالح السمان، ورفيع أبو العالية الرياحي.^(٥)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل سماك، ويرتقي إلى صحيح لغيره، فقد توبع سماك في روايته عن عكرمة، كما في الصحيح، وصححه الذهبي في "المهذب في اختصار السنن الكبير".^(٦) كما صححه الألباني في "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان".^(٧)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٧).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٥/٢٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٩).

(٤) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٩٣٣/٣) بتصرف.

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٥/١٥).

(٦) الذهبي "المهذب في اختصار السنن الكبير" ط ١ (٢٠/١ ح ٥٠).

(٧) الألباني "التعليقات الحسان" ط ١ (٧/٣ ح ١٢٧٨).

الحديث السادس - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، وَالْعَبَّاسُ النَّرْسِيُّ، أَنَّ أَبَا عَوَانَةَ، حَدَّثَهُمْ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. قال الباحث: هكذا ذكره البيهقي في "السنن الكبرى".^(١) ولم أقف على هذا الطريق عند غيره وانظر الحديث السابق.

رجال الإسناد

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.
٢. (إسماعيل القاضي)، "الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، صاحب التصانيف. سمع من: مسلم بن إبراهيم، ويحيى الحماني. روى عنه: أبو القاسم البغوي، وأبو بحر محمد بن الحسن البرهاري (ت ٢٨٢ هـ)".^(٢)
٣. (سليمان بن حرب)، "الأزدي الواسطي، ثقة إمام حافظ، من التاسعة. ع".^(٣) روى عن: مبارك بن فضالة، ومحمد بن طلحة بن مصرف. روى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٤)
٤. (مسدد)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ٥).
٥. (العباس النرسي)، "العباس بن الوليد بن نصر، ثقة، من العاشرة. خ م س".^(٥) روى عن: معتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان. روى عنه: البخاري، ومسلم.^(٦)
٦. (أبو عوانة)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ٥). وبقية الإسناد من فوق أبي عوانة سبقت تراجمهم في (ح ٥)، ف (سماك)، "صدوق"، و (عكرمة)، "ثقة".

(١) ط ٣ (الطهارة - باب طهارة باطنه بالدبغ كطهارة ظاهره ... ٢٨/١ ح ٥٧).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٣٩/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٥٠).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٥/١١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٩٤).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٠/١٤).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجا سمالك بن حرب كما في الحديث السابق، ويرتقى بالشواهد إلى صحيح لغيره، إذ هو نفس الحديث السابق، مع اختلاف الطريق فيمن دون أبي عوانة وهم ثقات.

المبحث الرابع: باب وقوع الدِّبَاغِ بِالْقَرْظِ^(١) أو ما يقوم مقامه

الحديث السابع - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنَ حُذَافَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهَا أَنَّهُ:

(مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجْرُونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَحَذْتُمْ إِهَابَهَا^(٢) فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ^(٣)).^(٤)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود.^(٥) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) وأبو يعلى في

(١) الْقَرْظُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ السِّلَمِ يُدْبَعُ بِهِ الْأَدَمُ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ، وَقَدْ قَرْظْتُهُ أَقْرِظُهُ قَرْظًا. انظر ابن منظور "لسان العرب" ط ٣ (٤٥٤/٧).

(٢) "الْهُمَزَةُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَا الْأَصْلِ، فَأَلَاوَلَى الْإِهَابِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْإِهَابُ: الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَعَ، وَالْجُمُعُ أَهَبٌ، وَهُوَ أَخَذُ مَا جُمِعَ عَلَى فَعَلٍ ... وَقَالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ جِلْدٍ إِهَابٌ، وَالْجُمُعُ أَهَبٌ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (١٤٩/١).

(٣) "قَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْظُ: وَرَقُ السِّلَمِ يُدْبَعُ بِهِ الْأَدَمُ، يُقَالُ: أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ وَقَدْ قَرْظْتُهُ أَقْرِظُهُ قَرْظًا". "تهذيب اللغة" ط ١ (٧٠/٩).

(٤) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب وقوع الدِّبَاغِ بِالْقَرْظِ أو ما يقوم مقامه - ٣٠/١ ح ٦٢). وللحديث قصة يرويها ابن منده، قال: "ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن كثير بن فرق، أن عبد الله بن مالك بن حذافة، حدث عن أمه العالية بنت سبيع أنها قالت: كانت لي غنم بأحد فوقع فيها = الموت، فدخلت على ميمونة فذكرت ذلك لها، فقالت: لو أخذت جلودها فانتفعت بها، فقلت: ويحل ذلك؟ قالت: نعم. مر رسول الله ﷺ.... فذكر الحديث". "معرفه الصحابة" لابن منده (ص: ٩٧٠).

(٥) أبو داود "السنن" د. ط (اللباس - باب في أذهب الميتة ٦٥/٤ ح ٤١٢٦).

(٦) ط ٢ (الفرع والعنبرة - ما يدبغ به جلود الميتة ١٧٤/٧ ح ٤٢٤٨).

(٧) ط ١ (٤١٤/٤٤ ح ٢٦٨٣٣).

"المسند".^(١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٢) وابن حبان في "صحيحه".^(٣) والطبراني في "المعجم الكبير".^(٤) والدارقطني في "سننه".^(٥) من طريق: "كثير بن فرقد به .. بنحوه. وقصة ميمونة عليها السلام أصلها في الصحيحين، والسنن وغيرها من طرق، من حديث ابن عباس عليهما السلام".^(٦)

رجال الإسناد

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك) "صدوق"، و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، ثقتان، سبقت تراجمهم في (ح ١).

٢. (كثير بن فرقد)، "ثقة، من السابعة. خ د س".^(٧) روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن عبيد الهنائي. روى عنه: ابنه الحسن بن كثير بن فائد، وأبو عاصم النبيل.^(٨)

٣. (عبدالله بن مالك بن حذافة)، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم^(٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "شيخ يروي عن: أمه العالية بنت سبيع، عن أم سلمة. روى عنه: ابنه معقل بن عبدالله بن مالك"^(١٠)، وقال ابن حجر: "مقبول، من الرابعة. د س".^(١١)

(١) ط ١ (١٢/٥١٩ ح ٧٠٨٦).

(٢) ط ١ (الصلاة - باب دباغ الميتة، هل يطهرها أم لا؟ - ١/٤٧٠ ح ٢٧٠٩).

(٣) "الإحسان" ط ١ (جلود الميتة - ذكر بيان بأن الانتفاع بجلود الميتة ... - ٤/١٠٦ ح ١٢٩١).

(٤) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٢٤/١٤)، و "المعجم الأوسط" د. ط (٨/٣٠٠ ح ٨٦٩٦).

(٥) الدارقطني "السنن" ط ١ (١/٦٤ ح ١٠٨).

(٦) أنظر: البخاري "الصحيح" ط ١ (الأيمان والنذور - باب إن حلف أن لا يشرب نبيذا... ح ٦٦٨٦). ومسلم

"الصحيح" ط ١ (الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ - ١/٢٧٧ ح ٣٦٦).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٦٠).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤/١٤٤).

(٩) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٥/٢٠٣). ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٥/١٧١).

(١٠) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٧/١٧).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٩).

٤. (العالية بنت سبيع)، "وثقها العجلي، من الثالثة. د س".^(١) روت عن: ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ.^(٢)

٥. (ميمونة رضي الله عنها)، "بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ. كان اسمها برة فسمها رسول الله ﷺ ميمونة. قال أبو عمر: اختلف الفقهاء وأهل السير في حال رسول الله ﷺ إذ عقد نكاحه مع ميمونة. توفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي ابنتى بها فيه رسول الله ﷺ، وذلك سنة إحدى وخمسين.^(٣) روت عن: عن النبي ﷺ. روى عنه: ابن عباس رضي الله عنهما، وعطاء بن يسار.^(٤)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "ابن مالك"، والحديث أصله في الصحيحين، وضعفه محققوا "مسند أحمد".^(٥) والأرنؤوط في "صحيح ابن حبان"^(٦) لأجله. وصححه ابن السكن والحاكم.^(٧) والألباني.^(٨) والحديث يرتقى بطرقه إلى الصحيح لغيره.

(١) المصدر السابق (ص: ٧٥٠).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢٦/٣٥).

(٣) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٩١٥/٤) بتصرف.

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣١٢/٣٥).

(٥) ط ١ (٤١٤/٤٤ ح ٢٦٨٣٣).

(٦) "الإحسان" ط ١ (١٠٦/٤ ح ١٢٩١).

(٧) ابن حجر "تلخيص الخبير" ط ١ (٢٠٤/١).

(٨) الألباني "السلسلة الصحيحة" ط ١ (١٩٤/٥ ح ٢١٦٣).

المبحث الخامس: باب المنع من الأكل في صحاف الذهب والفضة

الحديث الثامن - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْقَطَوَانِيُّ - خطأ^(١)، ثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ، ثنا عبد الواحد بن زيادٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

(كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ نَفَرٍ مِنَ الْمَجُوسِ^(٢) قَالَ: فَجِئْتُ بِفَالَوْدَجِ^(٣) عَلَى إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ قَالَ: فَلَمْ يَأْكُلْهُ. فَقِيلَ لَهُ: حَوْلْهُ. قَالَ: فَحَوْلَهُ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ خَلَنَجٍ^(٤) وَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلْهُ).

تخريج الحديث

تفرد به البيهقي في الكبرى.^(٥)

رجال الإسناد

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أحمد بن عمرو القطواني)، صوابه "القطراني"^(٦) بالراء المهملة، ذكره المزني في تلاميذ ابن غِيَاث^(٧)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن أبي الوليد الطيالسي والقعني وأهل البصرة

(١) صوابه "القطراني".

(٢) "رَجُلٌ صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ، كَانَ فِي سَابِقِ الْعُصُورِ، أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ دِينَارًا لِلْمَجُوسِ وَدَعَا إِلَيْهِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ زَرَادُشْتُ الْفَارِسِيِّ، كَمَا قَالَهُ بَعْضٌ، لِأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمَجُوسِيَّةُ: دِينٌ قَدِيمٌ، وَإِنَّمَا زَرَادُشْتُ جَدُّهُ وَأَطْهَرُهُ وَزَادَ = فِيهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، قَالَ: هُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مِنْجُ كُوشُ فُعْرَبَ مَجُوسُ، كَمَا تَرَى، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَكُوشُ، بِالضَّمِّ: الْأُذُنُ، وَمِنْجُ، بِمَعْنَى الْقَصِيرِ". الزبيدي "تاج العروس" د. ط (٤٩٥/١٦).

(٣) "خَلَوَاءٌ، مَعْرُوفٌ، هُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ". المصدر السابق (٤٥٤/٩).

(٤) "شَجَرٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي". ابن منظور "لسان العرب" ط ٣ (٢٦١/٢).

(٥) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهرة - باب المنع من الأكل في صحاف الذهب والفضة - ٤٥/١ ح ١٠٧).

(٦) السمعاني "الأنساب" ط ١ (٤٥٤/١٠ - ٤٥٩) على مادتي (قَطَوَان، وَقَطِرَان)، ولم يذكره.

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٧/١٨).

- كتب عنه كهولنا".^(١) وقال الذهبي: "الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص، القرعبي البصري القطراني. (ت ٢٩٥ هـ).".^(٢)
٣. (عبد الواحد بن غياث)، "أبو بحر الصّيرفي، صدوق، من صغار التاسعة. د".^(٣) روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة. روى عنه: أبو داود وبقي بن مخلد الأندلسي.^(٤)
٤. (عبد الواحد بن زياد)، "العبدى مولاهم البصري، ثقة، من الثامنة. ع".^(٥) روى عن: الحارث بن حصيرة، وحجاج بن أرطاة. روى عنه: ليث بن أبي سليم، ومجالد بن سعيد.^(٦)
٥. (يونس بن عبيد)، "ابن دينار العبدى، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، من الخامسة. ع".^(٧) روى عن: الحارث بن حصيرة، وحجاج بن أرطاة. روى عنه: مسدد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني.^(٨)
٦. (أنس بن سيرين)، "الأنصاري، أخو محمد، ثقة، من الثالثة. ع".^(٩) روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: أيوب السختياني، وتمام بن بزيغ.^(١٠)
٧. (أنس بن مالك رضي الله عنه)، "ابن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، يكنى أبا حمزة، كان مقدم النبي ﷺ المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين. اختلف في سنة وفاته، وسنّه

(١) ط ١ (٥٥/٨).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٥٠٦/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٧).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٦/١٨).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٧).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٥٠/١٨).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦١٣).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٥٠/١٨).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٥).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٧/٣).

وقتها.^(١) روى عن: النبي ﷺ ، وجمع من الصحابة. روى عنه: بكر بن عبدالله المزني، وثابت البناني.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا ابن غياث.

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٠٩/١) بتصرف).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٣/٣).

المبحث السادس: باب التَّطَهْر في أواني المشركين إذا لم يُعلم نجاسة

الحديث التاسع - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، نَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نَا عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَا بُرْدُ أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتُصِيبُ مِنْ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ^(١)، فَتَسْتَمْتِعُ بِهَا، فَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "المسند" بلفظه.^(٣) وأبو داود.^(٤) والطبراني في "مسند الشاميين" وزاد: "ولا يرى به بأساً".^(٥) والبيهقي في "السنن الصغير"، من غير طريق الصَّغَارِ.^(٦) كلهم بنحوه بينه البيهقي في روايته بقوله: "ولا يعيب ذلك عليهم، أو قال: علينا". قال الهيثمي: "ورجاله موثقون".^(٧)

شواهد الحديث:

للحديث ثلاثة شواهد هي:

الأول: حديث عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه في "الصحيح" البخاري.^(٨) ومسلم.^(٩)

(١) "السِّقَاءُ: ظرفُ الماءِ مِنَ الجُلْدِ، ويُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَةٍ". ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث" ط ١ (٣٨١/٢).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التطهر في أواني المشركين إذا لم يعلم نجاسة - ٥٢/١ ح ١٢٨).

(٣) ط ١ (٢٩٢/٢٣ ح ١٥٠٥٣).

(٤) أبو داود "السنن" د. ط (الأطعمة - باب الأكل في آنية أهل الكتاب - ٣٦٣/٣ ح ٣٨٣٨).

(٥) ط ١ (٢١٠/١ ح ٣٧٥).

(٦) ط ١ (الصيد والذبائح - ما حُرِّمَ عَلَى بني إسرائيل... - ٨٨/٤ ح ٣١٣٣).

(٧) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢١٨/١).

(٨) ط ١ (التيمم - باب: الصعيد الطيب وضوء المسلم، وكيفيه من الماء - ح ٣٤٤).

(٩) ط ١ (المساجد - باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها - ٤٧٤/١ ح ٦٨٢).

وأحمد.^(١)

الثاني: حديث ثعلبة الخشني رضي الله عنه، أخرجه: البخاري في "الصحيح".^(٢) ومسلم في "صحيحه".^(٣)

الثالث: أثر عمر رضي الله عنه، أخرجه: البيهقي في "السنن الصغير".^(٤) وصححه النووي.^(٥)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (علي بن المديني)، "ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، من العاشرة. خ ت س فق".^(٦) روى عن: أزهر بن سعد السمان، وإسماعيل بن علية. روى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٧)
٣. (عبد الأعلى)، "ابن عبد الأعلى البصري السامي أبو محمد، ثقة، من الثامنة. ع".^(٨) روى عن: سعيد بن أبي عروبة، هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. روى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.^(٩)

(١) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (١٢٩/٣٣ ح ١٩٨٩٨).

(٢) ط ١ (الذبايح والصيد - باب صيد القوس - ح ٥٤٧٨).

(٣) ط ١ (الصيد والذبايح - باب الصيد بالكلاب المعلمة - ١٥٣٢/٣ ح ١٩٣٠).

(٤) ط ١ (الطهارة - باب الآنية - ٩٠/١ ح ٢٢٢).

(٥) النووي "خلاصة الأحكام" ط ١ (٨٢/١).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٠٣).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦/٢١).

(٨) المصدر السابق (ص: ٣٣١).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٦٠/١٦).

٤. (برد أبو العلاء)، هو "برد بن سنان. من الخامسة. بخ ٤".^(١) وثقه: ابن معين.^(٢) وقال مرة: "ليس به بأس".^(٣) والنسائي.^(٤) وابن حبان.^(٥) وقال مرة: "كان ردئ الحفظ".^(٦) وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث".^(٧) وكذا أبو حاتم.^(٨) وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن برد؟ فقال: كان صدوقا وكان قدريا. سئل أبو زرعة عن برد بن سنان؟ فقال: لا بأس به، بصرى".^(٩) واثمه أيضا بالقدر أبو داود.^(١٠) واعتمد الذهبي تضعيفه، فذكره في الضعفاء.^(١١) روى عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وكهمس بن المنهال.^(١٢) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق رمي بالقدر".^(١٣)

٥. (عطاء)، "بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال من الثالثة. وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. ع".^(١٤) روى عن: زيد بن أرقم، عبد الله بن الزبير. روى عنه: أيوب بن أبي تيممة السخيتاني، والحجاج بن أرطاة.^(١٥)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٢١).

(٢) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي" د. ط (ص: ٧٨).

(٣) ابن معين "سؤالات ابن الجنيد" ط ١ (ص: ٣٣٦).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦٢٣/٣).

(٥) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١١٤/٦).

(٦) ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار" ط ١ (ص: ٢٤٥).

(٧) أحمد بن حنبل "العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله" ط ٢ (٤١٩/١).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٤٢٢/٢).

(٩) المصدر السابق (٤٢٢/٢).

(١٠) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (١٠١/١).

(١١) أنظر: المصدر السابق (١٠١/١). "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٤٥) "ميزان الاعتدال" ط ١ (٣٠٢/١).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤/٤).

(١٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٢١).

(١٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩١).

(١٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٣/٢٠).

٦. (جابر رضي الله عنه)، "بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري ثم السلمي، صحابي ابن صحابي. ع." ^(١) شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، شهد أحدا، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه، اختلف في وفاته، قيل: سنة أربع وسبعين، وقيل غير ذلك، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ^(٢) روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وبعض الصحابة. روى عنه: رجاء بن حيوة، وسعيد ابن المسيب. ^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل برد أبي العلاء. ويرتقى إلى صحيح لغيره، فقد توبع برد، تابعه "سليمان بن موسى الزهري أبو داود، وفيه لين". ^(٤) أخرجه أحمد في "المسند". ^(٥) وأعله الذهبي بـ "برد بن سنان" فقال: "وثقه جماعة، وضعفه ابن المديني". ^(٦) وصححه النووي في "خلاصة الأحكام". ^(٧) والألباني في "الإرواء". ^(٨)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٣٦).

(٢) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١/٢٢٠ بتصرف).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤/٤٤٤).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٥٥).

(٥) ط ١ (٣٦٨/٢٣ ح ١٥١٨٨).

(٦) الذهبي "المهذب في اختصار السنن الكبير" ط ١ (١/٣٣ ح ١١٢).

(٧) ط ١ (١/٨٢ ح ٧٥).

(٨) ط ٢ (١/٧٦).

المبحث السابع: باب في فضل السَّوَاك

الحديث العاشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

(أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَاكُ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: "عَا عَا"، وَالسِّوَاكُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ^(١)).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري، إلا أنه قال: "يستن بسواك"، وباقيه مثله.^(٣) ومسلم، ولم يذكر التَّهَوُّعَ.^(٤) كلاهما من طريق: "حماد بن زيد به..". وحديث السواك من المتواتر، ذكره الكتاني في "نظم المتناثر" عن واحد وثلاثين صحابيا.^(٥)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّفَّار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (عارم)، هو: "مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السِّدُّوسِي، أَبُو النِّعْمَانِ الْبَصْرِي، لُقِّبَ عَارِمًا، ثِقَةٌ ثَبَتَ، تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مِنْ صِغَارِ التَّاسِعَةِ. ع." ^(٦) روى عن: جرير بن حازم، والصعق بن حزن. وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل.^(٧)

(١) "الْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ: كَلِمَتَانِ: الْهَوَّعُ: سُوءُ الْحَرِصِ. يُقَالُ رَجُلٌ هَاعٌ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الْهَوَّاعُ: الْقَيْءُ. يُقَالُ: هَاعَ يَهْوَعُ وَتَهَوَّعَ. قَالَ الْخَلِيلُ: لَأَهْوَعَنَّهُ مَا أَكَلَ، أَيْ لَأَسْتَخْرِجَنَّ مِنْ حَلْفِهِ مَا أَكَلَ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (١٩/٦).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب في فضل السواك - ٥٦/١ ح ١٤٢).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب السواك - ٩٨/١ ح ٢٤٤).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب السواك - ٢٢٠/١ ح ٢٥٤).

(٥) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٥٣).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٠٢).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٨٨/٢٦).

٣. (حماد)، هو: "ابن زيد بن درهم الأزدي، الجُهْضَمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة. ع".^(١) روى عن: عاصم بن بهدلة، وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. وروى عنه: الأشعث بن إسحاق السجستاني والد أبي داود، وعبد الله بن وهب.^(٢)
٤. (غَيَّلان بن جَرير): "المُعَوِّي" الأزدي البصري، ثقة، من الخامسة. ع".^(٤) روى عن: أنس بن مالك، وأبي قلابة الجرمي. وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، أبان بن يزيد العطار.^(٥)
٥. (أبو بردة): "ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة. ع".^(٦) روى عن: البراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان. وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وعامر الشعبي، وهو من أقرانه.^(٧)
٦. (أبو موسى الأشعري عليه السلام): "عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، الأشعري صحابي مشهور. ع".^(٨) هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، اختلف في مكان وسنة وفاته.^(٩) روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه: أنس بن مالك، وغيره.^(١٠)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٨).

(٢) المزي "تَهْذِيبُ الْكَمَالِ" ط ١ (٢٤١/٧).

(٣) ضبطه السمعاني بـ: "بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو". "الأنساب" ط ١ (٣٥٨/١٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٤٣).

(٥) المزي "تَهْذِيبُ الْكَمَالِ" ط ١ (١٣١/٢٣).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٢١).

(٧) المزي "تَهْذِيبُ الْكَمَالِ" ط ١ (٦٦/٣٣).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٨).

(٩) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٧٦٣/٤) بتصرف.

(١٠) المزي "تَهْذِيبُ الْكَمَالِ" ط ١ (٣٣١/٣٤).

المبحث الثامن: باب السَّوَاك

الحديث الحادي عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

(لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ).

قال البيهقي: "هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْمُسْنَدِ مَرْفُوعًا".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) كلاهما من طريق: "أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، إلا أنه قال: "مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ". وهو في السنن والمسانيد وغيرهم، بذكر "الوضوء"، وبعضهم بذكر "الصلاة". وهو من المتواتر.^(٤)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (القَعْنَبِيُّ)، هو: "عبدالله بن مسلمة بن قعنب، القعني أبو عبد الرحمن، ثقة عابد، من صغار التاسعة. خ م د ت س".^(٥) روى عن: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، الفضيل بن عياض. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.^(٦)

(١) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب السواك - ٢٥٥/١ - ح ٥٧٢)

(٢) "الصحيح" ط ١ (الجمعة - باب السواك يوم الجمعة - ٢٨٣/١ - ح ٨٨٧).

(٣) "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب السواك - ٢٢٠/١ - ح ٢٥٢).

(٤) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٥٣ ح ٢٦).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٣).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣٧/١٦).

٣. (مالك): "بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي أبو عبدالله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المثبتين، من السابعة. ع." (١) روى عن: ثور بن زيد الديلي، وزيد بن أسلم. روى عنه: إبراهيم بن طهمان ومات قبله، وسعيد بن منصور. (٢)

٤. (ابن شهاب): "محمد بن مسلم بن عبدالله، ابن شهاب الزهري أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. ع." (٣) روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وخارجة بن زيد بن ثابت. روى عنه: أبو صخر حميد بن زياد الخراط، وصالح بن كيسان. (٤)

٥. (حميد بن عبدالرحمن بن عوف): "الزهري المدني، ثقة، من الثانية. ع." (٥) روى عن: عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. روى عنه: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وقتادة بن دعامة. (٦)

٦. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥١٦).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٣/٢٧).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٠٦).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٢٠/٢٦).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨٢).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧٩/٧).

الحديث الثاني عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، فَذَكَرَهُ. قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، وتتمته عنده في حديث قبله في السنن الكبرى: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).^(١)

تخريج الحديث

أنظر (ح ١١).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.
٢. (ابن ملحان): "أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبد الله البلخي. "وثقه الدارقطني".^(٢) "الشيخ، المحدث، المتقن، (ت ٢٩٠ هـ)".^(٣) روى عن: وثيمة بن موسى بن الفرات، وعمر بن خالد الحراني. روى عنه: أبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن كامل القاضي.^(٤)
٣. (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان" سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (خالد)، هو ابن يزيد الجُمَحِي، "ثقة" سبقت ترجمته (ح ٢).
٤. (سعيد بن أبي هلال): "الليثي، مولاهم أبو العلاء المصري، صدوق، - قال ابن حجر -: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة. ع".^(٥)

(١) البيهقي "السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب السواك وما في معناه مما يكون نظافة - ٤٠/١ ح ٧٦).

(٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦/٦٦٨).

(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٥٣٣).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥/١٨).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤٢).

- روى عن: قتادة بن دعامة، ونعيم الجمر. روى عنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب المصري.^(١)
٥. (الأعرج): "عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، من الثالثة. ع".^(٢)
- روى عن: عبدالله بن عباس رضي الله عنه، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عنه: أبو الزناد عبدالله بن ذكوان، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي.^(٣)
٦. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبق ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن يرتقي بالمتابعات والشوهد إلى درجة صحيح لغيره.

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٥/١١).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٥٢).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٨/١٧).

الحديث الثالث عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

(لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَنْ^(١) قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَبَعْدَمَا أَسْتَيْقِظُ، وَقَبْلَ أَنْ أَكُلَ وَبَعْدَمَا أَكُلُ حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، يَقُولُ: مَا قَالَ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "المسند" من طريق: "أبي العلاء الحسن بن سوار، عن الليث به.."، بنحوه.^(٣)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَرِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (ابن ملحان) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى بن بكير)، و (الليث) ثقتان "سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (خالد) "ثقة"، و (سعيد بن أبي هلال) "صدوق"، و (الأعرج) "ثقة ثبت"، سبقت تراجمهم في (ح ١٢). و (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبق في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن. وقال الهيثمي: "رجاله ثقات".^(٤) وقوى إسناده محققوا "مسند أحمد".^(٥)

(١) "استن الرجل إذا استاك به". زين الدين الحنفي "مختار الصحاح" ط ٥ (ص: ١٥٥).

(٢) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٧٨/٤ ح ٢٥١٦). "السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب السواك... - ٤٠/١ ح ٧٦).

(٣) ط ١ (١٠٤/١٥ ح ٩١٩٤).

(٤) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢٢١/١).

(٥) ط ١ (١٠٤/١٥).

المبحث التاسع: باب تأكيد السواك عند الأزم^(١)

الحديث الرابع عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرُ، ثنا ابْنُ مَلْحَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَالِدٍ، أَنَا زُهَيْرٌ، ثنا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

(أَتَى رَجُلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةً، فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِخْلَافًا^(٢)، فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَسْتَأْذِنُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي لَمْ أَطْعَمْ مِنْ ثَلَاثٍ. فَأَمَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَوَاهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ^(٣)).

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد^(٤) والبخاري وقال: "لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه"^(٥). والطبراني في "المعجم الكبير"^(٦) وأبو نعيم من طريقه في "الطب النبوي"^(٧) وعزاه لابن أبي شيبة في "المسند" البوصيري^(٨) من طريق: "زهير، به .." بنحوه، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" من طريق أحمد والطبراني^(٩).

(١) قال ابن سيده: "الأزم: الإمساك. والأزم: الصمت. والأزم: ترك الأكل، وأصله من ذلك، وقيل للحارث بن كلفة: ما الطَّبُّ؟ فقال: الأزم، وهو أن لا تدخل طعامًا على طعام. والأزمة: الأكلة الواحدة في اليوم مرة، كالوزمة". "المحكم والمحيط الأعظم" (٨٥/٩).

(٢) قال ابن فارس: "خَلَفَ، الخَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا أَنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَالثَّانِي خِلَافٌ قُدَّامٌ، وَالثَّلَاثُ التَّغْيِيرُ... وَأَمَّا الثَّالِثُ فَقَوْلُهُمْ خَلَفَ فُوهُ، إِذَا تَغَيَّرَ، وَأَخْلَفَ. وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: (لَتُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٢/٢١٠).

(٣) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب تأكيد السواك عند الأزم - ٦٤/١ ح ١٦٨).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٣٢/٤ ح ٢٤٠٩).

(٥) الهيثمي "كشف الأستار" ط ١ (٢٦٠/٤ ح ٣٦٧٤)، ومبحث عنه في "البحر الزخار" فلم أفد عليه فيه.

(٦) ط ٢ (١٠٧/١٢).

(٧) ط ١ (٣٧٧/١ ح ٣١٧).

(٨) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٢٨٦/١ ح ٤٦٤).

(٩) ط ٣ (٥٤٩/٩ ح ٥٤١، ٥٤٢).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (ابن ملحان)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢).

٢. (عمرو بن خالد): "ابن قُروخ بن سعيد التميمي، أبو الحسن الحَرَّاني، ثقة، من العاشرة. خ ق." (١) روى عن: إسماعيل بن عياش، والليث بن سعد. روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي. (٢)

٣. (زهير)، "ابن معاوية بن حُذَيْج، أبو حَيْثَمَة الجُعفي، ثقة ثبت، من السابعة. ع." (٣) روى عن: زياد بن علاقة، وسماك بن حرب. روى عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن سعيد القطان. (٤)

٤. (قابوس بن أبي ظبيان)، الجَنِّي: وثقه ابن معين. (٥) وقال مرة: "ضعيف الحديث". (٦) وقال العجلي: "كوفي لا بأس به". (٧) وذكر ابن أبي حاتم أن ابن مهدي لم يحدث عنه، كما ذكر عن أبيه أنه قال: "ضعيف الحديث، لين يكتب حديثه ولا يحتج به". (٨) قال أحمد بن حنبل: "ليس هو بذلك. وقال: سئل جرير عن شيء من أحاديث قابوس؟ فقال: نَقَّ قابوس نَقَّ". (٩) وقال ابن سعد: "فيه ضعف لا يحتج به". (١٠) وقال ابن حبان: "ردىء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٠).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦٠١/٢١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢١٨).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٢١/٩).

(٥) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ط ١ (٢٧٤/٣)، "ذُكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (ص:

٨٣). قال الذهبي في "الميزان" (٣٦٧/٣): "كان ابن معين شديد الخط عليه، على أنه قد وثقه".

(٦) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١٧٢/٧).

(٧) العجلي "الثقات" ط ١ (٢٠٩/٢).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٤٥/٧).

(٩) أحمد بن حنبل "العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله" ط ٢ (٣٨٩/١).

(١٠) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٣٣٩/٦).

له، ربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه".^(١) واعتمده الذهبي في الضعفاء.^(٢) وحرّر فيه القول ابن حجر فقال: "فيه لين".^(٣) روى عن أبيه. روى عنه: حجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري.^(٤)

٥. (أبو ظبيان)، هو: "خُصَيْن بن جُنْدَب بن الحارث الجُنْبي، ثقة، من الثانية. ع".^(٥) روى عن: أسامة بن زيد، وجريير بن عبدالله البجلي. روى عنه: سلمة بن كهيل، أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي.^(٦)

٦. (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "ابن أبي ظبيان"، ولأجله أعله ابن الملقن.^(٧) وقال الهيثمي في "المجمع": "إسناد أحمد جيد".^(٨) وضعفه محققوا مسند أحمد.

قال الباحث: تجويد الهيثمي للحديث فيه نظر، والصحيح ضعفه، لما عرفت من حال ابن أبي ظبيان. والله أعلم.

(١) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (٢١٦/٢).

(٢) الذهبي "الكاشف" ط ١ (١٢٦/٢). الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٥١٧/٢). "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٣٢٢). "ميزان الاعتدال" ط ١ (٣٦٧/٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٤٩).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٢٧/٢٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٦٩).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥١٤/٦).

(٧) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٤٠/٢).

(٨) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٣٢١/١٠).

المبحث العاشر: باب الإستياك بالأصابع

الحديث الخامس عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنِي أَبُو الضَّحَّاكِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(تَجْزِي مِنَ السَّوَاكِ الْأَصَابِعُ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: ابن عدي في "الكامل".^(٢) والمقدسي في "الأحاديث المختارة".^(٣) من طريق: "عيسى بن شعيب، به..". والبيهقي من غير طريق الصفار في "السنن الكبرى".^(٤) من طريق: "عبدالله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس.."، بنحوه. وهو في "الفردوس بمأثور الخطاب" بدون سند.^(٥)

شواهد الحديث:

للحديث ثلاثة شواهد هي:

الأول: حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه، ولفظه: (الأصابع تجري مجرى السواك، إذا لم يكن سواك). أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، من طريق: "هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو غزوة محمد بن موسى، حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده".^(٦) وعزاه السيوطي لأبي نعيم في كتاب "السواك".^(٧)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما جاء في الاستياك عرضا - ٦٧/١ ح ١٧٧).

(٢) ط ١ (٢٩/٧).

(٣) ط ٣ (٢٥٢/٧ ح ٢٦٩٩ ح ٢٧٠٠).

(٤) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما جاء في الاستياك عرضا - ٦٧/١ ح ١٨٠).

(٥) ط ١ (٥٠٣/٥ ح ٨٨٩١).

(٦) ط ١ (٢٨٨/٦ ح ٦٤٣٧).

(٧) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٥٩/٢).

وعلمته: (أبو غزوة)، قال الذهبي: "ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويروي عن الثقات موضوعات، وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة".^(١) وضعفه جدا الألباني في "الضعيفة".^(٢)

الثاني: حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: (قلت: يا رسول الله، الرجل يذهب فوه يستاك؟ قال: نعم قلت: كيف يصنع؟ قال: يدخل إصبعه في فيه). أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط".^(٣) وابن عدي في "الكامل"، من طريق: "محمد بن أبي السري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها..".^(٤) وقال ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ": "وهو منكر".^(٥) وأعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" ب: "عيسى بن عبد الله الأنصاري"، قال فيه: "ضعيف".^(٦)

• الثالث: فعل عثمان رضي الله عنه، أخرجه القاسم بن سلام في كتاب "الطهور". وأعله المحقق بـ (الزبير بن عبد الله مولى آل عمر)، متكلم فيه.^(٧)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أبو الضحاک بن أبي عاصم النبیل)، شیخ الصفار لم أستطع تميزه، ولم أقف عليه. والحافظ الصفار يروي عن اثنين ينسبان لابن أبي عاصم:

الأول: راوي حديث الباب "أبو الضحاک بن أبي عاصم"، ليس له في كتب البيهقي سوى حديث واحد، هو حديث الباب.

(١) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٣٧٦).

(٢) ط ١ (٤٩٠/٥ ح ٢٤٧١).

(٣) د. ط (٣٨١/٦ ح ٦٦٧٨).

(٤) ط ١ (٤٤٥/٦).

(٥) ط ١ (١٦٩٨/٣).

(٦) د. ط (١٠٠/٢).

(٧) ط ١ (ص: ٣٤٠).

الثاني: "مُحَمَّد بن أَبِي عاصم"، ويروي عنه في ثلاثة مواضع.^(١)

ويشترك الأول والثاني في شيخ واحد هو: "مُحَمَّد بن موسى بن نُفَيْع الحَرْشِي". أما أَبُو الضحَّاك: فلم أر من ترجمه، وليس في ترجمة شيخه "مُحَمَّد بن موسى"، ذكر لروايته عنه. وكذلك مُحَمَّد: لم أقف على من ترجمه، وأيضاً ليس له ذكر فيمن روى عن "مُحَمَّد بن موسى"، وقال الألباني: "لم أعرفه، ولعل في ٥ هـ تحريفاً".^(٢) وليس هو: "مُحَمَّد بن الضحَّاك بن مسلم الشيباني، والد أَبِي عاصم، مقبول، من السابعة. مات سنة سبع وستين وله خمس وسبعون ق".^(٣)

قال الباحث: هناك محدث من آل ابن أَبِي عاصم قد يحل الإشكال، فقد ترجم الخطيب البغدادي لـ: "مُحَمَّد بن الضحَّاك بن عمرو بن أَبِي عاصم النبيل الشيباني". وذكر أن كنيته "أبو علي"، ووفاته سنة (٣١٣ هـ)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.^(٤) ولم يذكر في شيوخه "مُحَمَّد بن موسى"، ولا في تلاميذه أحمد بن عبيد الصفار، لكن وفاته تدل على إدراك الصفار له. فهل "مُحَمَّد" تصحف عن "مُحَمَّد"، و"أبو الضحَّاك" تصحف عن "ابن الضحَّاك"؟ الله أعلم.

٣. (مُحَمَّد بن موسى)، ابن نُفَيْع الحَرْشِي، ذكره ابن حبان في "الثقات".^(٥) وقال النسائي: "لا بأس به".^(٦) وقال مسلمة: بصري صالح".^(٧) وقال ابن أبي حاتم: "سئل أَبِي عنه فقال: شيخ".^(٨) وقال

(١) أنظر: البيهقي "الأسماء والصفات" ط ١ (٣٨/٢ ح ٦٠٦). و "شعب الإيمان" ط ١ (١٢٩/٤). و "السنن الكبرى" ط ٣ (النكاح - باب لا نكاح، إلا بشاهدين عدلين - ٢٠٤/٧ - ١٣٧٢٤).

(٢) الألباني "السلسلة الضعيفة" ط ١ (٣٤٩/١١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٤).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٥٨/٣).

(٥) ط ١ (١٠٨/٩).

(٦) النسائي "تسمية مشايخ النسائي" ط ١ (ص: ٥٥).

(٧) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٤٨٢/٩).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٨٤/٨).

الآجري: "سألت أبا داود عنه، فَوَهَّاهُ وَضَعَّفَهُ".^(١) وفي "التقريب": "لين، من العاشرة. ت س".^(٢)
 روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وأبي داود الطيالسي. وروى عنه: الترمذي، والنسائي.^(٣)
 ٤. (عيسى بن شعيب)، ابن إبراهيم النحوي البصري الضرير أبو الفضل.^(٤) قال البخاري في
 "التاريخ الكبير": "صدوق".^(٥) وسكت عنه ابن أبي حاتم.^(٦) وقال ابن حبان: "كان ممن يخطيء
 حتى فحش خطؤه فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك".^(٧) و"صدقه الفلاس، وتركه
 غيره".^(٨) قال الذهبي: "ولم أجد له ذكرا في كثير من كتب المجروحين".^(٩) وقال مطر الوراق:
 "ضعيف".^(١٠) وفي "التقريب": "صدوق له أوهام من التاسعة س".^(١١) روى عن: حفص بن
 سليمان، وسعيد بن أبي عروبة. وروى عنه: شيبان بن فروخ، وأبو معمر صالح بن حرب.^(١٢)
 ٥. (ابن المثنى)، هو: "عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو المثنى
 البصري".^(١٣) وثقه العجلي.^(١٤) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أخطأ".^(١٥) أما ابن

(١) أنظر: المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٣٠/٢٦). ولم أقف عليه في سؤالاته المطبوعة.

(٢) ط ١ (ص: ٥٠٩).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٢٩/٢٦).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٣٩).

(٥) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٤٠٧/٦).

(٦) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٧٨/٦).

(٧) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (١٢٠/٢).

(٨) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (١١٧٨/٤).

(٩) المصدر السابق (١١٧٨/٤).

(١٠) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٣١١).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٣٩).

(١٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٦١٢/٢٢).

(١٣) المصدر السابق (ص: ٣٢٠).

(١٤) العجلي "الثقات" ط ١ (٥٧/٢).

(١٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧/١٦). قلت: لم أقف عليه في كتاب "الثقات" المطبوع.

معين وأبو زرعة، فقالا فيه: "صالح"، وقال أبو حاتم: "شيخ".^(١) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(٢) وضعفه أبوداود بقوله: "لا أخرج حديثه".^(٣) وقال العقيلي: "لا يتابع على أكثر حديثه".^(٤) وقال الساجي: "فيه ضعف لم يكن صاحب حديث".^(٥) وقال الأزدي: "روى مناكير".^(٦) وذكره الذهبي في الضعفاء.^(٧) كما ذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق.^(٨) وحرر فيه القول ابن حجر فقال: "صدوق كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق".^(٩) روى عن: ثابت البناني، وعلي بن زيد بن جدعان. وروى عنه: داود بن المحبر، ومسدد بن مسرهد.^(١٠)

٦. (النضر بن أنس): "ابن مالك الأنصاري أبو مالك، ثقة، من الثالثة. ع".^(١١) روى عن: زيد بن أرقم، وعبدالله بن عباس، رضي الله عنهما. روى عنه: بكر بن عبدالله المزني، وعاصم الأحول.^(١٢)

٧. (أنس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٨).

(١) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٧٧/٥).

(٢) د. ط (٢٠٨/٥).

(٣) الآجري "سؤالات أبي عبيد الآجري" ط ١ (ص: ٢٣٢).

(٤) العقيلي "الضعفاء الكبير" ط ١ (٣٠٤/٢).

(٥) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٤٩٩/٢).

(٦) المصدر السابق (٤٩٩/٢).

(٧) أنظر: الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٣٥٢/١). "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٢٢٨). "ميزان الاعتدال" ط ١ (٤٩٩/٢).

(٨) ط ١ (ص: ٣١٠).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٠).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٥/١٦).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٦١).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧٦/٢٩).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل "ابن المثنى"، وشواهده أضعف منه، كما ضعفه: البيهقي في "السنن الكبرى".^(١) والنووي في "خلاصة الأحكام".^(٢) والألباني في "الضعيفة".^(٣)

(١) ط ٣ (٦٧/١).

(٢) ط ١ (٨٨/١ ح ١٠١).

(٣) ط ١ (٤٩٠/٥ ح ٢٤٧١).

المبحث الحادي عشر: باب فضل الوضوء^(١)

الحديث السادس عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

(الطَّهُّورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حَبَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُؤَبِّقُهَا، أَوْ مُفَادِيهَا فَمُعْتِقُهَا).

قال البيهقي: "أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبان العطار".^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: مسلم.^(٣) والترمذي، إلا أنه قال: "الوضوء شرط الإيمان"، وصححه.^(٤) وأحمد.^(٥) والدارمي.^(٦) وأبو عوانة.^(٧) وابن حبان في "صحيحه".^(٨) والطبراني في "المعجم الكبير".^(٩) وابن منده.^(١٠) وأبو نعيم في "المسند المستخرج".^(١١) والبيهقي.^(١٢) كلهم من طريق: "زيد بن سلام به..".

(١) الترجمة من وضعي، وفي المعرفة ترجم له بقوله: "باب سنة الوضوء وفرضه"، وهذا لا يستقيم مع الحديث.

(٢) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب سنة الوضوء وفرضه - ٢٦٤/١ ح ٥٩٠).

(٣) "الصحيح" ط ١ (الطهارة - فضل الوضوء - ٢٠٣/١ ح ٢٢٣).

(٤) "السنن" ط ٢ (باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ - ٥٣٥/٥ ح ٣٥١٧).

(٥) "المسند" ط ١ (٥٣٥/٣٧ ح ٢٢٩٠٢).

(٦) "المسند" ط ١ (الطهارة - باب ما جاء في الطهور - ٥١٨/١ ح ٦٧٩).

(٧) "المستخرج" ط ١ (الإيمان - الترغيب في الوضوء وثواب إسباغته... - ١٨٩/١ ح ٦٠٠).

(٨) "الإحسان" ط ١ (الأذكار - ذكر تفضل الله جل وعلا على حامده... - ١٢٣/٣ ح ٨٤٤).

(٩) ط ٢ (٢٨٤/٣).

(١٠) "الإيمان" ط ٢ (٣٧٤/١ ح ٢١١).

(١١) ط ١ (الطهارة - باب في الوضوء وفضله - ٢٨٩/١ ح ٥٣٤).

(١٢) البيهقي "الدعوات الكبير" ط ١ (٢١٥/١ ح ١٤٥). و "شعب الإيمان" ط ١ (٢٣٦/٤ ح ٢٤٥٣).

بنحوه، إلا أن بعضهم أحر لفظه "مؤبّقها"، وبعضهم قدمها. وأخرجه من طريقه القاسم بن سلام، مقتصر على قوله: (الطهور شطر الإيمان).^(١) ومُحَمَّد بن نصر المروزي.^(٢) واللالكائي.^(٣) والبيهقي.^(٤)

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان هما:

الأول: حديث علي عليه السلام، أخرجه: القاسم بن سلام في "الطهور".^(٥) وابن أبي شيبة في "الإيمان".^(٦) و"المصنف".^(٧) وأبو بكر الخلال في "السنة".^(٨)

الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال".^(٩)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (مُحَمَّد بن عيسى)، هو: ابن السّكن أبو بكر الواسطي، المعروف بابن أبي قَمَاش، أحد شيوخ الصفار^(١٠)، وثقه الخطيب البغدادي، وذكر أنه حدث بها عن: أبي منصور الحارث بن منصور،

(١) القاسم بن سلام "الطهور" ط ١ (ص: ١٢٣ ح ٣٥).

(٢) المروزي "تعظيم قدر الصلاة" ط ١ (٤٣٣/١ ح ٤٣٥).

(٣) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٩٧٣/٥ ح ١٦١٩).

(٤) البيهقي "الإعتقاد" ط ١ (ص: ١٧٦). و "شعب الإيمان" ط ١ (١٠٢/١ ح ١٢).

(٥) ط ١ (ص: ١٢٧ ح ٣٦).

(٦) ط ٢ (ص: ٤٥ ح ١٢٠).

(٧) ابن أبي شيبة "المصنف" ط ١ (الطهارات - باب: في المحافظة على الوضوء وفضله - ١٤/١ ح ٣٨).

(٨) ط ١ (٥٤/٥ ح ١٥٩٤).

(٩) ابن شاهين "الترغيب في فضائل الأعمال" ط ١ (ص: ١٥ ح ٢٥).

(١٠) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٣٩/١٥).

ومسلم بن إبراهيم. روى عنه: القاضي المحاملي، ومُحمَّد بن عمرو الرزاز، (ت ٢٨٧ هـ).^(١) وترجمه الذهبي في التاريخ ولم يذكر فيه شيئاً.^(٢)

٣. (عقَّان بن مسلم): "ابن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصِّفَّار البصري، ثقة ثبت، من كبار العاشرة. ع".^(٣) روى عن: هشام الدستوائي، ويحيى بن سعيد القطان. وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي.^(٤)

٤. (أبان بن يزيد): "القطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة. خ م د ت س".^(٥) روى عن: بديل بن ميسرة، وعاصم بن بهدلة. وروى عنه: شيبان بن فروخ، وعبدالله بن المبارك.^(٦)

٥. (يحيى بن أبي كثير): "الطَّائي، مولا هم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة. ع".^(٧) روى عن: الأوزاعي، وهو أصغر منه، وعبيدالله بن مقسم. وروى عنه: أيوب السختياني وهو من أقرانه، ومعمر بن راشد.^(٨)

٦. (زيد بن سلام): "ابن أبي سلام ممتور الحبشي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة ثقة من السادسة بخ م ع".^(٩) روى عن: عبدالله بن زيد الأزرق، وعبدالله بن فروخ. وروى عنه: الحضرمي بن لاحق، وأخوه معاوية بن سلام.^(١٠)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٦٩٩/٣).

(٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٨١٩/٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦١/٢٠).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٧).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤/٢).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٩٦).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٠٥/٣١).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٢٣).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٨/١٠).

٧. (أبو سلام)، جد الذي قبله: "مُطَوَّر الأسود الحبشي، أبو سلام، ثقة يرسل، من الثالثة. بخ م ٤".^(١) روى عن: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وأبي أمانة الباهلي. وروى عنه: مكحول الشامي، يحيى ابن أبي كثير، وقيل: لم يسمع منه.^(٢)

٨. (أبو مالك الأشعري رحمته الله)، له صحبة ورواية. اختلف في اسمه، فقيل: كعب بن مالك. وقيل كعب بن عاصم. وقيل اسمه عبيد. وقيل اسمه عمرو. يعد في الشاميين روى عنه عبدالرحمن بن غنم، وربما روى شهر بن حوشب عنه وعن عبدالرحمن بن غنم عنه، وروى عنه أبو سلام.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٥).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٨٤/٢٨).

(٣) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٧٤٥/٤) بتصرف.

الحديث السابع عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ).

قال البيهقي - رحمه الله -: "إن ابن ثوبان هذا هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهذا إسناده موصول".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "المسند".^(٢) والدارمي في "السنن".^(٣) وابن حبان في "الصحیح".^(٤) والطبراني في "المعجم الكبير" بنحوه.^(٥) و"المعجم الأوسط".^(٦) وأبو يعلى في مسنده بلفظه، عزاه له البوصيري^(٧)، ولم أقف عليه في "المسند" الصغير المطبوع، ولعله في "المعجم الكبير". وابن شاهين.^(٨) كلهم من طريق: "الوليد بن مسلم به.. بلفظ "سدّدوا...". كلهم بلفظه، عدا الطبراني بنحوه، حيث قال في أوله: (اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا...).

شواهد الحديث

للحديث ثمانية شواهد هي:

الأول: بلاغا أخرجه مالك في "الموطأ".^(٩)

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - المحافظة على الوضوء وإسباغه - ٢٤١/٤ ح ٢٤٥٩).

(٢) ط ١ (١٠٨/٣٧ ح ٢٢٤٣٣).

(٣) ط ١ (الطهارة - باب ما جاء في الطهور - ٥٢٠/١ ح ٦٨٢).

(٤) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر إثبات الإيمان للمحافظ على الوضوء - ٣١١/٣ ح ١٠٣٧).

(٥) ط ٢ (١٠١/٢).

(٦) د. ط (١١٦/٧ ح ٧٠١٩).

(٧) "إتحاف الخيرة" ط ١ (٣٢٠/١).

(٨) "الترغيب في فضائل الأعمال" ط ١ (ص: ١٨ ح ٣٤).

(٩) د. ط (الطهارة - باب جامع الوضوء - ٣٤/١ ح ٣٦).

الثاني: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "سننه" ^(١) والبزار في "البحر الزخار" ^(٢) والطبراني في "المعجم الكبير" ^(٣) والبيهقي في "الشعب" ^(٤) وضعفه البوصيري لأجل "ليث بن أبي سليم" ^(٥)، وصححه لشواهده الألباني في "الإرواء" ^(٦)، والأرنؤوط ^(٧).

الثالث: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "السنن" ^(٨) والطبراني في "المعجم الكبير" ^(٩) وضعفه البوصيري ^(١٠)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ^(١١).

الرابع: حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" ^(١٢) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ^(١٣).

الخامس: حديث ربيعة الجرشي رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ^(١٤) صححه الألباني في "الإرواء" ^(١٥).

(١) د.ط (الطهارة وسننها - باب المحافظة على الوضوء - ١٠٢/١ ح ٢٧٨).

(٢) ط ١ (٣٥٨/٦ ح ٢٣٦٧).

(٣) ط ٢ (٤٤٢/١٣ ح ١٤٢٩٤).

(٤) ط ١ (الطهارات - المحافظة على الوضوء وإسباغه - ٢٤١/٤ ح ٢٤٥٨).

(٥) البوصيري "مصباح الزجاجة" ط ٢ (٤١/١).

(٦) ط ٢ (١٣٥/٢ ح ٤١٢).

(٧) ابن ماجه "السنن" ط ١ (١٨٥/١ ح ٢٧٨).

(٨) د.ط (الطهارة وسننها - باب المحافظة على الوضوء - ١٠٢/١ ح ٢٧٩).

(٩) ط ٢ (٢٩٣/٨).

(١٠) البوصيري "مصباح الزجاجة" ط ٢ (٤٢/١).

(١١) ط ٢ (٢٢٥/١ ح ٩٥٣).

(١٢) ط ١ (١٦٨/٤).

(١٣) ط ٢ (٢٢٥/١ ح ٩٥٣).

(١٤) مصدر سابق (٦٥/٥).

(١٥) ط ٢ (١٣٥/٢ ح ٤١٢).

السادس: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عزاه للطبراني السيوطي في "الجامع الصغير"، وصححه الألباني.^(١)

السابع: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٢) والحاكم في "المستدرک"، وسكت عنه.^(٣) وصححه محققو المسند.

الثامن: مرسل أوسط بن شامي، أخرجه العدني في "الإيمان".^(٤)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (محمد بن الفضل)، ابن جابر بن شاذان السَّقَطِي، قال الدارقطني: "صَدُوق".^(٥) ووثقه الخطيب، وقال: "سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وعبد الأعلى بن حماد النرسي... روى عنه: ابنه إسحاق، ومحمد بن مخلد... وذكر وفاته سنة ٢٨٨ هـ".^(٦)

٣. (سُريج بن يونس): "بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من العاشرة. خ م س".^(٧) روى عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون. وروى عنه: مسلم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير.^(٨)

(١) الألباني "صحيح الجامع" ط ٢ (١/٢٢٥ ح ٩٥٣).

(٢) ط ١ (٢٢/٤٦٦ ح ١٤٦٢٨).

(٣) ط ١ (الطهارة - ١/٢٢٢ ح ٤٥٠).

(٤) ط ١ (ص: ١٢٤ ح ٥٩).

(٥) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١٤٥).

(٦) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤/٢٥٦).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٢٩).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠/٢٢١).

٤. (الوليد بن مسلم): "القرشي، أبو العباس، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة". ٤. ^(١) روى عن: ثور بن يزيد الرحي، سفيان الثوري. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي. ^(٢)

٥. (ابن ثوبان)، هو: "عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي"، ذكره ابن شاهين في "المختلف فيهم". ^(٣) وثقه: دحيم. ^(٤) و أبو حاتم. ^(٥) وابن حبان. ^(٦) وقال صالح جزرة: "قدرى صدوق". ^(٧) وقال فيه: "لا بأس به": ابن معين. ^(٨) وأبو زرعة. ^(٩) والعجلي. ^(١٠) وقال أبو داود: "كان فيه سلامة، وكان مجاب الدعوة، وليس به بأس". ^(١١) وقال الخطيب: "يذكر بالزهد والعبادة، والصدق في الرواية". ^(١٢) وقال ابن عدي: "يكتب حديثه على ضعفه". ^(١٣) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير". ^(١٤) وضعفه ابن معين. ^(١٥) وقال مرة: "ضعيف يكتب حديثه على ضعفه، وكان

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٤).

(٢) المزري "تهذيب الكمال" ط ١ (٨٧/٣١).

(٣) ابن شاهين "المختلف فيهم" ط ١ (ص: ٤٣).

(٤) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٤٣٣/٤).

(٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢١٩/٥).

(٦) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٩٢/٧).

(٧) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٤٣٤/٤).

(٨) ابن معين "رواية الدوري" ط ١ (٤٦٣/٤ ت ٥٣٠٧).

(٩) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢١٩/٥).

(١٠) العجلي "الثقات" ط ١ (٧٣/٢).

(١١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٨٦/١١).

(١٢) المصدر السابق (٤٨٦/١١).

(١٣) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٦٢/٥).

(١٤) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٢٦٥/٥).

(١٥) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي" د. ط (ص: ١٤٦ ١٤٨).

رجلا صالحا".^(١) وقال أحمد: "أحاديثه مناكير".^(٢) وقال النسائي "ليس بالقوي".^(٣) وذكره الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق".^(٤) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق يخطيء، وزُمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة. بخ ٤".^(٥) روى عن: أبان بن أبي عياش، وبكر بن عبدالله المزني، وقيل: لم يسمع منه. وروى عنه: بشر بن المفضل البصري، وبقية بن الوليد.^(٦)

٦. (حسان بن عطية): "المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة. ع".^(٧) روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وأبي قلابة عبدالله بن زيد الجرهمي. وروى عنه: الأوزاعي، والوليد بن مسلم.^(٨)

٧. (أبو كبشة السلولي): "الشامي، ثقة، من الثانية. خ د ت س".^(٩) روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي الدرداء. روى عنه: حسان بن عطية، وربيعة بن يزيد.^(١٠)

٨. (ثوبان رضي الله عنه): "أبو عبدالله. وقيل: أبو عبدالرحمن، وأبو عبدالله أصح، وهو ثوبان بن بجدد، من أهل السراة... أصابه سباء فاشتره رسول الله ﷺ فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله ﷺ، توفي بجمص سنة أربع وخمسين".^(١١) روى عن: عن النبي ﷺ. وروى عنه: أبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرجي.^(١٢)

(١) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٦٠/٥)

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢١٩/٥).

(٣) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٦٠/٥).

(٤) الذهبي "فيمن تكلم فيه وهو موثق" ط ١ (ص: ٣٢٤ ت ٢٠٦).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٣٧).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢/١٧).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٥٨).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥/٦).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٦٨).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢١٥/٣٤).

(١١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٢١٨/١) بتصرف).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٢٧/٢٣).

الحكم على الإسناد

إسناده جيد لأجل عبدالرحمن بن ثوبان، ويرتقي بالمتابعات والشواهد إلى صحيح لغيره. وصححه البوصيري، وقال: "على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة".^(١) كما ضعّفه النووي في "الخلاصة" دون ذكر مخرجه، ولا راويه.^(٢) كما صححه الألباني في "الإرواء".^(٣) ومحققوا "مسند أحمد".^(٤) والأرنؤوط في تحقيقه على "صحيح ابن حبان".^(٥)

(١) البوصيري "مصباح الزجاجة" ط ٢ (٤١/١).

(٢) النووي "خلاصة الأحكام" ط ١ (١٢٢/١ ح ٢٢٦).

(٣) الألباني "الإرواء" ط ٢ (١٣٥/٢ ح ٤١٢).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٦٠/٣٧).

(٥) ابن حبان "الصحيح - الإحسان" ط ١ (٣١٢/٣).

الحديث الثامن عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ:

(إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَادِيثَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً لَهُ).

قال البيهقي: رواه مسلم في "الصحيح" عن قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد. (١)

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في "الصحيح". (٢) من طريق "أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي به...". ولفظه: بنحوه. وروي من طرق عن حمران عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في الصحيحين وغيرهما، بألفاظ عدة بين مختصر ومطول. (٣) وانظر الحديث الآتي.

قال الباحث: أحاديث صفة وضوئه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المتواتر، وذكره الكتاني في "نظم المتناثر"، وأن رواته من الصحابة إثنان وعشرون. (٤)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن عبد الواحد بن شريك)، صدوق، سبقت ترجمته (ح ١).

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٤٧/٤ ح ٢٤٦٨).

(٢) ط ١ (الطهارة - فضل الوضوء والصلاة عقبه - ٢٠٧/١ ح ٢٢٩).

(٣) أنظر: البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب: الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ح ١٥٩). ومسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب صفة الوضوء وكما له ١ - ٢٠٤/١ ح ٢٢٦).

(٤) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٥٥).

٢. (أبو الجُمَاهِر): "مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ التَّنُوحِيِّ، الْكَفَرَسُوسِيِّ، ثَقَّةٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ. د ق".^(١) روى عن: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي. وروى عنه: أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، وإسحاق بن سيار النصيبي.^(٢)

٣. (عبد العزيز): "ابن مُحَمَّد الدَّرَاوَزْدِي"، وثقه: مالك بن أنس.^(٣) وابن معين.^(٤) وقال مرة: "صالح ليس به بأس".^(٥) كما وثقه: العجلي.^(٦) وابن حبان وقال: "كان يخطيء".^(٧) وقال ابن سعد: "وكان كثير الحديث يغلط".^(٨) وقال أبو حاتم: "محدث".^(٩) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(١٠) وروى له مقرونا بغيره.^(١١) وقال أحمد: "كتابه أصح من حفظه".^(١٢) وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ".^(١٣) وقال الساجي: "كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم".^(١٤) وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال في موضع آخر: ليس به

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٦).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٨/٢٦).

(٣) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٩٥/٥).

(٤) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي" د. ط (ص: ١٢٤).

(٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٩٦/٥).

(٦) العجلي "الثقات" ط ١ (٩٧/٢).

(٧) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١١٦/٧).

(٨) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٤٢٤/٥).

(٩) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٩٦/٥).

(١٠) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٢٥/٦).

(١١) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٣٥٤/٦). وأنظر: البخاري "الصحيح" ط ١ (الأحاديث ١٦٠٧، ٢٥١٩،

٥٥٠٧).

(١٢) "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص: ٢٢١).

(١٣) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٩٦/٥).

(١٤) المصدر سابق (٣٥٥/٦).

بأس".^(١) وذكره الذهبي في الضعفاء^(٢) فقال: "صدوق غيره أقوى منه".^(٣) وقال مرة: "ثقة".^(٤) وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، من الثامنة. ع".^(٥) روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وربيع بن أبي عبد الرحمن. وروى عنه: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، وإسحاق بن راهويه.^(٦)

٤. (زيد بن أسلم): "العدوي مولى عمر، أبو عبد الله المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة. ع".^(٧) روى عن: أبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهما. وروى عنه: مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار.^(٨)

٥. (حمران): "ابن أبان مولى عثمان بن عفان، ثقة، من الثانية. ع".^(٩) روى عن: معاوية بن أبي سفيان. وروى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة وهو من أقرانه، وعروة بن الزبير.^(١٠)

٦. (عثمان بن عفان رضي الله عنه): "ابن أبي العاص بن أمية، ولد في السنة السادسة بعد الفيل. هاجر إلى أرض الحبشة فارا بدينه، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة. لم يشهد بدرا لتخلفه على تمرير زوجته رقية. زوجه رسول الله ﷺ ابنته: رقية ثم أم كلثوم، واحدة بعد واحدة، جهز جيش العسرة. قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التلبية سنة خمس وثلاثين".^(١١) روى عن:

(١) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٣٥٤/٦).

(٢) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٦٣٣/٢ ت ٥١٢٥).

(٣) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٣٩٩/٢).

(٤) الذهبي "ذيل ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٤٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٥٨).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٨٨/١٨).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٢٢).

(٨) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣/١٠).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٩).

(١٠) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٠١/٧).

(١١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١١٩١/٣ رقم ١٩٣٢).

النبي ﷺ، وأبي بكر الصديق، وعمر رضي الله عنهما. وروى عنه: مُحَمَّد بن علي ابن الحنفية،
ومحمود بن لبيد الأنصاري. (١)

الحكم على الإسناد

إسناد صحيح.

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٩/٤٤٦).

الحديث التاسع عشر - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ).

قال البيهقي: "وكذلك رواه عمرو بن الحارث، عن الحكيم بن عبد الله القرشي عنهما، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "المسند".^(٢) والبخاري في "البحر الزخار".^(٣) ولم يذكره قوله: "مع الإمام"، وابن خزيمة في "الصحيح".^(٤) وأبو عوانة في "المستخرج".^(٥) وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم".^(٦) ولم يذكره "الإمام"، وإنما ذكره: (الناس، أو الجماعة، أو في المسجد). كلهم من طريق: "الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، به...". والحديث أصله في الصحيحين من حديث حُمران عنه.^(٧)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (أحمد بن إبراهيم بن ملحان)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى بن بكير)

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (حب النبي ﷺ - فصل في خلق رسول الله ﷺ وخلقته - ٩/٣). وأخرجه مسلم في "الصحيح" ط ١ (الطهارة - فضل الوضوء والصلاة عقبه - ٢٠٨/١ ح ٢٣٢).

(٢) ط ١ (٥٢٠/١ ح ٤٨٣).

(٣) ط ١ (٨٥/٢ ح ٤٣٧).

(٤) د. ط (الإمامة - باب فضل المشي إلى الجماعة متوضياً... - ٣٧٣/٢ ح ١٤٨٩).

(٥) ط ١ (الصلاة - بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة إذا أخروها... - ٤١٣/١ ح ١٥٢٨).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب في فضل من أحسن وضوءه - ٢٩٦/١ ح ٥٥٠).

(٧) "الجمع بين الصحيحين" (١٥١/١).

و (الليث)، ثقتان، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (يزيد بن أبي حبيب)، "ثقة" سبقت ترجمته في (ح ١).

٢. (عبدالله بن أبي سلمة): "الماجشون، ثقة، من الثالثة. م د س".^(١) روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأم سلمة، وقيل: لم يسمع منهما رضي الله عنهما. وروى عنه: أبو الزبير محمد بن مسلم المكي، ويحيى بن سعيد الأنصاري.^(٢)

٣. (نافع بن جبير بن مطعم): "النَّوْفَلِي، ثقة فاضل، من الثالثة. ع".^(٣) روى عن: جرير بن عبدالله البجلي، ورافع بن خديج. وروى عنه: أبو الغصن ثابت بن قيس المدني، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية.^(٤)

٤. (معاذ بن عبدالرحمن): "بن عثمان بن عبيدالله التيمي، صدوق، من الثالثة، ويقال: له صحبة. خ م س".^(٥) روى عن: أبيه عبدالرحمن بن عثمان التيمي، وقيل: إنه سمع من عمر بن الخطاب، قال أبو حاتم: ولا يصح. وروى عنه: محمد بن المنكدر، ونافع بن جبير بن مطعم.^(٦)

٥. (حمران)، "ثقة"، و (عثمان بن عفان رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ١٨).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات، عدا معاذ بن عبدالرحمن. وصححه محققوا المسند^(٧)، والأعظمي على ابن خزيمة.^(٨)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٦).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٥/١٥).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٥٨).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٣/٢٩).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٣٦).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢٧/٢٨).

(٧) ط ١ (٥٢٠/١ ح ٤٨٣).

(٨) د. ط (٣٧٣/٢ ح ١٤٨٩).

الحديث العشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّعِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَرَّةَ، عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ بِفَحَّارَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، مَا خَبَرْتُكُمْ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(مَا تَوَضَّأَ عَبْدٌ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخَرِ).

قال البيهقي: "قال محمد بن كعب: وكنت إذا سمعت حديثاً من رجل من أصحاب رسول الله ﷺ التمسته في القرآن، فالتمسته هذا في القرآن فوجدته، { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا } ^(١) لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } ^(٢) [الفتح: ٢]، فقلت: إن الله لم يتم نعمته على نبيه حتى غفر له، ثم قرأت في سورة المائدة { يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ } إِلَى قَوْلِهِ: { وَلَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } [المائدة: ٦]، فقلت إن الله لم يتم عليكم النعمة حتى غفر لكم". قال أبو بكر البيهقي - رحمه الله - : "وهذه الآية تشتمل على طهارة المحدث والجنب جميعاً، وعلى التطهر بالماء والتراب عند عدم الماء". ^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: ابن المبارك في "الزهد". ^(٢) من طريق: "أبي معشر به .." بنحوه، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة"، من طريق ابن المبارك. ^(٣) وانظر تخريج (ح ١٩).

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٤٩/٤ ح ٢٤٧٢).

(٢) د. ط (١/٣١٦ ح ٩٠٤).

(٣) ط ١ (١/١٥٨ ح ١٠٠).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.
٢. (أبو الحسن علي بن إسماعيل الشَّعْبِيّ)، وثقه الخطيب، وذكر أنه: "حدث عن: عبدالأعلى بن حماد النرسي، وأبي حاتم الرازي. روى عنه: الحسن بن أحمد السبيعي، ومحمد بن جعفر، ت ٣٠٢ هـ".^(١)
٣. (مُحَمَّد بن بَكَّار): "ابن الرّيان الهاشمي مولاہم أبو عبد اللہ، البغدادي الرصافي ثقة، من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون م د".^(٢) روى عن: مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن الطفاوي. وروى عنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی، وأبو بكر أحمد بن عمرو أبي عاصم.^(٣)
٤. (أبو مَعْشَر): "أُجَيْح بن عبد الرحمن السِّنْدِي، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أسن واختلط. ٤".^(٤) روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب. وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام.^(٥)
٥. (مُحَمَّد بن كعب القُرْظِي): "ابن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، ثقة عالم، من الثالثة. ع".^(٦) روى عن: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، رضي الله عنهما. وروى عنه: عمير بن هانئ العنسي، ومُحَمَّد بن رفاعة القرظي.^(٧)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٥٥/١٣).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٧٠).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٢٩/٢٤).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٥٩).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٢٣/٢٩).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٠٤).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤١/٢٦).

٦. (عبدالله بن دارة): اختلف في اسمه "مولى عثمان بن عفان، ذكره بعض المتأخرين، وزعم أنه كان في وقت النبي ﷺ، ولم يذكره أحد في الصحابة... وروى عن كعب الأخبار".^(١) روى عن: . وروى عنه: ^(٢).

٧. (حمران) "ثقة"، و (عثمان رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ١٨).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل أبي معشر. وهو صحيح من غير طريقه، فأصله في الصحيحين، وغيرهما.

(١) أبو نعيم "معرفة الصحابة" ط ١ (١٦٣٥/٣).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

الحديث الحادي والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، يَعْنِي عَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، فَذَكَرَهُ.

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، وذكره بتمامه مرفوعا في حديث قبله، في الشعب من طريق: أيوب بن موسى، فقال: "عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ، قَالَ لَهُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ يَقُولُ:

(إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ وَمِنْ خَرِّهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَشْفَارِ ^(١) عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَظْفَارِهِ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ، تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، فَإِذَا انْتَهَى عِنْدَ ذَلِكَ، كَانَ ذَلِكَ حَظُّهُ مِنْ وَضُوئِهِ، فَإِنْ قَامَ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ، وَطَرَفُهُ ^(٢) إِلَى اللَّهِ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).". ^(٣)

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه مسلم في "الصحيح" في حديث طويل يحكي قصة إسلامه ﷺ. ^(٤) وأبو داود في "السنن" مختصرا جدا. ^(٥) والنسائي في "السنن الصغرى". ^(٦) وابن ماجه في "السنن". ^(٧) وأحمد في

(١) "شَفَرُ: الشَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ" وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَخَرْفِهِ. مِنْ ذَلِكَ شَفَرَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ. وَشَفِيرُ الْبَيْتِ وَشَفِيرُ النَّهْرِ: الْحَدُّ. وَالشُّفْرُ: مَنِيْتُ الْهَدَبِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٢٠٠/٣).

(٢) "طَرَفُ: الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَخَرْفِهِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٤٤٧/٣).

(٣) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٥٥/٤ - ح ٢٤٨٠).

(٤) ط ١ (صلاة المسافرين وقصرها - باب إسلام عمرو بن عبسة - ٥٦٩/١ - ح ٨٣٢).

(٥) د. ط (الصلاة - باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة - ٢٥/٢ - ح ١٢٧٧).

(٦) ط ٢ (الطهارة - ثواب من توضع كما أمر - ٩١/١ - ح ١٤٧).

(٧) د. ط (الطهارة وسننها - باب ثواب الطهور - ١٠٤/١ - ح ٢٨٣).

"المسند".^(١) وابن أبي شيبة في "المسند".^(٢) وعبد بن حميد في "المنتخب".^(٣) والرويان في "المسند".^(٤) والطبراني.^(٥) والحاكم في "المستدرک" وصححه ووافقه الذهبي.^(٦) وغيرهم، من طرق من حديث "عمرو بن عبسة رضي الله عنه".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (عباس بن الفضل الأسفّاطي)، أبو الفضل، وثقه الذهبي، وذكر أنه: "روى عن: أحمد بن يونس. وعنه: دعلج، وسليمان الطبراني، ت ٢٨٣ هـ".^(٧)

٣. (أبو ثابت): "مُحمّد بن عبيدالله بن مُحمّد بن زيد المدني، أبو ثابت، ثقة، من العاشرة. خ س".^(٨) روى عن: عبدالله بن وهب، وعبدالرحمن بن سعد المؤذن. وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي.^(٩)

٤. (عبدالعزیز بن أبي حازم): "سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، من الثامنة. ع".^(١٠) روى عن: ثور بن زيد الديلي، وداود بن بكر بن أبي الفرات. وروى عنه: أحمد بن الحجاج المروزي،

(١) ط ١ (٢٨/٢٥٠ ح ١٧٠٢٦).

(٢) ط ١ (٢/٢٦١ ح ٧٥٥).

(٣) ط ٢ (ص: ١٢٣ ح ٢٩٨).

(٤) ط ١ (٢/٣٠٢ ح ١٢٤٩).

(٥) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٨/١٢٤)، و "المعجم الأوسط" د. ط (٦/٢٤٥).

(٦) ط ١ (الطهارة - ١/٢٢٢ ح ٤٥٤).

(٧) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦/٧٦١).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٤).

(٩) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦/٤٧).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٥٦).

وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى.^(١)

٥. (الضحاك بن عثمان)، "بن عبد الله الأسدي الحزامي، أبو عثمان".^(٢) وثقه: ابن سعد، وقال: "كثير الحديث".^(٣) وأحمد.^(٤) وأبو داود.^(٥) وابن بكير.^(٦) وابن حبان.^(٧) وقال في موضع آخر: "من المتقنين، وأهل الورع".^(٨) وقال العجلي: "جائز الحديث".^(٩) وقال ابن نمير: "لا بأس به جائز الحديث".^(١٠) كما وافق ابن حجر والسخاوي على توثيق علي بن المديني له^(١١)، وخالف الذهبي، فزعم أنه لئنه، ولعله وهم، فقد ذكره "فيمن تكلم فيه وهو موثق"، كما ذكر رواية يحيى القطان عنه^(١٢)، وقال في موضع آخر تليين القطان له^(١٣). وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(١٤) وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".^(١٥) وقال أبو زرعة: "ليس بقوى".^(١٦) وقال ابن عبد البر: "كان كثير الخطأ ليس بحجة".^(١٧) وحرر فيه القول ابن حجر في التقریب،

(١) المزى "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢١/١٨).

(٢) ابن حجر "التقریب" ط ١ (ص: ٢٧٩).

(٣) ابن سعد "الطبقات الكبرى - متمم التابعين" ط ٢ (ص: ٣٩٨).

(٤) أحمد بن حنبل "سؤالات الأئمة لأحمد بن حنبل" ط ١ (ص: ٥٢).

(٥) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٩٠/٤).

(٦) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٤٤٧/٤).

(٧) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٤٨٢/٦).

(٨) ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار" ط ١ (ص: ٢١٥).

(٩) العجلي "الثقات" ط ١ (٤٧١/١).

(١٠) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٤٤٧/٤).

(١١) المصدر السابق (٤٤٧/٤). السخاوي "التحفة اللطيفة" ط ١ (٤٦٣/١).

(١٢) ط ١ (ص: ٢٧٠). وانظر: "المغني في الضعفاء" د. ط (٣١٢/١).

(١٣) المصدر السابق (٣١٢/١).

(١٤) د. ط (٣٣٤/٤).

(١٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٤٦٠/٤).

(١٦) المصدر السابق (٤٦٠/٤).

(١٧) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٤٤٧/٤).

- فقال: "صدوق يهم. من السابعة. م ٤".^(١) روى عن: المطلب بن عبدالله بن حنطب، ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه: مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، والمعافى بن عمران الموصلية.^(٢)
٦. (أيوب بن موسى): "بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى الأموي، ثقة، من السادسة. ع".^(٣) روى عن: عطاء بن ميناء، ومكحول الشامي. وروى عنه: إسماعيل بن عليّة، وحجاج بن حجاج الباهلي الأحول.^(٤)
٧. (أبو عُبيد، مولى سليمان بن عبد الملك): "المَدْحِجِي، ثقة، من الخامسة. خت م د س".^(٥) روى عن: رجاء بن حيوة، والقاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق. وروى عنه: مُحَمَّد بن عجلان، وأبو فروة يزيد ابن سنان الرهاوي.^(٦)
٨. (عمرو بن عَبْسة رضي الله عنه): "ابن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح. م ٤".^(٧) أسلم قديما في أول الإسلام، وفي ذلك قصة، يعد في الشاميين. روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه كبار التابعين بالشام، منهم شرحبيل بن السمط، وسليم بن عامر.^(٨)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، لأجل "الضحاك بن عثمان"، ويرتقي بالشواهد، والمتابعات إلى صحيح لغيره، وحسنه

(١) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (ص: ٢٧٩).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٣/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٩).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٩٥/٣).

(٥) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (ص: ٦٥٦).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٩/٣٤).

(٧) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (ص: ٤٢٤).

(٨) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١١٩٢/٣) بتصرف.

الهيثمى في "المجمع".^(١) وصححه الألباني.^(٢) وضعفه محققوا "مسند أحمد".^(٣)

(١) د. ط (٢٢٣/١).

(٢) الألباني "صحيح ابن ماجه" ط ١ (١٠٨/١ ح ٢٣٢).

(٣) ط ١ (٢٨/٢٥٠ ح ١٧٠٢٦).

الحديث الثاني والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ شَرِيكِ الْبَزَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الرَّنَادِ، حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، تَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا).

قال البيهقي: "عبدالرحمن بن الحارث، هذا هو ابن عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، فيما زعم أبو أحمد الحافظ".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: القاسم بن سلام في كتاب "الطهور".^(٢) وعبد بن حميد في "المنتخب".^(٣) والبزار في "البحر الزخار".^(٤) وأبو يعلى في "المسند".^(٥) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال".^(٦) والدارقطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية".^(٧) والحاكم في "المستدرک"، وصححه ووافقه الذهبي.^(٨) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".^(٩) كلهم من طريق: "الحارث بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب به.. بنحوه.

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٥٨/٤ ح ٢٤٨٤).

(٢) ط ١ (ص: ١٠٧ ح ١٤).

(٣) ط ٢ (ص: ٦٠ ح ٩١).

(٤) ط ١ (١٦١/٢ ح ٥٢٨).

(٥) ط ١ (٣٧٩/١ ح ٤٨٨).

(٦) ط ١ (ص: ١٨ ح ٣٦).

(٧) ط ١ (٢٢٣/٣).

(٨) ط ١ (الطهارة - ٢٢٣/١ ح ٤٥٦).

(٩) ط ٣ (١٠٢/٢ ح ٤٧٧).

وأخرجه بالأمر بإسباغ الوضوء، من حديث علي عليه السلام، مع ألفاظ أخرى: أحمد في "المسند" ^(١)، والطوسي في "مستخرجه"، بنحو حديث الباب وزاد في لفظه. ^(٢) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ^(٣)، بنحو ألفاظ أحمد.

شواهد الحديث:

للحديث ثلاثة شواهد هي:

الأول: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "السنن" ^(٤) وأحمد في "مسنده" ^(٥) وابن خزيمة في "الصحيح" ^(٦) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ^(٧) وغيرهم.

الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: مسلم في "الصحيح" ^(٨) والترمذي في سننه وصححه. ^(٩) وابن ماجه. ^(١٠) والنسائي في "السنن الصغرى" ^(١١) والبزار في "البحر الزخار" ^(١٢) وغيرهم.

الثالث: حديث صحابية من المبايعات، أخرجه: أحمد في "المسند" ^(١٣) وابن أبي عاصم في

(١) ط ١ (٢٢/٢ ح ٥٨٢).

(٢) ط ١ (٢٢٦/١ ح ٤٢).

(٣) ط ١ (٤٩/٢).

(٤) د.ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في إسباغ الوضوء - ١٤٨/١ ح ٤٢٧).

(٥) ط ١ (٢١/١٧ ح ١٠٩٩٤).

(٦) د.ط (الوضوء - باب ذكر تكفير الخطايا... - ٩٠/١ ح ١٧٧).

(٧) ط ١ (٢٢٣/٢).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره - ٢١٩/١ ح ٢٥١).

(٩) ط ٢ (الطهارة - باب في إسباغ الوضوء - ٧٢/١ ح ٥١، ٥٢).

(١٠) د.ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في إسباغ الوضوء - ١٤٨/١ ح ٤٢٨).

(١١) ط ٢ (الطهارة - باب الفضل في ذلك - ٨٩/١ ح ١٤٣).

(١٢) ط ١ (٣٩٢/١٤ ح ٨١٢٩).

(١٣) ط ١ (١٤/٣٧ ح ٢٢٣٢٦).

"الآحاد والمثاني".^(١)

قال الترمذي: "وفي الباب عن: علي، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعبيدة، ويقال: عبيدة بن عمرو، وعائشة، وعبدالرحمن بن عائش الحضرمي، وأنس". "السنن".^(٢)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك البزار)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١).
٢. (ابن أبي مريم): "سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمحي، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة. ع".^(٣) روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وحماد بن زيد. وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.^(٤)
٣. (ابن أبي الزناد): "عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، من السابعة. خت م ٤".^(٥) روى عن: معاذ بن معاذ العنبري البصري، وهو من أقرانه، وموسى بن عقبة. وروى عنه: أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وهو أكبر منه، أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وهو أكبر منه.^(٦)
٤. (عبدالرحمن بن الحارث): "بن عبدالله بن عيّاش، المخزومي أبو الحارث، صدوق له أوهام، من السابعة. بخ ٤".^(٧) روى عن: زيد بن علي بن الحسين، وطاووس بن كيسان اليماني. وروى عنه: سفيان الثوري، مسلم بن خالد الزنجي.^(٨)

(١) ابن أبي عاصم "الآحاد والمثاني" ط ٢ (١٧٩/٦ ح ٣٤٠٧).

(٢) الترمذي "السنن" ط ٢ (٧٣/١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٩٢/١٠).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٤٠).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٥/١٧).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٣٨).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧/١٧).

٥. (أبو العباس)، لم يُتَبَيَّن لي من هو، ذكره البخاري في الكنى من "التاريخ الكبير"، ولم يُبَيَّن من هو، فقال: "أبو العباس، ويقال: أبو العيَّاس، عن ابن المسيب".^(١) كما ذكره الذهبي في "المقتنى"، فقال: "أبو العيَّاس" بمثناة تحتية، ولم يُبَيَّن من هو.^(٢) وحكم بجهالته في موضع آخر.^(٣)

٦. (ابن المسيب): "سعيد بن المسيب بن حَزَن، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، ع".^(٤) روى عن: أبي بن كعب، سعد بن أبي وقاص. وروى عنه: إدريس بن صبيح الأودي، وأسامة بن زيد الليثي.^(٥)

٧. (علي بن أبي طالب عليه السلام): ابن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبو الحسن. أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم. ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، شهد المشاهد إلا غزوة تبوك، وزوجه بنته فاطمة. ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: أنت أخي. ومناقبة كثيرة.^(٦) روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر الصديق، وزوجته فاطمة. وروى عنه: الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، وابنه الحسن.^(٧)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لجهالة أبي العباس، ويرتقي بالشواهد إلى حسن لغيره. وصح بعض أهل العلم بعض طرقه السابقة الذكر، فقد صحح البوصيري رواية البزار والحاكم^(٨)، كما صحح رواية

(١) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٦٣/٩).

(٢) الذهبي "المقتنى في سرد الكنى" ط (١/٤٤٣ ت ٤٨٤٥).

(٣) "المغني في الضعفاء" د. ط (٨٠١/٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط (١: ص ٢٤١).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط (١١/٦٧).

(٦) ابن حجر "الإصابة" ط (٤/٤٦٤).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط (٢٠/٤٧٣).

(٨) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط (١/٣٠٨).

أبي يعلى.^(١) وصححه من المعاصرين: الألباني في "صحيح الجامع".^(٢)

(١) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٣٤/٢).

(٢) ط ٢ (٢٢١/١ ح ٩٢٦)

الحديث الثالث والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ بِمِثْلِهِ.

قال الباحث: بقية إسناده ذكره البيهقي في الحديث السابق لهذا في الشعب، فقال: "عن أبي العباس، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره بمثله غير أنه قال: (إِلَى الْمَسَاجِدِ).^(١)

تخريج الحديث

أنظر (ح ٢٢).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١).
٢. (إبراهيم بن المنذر): "بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة. خ ت س ق".^(٢) روى عن: مالك بن أنس، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك. وروى عنه: البخاري، وابن ماجه.^(٣)
٣. (محمد بن فليح): "بن سليمان الأسلمي، صدوق يهم، من التاسعة. خ س ق".^(٤) روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وعاصم بن عمر العمري. وروى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب.^(٥)

(١) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الطهارات - فضل الوضوء - ٢٥٨/٤ - ح ٢٤٨٦).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٩٤).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٠٨/٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٠٢).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩٩/٢٦).

٤. (أبو ضَمْرَة): "أنس بن عياض بن ضمرة، ثقة، من الثامنة. ع".^(١) روى عن: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، وعبيد الله بن عمر. وروى عنه: أحمد بن حرب الموصلي، وأحمد بن محمد بن حنبل.^(٢)

٥. (الحارث بن عبد الرحمن): "بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، صدوق يهمل، من الخامسة. ع. م مدت س ق".^(٣) روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وطلحة بن عبيد الله. وروى عنه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج.^(٤)

٦. (أبو العباس)، فيه جهالة، و (ابن المسيب) "ثقة"، و (علي بن أبي طالب)، سبقت تراجمهم في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، وانظر تفصيل ذلك (ح ٢٢).

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٥).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣/٣٥٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤٦).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥/٢٥٤).

المبحث الثاني عشر: باب التسمية على الوضوء

الحديث الرابع والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ بِهْرَامٍ، ثنا عبد الله بْنُ حَكِيمٍ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى وَضُوئِهِ، كَانَ طَهُورًا لِحَسَنِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَى وَضُوئِهِ، كَانَ طَهُورًا لِأَعْضَائِهِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: ابن شاهين.^(٢) والدارقطني في "السنن".^(٣) وابن الجوزي من طريقه.^(٤) من طريق: "هشام بن بهرام به .."، بنحوه.

والحديث ذكره الكتاني في المتواتر عن تسعة من الصحابة: "سعيد بن زيد، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأبي سبرة، وسهل بن سعد، وعائشة، وعلي، وأم سبرة، وأنس".^(٥) وزاد المتقي الهندي في "كنز العمال" رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما.^(٦)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ): "بن حرب، أبو جعفر الضَّيِّي التمار، المعروف بالتمتام، من أهل البصرة". قال الخطيب: "كان كثير الحديث صدوقا حافظا... وسئل الدارقطني عن مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ تَمَامًا،

(١) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التسمية على الوضوء - ٧٣/١ ح ١٩٩).

(٢) ابن شاهين "الترغيب في فضائل الأعمال" ط ١ (ص: ٣٩ ح ٩٩).

(٣) ط ١ (الطهارة - باب التسمية على الوضوء - ١٢٥/١ ح ٢٣٣).

(٤) ابن الجوزي "التحقيق في مسائل الخلاف" ط ١ (١٤٢/١ ح ١٢٢).

(٥) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٥١).

(٦) ط ٥ (٢٨٢/٩ ح ٢٦٠٢٢).

فقال: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث، (ت ٢٨٣ هـ).^(١) روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وأبي غسان النهدي. روى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد.^(٢)

٣. (هشام بن بهرام): "المدائني أبو محمد، ثقة، من كبار العاشرة. د س".^(٣) روى عن: علي بن مسهر، والمعافى بن عمران. وروى عنه: أبو داود، وعباس بن محمد الدوري.^(٤)

٤. (عبدالله بن حكيم أبو بكر)، الداهري. قال الذهبي: "عن التابعين، واه، متهم بالوضع".^(٥) روى عن: هشام بن عروة، ويوسف بن صهيب، وغيرهما. وعنه: سعيد بن سليمان، وجبارة بن المغلس.^(٦)

٥. (عاصم بن محمد): "بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، العمري المدني، ثقة، من السابعة. ع".^(٧) روى عن: محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن المنكدر. وروى عنه: سفيان بن عيينة، وشبابة بن سوار.^(٨)

٦. (نافع): "أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، من الثالثة. ع".^(٩) روى عن: رافع بن خديج. وروى عنه: والريبع بنت معوذ بن عفراء.^(١٠)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٤٢/٤).

(٢) المصدر السابق ط ١ (٢٤٢/٤).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٢).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٧/٣٠).

(٥) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٣٣٥/١).

(٦) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٧١/٤).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٨٦).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٤٢/١٣).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٥٩).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩٩/٢٩).

٧. (ابن عمر رضي الله عنهما): "عبدالله بن عمر بن الخطاب، العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة. ع".^(١) أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم... وهجرته كانت قبل هجرة أبيه، أول مشاهدته الخندق، مات عبدالله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين.^(٢) روى عن: النبي ﷺ، وعن بلال مؤذن رسول الله ﷺ. وروى عنه: عبدالله بن دينار، وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده واه لأجل "عبدالله بن حكيم"، متهم بالوضع. وضعفه البيهقي فقال: "وهذا أيضا ضعيف، أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث".^(٤) وتعقبه ابن الملقن فقال: "بل هو ضعيف جدا، منسوب إلى الوضع". وذكر عدة أحاديث في ذكر الله على الوضوء، كلها واهية.^(٥) ولأجله أعله ابن حجر في "تلخيص الحبير".^(٦)

وسئل الإمام أحمد عن حديث التسمية على الوضوء، فقال: "لا أعلم حديثا يثبت، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد، عن ربيع، وربيع رجل ليس بمعروف".^(٧) وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: "لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا يتنفي الحكم وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع".^(٨) ثم ساق الحافظ أحاديث التسمية وتكلم على أسانيدها، وذهب إلى تحسين

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٥).

(٢) ابن عبدالبر "الاستيعاب" ط ١ (٣/٩٥٠ بتصرف).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٥/٣٣٣).

(٤) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (١/٧٣ ح ١٩٩).

(٥) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٢/٩٤).

(٦) ابن حجر "تلخيص الحبير" ط ١ (١/٢٥٧ ح ٧١).

(٧) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤/١١٠).

(٨) ابن حجر "نتائج الأفكار" ط ٢ (١/٢٢٢).

الحديث، فقال: "قال أبو الفتح اليعمري: أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما صحيح غير صريح. وقال ابن الصلاح: يثبت بمجموعها ما يثبت بالحديث الحسن. والله أعلم".^(١)

(١) المصدر السابق (٢٣٥/١).

المبحث الثالث عشر: باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء

الحديث الخامس والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ).

قال البيهقي: "رواه البخاري في الصحيح، عن عبدالله بن يوسف عن مالك. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي الزناد".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) في صحيحيهما، من طريق: "مالك به ..". وزاد البخاري في أوله: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ...).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّفَّار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ"، سبقت ترجمته في (ح ٦). و (عبدالله القَعْنَبِيُّ)، "ثقة" سبقت ترجمته (ح ١١). و (مالك) ابن أنس، إمام دار الهجرة، سبقت ترجمته في (ح ١٢).
٢. (أبو الزناد): "عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني، ثقة فقيه، من الخامسة. ع".^(٤) روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج - وهو روايته. وروى عنه: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وثور بن يزيد الديلمي.^(٥)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء - ٧٤/١ ح ٢٠١).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب الاستجمار وترا - ح ١٦٢).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب كراهة غمس المتوضئ... - ٢٣٣/١ ح ٢٧٨).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٢).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٧٧/١٤).

٣. (الأعرج)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

المبحث الرابع عشر: باب صفة غسلهما

الحديث السادس والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

(صَلَّى عَلَيَّ الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ^(١) فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَتَاهُ الْعَلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى فَعَسَلَهُمَا جَمِيعًا، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِي آخِرِهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا كَانَ طُهُورُهُ).^(٢)

تخريج الحديث

له عدة طرق وألفاظ مختلفة، في وصف الوضوء، عن عبد خير عن علي عليه السلام.

أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٣) والترمذي في "السنن" مختصرا جدا مقتصرًا على شربه من فضل وضوئه، وقال: "حسن صحيح".^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وابن ماجه في "السنن" مختصرا مقتصرًا على المضمضة والاستنشاق.^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) والقاسم بن سلام في

(١) "قال الليث ورجبة المسجد ساحته. والمراد هنا "رجبة الكوفة" فإنها دكان وسط مسجد الكوفة كان علي عليه السلام يقعد فيه ويعظ ومنها أنه ألقى ما أصاب من أهل النهروان في الرحبة". الخوارزمي "المغرب في ترتيب المغرب" د.ط (ص: ١٨٥ بتصرف).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب صفة غسلهما - ٧٨/١ ح ٢١٣).

(٣) د.ط (الطهارة - باب صفة وضوء النبي ﷺ - ٢٧/١ ح ١١١).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب في وضوء النبي ﷺ كيف كان - ٦٨/١ ح ٤٩).

(٥) ط ٢ (الطهارة - باب غسل اليدين ٦٩/١ ح ٩٤).

(٦) د.ط (الطهارة و"السنن" ١ - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد - ١٤٢/١ ح ٤٠٤).

(٧) ط ١ (٢٨٤/٢ ح ٩٨٩).

"الطهور".^(١) والبزار في "البحر الرخار".^(٢) وأبو يعلى في "مسنده".^(٣) وابن الجارود في "المنتقى".^(٤) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٦) وابن حبان في "الصحيح".^(٧) والطبراني في "المعجم الأوسط" مقتصرًا على أنه ﷺ توضأ ثلاثًا.^(٨) الدارقطني في "سننه".^(٩) والبغوي في "شرح السنة".^(١٠) كلهم من طريق: "خالد بن علقمة به.."، بنحوه.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عباس بن الفضل الأسفاطي) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١).
٢. (أبو الوليد)، "هشام بن عبد الملك الباهلي، مولا هم أبو الوليد الطيالسي، ثقة ثبت، من التاسعة. ع".^(١١) روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة. وروى عنه: ^(١٢).
٣. (زائدة)، "ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة. ع".^(١٣) روى عن: . وروى عنه: البخاري، وأبو داود. ^(١٤)

(١) ط ١ (ص: ١٩٧ ح ١٣٢).

(٢) ط ١ (٣/٣٩ ح ٧٩١).

(٣) ط ١ (١/٢٤٦ ح ٢٨٦).

(٤) ط ١ (الطهارة - صفة وضوء رسول الله ﷺ... ص: ٢٨ ح ٦٨).

(٥) د. ط (الوضوء - باب صفة غسل اليدين قبل... - ١/٧٦ ح ١٤٧).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة - ١/٣٥ ح ١٦٣).

(٧) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض... - ٣/٣٣٧ ح ١٠٥٦).

(٨) د. ط ١ (١١٩/٧ ح ٧٠٣٠).

(٩) ط ١ (١/١٥٥ ح ٢٩٩).

(١٠) ط ٢ (الطهارة - باب صفة وضوء النبي - ١/٤٣٢ ح ٢٢٢).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٣).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٠/٢٢٧).

(١٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢١٣).

(١٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠/٢٢١).

٤. (خالد بن علقمة)، "أبو حية الوادعي، صدوق، من السادسة. د س ق".^(١) روى عن: عبد خير. وروى عنه: وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم.^(٢)

٥. (عبد خير)، "بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم ثقة، من الثانية لم يصح له صحبة. ٤".^(٣) روى عن: زيد بن أرقم، وعبدالله بن مسعود. وروى عنه: طلحة بن مصرف، وعامر الشعبي.^(٤)

٦. (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا أبا حية الوادعي، يرتقي بالمتابعات والشواهد إلى صحيح لغيره. وصححه من المعاصرين: أحمد شاكر.^(٥) والألباني.^(٦) والأعظمي.^(٧) ومحققوا "مسند أحمد".^(٨) والأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان.^(٩)

قال الباحث: ظهر لي بعد تتبع طرق حديث "عبد خير عن علي عليه السلام" في الضوء، أن متنه مضطرب جدا، لوروده بعدة وجوه مختلفة.

أسباب الاضطراب هي

أولا: ورود روايات "بغسل القدمين"، رواها عن عبد خير خمسة، هم:

-
- (١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨٩).
 - (٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣٤/٨).
 - (٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٣٥).
 - (٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٩/١٦).
 - (٥) ط ١ (٦/٢ ح ٩٢٨).
 - (٦) ت. الألباني "مشكاة المصابيح" ط ٣ (١٢٩/١ ح ٤١١).
 - (٧) "صحيح ابن خزيمة" (٧٦/١ ح ١٤٧).
 - (٨) ط ١ (٢٨٤/٢).
 - (٩) "الإحسان" ط ١ (٣٣٧/٣).

١. (خالد بن علقمة)، ورواه عنه أربعة: "أبو عوانة، وشريك، وزائدة بن قدامة، وأبو حنيفة"، أخرجه: أبو داود في "السنن".^(١) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٢) وأحمد في "المسند" في مواضع.^(٣) والبزار في "البحر الزخار".^(٤) وأبو يوسف في "الآثار".^(٥) والقاسم بن سلام في "الطهور".^(٦) وأبو يعلى في "مسنده".^(٧) وابن الجارود في "المنتقى".^(٨) وابن خزيمة في صحيحه.^(٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٠) وابن حبان في "الصحيح".^(١١) والدارقطني في "السنن" في مواضع.^(١٢) والبغوي في "شرح السنة".^(١٣)

٢. (مالك بن عُرْفُطَة)، وقيل أنه: "خالد بن علقمة" السابق. رواه عنه شعبة، أخرجه: النسائي "الصغرى".^(١٤) وأحمد في "المسند".^(١٥) وأبو داود الطيالسي في "مسنده".^(١٦) والبزار في "البحر الزخار".^(١٧)

(١) د.ط (الطهارة - باب صفة وضوء النبي ﷺ - ٢٧/١ ح ١١١).

(٢) ط ٢ (الطهارة - باب غسل الوجه - ٦٨/١ ح ٩٢).

(٣) ط ١ (٢٨٩/٢ ح ٩٩٨).

(٤) ط ١ (٣٩/٣ ح ٧٩١).

(٥) د.ط (ص: ٢ ح ٤).

(٦) ط ١ (ص: ١٦١ ح ٧٥).

(٧) ط ١ (٢٤٦/١ ح ٢٨٦).

(٨) ط ١ (الطهارة - صفة وضوء رسول الله ﷺ... - ص: ٢٨ ح ٦٨).

(٩) د.ط (الوضوء - باب صفة غسل اليدين قبل... - ٧٦/١ ح ١٤٧).

(١٠) ط ١ (٣٥/١ ح ١٦٣).

(١١) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على المتوضىء - ٣٣٧/٣ ح ١٠٥٦).

(١٢) ط ١ (الطهارة - باب صفة وضوء رسول الله ﷺ - ١٥٤/١ ح ٢٩٨).

(١٣) ط ٢ (الطهارة - باب صفة وضوء النبي ﷺ - ٤٣٢/١ ح ٢٢٢).

(١٤) ط ٢ (الطهارة - عدد غسل الوجه - ٦٨/١ ح ٩٣).

(١٥) ط ١ (٢٨٤/٢ ح ٩٨٩).

(١٦) ط ١ (١٢٥/١ ح ١٤٢).

(١٧) ط ١ (٤١/٣ ح ٧٩٣).

٣. (عبد الملك بن سَلْع الهمداني)، قال ابن حبان في "الثقات": "كان ممن يخطيء".^(١) رواه عنه مروان، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٢)

٤. (أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبَّيحي)، قال الحافظ في "التقريب": "ثقة مكثّر عابد، اختلط بأخرة".^(٣) ورواه عنه أبو الأحوص سلام بن سليم، أخرجه: البزار في "البحر الزخار".^(٤) وابن بشران في "أمالي ابن بشران - الجزء الثاني".^(٥) وروي عنه المسح، كما سيأتي في المسح. كما روي عنه بلفظ مسح ظاهر القدمين، وعلى الخفين، كما سيأتي في موضعه

٥. (أبو السوداء عمرو النهدي)، رواه عنه ابن عيينه، لكن روايته بغسل ظاهر القدمين، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٦) وجاء عنه من نفس الطريق بمسح ظاهر القدمين، كما سيأتي في المسح.

ثانياً: ورود روايات "بمسح ظاهر القدمين"، ورواها عن عبد خير ثلاثة:

١. (أبو إسحاق السَّبَّيحي)، - مر في أولاً ذكر اختلاطه - رواها عنه إثنان "الأعمش، ويونس"، أخرجه: أحمد في المسند في مواضع.^(٧) والدارمي في "المسند".^(٨) والبزار في "البحر الزخار".^(٩) وأبو يعلى في "المسند".^(١٠) وقد رواه عنه الأعمش بلفظ المسح على الخفين، كما سيأتي. ورواه يونس عنه بلفظ المسح على النعلين، كما سيأتي.

(١) ط ١ (١٠٤/٧).

(٢) ط ١ (٢٢٢/٢ ح ٨٧٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٣)

(٤) ط ١ (٣١٠/٢ ح ٧٣٦).

(٥) د. ط (ص: ١٨٦ ح ١٣١٤).

(٦) ط ١ (٢٤٢/٢ ح ٩١٨).

(٧) المصدر السابق (١٣٩/٢ ح ٧٣٧).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب المسح على النعلين - ٥٥٧/١ ح ٧٤٢).

(٩) ط ١ (٣٦/٣ ح ٧٨٩).

(١٠) ط ١ (٢٨٧/١ ح ٣٤٦).

٢. (السُّدي)، رواه عنه شريك، أخرجه: أحمد في "المسند".^(١) والطحاوي "شرح معاني الآثار".^(٢) ورواه عن السُّدي أيضا بمسح النعلين كما سيأتي.

٣. (أبو السوداء عمرو التَّهدي)، رواه عنه ابن عيينة، أخرجه الحميدي في "مسنده".^(٣)

ثالثا: ورود روايات "بمسح النعلين"، رواها عنه إثنان:

١. (السُّدي)، رواه عنه ابن عيينة، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٤) وابن خزيمة في صحيحه.^(٥)

٢. (أبو إسحاق السَّبَّعي)، رواه عنه يونس، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٦) والبزار في "البحر الزخار".^(٧) وأبو نعيم في "حلية الأولياء".^(٨)

رابعا: ورود روايات "بمسح الخفين والتنصيص على أعلاهما دون باطنهما":

رواه عنه: (أبو إسحاق السَّبَّعي)، ورواه عنه الأعمش، أخرجه: وأبو داود في "السنن".^(٩) وأبو الشيخ في "ذكر الأقران".^(١٠) والدارقطني في "السنن" في مواضع.^(١١) والبيهقي في: "السنن

(١) ط ١ ط (٢/٢٥٦ ح ٩٤٣).

(٢) ط ١ ط (١/٣٥٩ ح ١٥٩).

(٣) ط ١ ط (١/١٧٥ ح ٤٧).

(٤) ط ١ ط (٢/٢٧٤ ح ٩٧٠).

(٥) د.ط (الوضوء - ذكر الدليل على أن مسح النبي ﷺ على النعلين... - ١/١٠٠ ح ٢٠٠).

(٦) ط ١ ط (٢/٤١٤ ح ١٢٦٤).

(٧) ط ١ ط (٣/٤٢ ح ٧٩٤).

(٨) د.ط (٨/١٩٠).

(٩) د.ط (الطهارة - باب كيف المسح - ١/٤٢ ح ١٦٢).

(١٠) ط ١ ط (ص: ٣٧ ح ٩٣).

(١١) ط ١ ط (الطهارة - باب الرخصة في المسح على الخفين... - ١/٣٦٨ ح ٧٦٩).

الكبرى".^(١) و"السنن الصغير".^(٢) و"معرفة السنن والأثر".^(٣) والبغوي في "شرح السنة".^(٤) وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف".^(٥)

وقد علل وكيع وتبعه البيهقي رواية: "أبي إسحاق عن عبد خير"؛ والتي فيها ذكر مسح باطن القدمين بأن المراد به قدم الخف، في موضعين:

١. قال أبو داود في "السنن" بعد روايته مسح القدمين: "قال وكيع: يعني الخفين".^(٦)
 ٢. قال البيهقي في "السنن الكبرى": "وعبد خير لم يحتج به صاحبنا "الصحيح" فهذا وما روي في معناه إنما أريد به قدما الخف بدليل ما مضى وبدليل ما روينا عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي في وصفه وضوء النبي ﷺ فذكر أنه غسل رجله ثلاثا ثلاثا".^(٧)
 ٣. وقال في "معرفة السنن والأثر": "وبمعناه رواه إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، يبدأ بمقدمي خفيه، وأطلق بعض الرواة القدمين، والمطلق محمول على المقيد".^(٨)
- قال الباحث: ويعكر عليهما أعني: - وكيع والبيهقي رحمهما الله تعالى -، أمور:

١. الروايات من طريق: "أبي إسحاق عن عبد خير"، ذكرنا رواتهما في ثالثا فطالعه، والتي تنص على مسح النعلين، أخرجها: أحمد في "المسند".^(٩) والدارمي في "المسند".^(١٠) والبزار في "البحر

(١) ط ٣ (الطهارة - باب الاختصار بالمسح على ظاهر الخفين - ٤٣٦/١ ح ١٣٨٦).

(٢) ط ١ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ٥٩/١ ح ١٢٩).

(٣) ط ١ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ١٢٦/٢ ح ٢٠٧٩).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب التوقيت في المسح - ٤٦٤/١ ح ٢٣٩).

(٥) ط ١ (٢١٢/١ ح ٢٤٤).

(٦) د. ط (٤٢/١).

(٧) ط ٣ (الطهارة - باب الاختصار بالمسح على ظاهر الخفين - ٤٣٧/١ ح ١٣٩٠).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ١٢٦/٢ ح ٢٠٨٠).

(٩) ط ١ (٤١٤/٢ ح ١٢٦٤).

(١٠) ط ١ (الطهارة - باب المسح على النعلين - ٥٥٧/١ ح ٧٤٢).

الزخار".^(١) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" وقال: "غريب من حديث أبي إسحاق بذكر النعلين، لم نكتبه إلا من حديث يونس عنه".^(٢)

٢. إقرار البيهقي بتفرد عبد خير، والاختلاف عليه في متن حديث: (رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظُهُورَهُمَا لَظَنَنْتُ أَنَّ بَطُونَهُمَا أَحَقُّ بِهِ)، فقال: "تفرد به عبد خير الهمداني، عن علي، وعبد خير لم يحتج به صاحبنا "الصحيح". وقد اختلف عليه في متن هذا الحديث: فروي هكذا. وروي عنه أن ذلك كان في المسح على الخفين".^(٣)

٣. ترجمة بعض الأئمة لحديث "عبد خير" تحت مسح الرجلين، كالنسائي في "السنن الكبرى".^(٤) وابن أبي شيبه في "المصنف".^(٥)

٤. ذكر البزار في "البحر الزخار" من طريق: "أبي الأحوص عن أبي إسحاق، عن عبد خير"، التصريح بغسل الرجلين، فقال: "والأخبار ثابتة عن علي من وجوه عن النبي ﷺ أنه غسل رجله، فإذا ثبت ذلك عن علي عن النبي ﷺ أنه غسل جلته ثلاثا، فقد وهي حديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، وقد ذكرنا علة هذا الحديث في غير هذا الموضع، وفساده بأكثر من هذا الكلام".^(٦)

خامسا: جاءت روايات عديدة، تصف وضوءه ﷺ، بعضها على جهة الاختصار، واقتصرَت على ذكر بعض أعضاء الوضوء، دون البعض الآخر، أو الوضوء ثلاثا، أعرضت عن الكلام عليها لأن ذكرها يطول جدا.

(١) ط ١ (٤٢/٣ ح ٧٩٤).

(٢) د. ط (١٩٠/٨).

(٣) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (٢٨٩/١).

(٤) ط ١ (الطهارة - المسح على الرجلين - ١٢٠/١ ح ١١٨).

(٥) ط ١ (الطهارة - في المسح على القدمين - ٢٥/١ ح ١٨٣).

(٦) ط ١ (٣٦/٣ ح ٧٨٩).

سادسا: أنظر (ح ٩٦ و ح ٩٧ و ح ٩٨) عن علي عليه السلام في مسح أعلى الخف وأسفله حيث يؤيد ما ذهب إليه من اضطراب حديث عبد خير.

فهذه ستة أمور ظهرت للباحث بعد البحث والتقصي، رأيت من خلالها أن الحديث فيه اضطراب، من خلال وصف الأئمة الحديث المضطرب بأنه: "الذي تختلف الرواية فيه فيرويه، بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان. وقد يقع الاضطراب في متن الحديث، وقد يقع في الإسناد، وقد يقع ذلك من راو واحد: وقد يقع بين رواة له جماعة. وهو موجب لضعف الحديث؛ لإشعاره بأنه لم يضبط، والله أعلم".^(١) ما لم يكن عبد خير سمع من علي عليه السلام الحديث في عدة مواطن، وهذا يحتاج لبحث مستقل يفرد بالدراسة.

(١) ابن الصلاح "مقدمة ابن الصلاح" ط ١ (ص: ٩٣).

المبحث الخامس عشر: باب إدخال اليمين في الإناء والعرف بها للمضمضة والاستنشاق

الحديث السابع والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَلْحَانَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، وَزَادَ (فِي الرَّجُلِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ).

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، ورواه قبله في "السنن الكبرى" من طريق آخر، فقال:

عن: عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ رضي الله عنه قَالَ:

(رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِنَاءِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْوُضْوءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) في صحيحيهما، من طريق: "ابن شهاب به..". بالفاظ متقاربة.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن عبد الواحد) "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ١). و (أحمد بن إبراهيم بن ملحان) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى بن بكير)، و (الليث بن سعد) "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب إدخال اليمين في الإناء والغرف بها ... - ٧٩/١ ح ٢١٨).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا - ح ١٥٩).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله - ٢٠٤/١ ح ٢٢٦).

٢. (عُقيل): "بالضم ابن خالد بن عَقيل بالفتح الأيلي، أبو خالد الأموي مولا هم، ثقة ثبت، من السادسة. ع." (١) روى عن: سلمة بن كهيل، وعراك بن مالك. وروى عنه: الحجاج بن فرافصة، رشدين بن سعد. (٢)

٣. (ابن شهاب)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

٤. (عطاء بن يزيد اللّيثي): "المدني، ثقة، من الثالثة. ع." (٣) روى عن: تميم الداري، وأبي أيوب الأنصاري. وروى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وجميل بن أبي ميمونة. (٤)

٥. (حمران) "ثقة"، و (عثمان بن عفان رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ١٨).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٦).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤٢/٢٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٢).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢٣/٢٠).

المبحث السادس عشر: باب تأكيد المضمضة والاستنشاق

الحديث الثامن والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
(أَمَرَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ).

قال البيهقي: "كذا في هذا الحديث، أظنه هُدْبَةُ أرسله مرة ووصله أخرى، وتابعه داود بن المحبّر عن حماد في وصله؛ وغيرهما يرويه مراسلا، كذلك ذكره لي أبو بكر الفقيه عن أبي الحسن الدارقطني. قال الشيخ: وخالفهما إبراهيم بن سليمان الخلال، شيخ ليعقوب بن سفيان، فقال: عن حماد عن عمار عن ابن عباس وكلاهما غير محفوظ".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: في "سننه" الدارقطني.^(٢) وابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِي في "مُعْجَم الشُّيُوخِ".^(٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق".^(٤) والديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" بدون سند.^(٥) والذهبي في "تذكرة الحفاظ".^(٦) كلهم من طريق: "هُدْبَةُ بِهِ...". وصحح الدارقطني في "العلل الواردة" إرساله.^(٧)

شواهد الحديث

للحديث شواهد هي:

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب تأكيد المضمضة والاستنشاق - ٨٦/١ ح ٢٣٨).

(٢) ط ١ (الطهارة - باب ما روي من قول النبي ﷺ: "الأذنان من الرأس" - ١٧٩/١ ح ٣٥٢).

(٣) ط ١ (ص: ٩٤).

(٤) ط ١ (٢١٢/٥٢).

(٥) ط ١ (٥٤/٢ ح ٢٣٠٤).

(٦) ط ١ (١١٤/٣).

(٧) ط ١ (٣٣٥/٨ س ١٦٠٥).

الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه الدارقطني في "سننه" وضعفه.^(١) وأبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء".^(٢) وهو شاهد - غير محفوظ - كما ذكره البيهقي في كلامه آنفا. وأخرجه القسوي في "مشيخته".^(٣) وصححه الألباني في "صحيح الجامع".^(٤)

الثاني: حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا، ولفظه: (المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه). أخرجه الدارقطني في "سننه"، وضعفه وصحح مرسل سليمان بن موسى الشامي الآتي.^(٥) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية".^(٦)

الثالث: مرسل سليمان بن موسى الشامي، أخرجه الدارقطني في "السنن".^(٧)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (إبراهيم بن أحمد الواسطي): "ابن مروان أبو إسحاق".^(٨) قال عنه الدارقطني: "ليس بالقوي".^(٩) أرخ الذهبي وفاته بين عامي: (ت ٢٨١ - ٢٩٠ هـ)، وذكر أنه روى عن: هذبة بن خالد، وجبارة بن المغلس، وجماعة. وعنه: عبد الصمد الطستي، وعثمان بن بشر السقطي.^(١٠)

(١) ط ١ (الطهارة - باب ما روي من قول النبي ﷺ: "الأذنان من الرأس" - ١٧٦/١ ح ٣٤٣).

(٢) د. ط ٢٨١/٨.

(٣) ط ١ (ص: ٤٦ ح ١٨)، قال: "حدثنا عبدالله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الخلال، قال: حدثنا حماد بن سلمة به...". اهـ. وسند الفسوي فيه لين، لأجل "عمار"، المترجم له في رجال الحديث. وشيخ الفسوي، ذكره ابن حبان في "الثقات" ط ١ (٧٢/٨). واعتمده ابن قُطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" ط ١ (١٩٢/٢).

(٤) ط ٢ (٥٧٦/١ ح ٢٩٩٩).

(٥) ط ١ (الطهارة - باب ما روي في الحث على المضمضة والاستنشاق... - ١٤٥/١ ح ٢٨١).

(٦) ط ٢ (٣٣٨/١ ح ٥٥٣).

(٧) مصدر سابق (الطهارة - باب ما روي في الحث على المضمضة والاستنشاق والبداءة بهما... - ١٤٥/١ ح ٢٧٧).

(٨) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٩٠/٦).

(٩) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١٠١ ت ٤٦).

(١٠) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٠٢/٦).

٣. (هُدبة بن خالد): "ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة. خ م د".^(١) روى عن: أبان بن يزيد العطار، والأغلب بن تميم الشعوزي. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.^(٢)

٤. (حماد بن سلمة): "ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة. خت م ٤".^(٣) روى عن: بهز بن حكيم، وتمام بن أبي الحكم. وروى عنه: عبدالله بن المبارك، وعبدالله بن مسلمة القعنبي.^(٤)

٥. (عمار بن أبي عمار): "صدوق ربما أخطأ، من الثالثة. م ٤".^(٥) روى عن: عبدالله بن نوفل بن الحارث، وعبدالرحمن بن سمرة. وروى عنه: خالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج.^(٦)

٦. (أبي هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "إبراهيم الواسطي"، و"ابن أبي عمار"، وقوّاه ابن حجر في "الدراية".^(٧) وذكر مُغلطاي في "شرح ابن ماجه" أن البيهقي صححه^(٨)، ولم أقف عليه في "السنن الكبرى"، فلعله وهم، وتابعه عليه العيني في "عمدة القاري".^(٩)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٥٢/٣٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٨).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٥٤/٧).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٠٨).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٩٨/٢١).

(٧) د. ط (١٩/١).

(٨) ط ١ (ص: ٢٧١).

(٩) د. ط (٨/٣).

المبحث السابع عشر: باب إستحباب إمرار الماء على العضد^(١)

الحديث التاسع والعشرون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا ابْنُ مَلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّهُ قَالَ:

(رَقِيتُ يَوْمًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ^(٢) مِنْ تَحْتِ قَمِيصِهِ، فَزَعَّ سَرَاوِيلَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَرَفَعَ فِي عَضْدَيْهِ الْوُضُوءَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَرَفَعَ فِي سَاقَيْهِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا^(٣) مُحْجَلِينَ^(٤) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ).

قال البيهقي: أخرجه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير دون فعل أبي هريرة. أخرجه مسلم، عن هارون بن سعيد، وذكر فعل أبي هريرة بمعناه.^(٥)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري، مختصراً فلم يذكر صفة الوضوء.^(٦) ومسلم بنحو حديث الباب إلا أنه لم يذكر مسألة نزع السراويل.^(٧)

(١) "عَضَدَ: الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غُضُوٍّ مِنَ الْأَعْضَاءِ ؛ يُسْتَعَارُ فِي مَوْضِعِ الْفُؤَّةِ وَالْمُعِينِ. فَالْعَضْدُ: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ، يُقَالُ غَضَدَ وَعَضَدَ، وَهَمَّا عَضْدَانِ، وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٤/٣٤٨).

(٢) قال الأزهري: "سرل: أما سرل: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، وَالسَّرَاوِيلُ مَعْرَبَةٌ، وَجَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: سَرَوَالٌ. وَإِذَا قَالُوا سَرَاوِيلَ أَنْتَوُا". "تهذيب اللغة" ط ١ (١٢/٢٧١).

(٣) "قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغُرَّةُ مِنَ الْبَيَاضِ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ مَا فَوْقَ الذَّرْهِمِ". المصدر السابق (٨/١٦).

(٤) "قَالَ اللَّيْثُ: التَّحْجِيلُ: بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ". المصدر السابق (٤/٨٨).

(٥) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (١/٩٤ ح ٢٥٩).

(٦) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - فضل الوضوء والغر الحجلون... - ٦٥/١ ح ١٣٦).

(٧) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - استحباب إطالة الغرة... - ٢١٦/١ ح ٢٤٦).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. (ابن ملحان)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (یحیی بن بکیر)، و (اللیث بن سعد) "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (خالد) هو الجمحي "ثقة"، و (سعيد بن أبي هلال) "صدوق"، سبقت ترجمتهما في (ح ١٢).

٢. (نعيم بن عبدالله المجمر): "ثقة، من الثالثة. ع".^(١) روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله. وروى عنه: بكير بن عبدالله بن الأشج، وثور بن زيد الديلي.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح والحديث في الصحيحين.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٦٥).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٨٨/٢٩).

المبحث الثامن عشر: الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين

الحديث الثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَاوَرِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلَادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

(أَحْبَبُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاعْتَرَفَ غُرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى يَجْمَعُ بِهَا يَدَيْهِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً أُخْرَى فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً أُخْرَى فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَفِيهَا النَّعْلُ، وَالْيُسْرَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَسَحَ بِأَسْفَلِ النَّعْلَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ).^(١)

تخريج الحديث

حديث "زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه .." في الوضوء. رواه عن زيد بن أسلم اثني عشر رجلاً، بين مختصر ومتمم، والاختصار ظاهره من صنع من أخرجه، حسب استدلاله لأعضاء الوضوء. وأخرجه من طريق "هشام بن سعد به.." أبو داود في "السنن"، ووافق فيها مسح النعل هنا.^(٢) وأخرجه البزار في "البحر الزخار"، وذكر رش القدمين ومسح النعلين.^(٣) و أبو نعيم في "حلية الأولياء"، ولم يذكر النعلين.^(٤)

شواهد الحديث

للحديث خمسة شواهد هي:

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (٢٩١/١ ح ٦٧٩). واختصره في "الكبرى" ط ٣ (باب المسح بالرأس - ٩٦/١ ح ٢٦٦)

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب الوضوء مرتين - ٣٤/١ ح ١٣٧).

(٣) البزار "البحر الزخار" ط ١ (٤٢٤/١١ ح ٥٢٨١).

(٤) أبو نعيم "حلية الأولياء" د. ط (٣٢٧/٧).

الأول: حديث أوس بن أبي أوس الثقفي رضي الله عنه، مرفوعاً: (أن رسول الله ﷺ توضأ، ومسح على نعليه وقدميه). أخرجه، من طريق: "يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أوس بن أبي أوس..": أبو داود في "السنن".^(١) وأحمد في "المسند" من طرق عن يعلى بن عطاء.^(٢) وأبو داود الطيالسي في "المسند".^(٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" من طرق، وأسقط رواية عطاء عن أوس.^(٥) وابن حبان في صحيحه، وترجم له بقوله: "ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ على النعلين كان ذلك في وضوء النفل دون الوضوء الذي يجب من حدث معلوم".^(٦) والطبراني في "المعجم الكبير" من طرق عنه.^(٧) والدولابي في "الكنى والأسماء".^(٨) وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" وأعله، وقال: "أن يكون المعنى مسح على رجليه وهما في الخفين".^(٩) وفي "العلل المتناهية"، وضعفه.^(١٠) كلهم بألفاظ متفاوتة. وتكلم عليه أبو الحسن القطان في بيان "الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" وأعله.^(١١)

وقال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق": "وهذا محمولٌ على أن نعليه عمّت قدميه فمسح عليهما كما يمسح على الخف".^(١٢) وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود".^(١٣) لشواهده.

(١) د. ط (الطهارة - باب المسح على الجوربين - ٤١/١ ح ١٦٠).

(٢) ط ١ (٧٩/٢٦ ح ١٦١٥٨)، (٨٨/٢٦ ح ١٦١٦٥)، (٩١/٢٦ ح ١٦١٦٨)، (٩٩/٢٦ ح ١٦١٨١).

(٣) ط ١ (٤٣٦/٢ ح ١٢٠٩).

(٤) ط ١ (٣٠٩/٧ ح ٣٦٣٥٦).

(٥) ط ١ (٩٦/١ ح ٦١٣)، (٩٧/١ ح ٦١٤).

(٦) "الإحسان" ط ١ (١٦٨/٤ ح ١٣٣٩).

(٧) ط ٢ (٢٢١/١، ٢٢٢).

(٨) ط ١ (٤٢/١ ح ١٠٧).

(٩) ط ١ (١٦١/١ ح ١٥١).

(١٠) ط ٢ (٣٥٠/١ ح ٥٧٦).

(١١) ط ١ (١١٩/٤ ح ١٥٦٥).

(١٢) ط ١ (٢١٨/١).

(١٣) ط ١ (٢٨٢/١ ح ١٥٠).

الثاني: حديث أبي موسى رضي الله عنه، ولفظه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على جوربيه ونعليه)، أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١)

الثالث: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، مثل حديث أبي موسى رضي الله عنه، أخرجه: ابن أبي شيبة في "المصنف".^(٢) والطحاوي في "شرح المعاني الآثار".^(٣)

الرابع: حديث ابن عمر رضي الله عنه، (كان يتوضأ ونعلاه في رجله ويمسح عليهما ويقول: كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل). أخرجه: البزار في "البحر الزخار".^(٤) وابن خزيمة في صحيحه^(٥) وصححه المحقق الأعظمي. والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٦) بنحوه. وصححه ابن حجر في "الدراية".^(٧)

الخامس: فعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه عبدالرزاق في "المصنف".^(٨) وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال".^(٩) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(١٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١١)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

-
- (١) ط ١ (٩٧/١ ح ٦١٦).
 - (٢) ط ١ (٣٠٩/٧ ح ٣٦٣٥٣).
 - (٣) مصدر سابق (٩٧/١ ح ٦١٧).
 - (٤) ط ١ (٢١٦/١٢ ح ٥٩١٨).
 - (٥) د. ط (١٠٠/١ ح ١٩٩).
 - (٦) مصدر سابق (٩٧/١ ح ٦١٨).
 - (٧) د. ط (٨٣/١).
 - (٨) ط ٢ (٢٠١/١ ح ٧٨٤).
 - (٩) ط ٢ (١٦٦/٣ رقم ٤٧٣٩).
 - (١٠) مصدر سابق (٣٠٩/٧ ح ٣٦٣٥٤).
 - (١١) مصدر سابق (٩٧/١ ح ٦١٥).

٢. (بشر بن موسى الأسدي): "بن صالح أبو علي الأسدي". قال الخطيب: "كان ثقة أمينا عاقلا ركيئا. ت ٢٨٨ هـ" وذكر أنه تاريخ روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن الجعد. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومُحمَّد بن مخلد.^(١) وقال فيه الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي، البغدادي".^(٢)

٣. (خلاد بن يحيى): "ابن صفوان السلمي أبو مُحمَّد، صدوق رمي بالإرجاء، من التاسعة. خ د ت".^(٣) روى عن: عيسى بن طهمان، وفطر بن خليفة. وروى عنه: البخاري، وبشر بن موسى الأسدي.^(٤)

٤. (هشام بن سعد)، المدني أبو عباد: قال العجلي: "جائز الحديث وهو حسن الحديث".^(٥) وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق".^(٦) وقال ابن سعد: "كثير الحديث يستضعف".^(٧) وقال ابن معين: "صالح ليس بمتروك الحديث". وضعفه مرة.^(٨) وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".^(٩) ولم يرضه أحمد بن حنبل، وقال: "ليس بمحكم الحديث".^(١٠) وضعفه النسائي.^(١١) وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم".^(١٢)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥٦٩/٧).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٥٢/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٩٦).

(٤) المزني "تأذيب الكمال" ط ١ (٣٦٠/٨).

(٥) العجلي "الثقات" ط ١ (٣٢٨/٢).

(٦) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٦٢/٩).

(٧) ابن سعد "الطبقات الكبرى - متمم التابعين" ط ٢ (ص: ٤٤٦).

(٨) ابن خيثمة "تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث" ط ١ (٣٣٥/٢). ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٦١/٩).

(٩) مصدر سابق (٦١/٩).

(١٠) مصدر السابق (٦١/٩).

(١١) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (ص: ١٠٤ ت ٦١١).

(١٢) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (٨٩/٣).

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه.^(١) وقال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه".^(٢) قال الذهبي: "صدوق مشهور ضعفه".^(٣) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. من كبار السابعة. خت م ٤".^(٤) روى عن: عطاء الخراساني، وعمر بن أسيد بن جارية الثقفي. وروى عنه: أسباط بن محمد القرشي، والحسن بن سوار.^(٥)

٥. (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٨).

٦. (عطاء بن يسار): "الهلال أبو محمد المدني، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية. ع".^(٦) روى عن: أبي بن كعب، وزيد بن خالد الجهني. وروى عنه: بكر بن سودة الجذامي (د س)، وبكير بن الأشج.^(٧)

٧. (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "هشام بن سعد"، ومسح أسفل النعل في الحديث شاذة؛ لمخالفتها رواية الغسل عند البخاري، ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات، عدا عبارة مسح أسفل النعلين وأعلاهما، فقد خالف فيه هشام بن سعد من هو أوثق منه وأحفظ، فهي شاذة، انظر (ح ٣٤، ٣٧، ٣٨).

قال الباحث: وقد أجاب أئمة الحديث عن المسح على النعلين في الوضوء، قال البزار بعد أن ساق رواية ابن عمر أعلاه: "وإنما كان يمسح عليهما لأنه توضأ من غير حدث، وكان يتوضأ لكل صلاة من غير حدث فهذا معناه عندنا".^(٨) وبنحوه أجاب ابن حبان في الصحيح، كما ذكرته عنه

(١) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٠٩/٨).

(٢) المصدر السابق (٤١١/٨).

(٣) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٧١٠/٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٢).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٠٥/٣٠).

(٦) المصدر السابق (ص: ٣٩٢).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

(٨) البزار "البحر الزخار" ط ١ (٢١٦/١٢ ح ٥٩١٨).

أعلاه عند ترجمته للحديث^(١)، وذهب ابن خزيمة إلى أن أخبار المسح على النعلين مجملة، وغلّط من احتج بها، لمّا بوّب للحديث.

(١) "الإحسان" ط ١ (١٢/٢١٦ ح ٥٩١٨).

المبحث التاسع عشر: باب مسح بعض الرأس

الحديث الحادي والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَفِيهِ: (فَتَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَّتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْحُقَيْنِ).

قال البيهقي: "وكذلك قال جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، وروي عن قتادة، وعوف، وهشام وغيرهم، عن محمد، عن عمرو بن وهب".^(١)

تخريج الحديث

حديث المغيرة رضي الله عنه أصله في الصحيحين، والسنن والمسانيد والمعاجم، بروايات وألفاظ عدة. أخرجه البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) بألفاظ عدة في مواضع من صحيحهما، على جهة الاختصار والإتمام. كما ذكره البيهقي على جهة الاختصار، وفيه قصة إمامة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم، أخرجها أحمد في "المسند".^(٤) وفي بعض الطرق يرويها ابن سيرين عن عمرو بن وهب بدون واسطة.^(٥)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب مسح بعض الرأس - ٩٧/١ ح ٢٦٩).

(٢) "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب: الرجل يوضئ صاحبه - ٧٩/١ ح ١٨٢).

(٣) "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين - ٢٢٨/١ ح ٢٧٤).

(٤) ط ١ (٥٩/٣٠ ح ١٨١٣٤).

(٥) أنظر: "مسند أبي داود الطيالسي" ط ١ (٧٥/٢ ح ٧٣٤). "مصنف ابن أبي شيبة" ط ١ (٣٠/١ ح ٢٤٠) "السنن الكبرى" للنسائي ط ١ (١٤١/١ ح ١٦٨). "صحيح ابن خزيمة" د. ط (٧٢/٣ ح ١٦٤٥). "شرح معاني الآثار" ط ١ (٣١/١ ح ١٣٣). ابن حبان "الصحيح - الإحسان" ط ١ (١٧١/٤ ح ١٣٤٢). الطبراني "المعجم الأوسط" د. ط (٣٧٧/٣ ح ٣٤٤٨). و "المعجم الكبير" ط ٢ (٤٢٨/٢٠ ح ١٠٣٥).

٢. (أبو الربيع): "سليمان بن داود العتكي، الزهراني البصري، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة. خ م د س".^(١) روى عن: مُحَمَّد بن إدريس الشافعي - وهو من أقرانه - ويوسف بن يعقوب الماجشون. وروى عنه: أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، والحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أسامة.^(٢)
٣. (حماد بن زيد): "ثقة"، سبقت ترجمته (ح ١٠).
٤. (أيوب): "بن أَبِي ثَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِي، أَبُو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من الخامسة. ع".^(٣) روى عن: سعيد بن جبير، وأبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي. وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عليّة.^(٤)
٥. (مُحَمَّد): "بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أَبِي عَمْرَة البصري، ثقة ثبت، عابد كبير القدر، من الثالثة. مات ع".^(٥) روى عن: مولاة أنس بن مالك، وجندب بن عبدالله البجلي. وروى عنه: غالب القطان، وقتادة بن دعامة.^(٦)
٦. (رجل)، مبهم. ذكر ابن خزيمة في روايته أن ابن سيرين قال: أنه يكنى "أبو عبدالله".^(٧)
٧. (عمرو بن وهب الثقفي): "ثقة، من الثالثة. ر س".^(٨) روى عن: المغيرة بن شعبة. وروى عنه: ابن سيرين.^(٩)
٨. (المغيرة بن شعبة رضي الله عنه): "ابن مسعود بن مُعْتَب الثَّقَفِي، صحابي مشهور. ع".^(١٠) أسلم عام

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٥١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤١١/١١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٧).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٥٨/٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٨٣).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٥/٢٥).

(٧) ابن خزيمة "الصحيح" د. ط (٧٢/٣).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٨).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩١/٢٢).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٣).

الخدق، وقدم مهاجرا. وقيل: إن أول مشاهدته الحديبية، كان رجلا طويلا ذا هيبة أعور أصيبت عينه يوم اليرموك، وتوفي سنة خمسين من الهجرة بالكوفة.^(١) روى عن النبي ﷺ. وروى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناد الصفار ضعيف لجهالة من يروي عنه ابن سيرين، والحديث صحيح أصله في الصحيحين.

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٤٤٥ بتصرف).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٨/٣٧٠).

المبحث العشرون: باب المسح على شعر الرأس

الحديث الثاني والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عُثَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، ثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ مَعْوَدٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ فَوْقِ الشَّعْرِ، كُلَّ نَاحِيَةٍ لِمِنْصَبِّ الشَّعْرِ لَا يُحَرِّكُ الشَّعْرَ عَنْ هَيْئَتِهِ).^(١)

تخريج الحديث

روي من طرق وألفاظ متعددة، بعضها يصف الوضوء كاملاً، وبعضها على جهة الاختصار، والاقتصار على تسمية بعض أعضاء الوضوء، ومدارها على "ابن عكيل"، فأخرجه من طريقه: أبو داود في "السنن".^(٢) والترمذي في "السنن"، وقال فيه: "حديث حسن".^(٣) وابن ماجه في "السنن".^(٤) وأحمد في "المسند".^(٥) وأبو داود الطيالسي في "المسند".^(٦) والحميدي في "المسند".^(٧) وابن راهوية في "المسند".^(٨) والقاسم بن سلام في "الطهور".^(٩) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(١٠)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب المسح على شعر الرأس - ٩٩/١ ح ٢٧٥).

(٢) د. ط (الطهارة - باب صفة وضوء النبي ﷺ - ٢٦/١ ح ١٢٨).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس - ٤٨/١ ح ٣٣).

(٤) د. ط (الطهارة - باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه - ١٣٧/١ ح ٣٨٤).

(٥) ط ١ (٥٦٥/٤٤ ح ٢٧٠١٥).

(٦) ط ١ (١٩٥/٣ ح ١٧٢٩).

(٧) ط ١ (٣٣٧/١ ح ٣٤٥).

(٨) ط ١ (١٤١/٥ ح ٢٢٦٤).

(٩) ط ١ (ص: ١٩٠ ح ١١٦).

(١٠) ط ١ (الطهارات - في الوضوء كم هو مرة - ١٦/١ ح ٥٩).

والطبراني^(١) والدارقطني في "سننه"^(٢) والحاكم في "المستدرک"، وأعله بابن عقيل^(٣) والبيهقي في "معرفة السنن والآثار"^(٤).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك) "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (ابن عجلان) "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ٤).
٢. (عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب): قال العجلي: "ثقة جائر الحديث"^(٥). وقال ابن عدي: "يكتب حديثه"^(٦). وقال ابن سعد: "منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم"^(٧). قال ابن معين: "ليس بذاك"^(٨). وقال مرة: "ضعيف في كل أمره"^(٩). وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه"^(١٠). قال ابن حبان: "ردىء الحفظ كان يحدث عن التوهم"^(١١). وقال ابن عينة: "كان ابن عقيل في حفظه شيء، فكرهت أن

(١) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٢٤٦/٢٦٦). و "المعجم الأوسط" د. ط (١/٢٨٨ ح ٩٣٩).

(٢) ط ١ (الطهارة - باب وجوب غسل القدمين والعقبين - ١/١٦٨ ح ٣٢٠).

(٣) ط ١ (الطهارة - ١/٢٥٣ ح ٥٤٠).

(٤) ط ١ (الطهارة - باب الوضوء مرة مرة وما جاء في عدده - ١/٢٩٧ ح ٧٠١).

(٥) العجلي "الثقات" ط ١ (٢/٥٧).

(٦) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٥/٢٠٩).

(٧) ابن سعد "الطبقات الكبرى - متمم التابعين" ط ٢ (ص: ٢٦٥).

(٨) "تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني" ط ١ (٢/٩٣٣). ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٥/١٥٤).

(٩) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٥/١٥٤). ابن عدي "الكامل" ط ١ (٥/٢٠٥).

(١٠) المصدر السابق (٥/١٥٤).

(١١) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (٢/٣).

القيه".^(١) وقال ابن شاهين: "ليس بذاك".^(٢) وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به".^(٣) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(٤) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، من الرابعة. بخ د ت ق".^(٥) روى عن: حمزة بن أبي سعيد الخدري، وحمزة بن صهيب بن سنان. وروى عنه: الحسن بن صالح بن حي، وزائدة بن قدامة.^(٦)

٣. (الرَّبِيع بنت مُعَوِّذ رضي الله عنها): "بالتصغير والتثقيل، ابن عفراء الأنصارية النجارية، من صغار الصحابة. ع".^(٧) لها صحبة ورواية. روى عنها أهل المدينة، وكانت ربما غزت مع رسول الله ﷺ. من المبايعات تحت الشجرة.^(٨) وروى عنها: سليمان بن يسار، وعمرو بن شعيب.^(٩)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل "ابن عقيل". وألفاظ الحديث لها شواهد عديدة، صحيحة تقويه منشورة في كتب السنة. وحسنه الألباني.^(١٠) وضعفه محققوا "مسند أحمد".^(١١)

(١) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٥٤/٥).

(٢) ابن شاهين "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" ط ١ (ص: ١١٨).

(٣) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٥٩٤/١).

(٤) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (١٨٣/٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٩/١٦).

(٧) المصدر السابق (ص: ٧٤٧).

(٨) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٨٣٧/٤) بتصرف.

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٣٥).

(١٠) الألباني "صحيح أبي داود" ط ١ (٤٤/١) ح (١٢٨).

(١١) ط (١١) ٥٦٥/٤٤ ح (٢٧٠١٥).

المبحث الحادي والعشرون: باب التكرار في مسح الرأس

الحديث الثالث والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَفَرِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ).^(١)

تخريج الحديث

حديث علي عليه السلام في الوضوء، روي من طرق بألفاظ متقاربة، في السنن وغيرها. وأخرجه من طريق: "محمد بن علي بن الحسين به.. النسائي في السنن الصغرى" بأطول منه، يصف وضوء النبي ﷺ، ثلاثاً، ثم شربه عليه السلام فضل وضوئه.^(٢) وعبدالرزاق في "مصنفه".^(٣) والبزار في "البحر الزخار".^(٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٥) وابن المقرئ في "الأربعون".^(٦) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".^(٧) كلهم بنحوه. والبخاري مختصراً جداً في "التاريخ الكبير".^(٨)

وسئل عنه الدارقطني في "العلل"، فقال: "ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريح، أخبرني شيبه، أن محمد بن علي بن حسين، أخبره أن علي بن الحسين، أخبره أن الحسين، أخبره عن علي. فجود إسناد، ووصله وضبطه".^(٩)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (١٠٥/١ ح ٢٩٨).

(٢) ط ١ (الطهارة - باب صفة الوضوء - ٦٩/١ ح ٩٥).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب كم الوضوء من غسلة - ٤٠/١ ح ١٢٣).

(٤) ط ١ (١٤٨/٢ ح ٥١٠).

(٥) ط ١ (٢٧٣/٤ ح ٦٨٣٩).

(٦) ط ١ (ص: ٧٣ ح ٢١).

(٧) ط ٣ (٥١/٢ ح ٤٣١).

(٨) د. ط (٢٤٢/٤).

(٩) ط ١ (١٠١/٣).

قال البيهقي بعد إirاده: "هكذا قال ابن وهب: (ومسح برأسه ثلاثاً). وقال فيه حجاج، عن ابن جريج: (ومسح برأسه مرة)".

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عباس بن الفضل) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١). و (إبراهيم بن المنذر) "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ٢٣).

٢. (ابن وهب): "عبدالله بن وهب بن مسلم، أبو مُجَدِّ، ثقة حافظ عابد، من التاسعة. ع".^(١) روى عن: حيوة بن شريح، وحيي بن عبدالله المعافري، وهو آخر من حدث عنه. وروى عنه: الحارث بن مسكين، والربيع بن سليمان المرادي.^(٢)

٣. (ابن جريج): "عبدالمملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، من السادسة. ع".^(٣) روى عن: جعفر بن مُجَدِّ الصادق، وحبیب بن أبي ثابت. وروى عنه: جعفر بن عون، وحجاج بن مُجَدِّ المصيصي.^(٤)

٤. (مُجَدِّ بن علي بن حسين): "بن علي بن أبي طالب، السّجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة. ع".^(٥) روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله. وروى عنه: أبان بن تغلب الكوفي، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي.^(٦)

٥. (علي بن حسين): "بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت، عابد فقيه فاضل

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٨).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٨/١٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٠/١٨).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٧).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣٧/٢٦).

مشهور، من الثالثة. ع".^(١) روى عن: صفية بنت حيي، وعائشة رضي الله عنهما. وروى عنه: طاوس بن كيسان، وهو من أقرانه، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان.^(٢)

٦. (حسين بن علي عليه السلام): "بن أبي طالب، أبو عبد الله، سبط رسول الله ﷺ، ع".^(٣) أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته. اختلف في ولادته، كان هو الحسن يشبهها رسول الله ﷺ، قتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.^(٤) روى عن: جده رسول الله ﷺ، وخاله هند بن أبي هالة. وروى عنه: بشر بن غالب الأسدي، وأخوه الحسن بن علي بن أبي طالب.^(٥)

٧. (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا ابن المنذر، وصححه الألباني.^(٦)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٠٠).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٣/٢٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٦٧).

(٤) ابن حجر "الإصابة" ط ١ (٦٧/٢ بتصرف).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

(٦) الألباني "صحيح وضعيف سنن النسائي" ط ١ (٤٠/١ ح ٩٥).

المبحث الثاني والعشرون: باب مسح الأذنين بماء جديد

الحديث الرابع والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا عبد الله بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَعَرَفَ غَرْفَةً فَمَضَمَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْهَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ وَقَالَ بِالْوُسْطَيَيْنِ مَنْ أَصَابِعِهِ فِي بَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَالْإِبْهَامَيْنِ مِنْ وَرَاءِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري في "الصحيح".^(٢) وأبو داود في "السنن".^(٣) والترمذي في سننه، وقال: "حسن صحيح".^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وابن ماجه في "السنن".^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) والدارمي في "السنن".^(٨) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٩) والقاسم بن سلام في كتاب "الطهور".^(١٠)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب مسح الأذنين بماء جديد - ١١٠/١ ح ٣١٥) ذكره مختصراً، وفي (الطهارة - باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء ... - ٣٦٠/١ ح ١١٢٣) ذكره بتمامه وهو اللفظ أعلاه.

(٢) ط ١ (الوضوء - باب غسل الوجه باليدين... - ح ١٤٠). وانظر (باب الوضوء مرة مرة - ح ١٥٧).

(٣) د. ط (الطهارة - باب الوضوء مرتين - ٣٤/١ ح ١٣٧ - ح ١٣٨).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب مسح الأذنين ظاهرهما... - ٥٢/١ ح ٣٦). وانظر: (باب ما جاء في الوضوء مرة - ح ٤٢).

(٥) ط ٢ (الطهارة - الوضوء مرة مرة - ٦٢/١ ح ٨٠). وانظر: (باب مسح الأذنين - ح ١٠١)، (باب مسح الأذنين مع الرأس وما يستدل به على أنهما من الرأس - ح ١٠٢).

(٦) د. ط (الطهارة وسننها - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد - ١٤١/١ ح ٤٠٣)، وانظر: (باب ما جاء في الوضوء مرة مرة - ح ٤١١)، (باب ما جاء في مسح الأذنين - ح ٤٣٩).

(٧) ط ١ (٤٩٩/٣ ح ٢٠٧٢)، (٢٣٩/٤ ح ٢٤١٦)، (٤١٤/٥ ح ٣٤٥٠).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب الوضوء مرة مرة - ٥٤٥/١ ح ٧٢٣ - ح ٧٢٤).

(٩) ط ١ (الطهارات - في الوضوء كم هو مرة - ١٧/١ ح ٦٤).

(١٠) ط ١ (ص: ١٧١ ح ٨٦).

والبزار في مسنده. ^(١) وأبو يعلى في "المسند". ^(٢) ابن خزيمة في "الصحيح". ^(٣) وابن حبان في صحيحه. ^(٤) من طريق: "زيد بن أسلم، به.."، روي على عدة أوجه، فتارة على جهة تعليم وضوئه ﷺ، أو وصفه، أو على جهة الاختصار بذكر بعض أعضاء الوضوء.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦). و (علي بن المديني)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته (ح ٩).

٢. (عبدالله بن إدريس): "ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة. ع". ^(٥) روى عن: الأجلح بن عبدالله الكندي، وأبي مالك سعد بن طارق الأشجعي. وروى عنه: الحسن بن عرفة، وأبو خيثمة زهير بن حرب. ^(٦)

٣. (محمد بن عجلان) "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ٤). و (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٨). و (عطاء بن يسار) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠). و (ابن عباس ؓ)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا ابن عجلان. وحكم عليه الألباني بحكم الترمذي "حسن صحيح". ^(٧) كما حسنه الأعظمي في تحقيقه على ابن خزيمة في "الصحيح". ^(٨) والأرنؤوط في تحقيقه

(١) ط ١ (١١/٤٢٣ ح ٥٢٧٨).

(٢) ط ١ (٤/٣٦٧ ح ٢٤٨٦).

(٣) د. ط (الوضوء - باب إباحة المضمضة والاستنشاق من غرفة... - ١/٧٧ ح ١٤٨).

(٤) "الإحسان" ط ١ (سنن الوضوء - ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق... - ٣/٣٦٠ ح ١٠٧٨).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٩٥).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٤/٢٩٤).

(٧) الألباني "صحيح الترمذي" ط ١ (١/٤١ ح ٣٦).

(٨) د. ط (الوضوء - باب إباحة المضمضة والاستنشاق من غرفة... - ١/٧٧ ح ١٤٨).

على ابن حبان.^(١) وقد توبع ابن عجلان تابعه سليمان بن بلال كما في رواية البخاري، وهشام بن سعد عند أبي داود، فيرتقي إلى صحيح لغيره.

(١) "الإحسان" ط ١ (سنن الوضوء - ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق... - ٣/٣٦٠ ح ١٠٧٨).

المبحث الثالث والعشرون: باب مسح الأذنين^(١)

الحديث الخامس والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا، وَقَالَ: (هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ).

قال البيهقي: "رواه الشافعي في كتاب حرمة، عن عبد الوهاب، وقد وهم فيه عبد الوهاب. إنما الرواية المحفوظة عن حميد، عن أنس أنه فعل ذلك. ثم عزاه إلى عبد الله بن مسعود، وروي عن زائدة، عن الثوري، عن حميد، مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وهو أيضاً غير محفوظ. والله أعلم".^(٢)

تخريج الحديث

ما قاله البيهقي آنفاً، سبقه إليه الدارقطني، وصوب (فعل) ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتابه "العلل".^(٣) وأخرجه من طريق "حميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .."، مِنْ (أَمْرٍ) ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ابن أبي شيبة في "المصنف".^(٤) والقاسم بن سلام.^(٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٦) والدارقطني في "السنن" مرفوعاً، وذكر أنه يروى موقوفاً عن ابن مسعود.^(٧) والحاكم.^(٨) والضياء المقدسي من طريق الدارقطني مرفوعاً.^(٩)

(١) هذا التبويب من وضعي. وتبويب البيهقي هو: "تخليل اللحية في غسل الوجه ومسح الأذنين بعد الرأس".

(٢) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - تخليل اللحية في غسل الوجه ... - ٣٠٦/١ ح ٧٣١).

(٣) ط ١ (٤٨/١٢).

(٤) ط ١ (٢٥/١ ح ١٧١).

(٥) "الطهور" ط ١ (ص: ٣٦٥ ح ٣٥٧).

(٦) ط ١ (٣٤/١ ح ١٥٠).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب ما روي من قول النبي ﷺ: "الأذنان من الرأس" - ١٨٩/١ ح ٣٧٢).

(٨) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٥١/١ ح ٥٣٢).

(٩) الضياء المقدسي "الأحاديث المختارة" ط ٣ (٧٧/٦ ح ٢٠٦١).

ومسح الأذنين روي من طرق غير هذا، عن أنس رضي الله عنه، أخرجه الطبراني ^(١) من طريق "عمر بن أبان عنه..". قال الذهبي: "لا يعرف" ^(٢). كما أخرجه في "المعجم الأوسط" من طريق: "مُجَدِّد بن المنكدر عنه..". ^(٣) قال الهيثمي: "وفيه أبو موسى الحنّاط، وهو متروك" ^(٤). ومن طريق "راشد أبي مُجَدِّد الحِمَّاني"، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" ^(٥) وحسنه الهيثمي ^(٦).

شواهد الحديث

وللحديث شواهد استفاد الدارقطني في ذكرها في سننه، في أكثر من عشرين صفحة مع الكلام على طرقها المرفوعة والموقوفة ^(٧)، كما ذكرها ابن حجر في "التلخيص" وتكلم عليها، عن ثمانية من الصحابة، عن أبي أمامة الباهلي، وعبدالله بن زيد، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وابن عمر، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم ^(٨).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمتاز مُجَدِّد بن غالب): "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤). و (مُجَدِّد بن بكار) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٠).

(١) الطبراني "المعجم الصغير" ط ١ (٢٠١/١) ٢٢٢. و "المعجم الأوسط" د. ط (٣٤٧/٣ ح ٣٣٦٢).

(٢) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (١٨١/٣).

(٣) مصدر سابق (٥٣/٨ ح ٧٩٤٥).

(٤) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢٣٣/١).

(٥) مصدر سابق (١٩٤/٣ ح ٢٩٠٥).

(٦) مصدر سابق (٢٣١/١).

(٧) الدارقطني "السنن" ط ١ (١٦٩/١).

(٨) ابن حجر "التلخيص الحبير" ط ١ (٢٨١/١).

٢. (عبد الوهاب الثقفي): "بن عبد المجيد بن الصلت، أبو مُجَدِّ البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة. ع".^(١) روى عن: حاتم بن أبي صغيرة، وحبیب المعلم. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأزهر بن جميل.^(٢)

٣. (حميد): "بن أبي حميد الطويل، أبو عبدة البصري، ثقة مدلس، من الخامسة. ع".^(٣) روى عن: رجاء بن حيوة، وطلق بن حبيب. وروى عنه: زياد بن سعد الخراساني، وزیاد بن عبد الله البكائي.^(٤)

٤. (أنس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٨).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، ورفعته من أوهام، إمّا: "عبد الوهاب الثقفي" الذي تغير بأخوه، أو "تمتّام" الذي وهم في أحاديث.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٨).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٠٣/١٨).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨١).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٥/٧).

المبحث الرابع والعشرون: باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل وأن مسحهما لا يجزي

الحديث السادس والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: القاسم بن سلام.^(٢) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٣) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٤) والدارقطني في "السنن".^(٥) وأبو عمرو السلمي في "جزئه".^(٦) والحاكم وصححه وقال: "ولم يخرجنا ذكر بطون الأقدام". ووافقه الذهبي.^(٧) والبيهقي في "السنن الصغير".^(٨) وابن عساكر في "معجمه".^(٩) والضياء في "الأحاديث المختارة".^(١٠) من طريق "ابن بكير به..". وأخرجه أحمد في "المسند".^(١١) والحرث في "المسند".^(١٢) أبو الحسن القزّاز في جزء "أحاديث شيوخه".^(١٣) وابن أبي عاصم في

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل ... - ١١٤/١ ح ٣٢٦).

(٢) القاسم بن سلام "الطهور" ط ١ (ص: ٣٨٣ ح ٣٨١).

(٣) د. ط (الوضوء - باب التغليظ في ترك غسل بطون... - ٨٤/١ ح ١٦٣).

(٤) ط ١ (٣٨/١ ح ١٩٥).

(٥) ط ١ (الطهارة - باب السنن التي في الرأس والجسد - ١٦٥/١ ح ٣١٦).

(٦) ضمن "مجموع الفوائد لابن منده" ط ١ (ص: ٣٢١ ح ٩٥٣).

(٧) "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٦٧/١ ح ٥٨٠).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب كيفية الوضوء - ٥٠/١ ح ١٠٥).

(٩) د. ط (١١٦٢/٢ ح ١٥١٦).

(١٠) ط ٣ (٢١٤/٩ ح ٢٠٣).

(١١) ط ١ (٢٤٨/٢٩ ح ١٧٧١٠).

(١٢) الهيتمي "بغية الباحث" ط ١ (٢١٦/١ ح ٧٩).

(١٣) ط ١ (ص: ٣٦٨ ح ١١١١).

"الآحاد والمثاني".^(١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٢) من طريق: "حيوة بن شريح به..". وعزاه للطبراني في "المعجم الكبير" الهيثمي، وقال: "ورجال أحمد والطبراني ثقات".^(٣) وأخرجه أحمد من طريق: "هارون، حدثنا عبدالله بن وهب حدثني حيوة به.. موقوفا".^(٤)

ومن حديث ابن جزء رحمه الله، بدون ذكر "بطون الأقدام"، أخرجه القاسم بن سلام في "الطهور"، من طريق: "حيوة بن شريح به..".^(٥) قال ابن أبي عاصم: "لا يعلم بطون الأقدام إلا في هذا الحديث وحده، وهذا يوجب غسل الرجلين، ولا يعلم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمع منه غيره".^(٦)

شواهد الحديث

والحديث له شواهد عدة في الصحيحين والسنن والمسانيد وغيرها، وذكره في المتواتر من الحديث الكتاني، من رواية إثني عشر صحابياً.^(٧) وذكر ابن ماجه في "سننه" بسنده عن أبي صالح الأشعري قال: حدثني أبو عبدالله الأشعري، عن خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص كل هؤلاء، سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار).^(٨) وصححه عنهم الألباني في "صحيح الجامع الصغير".^(٩)

(١) ط ٢ (٤/٤٣١ ح ٢٤٨٤).

(٢) ط ١ (١/٣٨ ح ١٩٦).

(٣) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (١/٢٤٠).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٩/٢٤٦ ح ١٧٧٠٦).

(٥) ط ١ (ص: ٣٧٥ ح ٣٧٣).

(٦) مصدر سابق (٤/٤٣١ ح ٢٤٨٤).

(٧) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٥٧ ح ٣٠).

(٨) ابن ماجه "السنن" د. ط (الطهارة وسننها - باب غسل العراقيب - ١/١٥٥ ح ٤٥٥).

(٩) الألباني "صحيح الجامع الصغير" ط ٢ (١/٨٥ ح ١٢٤).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك) "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

٢. (حيوة بن شريح): "ابن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، ثقة، من العاشرة. خ د ت ق".^(١) روى عن: بقية بن الوليد، وأبيه أبي حيوة. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وابن حنبل.^(٢)

٣. (عقبة بن مسلم): "التُّجِيبِي، أبو مُحَمَّد المصري، ثقة، من الرابعة. بخ د ت س".^(٣) روى عن: عن ابن عمر، عقبة بن عامر. وروى عنه: عامر بن يحيى المعافري، وابن لهيعة.^(٤)

٤. (عبدالله بن الحارث بن جَزء الزُّيَدي عليه السلام): "صحابي أبو الحارث، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة. د ت ق".^(٥) روى عن: النبي ﷺ. وروى عنه: عتبة بن ثمامة، وعقبة بن مسلم التُّجِيبِي.^(٦)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل ابن شريك. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، كما سبق في التخريج. وقال الذهبي في موضع آخر: "هذا حديث صالح الإسناد، من العوالي".^(٧)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨٥).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧/ ٤٨٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٥).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٠/ ٢٢٢).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٩٩). وانظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٣/ ٨٨٣).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٤/ ٣٩٣).

(٧) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٠/ ٦١٥).

المبحث الخامس والعشرون: باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا وأن الأمر رجع إلى الغسل وأن من قرأها خفضا فإنما هو للمجاورة

الحديث السابع والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ، ثنا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ:

(تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَاسْتَنْشَقَ وَمَضْمَضَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ مُتَنَعِّلٌ).

قال البيهقي: "هكذا رواه هشام بن سعد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. وقد خالفهما سليمان بن بلال ومحمد بن عجلان، وورقاء بن عمر، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه من طريق "الدراوردي به..": ابن ماجه، ولفظه: (مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ).^(٢) والبخاري، ولفظه: (أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً).^(٣) وابن خزيمة مثله.^(٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" وفيه:

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا وأن... - ١١٨/١ ح ٣٤٢). قلت: تخريج طريق: هشام بن سعد (ح ٣٠)، وذكر الرش، وتفرد هشام بمسح أسفل النعل. ورواية سليمان بن بلال أخرجها البخاري في "الصحيح" د. ط (الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة - ح ١٤٠). وذكر الرش مع غسل القدمين، ولم يذكر أنه كان منتعلا. وأحمد في "المسند" ط ١ (٢٣٩/٤ ح ٢٤١٦). وطريق ابن عجلان أنظر تخريج (ح ٣٤). وطريق ورقاء بن عمر، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" د. ط (١٦٣/٩ ح ٩٤٢٩) من طريق: "عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً".

(٢) ابن ماجه "السنن" د. ط (الطهارة وسننها - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد - ١٤١/١ ح ٤٠٣).

(٣) البزار "البحر الزخار" ط ١ (٤٢٢/١١ ح ٥٢٧٦).

(٤) ابن خزيمة "الصحيح" د. ط (الوضوء - باب إباحة الوضوء مرة مرة - ٨٨/١ ح ١٧١).

(فَأَخَذَ مِلءَ كَفِّهِ مَاءً فَرَشَّ بِهِ عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ مُتَنَعِّلٌ).^(١) وابن حبان مقتصرًا على ذكر الوضوء مرة مرة، وأنه جمع بين المضمضة والاستنشاق.^(٢) والحاكم مثله وسكت عليه.^(٣)

قال الباحث: الرَّش يشهد له رواية البخاري من طريق ابن بلال، وفيه: "أن رشَّ الرجلين وَصَلَ لحدَّ العَسل".^(٤)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (إبراهيم بن حمزة): "بن مُحمَّد بن حمزة بن مصعب، الزبيري المدني أبو إسحاق، صدوق، من العاشرة. خ د س".^(٥) روى عن: حاتم بن إسماعيل، وسفيان بن حمزة الأسلمي. وروى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٦)
٣. (عبد العزيز بن مُحمَّد) الدَّراوردي "صدوق ويخطيء إذا حدث من كتب غيره"، سبقت ترجمته في (ح ١٨). و (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٨). و (عطاء بن يسار) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠). و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل "الدَّراوردي"، ويرتقي بالمتابعات إلى صحيح لغيره.

(١) ط ١ (٣٥/١ ح ١٥٨).

(٢) ابن حبان "الصحيح - الإحسان" ط ١ (٣٥٧/٣ ح ١٠٧٦).

(٣) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٥١/١ ح ٥٣٤).

(٤) البخاري "الصحيح" د. ط (الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة - ٦٧/١ ح ١٤٠).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٩).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٧/٢).

الحديث الثامن والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَيْسَى بْنُ مِينَاءَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ:

(ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَأَخَذَ حَفْنَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى).

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، وبقيته بتمامه في الحديث قبله، في "السنن الكبرى" من غير طريق الصفار، قال:

(... عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَضْمَضَ مَرَّةً، وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ مَرَّةً وَذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

قال البيهقي بعد أن ساق الحديث: "فهذه الروايات اتفقت على أنه غسلهما، وحديث الدّزاوردي يحتمل أن يكون موافقا بأن يكون غسلهما في النعل، وهشام بن سعد ليس بالحافظ جدا، فلا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات الأثبات، كيف وهم عدد وهو واحد؟ وقد روى الثوري، وهشام بن سعد، عن زيد بن أسلم".^(١)

تخريج الحديث

تفرد به البيهقي، أنظر تخريجه وطرقه في (ح ٣٠، ٣٤، ٣٧).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (عيسى بن ميناء): "المديني المعروف بقالون، المقرئ، وكان أصم يُقَرَأُ القرآن، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشَّفَّة". ترجمه ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكر أنه روى عن: عبدالرحمن بن أبي الزناد ونافع بن أبي نعيم. زروى عنه أبو زرعة، وموسى بن إسحاق الأنصاري وعلى الهسنجاني.^(٢) وذكره

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا وأن ... - ١١٨/١ ح ٣٤٦)، .

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٩٠/٦).

ابن حبان في "الثقات".^(١) وقال الذهبي: "حجة في القراءة، لا الحديث".^(٢) وقال في "الميزان":
"يكتب حديثه في الجملة".^(٣) وذكره ابن قُطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة".^(٤)

٣. (مُحَمَّد بن جعفر): "ابن أبي كثير الأنصاري، مولا هم المدني، ثقة، من السابعة. ع".^(٥) روى
عن: إبراهيم بن طهمان، وهو من أقرانه، وإبراهيم بن عقبة. وروى عنه: عبدالعزيز بن عبدالله
الأويسى، وعبيد بن ميمون المدني.^(٦)

٤. (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٨). و (عطاء بن يسار) "ثقة"، سبقت
ترجمته في (ح ٣٠). و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل "ابن ميناء"، ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره. ولم أر من ذكر الحديث غير
البيهقي، كما لم أر من تكلم عليه.

(١) ط ١ (٤٩٣/٨).

(٢) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٥٠٢/٢).

(٣) ط ١ (٣٢٧/٣).

(٤) ط ١ (٤٦٧/٧).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٧١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٨٣/٢٤).

الحديث التاسع والثلاثون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ، قَالَ: (رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضَمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ وَضُوئِهِ فَشَرِبَهُ، وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود.^(٢) والترمذي، وقال: "حسن صحيح".^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٤) وابن ماجه في "سننه".^(٥) وأحمد في "مسنده".^(٦) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٧) والبزار في "مسنده" البحر الزخار".^(٨) وأبو يعلى.^(٩) من طريق: "أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية به..". ومن طريق أبي إسحاق مختصرا البخاري في "التاريخ الكبير".^(١٠)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّفَّار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عثمان بن عمر)، "وثق"، سبقت ترجمته في (ح ٥). و (مسدد) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا وأن... - ١٢١/١ ح ٣٥٣).

(٢) د. ط (الطهارة - باب صفة وضوء النبي ﷺ - ٢٨/١ ح ١١٦).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب في وضوء النبي ﷺ كيف كان - ٦٧/١ ح ٤٨).

(٤) ط ٢ (الطهارة - عدد غسل اليدين - ٧٠/١ ح ٩٦).

(٥) د. ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في غسل القدمين - ١٥٥/١ ح ٤٥٦).

(٦) ط ١ (٣٠٩/٢ ح ١٠٤٦).

(٧) ط ١ (الطهارات - في الوضوء كم هو مرة - ١٦/١ ح ٥٤).

(٨) ط ١ (٣١٠/٢ ح ٧٣٦).

(٩) أبو يعلى "المسند" ط ١ (٣٨٥/١ ح ٤٩٩).

(١٠) د. ط (٢٤/٩).

٢. (أبو الأُخوص): "سَلَام بن سُلَيْم الحنفي مولاهم، الكوفي ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة. ع".^(١) روى عن: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وآدم بن علي. وروى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وعثمان بن مُجَد بن أبي شيبة.^(٢)
٣. (أبو إسحاق): "عمرو بن عبدالله بن عبيد، السَّبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة. ع".^(٣) روى عن: أربدة التميمي، صاحب التفسير، وأرقم بن شرحبيل. وروى عنه: أبو وكيع الجراح بن مليح الرُّؤاسي، وجريز بن حازم.^(٤)
٤. (أبو حَيَّة): "ابن قيس الوادعي الكوفي، قيل: اسمه عمرو بن نصر، وقيل: اسمه عبدالله، وقيل: اسمه عامر ابن الحارث".^(٥) وثقه: ابن حبان.^(٦) وقال ابن القطان: "وثقة بعضهم ... وقال ابن الجارود في الكنى: وثقه ابن نمير".^(٧) وقال أحمد بن حنبل: "شيخ".^(٨) وقال ابن المديني، وأبو الوليد الفرضي: "مجهول".^(٩) وقال الذهبي: "لا يعرف".^(١٠) وسكت عنه في "الكاشف".^(١١) وقال ابن حجر: "مقبول، من الثالثة. ٤".^(١٢) روى عن: علي بن أبي طالب، وعن عبد خير، عنه.^(١٣)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٨٢/١٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٣/٢٢).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٣٥).

(٦) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٨٠/٥).

(٧) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٨١/١٢).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٦٠/٩).

(٩) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٥١٩/٤).

(١٠) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٧٨١/٢). "ميزان الاعتدال" ط ١ (٥١٩/٤).

(١١) ط (٤٢١/٢).

(١٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٣٥).

(١٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٩/٣٣).

٥. (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن. وأبو حية تابعه "عبد خير" كما في (ح ٢٦ و ٤٠)، فيرتقي إلى صحيح لغيره، والراوي (أبو حية)، "صحح خبره ابن السكن وغيره".^(١) كما صححه الألباني.^(٢)

(١) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٤/٥١٩).

(٢) الألباني "صحيح أبي داود" ط ١ (١/١٩٥ ح ١٠٥).

الحديث الأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَاوَرِ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا ابن الأشجعي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ السَّيِّدِيِّ، عَنْ عَبْدِ حَيَّرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ:

(أَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ فَأَيُّمَا؟ قَالَ: فَأَخَذَ وَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يُحَدِّثْ).^(١)

تخريج الحديث

أنظر تخرجه في (ح ٢٦).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَاوَرِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (عبد الله بن أحمد بن حنبل): "أبو عبد الرحمن، ثقة، من الثانية عشرة. س".^(٢) توفي سنة (٢٩٠ هـ).^(٣) روى عن: سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني. وروى عنه: النسائي، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.^(٤)

٣. (أحمد بن حنبل): "ابن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، رأس الطبقة العاشرة. ع".^(٥) روى عن: بهز بن أسد، وتليد بن سليمان المحاربي. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.^(٦)

(١) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (١/١٢٢ ح ٣٥٥).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٩٥).

(٣) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (١٣/٥٢٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٤/٢٨٧).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٤).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١/٤٣٧).

٤. (ابن الأشجعي): "أبو عبيدة بن عبيدالله بن عبد الرحمن الأشجعي، يقال: اسمه عباد، مقبول، من التاسعة. د." (١) روى عن: أبيه، وعن رجل من آل وكيع بن حذس. وروى عنه: عيسى بن يونس الطرسوسي، وأبو زهير مُجَدِّد بن إسحاق المروزي. (٢)
٥. (عبيدالله بن عبيد الرحمن الأشجعي): "أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة. خ م ت س ق." (٣) روى عن: مالك بن مغول، ومجمع بن مطرف. وروى عنه: عبدالله بن المبارك وهو من أقرانه، وعبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد أبي نوح. (٤)
٦. (سفيان الثوري) "ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. ع." (٥). روى عن: سليمان الأعمش، وسماك بن حرب. وروى عنه: جعفر بن برقان، وسليمان الأعمش - وهما من شيوخه. (٦)
٧. (السُّدِّي)، "إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو مُجَدِّد الكوفي." (٧) قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس هو عندي ثقة." (٨) وذكره في "الثقات" ابن حبان. (٩) وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث صدوق لا بأس به." (١٠) قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به." (١١) وقال أبو زرعة:

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٥٦).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٩/٣٤).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٧٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٨/١٩).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤٤).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٥٧/١١).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٠٨).

(٨) أحمد بن حنبل "العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي" ط ١ (ص: ٦٦).

(٩) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٢٠/٤).

(١٠) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٤٩/١).

(١١) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٨٥/٢).

"الين".^(١) وضعفه ابن معين.^(٢) وقال ابن الجوزي في "الضعفاء": "يروى عن أبي بردة، والحسن أحاديثه منكورة، قال الأزدي: هو متروك الحديث".^(٣) وذكره الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق".^(٤) قال ابن حجر: "صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الرابعة. م ٤".^(٥) روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس. وروى عنه: أبو الأحوص سلام بن سليم، وشعبة بن الحجاج.^(٦)

٨. (عبد خير) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "السُّدي"، ويرتقي بالمتابعات والشواهد إلى حسن لغيره. وانظر (ح ٢٦).

(١) المصدر السابق (١٨٥/٢).

(٢) المصدر السابق (١٨٤/٢).

(٣) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (١١٥/١).

(٤) الذهبي "فيمن تكلم فيه وهو موثق" ط ١ (ص: ١٠٧).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٠٨).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣٢/٣).

المبحث السادس والعشرون: باب الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين

الحديث الحادي والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشَّيرَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّوْدَاءِ عَمْرُو النَّهْدِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظُهُورَهُمَا لَطَنَنْتُ أَنْ بَطُونَهُمَا أَحَقَّ بِهِ).^(١)

تخريج الحديث

قال البيهقي: "لفظ حديث الحميدي. وهذا حديث تفرد به عبد خير الهمداني، عن علي، وعبد خير لم يحتج به صاحبنا الصحيح. وقد اختلف عليه في متن هذا الحديث: فروي هكذا. وروي عنه أن ذلك كان في المسح على الخفين".^(٢)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَرِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (إبراهيم بن صالح الشيرازي)، ترجمه ابن منده، فقال: "الشيرازي الهاشمي مولاهم. حدث عن: مطرف بن عبد الله اليساري، وسعيد بن داود الزنبري. حدثنا عنه: علي بن محمد بن نصر، وكناه".^(٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ترجمه الذهبي في التاريخ وسكت عنه، وأرخ وفاته بين عامي: (٢٨١ - ٢٩٠ هـ).^(٤) ولم يعرفه الهيثمي.^(٥) فهو "مجهول".

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - الاختيار في مسح الرأس وما جاء ... - ٢٨٩/١ ح ٦٧١).

(٢) المصدر السابق (٢٨٩/١).

(٣) ابن منده "فتح الباب في الكنى والألقاب" ط ١ (ص: ٤٢).

(٤) ط ١ (٧٠٩/٦ ت ١١٥).

(٥) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٤٨/٤).

٣. (الحميدي): "عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، من العاشرة. خ م د ت س فق".^(١) روى عن: فضيل بن عياض، ومُحمَّد بن إدريس الشافعي. وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة الرازي.^(٢)

٤. (سفيان الثوري) "ثقة"، مرت ترجمته في (ح ٤٠).

٥. (أبو السوداء عمرو النهدي): "عمرو بن عمران، ثقة، من السادسة. د س".^(٣) روى عن: عن الضحاك بن مزاحم، وأبي مجلز لا حق بن حميد. وروى عنه: السفيانان.^(٤)

٦. (ابن عبد خير): "المسيب بن عبد خير، ثقة، من السادسة. د عس".^(٥) روى عن أبيه حديث الوضوء عن علي. وروى عنه: الحسن البصري، وحسين بن عبدالرحمن.^(٦)

٧. (عبد خير)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لجهالة "إبراهيم الشيرازي"، وانظر (ح ٢٦).

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٣).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥١٣/١٤).

(٣) المصدر السابق (ص: ٤٢٥).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٢/٢٢).

(٥) المصدر السابق (ص: ٥٣٢).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

الحديث الثاني والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ:

(تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَاسْتَنْشَقَ وَمَضْمَضَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَذْخَلَهَا فَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ مَرَّةً، وَعَلَى يَدِهِ مَرَّةً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً، ثُمَّ أَخَذَ بِمِلءٍ كَفَّيْهِ مَاءً فَرَشَّ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق: "أبي الجماهر عن عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه". وانظر (ح ١٨). وأخرجه هنا من نفس الطريق، إلا أن زيدا يرويه عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه". وانظر تخريجه (ح ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ١). و (أبو الجماهر)، "ثقة"، و (عبدالعزیز بن محمد)، "صدوق ويخطيء"، سبقت ترجمتهما (ح ١٨). و (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٨)، و (عطاء بن يسار) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠) و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن للمتابعات والشواهد.

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - الاختيار في مسح الرأس وما جاء ... - ٢٩١/١ ح ٦٧٨).

الحديث الثالث والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلَادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

(أُحْبِبُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاعْتَرَفَ غُرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى يَجْمَعُ بِهَا يَدَيْهِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً أُخْرَى فَعَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَقَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً أُخْرَى فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَفِيهَا النَّعْلُ، وَالْيُسْرَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَسَحَ بِأَسْفَلِ النَّعْلَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَتَوَضَّأُ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه من طريق: "هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به.."، بذكر مسح النعل أسفله وأعلاه: البزار في مسنده "البحر الزخار".^(٢) والحاكم في "المستدرک". وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة، وهو مجمل، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر". وقال الذهبي: "على شرط مسلم".^(٣) وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، مقتصرًا على قوله: (فأخذ من الماء بيده اليمنى، فمضمض واستنشق).^(٤) وانظر تخريجه: (ح ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (بشر بن موسى): "ثقة"، و (خلاد بن يحيى)، "صدوق"، و (هشام بن سعد)، "صدوق له أوهام"، سبقت تراجمهم في (ح ٣٠). و (زيد بن أسلم)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح

(١) البیهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (٢٩١/١ ح ٦٧٩).

(٢) البزار "البحر الزخار" ط ١ (٤٢٤/١١ ح ٥٢٨١).

(٣) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٤٧/١ ح ٥٢١).

(٤) أبو نعيم "حلية الأولياء" د. ط (٣٢٧/٧).

١٨)، و (عطاء بن يسار)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠) و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، له متابعات وشواهد. ومسح أسفل النعل في الحديث من رواية هشام بن شاذة؛ لمخالفتها رواية الغسل عند البخاري، قال البيهقي: "وهشام بن سعد ليس بالحافظ جدا، فلا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات الأثبات، كيف وهم عدد وهو واحد؟ وقد روى الثوري، وهشام بن سعد، عن زيد بن أسلم".^(١) وانظر (ح ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" نصبا وأن... - ١/١١٨ ح ٣٤٦)، .

المبحث السابع والعشرون: باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

الحديث الرابع والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَشْرِ - خطأ - ^(١) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رضي الله عنه:

(دَعَا بِوُضُوءٍ عَلَى الْمَقَاعِدِ ^(٢))، فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صلوات الله عليهم: هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليهم فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ. ^(٣)

تخريج الحديث

أخرجه البخاري. ^(٤) ومسلم. ^(٥) وغيرهما من أصحاب في الكتب الستة، وغيرها. وذهب أبو حاتم إلى أن رواية: "بسر بن سعيد، عن عثمان مرسل". ^(٦) وخالفه الدارقطني، فقال: "الصحيح قول من قال: عن بسر بن سعيد، والله أعلم". ^(٧) وأيده ابن عبد الهادي، فقال: "وهذا الذي صححه الدارقطني، يخالف لما صححه أبو زرعة وأبو حاتم، وقوله في هذا أولى، والله أعلم". ^(٨)

(١) صوابه "بسر" بالمهملة.

(٢) "مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ وَقِيلَ مِصْطَابٌ حَوْلَهُ وَقَالَ حَبِيبٌ عَنْ مَالِكٍ هِيَ دَكَائِنٌ عِنْدَ دَارِ عُثْمَانَ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ هِيَ الدَّرَجُ الْمَوْضِعُ أَوْ الْعَصَا الَّتِي تَجْعَلُ عَلَى بَابِهِ وَيَبْنِي ابْنُ قُتَيْبَةَ وَأَبُو عبيدٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ مَذْكُورٌ فِي غَرِيبِهَا وَإِصْلَاحُ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْفَفُ فِيهِ التَّمَرُ مَرِيدًا أَيْضًا وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومِ مِنْ قَوْلِهِمْ رِيدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ". القاضي عياض "مشارك الأنوار" د. ط (٣٩٤/١).

(٣) البيهقي "السنن الكبرى" ط (١٢٧/١ ح ٣٧٢). وفي المطبوعة "بشر بن سعيد"، صوابه "بسر" بالمهملة.

(٤) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا - ح ١٥٩).

(٥) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله - ٢٠٤/١ ح ٢٢٦).

(٦) أبو حاتم "علل الحديث" ط (٦١٢/١).

(٧) الدارقطني "العلل" ط ١ (١٧/٣).

(٨) ابن عبد الهادي "تعليقة على العلل لابن أبي حاتم" ط ١ (ص: ١٩٤).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. (مُجد بن غالب بن حرب)، "صدوق حافظ، له أوهام" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).
٢. (أبو حذيفة)، "موسى بن مسعود النّهدي": قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ثقة".^(١) وقال ابن حنبل: "من أهل الصدق".^(٢) وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق معروف بالثوري... ولكن كان يصحّف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء".^(٣) وقال ابن حبان: "يخطيء".^(٤) وسكت عنه البخاري.^(٥) وقال الذهبي: "صدوق مشهور، من مشيخة البخاري، تكلم فيه أحمد ولينه، حتى أن الترمذي ضعفه، وقال ابن خزيمة: لا أحدث عنه، وقال أبو حفص الفلاس: لا يروي عنه من يبصر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم".^(٦) وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، وكان يُصحّف، من صغار التاسعة. وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق".^(٧) روى عن: شبل ابن عباد المكي، والعباس بن طلحة الأنصاري. وروى عنه: البخاري، وأبو حاتم مُجد بن إدريس الرازي.^(٨)
٣. (سفيان الثوري)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤٠).

(١) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٣٠٤/٧).

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٦٣/٨).

(٣) المصدر السابق (١٦٣/٨).

(٤) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٦٠/٩).

(٥) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٢٩٥/٧).

(٦) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٨٧/٢).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٥٤).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٤٦/٢٩).

٤. (سالم أبو النضر): "ابن أبي أمية، ثقة ثبت، وكان يرسل من الخامسة. ع".^(١) روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن أبي أوفى، كتابة. وروى عنه: عبدالله بن عمر العمري، وعبدالله بن لهيعة.^(٢)

٥. (بسر بن سعيد): "المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية. ع".^(٣) روى عن: أبي هريرة، وزينب الثقفية، امرأة عبدالله بن مسعود. وروى عنه: يعقوب بن عبدالله بن الأشجع، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.^(٤)

٦. (عثمان بن عفان رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١٨).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "أبي حذيفة النهدي"، وقد توبع، والحديث أصله في الصحيحين والسنن، ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره، والحديث صحيح.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٢٦).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠/١٢٨).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٢٢).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤/٧٣).

المبحث الثامن والعشرون: باب الترتيب في الوضوء

الحديث الخامس والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عبد الله بن عبد الوهَّابِ الْحَجَّيُّ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَهُ.

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي - رحمه الله -، وذكره بتمام من غير طريق الصفار في الحديث الذي قبله، فقال:

(... عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَرِيدُ الصَّفَا يَقُولُ: نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ. فَبَدَأَ بِالصَّفَا).".

قال البيهقي: رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم، وغيره عن حاتم بن إسماعيل.^(١)

تخريج الحديث

أخرجه من طريق حاتم بن إسماعيل به .."، مسلم، وهو حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ.^(٢) وأبو داود.^(٣) وابن ماجه في "سننه".^(٤) وأخرجه بنحو حديث الصفار مختصراً، من طريق "جعفر بن محمد به ..": مالك في "الموطأ".^(٥) والترمذي، وقال: "حسن صحيح".^(٦) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٧)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الترتيب في الوضوء - ١٣٧/١ ح ٣٩٩).

(٢) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحج - باب حجة النبي ﷺ - ٨٨٦/٢ ح ١٢١٨).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (المناسك - باب صفة حجة النبي ﷺ - ١٨٢/٢ ح ١٩٠٥).

(٤) د. ط (المناسك - باب حجة رسول الله ﷺ - ١٠٢٢/٢ ح ٣٠٧٤).

(٥) د. ط (الحج - باب البدء بالصفاء في السعي - ٣٧٢/١ ح ١٢٦).

(٦) الترمذي "السنن" ط ٢ (الحج - باب ما جاء أنه يبدأ بالصفاء قبل المروة - ٢٠٧/٣ ح ٨٦٢).

(٧) ط ٢ (مناسك الحج - القول بعد ركعتي الطواف - ٢٣٥/٥ ح ٢٩٦١).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (هشام بن علي)، السّيرافي، وثقه: ابن حبان وقال: "مستقيم الحديث".^(١) والدارقطني.^(٢) وذكر وفاته الذهبي سنة ٢٨٤ هـ، قال: "عن: عبدالله بن رجاء، والربيع بن يحيى الأشناني، وسيف بن مسكين، وجماعة. وعنه: أحمد بن عبيد الصّفار، وفاروق الخطابي، وأحمد بن زكريا الساجي، وأهل البصرة".^(٣)

٣. (عبدالله بن عبد الوهاب الحَجّبي): "أبو مُحمّد البصري، ثقة، من العاشرة. خ س".^(٤) روى عن: أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، ويحيى بن عمرو بن مالك النكري. وروى عنه: البخاري، وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي.^(٥)

٤. (حاتم بن إسماعيل): "المدني أبو إسماعيل الحارثي". قال ابن سعد: "كان ثقة مأمونا كثير الحديث".^(٦) ووثقه: ابن معين.^(٧) والعجلي.^(٨) وابن حبان.^(٩) وقال النسائي: ليس به بأس.^(١٠) وذكر الذهبي عنه أنه قال: "ليس بالقوى".^(١١) وقال ابن المديني: "روى عن جعفر عن أبيه

(١) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٢٣٤/٩).

(٢) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١٥٨).

(٣) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٨٤٤/٦).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٢).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤٧/١٥).

(٦) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٤٢٥/٥).

(٧) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٥٩/٣).

(٨) العجلي "الثقات" ط ١ (٢٧٥/١).

(٩) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٢١٠/٨).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٩٠/٥).

(١١) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٤٢٨/١). وانظر: ابن حجر "التهذيب" ط ١ (١٢٩/٢).

أحاديث مراسيل أسندها".^(١) وقال أحمد بن حنبل: "فيه غفلة إلا أن كتابه صالح".^(٢) وحرر القول ابن حجر، فقال: "صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة. ع".^(٣) روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وروى عنه: عبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبدالرحمن بن مهدي.^(٤)

٥. (جعفر بن محمد): "ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة. بخ م ٤".^(٥) روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح. وروى عنه: مسلم بن خالد الزنجي، ومعاوية بن عمار الدهني.^(٦)

٦. (محمد بن علي)، السجاد، "ثقة فاضل"، سبقت ترجمته في (ح ٣٣). (جابر عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٩).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، يرتقي بالمتابعات إلى صحيح لغيره. وصححه البغوي.^(٧)

(١) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (١٢٩/٢).

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٥٩/٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٨٨/٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٥/٥).

(٧) البغوي "شرح السنة" ط ٢ (١٣٦/٧).

المبحث التاسع والعشرون: باب التيمن في الوضوء وغيره

الحديث السادس والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طَهُورِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَتَنْعُلِهِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه من طريق "شعبة به..": البخاري بلفظه.^(٢) ومسلم بنحوه.^(٣)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أبو مسلم): "إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي"، قال الخليلي: "ثقة صدوق من شرط الصحيح".^(٤) "الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر... صاحب السنن، (ت ٢٩٢ هـ)".^(٥) روى عن: عبد الله بن رجاء الغداني، وأبي عاصم النبيل. وروى عنه: أبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن مالك القطيعي.^(٦)

٣. (الحجاج): "ابن المنهال الأرمطي، ثقة فاضل، من التاسعة. ع".^(٧) روى عن: سفيان بن

(١) البیهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب التيمن في الوضوء وغيره - ٣١٦/١ ح ٧٥٦).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (اللباس - باب يبدأ بالنعل اليمنى - ٦٦/٤ ح ٥٨٥٤).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب التيمن في الطهور وغيره - ٢٢٦/١ ح ٢٦٨).

(٤) الخليلي "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" ط ١ (٥٣٠/٢).

(٥) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٢٣/١٣).

(٦) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٦/٧).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٥٣).

- عينه، وشعبة بن الحجاج. وروى عنه: عبد بن حميد، وابنه عبيد الله بن حجاج.^(١)
٤. (شعبة): "بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام، ثقة حافظ متقن، من السابعة. ع".^(٢) روى عن: حمزة الضبي، وحميد بن نافع. وروى عنه: آدم بن أبي إياس (خ ت)، وأسد بن موسى.^(٣)
٥. (أشعث بن سليم): "ابن أبي الشعثاء سليم، المحاربي الكوفي، ثقة، من السادسة. ع".^(٤) روى عن: جعفر بن أبي ثور، وسعيد بن جبير. وروى عنه: أبو الأحوص سلام بن سليم، وشريك ابن عبد الله النخعي.^(٥)
٦. (سليم): "بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء، المحاربي الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة. ع".^(٦) روى عن: حذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي. وروى عنه: أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، وسعيد بن وهب.^(٧)
٧. (مسروق): "بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه، عابد مخضرم، من الثانية. ع".^(٨) روى عن: أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، وسعيد بن وهب. وروى عنه: أبو الشعثاء المحاربي، وامراته قَمِير بنت عمرو.^(٩)
٨. (عائشة عليها السلام): "بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقا. ع".^(١٠) تزوجها

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٥٧/٥).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٦).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٨١/١٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٣).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧١/٣).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤٩).

(٧) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٠/١١).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٨).

(٩) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤١/١١).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٧٥٠).

رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين. وهي بنت ست سنين، وقيل: بنت سبع. وابتني بها بالمدينة، وهي ابنة تسع، لرؤيا رآها ﷺ. توفيت سنة ثمان وخمسين.^(١) روت عن: النبي ﷺ الكثير الطيب، وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ. وروى عنه: خيرة أم الحسن البصري، ودقرة بنت غالب أم عبدالرحمن بن أذينة، ورميثة جدة عاصم بن عُمر بن قتادة ولها صحبة.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٨٨١ بتصرف).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥/٢٢٧).

المبحث الثلاثون: باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول

الحديث السابع والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرُ، ثنا تَمْتَمٌ، نا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَهَيْبٌ، نا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:

(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ بَغَائِطٍ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود.^(٢) وابن ماجه في "سننه".^(٣) وأحمد.^(٤) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٥) والطبراني في "المعجم الكبير".^(٦) ولفظهم متقارب. كلهم من طريق: "عمرو بن يحيى، عن أبي زيد، عن معقل بن أبي معقل الأسدي".

شواهد الحديث:

للحديث ستة شواهد هي:

الأول: حديث أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه، أخرجه: مسلم في "الصحيح".^(٧) والترمذي في "السنن".^(٨) وابن حبان في صحيحه.^(٩) والطبراني في "المعجم الكبير".^(١٠)

(١) السنن الكبرى (الطهارة - باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها ... - ١٤٨/١ ح ٤٣٤).

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة - ٣/١ ح ١٠).

(٣) د. ط (الطهارة وسننها - باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول - ١١٥/١ ح ٣١٩).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٣٨٢/٢٩ ح ١٧٨٣٨).

(٥) ط ١ (الطهارات - في استقبال القبلة بالغائط والبول - ١٤٠/١ ح ١٦١٠).

(٦) ط ٢ (٢٣٤/٢٠).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب الاستطابة - ٢٢٤/١ ح ٢٦٤).

(٨) ط ٢ (الطهارة - باب في النهي عن استقبال... - ١٣/١ ح ٨).

(٩) "الإحسان" ط ١ (٢٦٥/٤ ح ١٤١٧).

(١٠) مصدر سابق (١٤٢/٤).

الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "السنن".^(١) وأحمد في "مسنده".^(٢) وصححه ومحققوا المسند.

الثالث: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٣) الترمذي، في "السنن"، وقال: "حسن غريب".^(٤) وابن ماجه في "السنن".^(٥) وابن خزيمة، في "الصحيح".^(٦) وحسنه المحقق.

الرابع: عن نافع، عن رجل، من الأنصار، عن أبيه، أخرجه: أحمد في "المسند".^(٧) وصححه محققوا المسند لغيره. وعند الطبراني في "المعجم الكبير".^(٨) من طريق: "عبدالله ابن نافع، عن أبيه، أن عبدالله بن عمرو العجلاني حدث عبدالله بن عمر عن أبيه فذكره".

الخامس: حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٩) والترمذي في "السنن". وقال: "حسن صحيح".^(١٠) وأحمد في "المسند".^(١١) وصححه الألباني^(١٢)، ومحققوا المسند.

السادس: حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في "شرح

(١) د.ط (الطهارة وسننها - باب النهي عن استقبال القبلة... - ١١٦/١ ح ٣٢٠).

(٢) ط ١ (١٧/١٥٣ ح ١١٠٨٩).

(٣) د.ط (الطهارة - باب الرخصة في ذلك - ٤/١ ح ١٣).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب الرخصة في ذلك - ١٥/١ ح ٩).

(٥) د.ط (الطهارة ولسننها - باب الرخصة في ذلك في الكيف... - ١١٧/١ ح ٣٢٥).

(٦) د.ط (الوضوء - باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ في الرخصة في البول مستقبل... - ٣٤/١ ح ٥٨).

(٧) ط ١ (٣٩/٥٣ ح ٢٣٦٤٦).

(٨) ط ٢ (١٧/١٢).

(٩) د.ط (الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة - ٣/١ ح ٧).

(١٠) ط ٢ (الطهارة - باب الاستنجاء بالحجارة - ٢٤/١ ح ١٦).

(١١) ط ١ (٣٩/١٢٤ ح ٢٣٧١٩).

(١٢) الألباني "صحيح أبي داود - الأم" ط ١ (٢٩/١).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تتمام)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).
٢. (موسى بن إسماعيل): "المنقري أبو سلمة التَّبُودُكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة. ع".^(٢) روى عن: حمزة بن نجيح، وخالد بن عثمان المزني. وروى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٣)
٣. (وهيب): "ابن خالد الحِميري، أبو خالد الحمصي، ثقة، من السابعة. د ت ق".^(٤) روى عن: ابن الديلمي، وأم حبيبة بنت العرباض بن سارية. وروى عنه: أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني، وأبو عاصم النبيل.^(٥)
٤. (عمرو بن يحيى): "بن عمارة بن أبي حسن، المازني، ثقة، من السادسة. ع".^(٦) روى عن: دينار أبي عبد الله القراظ، وعباد بن تميم. وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، وهو من أقرانه، وأبو يوسف القاضي.^(٧)
٥. (أبو زيد): "مولى بني ثعلبة، قيل: اسمه الوليد، مجهول، من الرابعة. د ق".^(٨)

(١) ط ١ (٢٣٣/٤ ح ٦٥٨٢).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٩).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢/٢٩).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٥).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢٧/٣١).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٨).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩٧/٢٢).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٤٢).

٦. (معقل بن أبي معقل الأسدي رضي الله عنه): "يقال له معقل ابن أم معقل، ومعقل ابن أبي معقل، وكله واحد. يعد في أهل المدينة. مات في عهد معاوية".^(١) روى عن: عن النبي ﷺ. وروى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لجهالة "أبي زيد". والحديث ضعفه الحافظ في فتح الباري.^(٣) كما ضعفه الزرقاني.^(٤) وحسنه النووي.^(٥)

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٤٣٢/٣).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٨/٢٨).

(٣) د. ط (٢٤٦/١).

(٤) الزرقاني "شرح الزرقاني على الموطأ" ط ١ (٥٥٤/١).

(٥) النووي "خلاصة الأحكام" ط ١ (١٥٤/١).

المبحث الحادي والثلاثون: باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ثم يتطهر فيه كراهة أن يصيبه شيء من البول عند صب الماء

الحديث الثامن والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، نَا مَتَّامُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رضي الله عنه:

(أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمَغْتَسِلِ وَقَالَ: إِنَّ مِنْهُ الْوَسْوَاسَ).^(١)

تخريج الحديث

تفرد بروايته موقوفاً البيهقي من طريق الحسن، وذهب أحمد إلى سماع الحسن من ابن مغفل رضي الله عنه.^(٢) وقد توبع، تابعه "عقبة بن صهبان"، أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف".^(٣) ومن طريق "شبابة به .."، العقيلي في "الضعفاء الكبير"، وقال: "حديث شعبة أولى".^(٤) وعلقه البخاري عن عقبة في "الصحيح".^(٥) ووصله في "التاريخ الكبير".^(٦)

وفي رواية عند البيهقي "عن عقبة بن صهبان به ..": (أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَبُولُ فِي مَغْتَسِلِهِ؟ قَالَ: يُخَافُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ).^(٧) قال مغلطاي "ولذلك قال بعض الحفاظ: الوقف أصح".^(٨) وأخرجه مرفوعاً بلفظ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ... - ١٦٠/١ ح ٤٧٥).

(٢) العلائي "جامع التحصيل" ط ٢ (ص: ١٦٥).

(٣) ط ١ (الطهارات - من كان يكره أن يبول في مغتسل - ١٠٦/١ ح ١٢٠١).

(٤) ط ١ (٢٩/١).

(٥) ط ١ (التفسير - باب قوله: {إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} ح ٤٨٤٢).

(٦) د. ط (٤٣١/٦).

(٧) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب النهي عن البول في مغتسله أو ... - ١٦٠/١).

(٨) مغلطاي "شرح ابن ماجه" ط ١ (ص: ٨٤).

أبو داود.^(١) والترمذي، وقال: "حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث بن عبدالله".^(٢) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٣) وابن ماجه في "سننه".^(٤) وأحمد وهذا لفظه.^(٥) وعبدالرزاق في "مصنفه".^(٦) وعبد بن حميد.^(٧) وابن الجارود في "المنتقى".^(٨) والرويانى في "المسند".^(٩) والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(١٠) وابن حبان في "الصحيح".^(١١) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(١٢) والحاكم، وصححه وقال: "على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد على شرطهما".^(١٣) والبيهقي.^(١٤) كلهم من طريق: "معمر، عن أشعث بن عبدالله، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه".

وقد توبع معمر في رفعه: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، قال: "حدثنا محمد بن هارون، نا مروان بن محمد، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل، فذكره..".^(١٥) وذهب الحافظ إلى أن "زيادة ذكر الوسواس" وهم.^(١)

(١) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في البول في المستحم - ٧/١ ح ٢٧).

(٢) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل - ٣٢/١ ح ٢١).

(٣) ط ٢ (الطهارة - كراهية البول في المستحم - ٣٤/١ ح ٣٦).

(٤) د. ط (الطهارة وسننها - باب كراهية البول في المغتسل - ١١١/١ ح ٣٠٤).

(٥) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (١٧٧/٣٤ ح ٢٠٥٦٣).

(٦) ط ٢ (الطهارة - باب البول في المغتسل - ٢٥٥/١ ح ٩٧٨).

(٧) عبد بن حميد "المنتخب من المسند" ط ٢ (ص: ١٨١ ح ٥٠٥).

(٨) ط ١ (الطهارة - ما يتقى من المواضع للغائط والبول - ص: ٢١ ح ٣٥).

(٩) ط ١ (١٠٢/٢ ح ٩٠٧).

(١٠) ط ١ (٢٩/١).

(١١) "الإحسان" ط ١ (المياه - ذكر الزجر عن بول المرء في... - ٦٦/٤ ح ١٢٥٥).

(١٢) د. ط (٢٣٠/٣ ح ٣٠٠٥).

(١٣) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٩٦/١ ح ٦٦٢).

(١٤) البيهقي "السنن الصغیر" ط ١ (الطهارة - باب الاستنجاء - ٣٨/١ ح ٦٦).

(١٥) د. ط (٤٢/٧ ح ٦٧٩٣).

شواهد الحديث

للحديث ثلاثة شواهد، قال الترمذي: "وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ".^(٢)

الأول: حديث أبي بكرة رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، عزاه له الهيثمي في "مجمع الزوائد" وضعفه لأجل الصلت بن دينار.^(٣)

الثاني: حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في "الكامل"، في ترجمة ابن لهيعة.^(٤) وضعفه الألباني في "الضعيفة".^(٥)

الثالث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره، عزاه له السيوطي في "الجامع الصغير".^(٦)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمام محمد بن غالب)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).

٢. (أبو عمر الحَوْضِي) وهو بها أشهر: "حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة، الأزدِي النَّمَرِي، ثقة ثبت، من كبار العاشرة. خ د س".^(٧) روى عن: أبي هلال مُجَدِّ بن سليم الطائفي، وهشام الدستوائي. وروى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٨)

٣. (يزيد بن إبراهيم): "الثُّنْتَرِي أَبُو سعيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة. ع".^(٩) روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار. وروى عنه: بهز بن أسد،

(١) ابن حجر "فتح الباري" د. ط (٥٨٨/٨).

(٢) الترمذي "السنن" ط ٢ (٣٣/١).

(٣) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢٠٤/١).

(٤) ط ١ (٢٤٩/٥).

(٥) ط ١ (٨٦/١٠ ح ٤٥٧٩).

(٦) الألباني "ضعيف الجامع الصغير" د. ط (ص: ٢٢٥ ح ١٥٦٥).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٢).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧/٧).

وأبو منصور الحارث بن منصور، وحبان بن هلال.^(٢)

٤. (قتادة): "ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة. ع".^(٣) روى عن: أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة العقيلي، وهو من أقرانه. وروى عنه: حسين بن ذكوان المعلم، وسعيد بن أبي عروبة.^(٤)

٥. (سعيد)، غير منسوب، لم أستطع تمييزه، فالحسن يروي عنه إثنان: (سعيد بن إياس الجريري) "ثقة"^(٥)، و(سعيد بن أبي خيرة) "مقبول".^(٦) و(قتادة يروي عن خمسة، كلهم اسمه سعيد: (سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري) "ثقة"^(٧)، و(سعيد بن أبي الحسن البصري) "ثقة"^(٨)، و(سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى) "ثقة"^(٩)، و(سعيد بن المسيب) "ثقة إمام"، (سعيد بن يزيد البصري) "شيخ".^(١٠)

٦. (الحسن بن أبي الحسن): "البصري واسم أبيه يسار، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، رأس أهل الطبقة الثالثة. ع".^(١١) روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وجندب ابن عبد الله البجلي. وروى عنه: تمام بن نجيح الأسدي، وثور بن زيد المدني.^(١٢)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٩٩).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٨/٣٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٩٩/٢٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٣).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٥).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٣).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٤).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٨).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤٢).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٦٠).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٧/٦).

٧. (عبدالله بن مغفل رضي الله عنه): "كان من أصحاب الشجرة. سكن المدينة، ثم تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها دارا قرب المسجد الجامع. توفي بالبصرة سنة ستين.^(١) روى عن: النبي ﷺ، وعن عبدالله بن سلام. وروى عنه: مطرف بن عبدالله بن الشخير، ومعاوية بن قرة المزني.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "يزيد بن إبراهيم"، وصحح الشطر الأول من الرواية المرفوعة، الألباني.^(٣) ومحققوا "مسند أحمد".^(٤)

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٩٩٦/٣) بتصرف).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٤/١٦).

(٣) الألباني "التعليقات الحسان" ط ١ (٤٦٣/٢).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (١٧٧/٣٤) ح ٢٠٥٦٣.

المبحث الثاني والثلاثون: باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء

الحديث التاسع والأربعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

(إِنَّهُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا، وَأَنْتُمْ تُثَلِّطُونَ ثَلْطًا^(١)، فَاتَّبِعُوا الْحِجَارَةَ الْمَاءَ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: ابن أبي شيبة في "المصنف".^(٣) وعبد الرزاق عزاه له الزيلعي في "نصب الراية".^(٤) وابن الملقن في "البدر المنير".^(٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" من غير طريق الصفار.^(٦) كلهم من طريق: "عبد الملك بن عمير به...".

وفي سماع ابن عمير من علي كلام. قال العلائي: "رأى علياً عليه السلام ولم يسمع منه".^(٧) وسئل الدارقطني عن الأثر، فقال: "رواه الجماعة عن عبد الملك بن عمير، منهم: سفيان الثوري، وعلي بن صالح، ومسعر، وحبان بن علي، وزائدة، واختلف عنه، فقال: معاوية عن زائدة، والباقون معه عن عبد الملك بن عمير، قال: قال علي، وخالفهم عمرو بن مرزوق عن زائدة، فقال: عن عبد الملك بن عمير، عن كردوس الثعلبي عن علي".^(٨)

(١) "ثَلَطَ الْبَعِيرُ يَثْلُطُ ثَلْطًا: إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا ... وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ نَجْوُهُ، وَهُوَ يَثْلُطُ ثَلْطًا". الأزهرى "تهذيب اللغة" ط ١ (٢١٤/١٣).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار... - ١٧٢/١ ح ٥١٧).

(٣) ط ١ (الطهارات - من كان يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء - ١٤٢/١ ح ١٦٣٤).

(٤) ط ١ (٢١٩/١).

(٥) ط ١ (٣٧٥/٢).

(٦) ط ٣ (الطهارة - باب الجمع في الاستنجاء بين المسح... - ١٧٢/١ ح ٥١٨).

(٧) العلائي "جامع التحصيل" ط ٢ (ص: ٢٣٠).

(٨) الدارقطني "العلل" ط ١ (٥٤/٤).

وقد توبع ابن عمير، تابعه: "أبوحنيفة عن الهيثم، أن علياً عليه السلام.. فذكره"، إلا أنه قدم عبارة "الثَلْث"، أخرجهُ أبو يوسف في "الآثار".^(١) والمتابعة إن سلمت من الإنقطاع بين علي عليه السلام والهيثم، وهو: "ابن حبيب الصيرفي الكوفي، صدوق، من السادسة".^(٢) فهي حسنة الإسناد.

شواهد الحديث

له شاهد من حديث ابن عباس عليه السلام، أخرجهُ البزار عزاه له الزيلعي في "نصب الراية".^(٣) ولم أقف عليه في البحر الزخار، ولعله في مسنده الكبير.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (سعيد بن عثمان الأهوازي): "ابن بكر أبو سهل". قال الدارقطني: "صدوق".^(٤) ووثقه الخطيب البغدادي، وذكر أنه روى عن: عن عبدالعزيز بن يحيى المدني، والريّع بن يحيى الأشناني.^(٥) ومسلمة بن القاسم، وعنه أحمد بن عثمان بن الآدمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة.^(٦) أرخ الذهبي وفاته بين عامي: (٢٨١ - ٢٩٠ هـ).^(٧)

٣. (عمرو بن مرزوق): "الباهلي أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة. خ د".^(٨) روى عن: مالك بن أنس، ومالك بن مغول. وروى عنه: البخاري مقرونا بغيره،

(١) د. ط (باب الوضوء ص: ٧ ح ٣١).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٧).

(٣) الزيلعي "نصب الراية" ط ١ (٢١٨/١).

(٤) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١١٨).

(٥) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٤٠/١٠).

(٦) ابن قطلوبغا "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" ط ١ (٤/٥).

(٧) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٥٣/٦).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٦).

وأبو داود.^(١)

٤. (زائدة)، هو ابن قدامة "ثقة ثبت" سبقت ترجمته (ح ٢٦).

٥. (عبد الملك بن عمير): "ابن سويد اللّحمي، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة. ع".^(٢) روى عن: أسيد بن صفوان، والأشعث بن قيس. وروى عنه: سليمان التيمي، وسليمان الأعمش.^(٣)

٦. (علي بن أبي طالب عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لانقطاعه، وتدليس ابن عمير، وقد عنعن، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة.^(٤) وجود
إسناده الزيلعي.^(٥) وإليه ذهب الألباني.^(٦) وحسنه ابن حجر.^(٧)

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢٥/٢٢).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٤).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧٠/١٨).

(٤) ابن حجر "طبقات المدلسين" ط ١ (ص: ٤١).

(٥) الزيلعي "نصب الراية" ط ١ (٢١٩/١).

(٦) الألباني "السلسلة الضعيفة" ط ١ (١١٧/٣).

(٧) ابن حجر "الدراية" د. ط (٩٧/١).

المبحث الثالث والثلاثون: باب كيفية الاستنجاء

الحديث الخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَائِيُّ، ثنا عَتِيقٌ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (حَجَرَانِ لِلصَّفْحَتَيْنِ، وَحَجَرٌ لِلْمَسْرَةِ). أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّارِقُطِيُّ الْحَافِظُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، يَعْنِي إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ.^(١)

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي - رحمه الله -، وذكره بتمامه من غير طريق الصفار عن عتيق به... في الحديث قبله في "السنن الكبرى"، فقال:

(...ثنا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبِي، نا الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِسْتِطَابَةِ فَقَالَ: أَوْ لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ، حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ، وَحَجَرًا لِلْمَسْرَةِ^(٢)).".

تخريج الحديث

قوله في السند: "عتيق بن يعقوب، نا أبي، نا العباس بن سهل به .." فيه إشكال، وهو أن عتيق يرويه عن أبيه، وهو خطأ، يُزيله إسناد الذين أخرجوا الحديث، كما سيأتي بيانه.

والحديث أخرجه: الروياني في "المسند"^(٣) والعقيلي في "الضعفاء الكبير"^(٤) والطبراني في "المعجم الكبير"^(٥) وابن عدي في "الكامل"^(٦) والدارقطني في "السنن"^(٧) كلهم من طريق: "عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام، حدثني أبي بن العباس بن سهل بن

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب كيفية الاستنجاء - ١٨٣/١ ح ٥٥٤).

(٢) "المسرة: مجرى العائط، لِأَنَّهُ مَرَّ الْحَدَثِ وَمَسِيلُهُ، مِنْ سَرَبِ الْمَاءِ يَسْرِبُ إِذَا سَالَ". الزنجشري "الفائق في غريب الحديث" ط ٢ (٣٠٥/٢).

(٣) ط ١ (٢٣٠/٢ ح ١١٠٨).

(٤) ط ١ (١٦/١).

(٥) ط ٢ (١٢١/٦ ح ٥٦٩٧).

(٦) ط ١ (١٢٧/٢).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب الاستنجاء - ٨٨/١ ح ١٥٣).

سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده..". قال الهيثمي: "رواه الطبراني في المعجم الكبير، وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري".^(١)

قال الباحث: ظاهر كلامه أنه أعله به، والرجل لم يذكروا فيه جرحاً، بل هو من خيار العلماء، وحفاظ الموطأ في حياة مالك^(٢)، والأولى إعلاله بـ "أبي بن العباس بن سهل" فقد ضعف. والإستنجاء بثلاثة أحجار له شواهد عند مسلم والسنن.

شواهد الحديث:

للحديث خمسة شواهد هي:

الأول: حديث سلمان رضي الله عنه، أخرجه: مسلم "الصحيح".^(٣) وأبو داود "السنن".^(٤) والترمذي في "السنن"، وقال: "حسن صحيح".^(٥) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٦) وابن ماجه في "السنن".^(٧) وأحمد في "المسند".^(٨)

الثاني: حديث خزيمه بن ثابت رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٩) ابن ماجه في "السنن".^(١٠)، وأحمد في "المسند".^(١١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٢) والطبراني في "المعجم

(١) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢١١/١).

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط (٤٦/٧).

(٣) ط (١) الطهارة - باب الاستطابة - ٢٢٣/١ ح (٢٦٢).

(٤) د. ط (٤) الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة - ٣/١ ح (٧).

(٥) ط (٥) الطهارة - باب الاستنجاء بالحجارة - ٢٤/١ ح (١٦).

(٦) ط (٦) الطهارة - النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار - ٣٨/١ ح (٤١).

(٧) د. ط (٧) الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة... - ١١٥/١ ح (٣١٦).

(٨) ط (٨) ١٠٧/٣٩ ح (٢٣٧٠٣).

(٩) د. ط (٩) الطهارة - باب الاستنجاء بالحجارة - ١١/١ ح (٤١).

(١٠) د. ط (١٠) الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة، والنهي... - ١١٤/١ ح (٣١٥).

(١١) ط (١١) ١٧٩/٣٦ ح (٢١٨٥٦).

(١٢) ط (١٢) ١٢١/١ ح (٧٤٠).

الكبير".^(١) وحسنه الألباني في "صحيح الجامع".^(٢) وصححه محققوا "المسند" لشواهده.

الثالث: حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه: الترمذي في "السنن"، وقال: "حديث فيه اضطراب".^(٣) وأحمد في "المسند"، وهو ضعيف لانقطاعه، وصححه محققوا المسند لشواهده.^(٤)

الرابع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: ابن خزيمة "الصحيح"، وحسنه المحقق.^(٥)

الخامس: مرسل (عروة)، أخرجه مالك في "الموطأ".^(٦)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أحمد بن يحيى الحلواني): "بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني"، ترجمه الخطيب البغدادي، وذكر توثيق ابن خراش، والفرائضي، والحسين بن محمد بن حاتم له، وذكر أنه روى عن: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل. وعنه: محمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك. وأنه توفي سنة ٢٩٦ هـ.^(٧)

٣. (عتيق بن يعقوب): "ابن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو بكر". قال ابن سعد: "كان لزوماً لمالك بن أنس، قد كتب عنه كتبه الموطأ وغيره... ولم يزل عتيق من خيار المسلمين".^(٨) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يروي عن مالك. روى عنه إبراهيم بن سعيد

(١) ط ٢ (٤/٨٦ ح ٣٧٢٧).

(٢) ط ٢ (١/٥٣٧ ح ٢٧٧٣).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب في الاستنجاء بالحجرين - ٢٥/١ ح ١٧).

(٤) ط ١ (٧/٤٣٤ ح ٤٤٣٥).

(٥) د. ط (الوضوء - باب النهي عن الاستطابة بدون ثلاثة أحجار ٤٣/١ ح ٨٠).

(٦) د. ط (الطهارة - باب جامع الوضوء - ٢٨/١ ح ٢٧).

(٧) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٦/٤٥٧).

(٨) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٥/٤٣٩).

الجوهري، وأهل العراق".^(١) وقال الذهبي: "ما زال من خيار العلماء".^(٢)

٤. (أبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي)، ضعفه ابن معين.^(٣) قال النسائي: "ليس بالقوي".^(٤) وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير": "ولأبي أحاديث لا يتابع منها على شيء".^(٥) وقال ابن عدي: "كُتِبَ حديثه".^(٦) وقال أحمد: "منكر الحديث".^(٧) قال الحافظ: "فيه ضعف من السابعة، ما له في البخاري غير حديث واحد. خ ت ق".^(٨) روى عن: أبيه، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وروى عنه: زيد بن الحباب، والواقدي.^(٩)

٥. (العباس بن سهل بن سعد الساعدي)، والد الذي قبله: "ثقة، من الرابعة. خ م د ق".^(١٠) روى عن: أبيه، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وروى عنه: محمد بن عمر الواقدي، ومعن بن عيسى القزاز.^(١١)

٦. (سهل بن سعد الساعدي رحمته الله)، والد الذي قبله: "من مشاهير الصحابة، يقال: كان اسمه حزنا فغـيره النبي صلى الله عليه وسلم". وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن: عاصم بن عدي، وعمرو بن عبسة. روى عنه: ابنه العباس، وأبو حازم، والزهري، وآخرون. آخر من مات بالمدينة من الصحابة، سنة ٩١ هـ. قال الواقدي: عاش مائة سنة".^(١٢)

(١) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٥٢٧/٨).

(٢) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٦٣٠/٥).

(٣) العقيلي "الضعفاء الكبير" ط ١ (١٦/١).

(٤) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (ص: ١٥).

(٥) المصدر سابق (١٦/١).

(٦) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١٢٨/٢).

(٧) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (٦٢/١).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٩٦).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٥٩ / ٢).

(١٠) المصدر السابق (ص: ٢٩٣).

(١١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

(١٢) ابن حجر "الإصابة" ط ١ (١٦٧/٣).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "أبيّ بن العباس". وحسنّ إسناده الدارقطني في "سننه" ^(١)، وتابعه: البيهقي كما مر أعلاه. والنووي في "الخلاصة" ^(٢) وابن القيم ^(٣) وابن الملقن في "البدر المنير" ^(٤) رحمهم الله تعالى.

(١) ط ١ (١/٨٨ ح ١٥٣).

(٢) ط ١ (١/١٦٩).

(٣) ابن القيم "إعلام الموقعين" ط ١ (٤/٢١٥).

(٤) ط ١ (٢/٣٦٨).

المبحث الرابع والثلاثون: باب ترك الوضوء من النوم قاعدا

الحديث الحادي والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، نَا مَتَّامٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ، وَلَا يَتَوَضَّئُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

قال البيهقي: "أخرجه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن حبيب، عن خالد بن الحارث، عن شعبة. دون قوله: (عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه مسلم، دون قوله: (يَقُومُونَ).^(٢) والترمذي، وقال: "حسن صحيح". من طريق شعبة، بنحوه.^(٣) كما أخرجه: البخاري.^(٤) ومسلم.^(٥) وأبو داود.^(٦) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٧) وأحمد.^(٨) من طريق: "عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، بنحوه. وأخرجه: أبو داود من طريق: "هشام الدستوائي عن قتادة به..".^(٩)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ترك الوضوء من النوم قاعدا - ١٩٣/١ ح ٥٩١).

(٢) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء - ٢٨٤/١ ح ٣٧٦).

(٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من النوم - ١١٣/١ ح ٧٨).

(٤) البخاري "الصحيح" ط ١ (الأذان - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة - ٢١٥/١ ح ٦٤٢).

(٥) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء - ٢٨٤/١ ح ٣٧٦).

(٦) أبو داود "السنن" د. ط (الصلاة - باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعودا - ١٤٩/١ ح ٥٤٤).

(٧) النسائي "السنن" ط ٢ (الإمامة - الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة - ٨١/٢ ح ٧٩١).

(٨) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٤٦/١٩ ح ١١٩٨٧).

(٩) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في الوضوء من النوم - ٥١/١ ح ٢٠٠).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمام)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).
٢. (مُحمّد بن بشار): "بن عثمان العبدي، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة. ع".^(١) روى عن: مؤمل بن إسماعيل، ووكيع بن الجراح. وروى عنه: الجماعة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي.^(٢)
٣. (يحيى بن سعيد): "ابن فَرّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة. ع".^(٣) روى عن: جعفر بن ميمون بياع الأنماط، وسعيد بن أبي عروبة. وروى عنه: سفيان الثوري وهو من شيوخه، وسفيان بن عيينة.^(٤)
٤. (شعبة)، "ثقة حافظ متقن"، سبقت ترجمته في (ح ٤٧). و (قتادة)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩). و (أنس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٨).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، والحديث في الصحيحين.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٦٩).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥١٣/٢٤).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٩١).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٣٠/٣١).

المبحث الخامس الثلاثين: باب المضمضة من شرب اللبن وغيره مما له دُسومة^(١)

الحديث الثاني والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ وَابْنُ مِلْحَانَ قَالَا: أَنَا يَحْيَى، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:

(شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَبَنًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضَّمْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَهُ دَسْمًا^(٢)).

قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير.^(٣)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٤) ومسلم.^(٥) في صحيحيهما من طريق: "الليث به..".

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك) "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (ابن ملحان) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (عقيل بن خالد) "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٧). و (ابن شهاب) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

(١) الترجمة أخذتها من "السنن الكبرى" ط ٣ (٢٤٧/١).

(٢) "دَسَمَ، الدَّالُّ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَخَذَهُمَا يَدُلُّ عَلَى سَدِّ الشَّيْءِ، وَالْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى تَلَطُّخِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. فَأَلَّوْلُ: الدَّسَامُ، وَهُوَ سِدَادُ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: دَسَمَ الْبَابَ: أَغْلَقَهُ. وَالثَّانِي: الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُلَطَّخُ بِالشَّيْءِ. وَالدُّسْمَةُ: الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّدِيُّ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (٢٧٦/٢).

(٣) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل ... - ١٦/٨ ح ٥٤٣٧).

(٤) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب هل بمضمض من اللبن؟ ٨٨/١ ح ٢١١).

(٥) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب المضمضة من شرب اللبن - ٢٧٤/١ ح ٣٥٨).

٢. (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة): "ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة. ع." (١) روى عن: عثمان بن حنيف الأنصاري، وعروة بن الزبير. وروى عنه: صالح بن كيسان، وضمرة بن سعيد المازني. (٢)

٣. (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٧٢).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٣/١٩).

المبحث السادس والثلاثون: باب ما ورد في نوم الساجد

الحديث الثالث والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرَاءُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، نَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، نَا عبد السلام بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ الدَّالَائِيٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى غَطَّ وَنَفَخَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ نَمْتُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا يَجِبُ الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ وَضَعَ جَنْبَهُ، فَإِنَّهُ إِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ اسْتَرَحَثَ مَقَاصِلُهُ).

قال البيهقي: هكذا رواه جماعة، عن عبد السلام بن حرب. وقال بعضهم في الحديث: (إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرَحَثَ مَقَاصِلُهُ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود، وقال: "حديث منكر".^(٢) والترمذي، ولم يقل فيه شيئاً.^(٣) وأحمد في "المسند".^(٤) وعبد بن حميد في "المنتخب".^(٥) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٦) وأبو يعلى في "المسند".^(٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٨) والطبراني في "المعجم الكبير".^(٩) والدارقطني في "السنن"، وقال: "نفرد به أبو خالد، عن قتادة، ولا يصح".^(١٠) كلهم من طريق: "عبد السلام بن حرب به..". وألفاظهم متقاربة.

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما ورد في نوم الساجد - ١٩٤/١ ح ٥٩٧).

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في الوضوء من النوم ٥٢/١٠٠٠ ح ٢٠٢).

(٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من النوم - ١١١/١ ح ٧٧).

(٤) ط ١ (١٦٠/٤ ح ٢٣١٥).

(٥) ط ٢ (ص: ٢٢٠ ح ٦٥٩).

(٦) ط ١ (الطهارات - من قال: ليس على من نام ساجدا أو... - ١٢٢/١ ح ١٣٩٧).

(٧) ط ١ (٣٦٩/٤ ح ٢٤٨٧).

(٨) ط ١ (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ مما فيه نفي انتقاض وضوئه بنومه ... ٤٩/٩ ح ٣٤٢٩).

(٩) ط ٢ (١٥٧/١٢).

(١٠) ط ١ (الطهارة - باب في ما روي فيمن نام قاعدا وقائما... - ٢٩٢/١ ح ٥٩٦).

وروي من طريق أخرى أنه عليه السلام نام مضطجعا ولم يتوضأ، في قصة مبيت ابن عباس رضي الله عنه عند خالته ميمونة، وصلاته خلفه عليه السلام. أخرجه مسلم، وغيره.^(١) كما روي موقوفا عليه أيضا، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه".^(٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٣)

شواهد الحديث

له شواهد أحدها حديث مرفوع، والباقي موقوفات على الصحابة رضي الله عنهم.

الأول: حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة".^(٥)

الثاني: أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه".^(٦) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٧) وهشام بن عمار في "عوالي مالك".^(٨)

الثالث: أثر ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه الشافعي في "مسنده".^(٩) وعبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه".^(١٠) وأبو بكر الأثرم في "سننه".^(١١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(١٢) والبيهقي في

(١) مسلم "الصحيح" ط ١ (صلاة المسافرين - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه - ٥٢٨/١ ح ٧٦٣).

(٢) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من النوم - ١٢٩/١ ح ٤٧٩).

(٣) ط ١ (الطهارات - من قال ليس على من نام ساجدا ... - ١٢٣/١ ح ١٣٩٩).

(٤) المصدر السابق (الطهارات - من قال ليس على من نام ساجدا ... - ١٢٤/١ ح ١٤١٤).

(٥) ط ١ (١٧٧٤/٤ ح ٤٥٠٠).

(٦) ط ٢ (الطهارة - باب الوضوء من النوم - ١٢٩/١ ح ٤٨٢).

(٧) مصدر سابق (الطهارات - من كان يقول إذا نام فليتوضأ - ١٢٤/١ ح ١٤٢٣).

(٨) ط ٢ (ص: ١٧).

(٩) د. ط (ص: ٢٢٨).

(١٠) مصدر سابق (الطهارة - باب الوضوء من النوم - ١ مصنف عبدالرزاق الصنعاني (١٣٠/١ ح ٤٨٤).

(١١) ط ١ (باب ما يوجب الوضوء من النوم - ص: ٢٧١ ح ١٣١).

(١٢) ط ١ (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في النوم الذي ينتقض به وضوء من سواه من أمته - ٦٨/٩).

"معرفة السنن والآثار".^(١)

الرابع: أثر جابر بن عبد الله رضي الله عنه، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٢)

الخامس: أثر أنس رضي الله عنه، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه"^(٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٤)

السادس: أثر أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٥)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (محمد بن شاذان الجوهري): "أبو بكر، ثقة، من الحادية عشرة".^(٦) توفي سنة: (٢٨٦ هـ).^(٧) روى عن: هوزة بن خليفة وزكرياء بن عدي ومعلی بن منصور. وروى عنه: أحمد بن كامل وابن قانع وغيرهم.^(٨)

٣. (زكريا بن عدي): "ابن الصلت التيمي، مولاهم أبو يحيى الكوفي، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة. خ م مدت س ق".^(٩) روى عن: عبدالله بن المبارك، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي.^(١٠)

(١) ط ١ (الطهارة - إذا نام قاعدا - ٣٥٩/١ ح ٩٠٤).

(٢) ط ١ (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في النوم الذي ينتقض به وضوء من سواه من أمته - ٦٨/٩).

(٣) عبدالرزاق "المصنف" ط ٢ (الطهارات - من كان يقول إذا نام فليتوضأ - ١٣٠/١ ح ٤٨٣).

(٤) ط ١ (الطهارات - من قال ليس على من نام ساجدا أو قاعدا وضوء - ١٢٣/١ ح ١٣٩٨).

(٥) المصد السابق (الطهارات - من قال ليس على من نام ساجدا أو قاعدا وضوء - ١٢٤/١ ح ١٤١٦).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٨٣).

(٧) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٢١/٣).

(٨) ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٢١٧/٩).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢١٦).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٦٥/٩).

٤. (عبد السلام بن حرب): "ابن سلم التَّهْدِي المَلَّاثِي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة. ع".^(١) روى عن: عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم. وروى عنه: سفيان بن وكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وله عنه ألوف.^(٢)

٥. (يزيد الدَّالَانِي): "يزيد بن عبدالرحمن"، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق، ثقة".^(٣) وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به".^(٤) وكذا ابن معين.^(٥) وابن شاهين.^(٦) وقال ابن سعد: "منكر الحديث".^(٧) وقال ابن حبان: "كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة، أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات".^(٨) وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وأروى الناس عنه عبد السلام بن حرب، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه".^(٩) وذكره في "الضعفاء" ابن الجوزي.^(١٠) والذهبي وقال: "مشهور، حسن الحديث".^(١١) وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلّس من السابعة ٤".^(١٢) روى عن: قتادة بن دعامة، وقيس بن مسلم. وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.^(١٣)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٥٥).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦٦/١٨).

(٣) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٧٧/٩).

(٤) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (٢١٠/٣).

(٥) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي" د. ط (ص: ٢٢٨).

(٦) ابن شاهين "تاريخ أسماء الثقات" ط ١ (ص: ٢٥٤).

(٧) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٣١٠/٧).

(٨) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (١٠٥/٣).

(٩) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١٦٨/٩).

(١٠) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (٢١٠/٣).

(١١) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٧٥١/٢).

(١٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٣٦).

(١٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٤/٣٣).

٦. (قتادة)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩).

٧. (أبو العالية): "البَرَاء بالتشديد البصري، اسمه زياد، وقيل: كلثوم، وقيل: أذينة، وقيل: ابن أذينة، ثقة، من الرابعة. خ م س".^(١) روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي ברزة الأسلمي. وروى عنه: سعيد بن أبي عروبة، ومطر الوراق.^(٢)

٨. (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "يزيد الدلاني". وضعفه: الألباني في "الضعيفة".^(٣) ومحققوا: مسند أحمد.^(٤) ومسند أبي يعلى.^(٥) قال الترمذي: "سألت مُجَدَّا عن هذا الحديث؟ فقال: هذا لا شيء. رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن عباس. قوله: ولم يذكر فيه أبا العالية، ولا أعرف لأبي خالد الدلاني سماعا من قتادة، قلت: أبو خالد كيف هو؟ قال: صدوق، وإنما يهم في الشيء".^(٦)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٥٣).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢/٣٤).

(٣) ط ١ (٣٧١/٩ ح ٤٣٨٤).

(٤) ط ١ (١٦٠/٤ ح ٢٣١٥).

(٥) ط ١ (٤٧٧/٤).

(٦) أبو طالب القاضي "ترتيب العلل الكبير للترمذي" ط ١ (ص: ٤٥).

الحديث الرابع والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحُمَيْدٍ، وَحَمَّادِ الْكُوفِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سُمِعَ لَهُ غَطِيطٌ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ). قال عكرمة: إن النبي ﷺ كان محفوظاً. ^(١)

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "المسند". ^(٢) وعبد بن حميد في "المنتخب". ^(٣) كلاهما بلفظه، "عن حميد وأيوب به..". والطبراني في "المعجم الكبير"، وزاد لفظة التحمل "عن"، بين حميد وحماد الكوفي. ^(٤)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦). و (حجاج بن منهال)، "ثقة فاضل" سبقت ترجمته في (ح ٤٧). و (حماد بن سلمة)، "ثقة عابد" سبقت ترجمته في (ح ٢٨). و (أيوب)، السَّخْتِيَانِي، "ثقة ثبت حجة" سبقت ترجمته في (ح ٣١).
٢. (حميد): "ابن حماد بن حُور، التميمي أبو الجهم، لين الحديث، من التاسعة. د." ^(٥) روى عن: مسعر بن كدام، وتغلب بنت الخوار الضبية. وروى عنه: أبو كريب مُجَدِّد بن العلاء، ومُجَدِّد بن معمر البحراني. ^(٦)

(١) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما ورد في نوم الساجد - ١٩٦/١ ح ٥٩٩).

(٢) ط ١ (٧٥/٤ ح ٢١٩٤).

(٣) ط ٢ (ص: ٢٠٩ ح ٦١٦).

(٤) ط ٢ (٣٣٣/١١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٢/٧).

٣. (حماد الكوفي) "ابن أبي سليمان، مسلم الأشعري مولا هم، أبو إسماعيل الكوفي".^(١) وثقه: ابن معين.^(٢) والعجلي.^(٣) وابن حبان.^(٤) وابن شاهين.^(٥) والنسائي: وقال: "إلا أنه مرجئ".^(٦) والذهبي، وقال: "ثقة إمام مجتهد كريم جواد".^(٧) وقال شعبة: "كان صدوق اللسان".^(٨) قال أبو حاتم الرازي: "صدوق ولا يحتج بحديثه".^(٩) وقال ابن سعد: "وكان حماد ضعيفا في الحديث، فاختلط في آخر أمره وكان مرجئا وكان كثير الحديث".^(١٠) وكذبه المغيرة بن مسلم القسمللي.^(١١) قال ابن عدي: "يقع في أحاديثه إفردات وغرائب، وهو متمسك في الحديث لا بأس به".^(١٢) ذكره الذهبي في الضعفاء، مع توثيقه له.^(١٣) كما ذكره في "من تكلم فيه وهو موثق".^(١٤) قال ابن حجر: "فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء. بخ م ٤".^(١٥) روى عن: أنس بن

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٨).

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٤٧/٣).

(٣) العجلي "الثقات" ط ١ (٣٢٠/١ ت ٣٥٥).

(٤) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٥٩/٤).

(٥) ابن شاهين "تاريخ أسماء الثقات" ط ١ (ص: ٦٦).

(٦) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٢٢٦/٣).

(٧) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٣٤٩/١).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٤٧/٣).

(٩) المصدر السابق (١٤٧/٣).

(١٠) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٣٣٣/٦).

(١١) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤/٣).

(١٢) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٨/٣).

(١٣) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ١٠٢)، و"ميزان الاعتدال" ط ١ (٥٩٥/١).

(١٤) الذهبي "فيمن تكلم فيه وهو موثق" ط ١ (ص: ١٧٧).

(١٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٨).

مالك، وسعيد بن جبير. وروى عنه: ابنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت.^(١)

٤. (عكرمة)، "ثقة"، و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل "حميد بن حماد"، وقد توبع كما في سند الصفار، فيرتقي إلى حسن لغيره. وصححه: الألباني.^(٢) ومحققوا "مسند أحمد".^(٣)

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٠/٧).

(٢) الألباني "ضعيف أبي داود" ط ١ (٦٢/١).

(٣) ط ١ (٧٥/٤ ح ٢١٩٤).

المبحث السابع والثلاثون: باب انتقاض الطُّهر بالإغماء

حديث الخامس والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَر، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله، قَالَ:

(دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: بَلَى! ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ^(١)، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ^(٢) فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا. هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا. هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ. قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا. وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَأَتَاهُ الرَّسُولُ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنِّي. قَالَتْ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ. وَقَالَ لَهُمَا: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ،

(١) "خَضَبَ: الخاء والضاد والباء أصل واحد، وهو خَضَبُ الشَّيْءِ. يُقَالُ خَضَبْتُ الْيَدَ وَغَيْرَهَا أَخْضَبْتُ... يُقَالُ: امْرَأَةٌ خَضَبَةٌ: كَثِيرَةُ الْإِحْتِضَابِ. وَيُقَالُ: خَضَبَ النَّحْلُ، إِذَا اخْضَرَ طَلْعُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَضَبَ الشَّجَرُ يُخْضِبُ إِذَا اخْضَرَ؛ وَاخْضَوْضَبَ. وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ: نَجْمٌ؛ وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ. وَأَمَّا الْإِجَانَةُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ بِهَا الْمِخْضَبُ فَهُوَ فِي هَذَا، لِأَنَّ الَّذِي يُخْضِبُ بِهِ يَكُونُ فِيهَا". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (١٩٤/٢).

وقال ابن الأثير: "المِخْضَبُ: بالكسر شبه الموكن، تغسل فيه الثياب". ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث" ط ١ (٣٩/٢).

(٢) "يَنْوُءُ نَوَاءً وَتَنْوَاءً: نَحْضٌ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أَنْثَقِلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَكَذَلِكَ تُؤْتَى بِهِ. وَيُقَالُ: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَحَضَ بِهِ مَثْقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أَنْثَقَلَهُ. وَكُلُّ نَاهِضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطَاءٍ، فَإِنَّهُ يَنْوُءُ عِنْدَ هَوَاضِهِ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السَّقُوطُ". ابن منظور "لسان العرب" ط ٣ (١٧٤/١).

فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ.

قَالَ عبيدالله: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِي. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهُمَا. فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ لَكَ الرَّجُلَ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال البيهقي: "رواه البخاري ومسلم جميعا في "الصحيح" عن أحمد بن يونس".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) بنحوه.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (أحمد بن يونس)، نسب لجده: "بن عبدالله بن يونس، التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة. ع".^(٤) روى عن: قيس بن الربيع الأسدي، وليث بن سعد المصري. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.^(٥)
٣. (زائدة بن قدامة)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته (ح ٢٦).

(١) البيهقي "دلائل النبوة" ط ١ (جماع أبواب مرض رسول الله ﷺ - باب ما جاء في آخر صلاة صلاها ... ١٩٠/٧). و"السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب انتقاض الطهر بالإغماء - ١٩٧/١ ح ٦٠٤) مختصرا، ومنه أخذت ترجمة الباب.

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الآذان - باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به - ٢٢٨/١ ح ٦٨٧).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الصلاة - باب استخلاف الإمام... - ٣١١/١ ح ٤١٨).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨١).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧٦/١).

٤. (موسى بن أبي عائشة): "الهمداني، بسكون الميم، مولا هم أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة وكان يرسل. ع".^(١) روى عن: عمرو بن حريث يقال: مرسل، وعمرو بن شعيب. وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.^(٢)

٥. (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة)، "ثقة فقيه ثبت"، سبقت ترجمته (٥٣). و (عائشة عليها السلام)، سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) المصدر السابق (ص: ٥٥٢).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٩٠/٢٩).

المبحث الثامن والثلاثون: باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم

الحديث السادس والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَلْحَانَ، ثنا يَحْيَى، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ:

(بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١)، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا).

قال البيهقي: "أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم، عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد".^(٣)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٤) ومسلم.^(٥) ولم يذكرنا عبارة خروجه ﷺ وهو حامل لها.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (أحمد بن إبراهيم بن ملحان) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى) هو: ابن بكير، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

(١) بنت بنت رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يحبها، وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة، تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة رضي الله عنها. انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٧٨٨).

(٢).

(٣) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم - ٢٠٢/١ ح ٦١٣).

(٤) البخاري "الصحيح" ط ١ (الصلاة - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة - ١٧٩/١ ح ٥١٦).

(٥) مسلم "الصحيح" ط ١ (المساجد - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة - ٣٨٥/١ ح ٥٤٣).

٢. (سعيد بن أبي سعيد): "كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين. ع." (١) روى عن: جابر بن عبد الله، وجبير بن مطعم. وروى عنه: طلحة بن أبي سعيد، وابنه عبد الله بن سعيد المقبري. (٢)

٣. (عمرو بن سليم الزرقني): "ابن خُلدة الأنصاري، ثقة، من كبار التابعين. ع." (٣) روى عن: أبي سعيد الخدري، وأمه. وروى عنه: أبو بكر بن مُحمد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن المنكدر. (٤)

٤. (أبو قتادة رضي الله عنه): فارس رسول الله ﷺ، وكان يعرف بذلك. اختلف في اسمه على أقوال. دعا له ﷺ يوم ذي قرد فنظر. مات سنة أربعين. (٥) روى عن: النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب. وروى عنه: أبو سعيد الخدري، وكبشة بنت كعب بن مالك. (٦)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٦).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٧/١٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٢).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٦/٢٢).

(٥) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١١٩١/٣) رقم ١٩٣٢.

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٩٤/٣٤).

المبحث التاسع والثلاثون: باب الوضوء من مس المرأة فرجها

الحديث السابع والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ، أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: لَا وَضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ فَقَالَ: مَرْوَانُ: بَلَى، أَخْبَرَنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ مَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(وَيَتَوَضَّأُ مَنْ مَسَّ الذِّكْرَ). فَقَالَ: عُرْوَةُ فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ.

قال البيهقي: "هذا هو الصحيح من حديث الزهري".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه بألفاظ متقاربة: مالك.^(٢) وأبو داود.^(٣) والترمذي، وقال: "حسن صحيح".^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وابن ماجه في "السنن".^(٦) وأحمد.^(٧) والدارمي.^(٨) وأبو داود الطيالسي.^(٩)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الوضوء من مس المرأة فرجها - ٢٠٩/١ ح ٦٣٥).

(٢) مالك "الموطأ" د. ط (الطهارة - باب الوضوء من مس الفرج - ٤٢/١ ح ٥٨).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - ٤٦/١ ح ١٨١).

(٤) الترمذي "السنن" ط ٢ (١٢٦/١ ح ٨٢).

(٥) ط ٢ (الغسل والتيمم - باب الوضوء من مس الذكر - ٢١٦/١ ح ٤٤٦).

(٦) د. ط (الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - ١٦١/١ ح ٤٧٩).

(٧) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٦٥/٤٥ ح ٢٧٢٩٣).

(٨) الدارمي "المسند" ط ١ (الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - ٥٦٤/١ ح ٧٥٢).

(٩) الطيالسي "المسند" ط ١ (٢٣١/٣ ح ١٧٦٢).

والحميدي.^(١) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٢) والحرث في "مسنده".^(٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني".^(٤) وابن الجارود في "المنتقى".^(٥) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٧) والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(٨) وابن حبان في "صحيحه".^(٩) والطبراني.^(١٠) والدارقطني في "السنن".^(١١) والحاكم، وصححه وقال: "على شرط الشيخين".^(١٢)

شواهد الحديث

للحديث عشرة شواهد، وذكره الكتاني في المتواتر، وذكر أنه روي عن تسعة عشر صحابيا.^(١٣)

الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(١٤)

الثاني: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه مسند الشافعي في "مسنده"، وقال: "سمعت غير

(١) الحميدي "المسند" ط ١ (٣٤٦/١ ح ٣٥٥).

(٢) ط ١ (الطهارات - من كان يرى من مس الذكر وضوءا - ١٥٠/١ ح ١٧٢٥).

(٣) الهيثمي "بغية الباحث" ط ١ (٢٢٢/١ ح ٨٧).

(٤) ط ٢ (٣٨/٦ ح ٣٢٢٢).

(٥) ط ١ (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ص: ١٧ ح ١٧).

(٦) د. ط (الوضوء - باب استحباب الوضوء من مس الذكر - ٢٢/١ ح ٣٣).

(٧) ط ١ (٧٢/١ ح ٤٣٠).

(٨) ط ١ (٢٧٣/١).

(٩) "الإحسان" ط ١ (نواقض الوضوء - ذكر الخبر الدال على أن عروة سمع... - ٣٩٧/٣ ح ١١١٣).

(١٠) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (١٩٤/٢٤ ح ٤٩٠).

(١١) ط ١ (الطهارة - باب ما روي في لمس القبل والدبر... - ٢٦٥/١ ح ٥٢٨).

(١٢) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٣١/١ ح ٤٧٣).

(١٣) الكتاني "نظم المتنائر" ط ٢ (ص: ٦٥ ح ٣٤).

(١٤) ط ١ (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ٣٩١/١ ح ١٠٣٤).

- واحد من الحفاظ يروونه لا يذكرون فيه جابراً".^(١) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٢)
- الثالث: حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(٣)
- الرابع: حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار"، وقال: "هذا إسناد صحيح لم يشك فيه راويه".^(٤)
- الخامس: حديث رجل من الأنصار رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(٥)
- السادس: حديث طلق بن علي رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(٦)
- السابع: حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(٧)
- الثامن: حديث أم حبيبة رضي الله عنها، أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(٨)
- التاسع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: الشافعي في "مسنده".^(٩) والبزار في "مسنده" ولين الحديث.^(١٠) ابن حبان في "صحيحه".^(١١) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(١٢) والدارقطني في

(١) د.ط (ص: ١٣).

(٢) ط ٣ (جماع أبواب الحدث - باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف - ٢١٢/١ ح ٦٤٤).

(٣) ط ٣ (جماع أبواب الحدث - باب الوضوء من مس المرأة فرجها - ٢١٠/١ ح ٦٣٧).

(٤) ط ١ (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ٣٩٠/١ ح ١٠٢٧).

(٥) المصدر السابق (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ٣٩٣/١ ح ١٠٣٩).

(٦) ط ٣ (جماع أبواب الحدث - باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف - ٢١٢/١ ح ٦٤٥).

(٧) المصدر السابق (جماع أبواب الحدث - باب الوضوء من مس المرأة فرجها - ٢١٠/١ ح ٦٤٠).

(٨) مصدر سابق (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ٣٩٤/١ ح ١٠٤٧).

(٩) د.ط (ص: ١٣).

(١٠) ط ١ (١٨٠/١٥ ح ٨٥٥٢).

(١١) "الإحسان" ط ١ (نواقض الوضوء - ذكر البيان بأن الأخبار التي ذكرناها مجملة بأن الوضوء إنما يجب من مس الذكر

إذا كان ذلك بالإفضاء دون سائر المس أو كان بينهما حائل - ٤٠١/٣ ح ١١١٨).

(١٢) د.ط (٢٣٧/٢ ح ١٨٥٠).

"سننه".^(١) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٢) والبغوي في "شرح السنة".^(٣) صححه الألباني في "صحيح الجامع".^(٤)

العاشر: أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار".^(٥)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (عقيل) هو: ابن خالد، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٧). و (ابن شهاب)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

٢. (عبدالله بن أبي بكر بن حزم): "الأنصاري المدني، ثقة، من الخامسة. ع".^(٦) روى عن: خالة أبيه عمرة بنت عبدالرحمن، وأم عيسى الجزار. وروى عنه: بن شهاب الزهري، وهو من شيوخه، وهشام بن عروة.^(٧)

٣. (عروة بن الزبير): "بن العوام بن حُوَيلِد، الأسدي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة. ع".^(٨) روى عن: أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وخالته عائشة أم المؤمنين. وروى عنه: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وهو من أقرانه، وروى أيضا عن عمر بن عبدالعزيز عنه.^(٩)

(١) ط (الطهارة - باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك - ٢٦٧/١ ح ٥٣٢).

(٢) ط (جماع أبواب الحدث - باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف - ٢١١/١ ح ٦٤١).

(٣) ط (الطهارة - باب الوضوء من مس الفرج - ٣٤١/١ ح ١٦٦).

(٤) ط (١٢٦/١ ح ٣٦٢).

(٥) ط (الطهارة - الوضوء من مس الذكر - ٣٩٢/١ ح ١٠٣٨).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط (ص: ٢٩٧).

(٧) المزني "تهذيب الكمال" ط (١٤/٣٥٠).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط (ص: ٣٨٩).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط (١٠/٢٢١).

٤. (مروان بن الحكم): "بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: مروان لا يهتم في الحديث. خ ٤".^(١) روى عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب. وروى عنه: سعيد بن المسيب، ومجاهد بن جبر.^(٢)
٥. (بُسْرَة بنت صفوان رضي الله عنها): بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية بنت أخي ورقة بن نوفل، صححه ابن الأثير. قال الشافعي: لها سابقة قديمة وهجرة. وقال ابن حبان: كانت من المهاجرات. وقال مصعب: كانت من المبايعات. روت عن النبي ﷺ. روى عنها: سعيد بن المسيب، وأم كلثوم بنت عقبة.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، ويرتقي بالشواهد^(٤) إلى صحيح لغيره. وصححه: البخاري، وقال الترمذي في "سننه": "أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة".^(٥) كما صححه: أحمد بن حنبل.^(٦) وابن معين، والدارقطني.^(٧) ومن المعاصرين: الألباني في "الصحيحة"^(٨)، ومحققوا: "مسند أحمد".^(٩) والأعظمي.^(١٠)

(١) المصدر السابق (ص: ٥٢٥).

(٢) المزي "تذيب الكمال" ط ١ (٣٨٨/٢٧).

(٣) ابن حجر "الإصابة" ط ١ (٥١/٨).

(٤) حديث (الوضوء من مس الذكر)، عده الكتاني من المتواتر أنظر: "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٦٥ ح ٣٤).

(٥) ط ٢ (١٢٩/١).

(٦) الدارقطني "العلل" ط ١ (٣٥٦/١٥).

(٧) ابن حجر "تلخيص الخبير" ط ١ (٣٤٠/١).

(٨) ط ١ (٢٣٧/٣ ح ١٢٣٥).

(٩) ط ١ (٢٦٥/٤٥ ح ٢٧٢٩٣).

(١٠) ابن خزيمة "الصحيح" د. ط (٢٢/١ ح ٣٣).

المبحث الأربعون: باب كيف الأخذ من الشارب

الحديث الثامن والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ، ثنا عُبيدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا عبد الوهَّابُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَوَّلَانِيُّ، قَالَ:

(رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْصُونَ شَوَارِبَهُمْ، وَيُعْفُونَ لِحَاهُمْ وَيَصْفَرُّونَهَا، أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ^(١)، وَعبد الله بْنُ بُسْرِ^(٢)، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَمِيِّ^(٣)، وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَامِرٍ الثَّمَالِيُّ^(٤)، وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيِّ^(٥)، كَانُوا يَقْصُونَ شَوَارِبَهُمْ مَعَ طَرَفِ الشَّفَةِ^(٦)).

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي أيضا في الشعب، من غير طريق الصفار.^(٧)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١).

(١) "صدى بن عجلان، من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، وأكثر حديثه عند الشاميين. توفي سنة إحدى وثمانين". انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٦٠٢/٤).

(٢) "من مازن بن منصور، يكنى أبا بسر، مات بالشام سنة ثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام بمحض من أصحاب رسول الله ﷺ. روى عنه الشاميون". انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٨٧٤/٣).

(٣) "عتبة بن الندر، وهو عتبة بن عبد السلمي، له صحبة، كان اسمه عتلة، فغير رسول الله ﷺ اسمه فسماه عتبة. توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة. يعد في الشاميين". انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٠٣١/٣).

(٤) "عداده في أهل حمص. قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله. نزل الشام، له صحبة". انظر: "الإصابة" ط ١ (٢٧/٢).

(٥) "أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كندة. بعد في أهل الشام. وبالشام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة". انظر: ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٤٨٢/٤).

(٦) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب كيف الأخذ من الشارب - ٢٣٤/١ ح ٦٩٨).

(٧) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (فصل في الأخذ من اللحية والشارب - ٤٢٣/٨ ح ٦٠٣٢).

٢. (عبد الوهاب بن نجدة): "الحوطي أبو محمد، ثقة، من العاشرة. د س".^(١) روى عن: خالد بن يزيد القسري، وسعيد بن سالم القداح. وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي.^(٢)

٣. (إسماعيل بن عياش): "ابن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم، من الثامنة. ي ٤".^(٣) روى عن: محمد بن زياد الألهاني، ومحمد بن طلحة بن مصرف. وروى عنه: الأبيض بن الأغر بن الصباح المنقري وهو أكبر منه، سفيان الثوري، وهو من شيوخه.^(٤)

٤. (شرحبيل بن مسلم الخولاني)، "ابن حامد الشامي": وثقه: ابن معين.^(٥) وأحمد بن حنبل.^(٦) والعجلي.^(٧) وابن حبان.^(٨) وضعفه ابن معين مرة.^(٩) وكل من ترجمه لم يذكر توثيق ابن معين واقتصر على تضعيفه. قال ابن حجر: "صدوق فيه لين، من الثالثة. د ت ق".^(١٠) روى عن: تميم الداري، وثوبان مولى رسول الله ﷺ. وروى عنه: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان.^(١١)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٦٨).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥١٩/١٨).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٠٩).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦٤/٣).

(٥) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ط ١ (٤٢٨/٤).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٣١/١٢).

(٧) العجلي "الثقات" ط ١ (٤٥١/١).

(٨) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٣٦٣/٤).

(٩) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٣٤٠/٤).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٥).

(١١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٣٠/١٢).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا ابن عبيد، وابن عياش.

المبحث الحادي والأربعون: باب ترك الوضوء مما مست النار

الحديث التاسع والخمسون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّفَّارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ).

قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن القعني^(١).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) في صحيحيهما بلفظه. وذكره الكتاني في المتواتر عن أحد عشر نفسا^(٤).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّفَّار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦). و (القُعْنَبِيُّ)، هو: "عبد الله بن مسلمة، ثقة". و (مالك)، هو: "ابن أنس، إمام دار الهجرة"، سبقت ترجمتهما في (ح ٢٥).

٢. (زيد بن أسلم) "ثقة"، سبقت ترجمته (ح ١٨). و (عطاء بن يسار)، "ثقة" سبقت ترجمته في (ح ٣٠). و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ترك الوضوء مما مست النار - ٢٣٧/١).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق - ٨٧/١ ح ٢٠٧).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب نسخ الوضوء مما مست النار - ٢٧٣/١ ح ٣٥٤).

(٤) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٦٧ ح ٣٦).

المبحث الثاني والأربعون: باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

الحديث الستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرَاءُ، أَنَا عُبيدُ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بِنْتِ أَبِي طَلْحَةَ ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ:

(يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَفَ لَكَ أَتَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ!).

قال البيهقي: "رواه مسلم في الصحيح عن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وكذلك رواه يونس بن يزيد، والزيدي، وابن أخي الزهري، عن الزهري، وأرسله مالك عنه في أكثر الروايات، إلا أن ابن أبي الوزير رواه عن مالك، فأسنده كذلك، ورواه مُسافِعُ الْحَجَّي، عن عروة نحو رواية الزهري".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: مسلم.^(٢) ومالك.^(٣) وأبو داود.^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) والدارمي.^(٦) وألفاظهم متقاربة وله طرق عن أنس، وأم سلمة، في الصحيحين وغيرهما.

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل - ٢٦٠/١ ح ٧٩٣).

(٢) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب وجوب الغسل على المرأة بخروج... - ٢٥١/١ ح ٣١٤).

(٣) مالك "الموطأ" د. ط (الطهارة - باب غسل المرأة إذا رأت في المنام... - ٥١/١ ح ٨٤).

(٤) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في المرأة ترى ما يرى الرجل - ٦١/١ ح ٢٣٧).

(٥) ط ٢ (الطهارة - غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل - ١١٢/١ ح ١٩٦).

(٦) الدارمي "المسنند" ط ١ (الطهارة - باب: في المرأة ترى في منامها ما... - ٥٩٠/١ ح ٧٩٠).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

٢. (عقيل) هو: ابن خالد، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٧). و (ابن شهاب) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١). (عروة بن الزبير): "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥٨). و (عائشة رضي الله عنها) سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، يرتقى بالمتابعات والشواهد إلى صحيح لغيره.

المبحث الثالث الأربعون: باب الكافر يسلم فيغتسل

الحديث الحادي والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْمُجَوَّرُ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ رضي الله عنه:

(أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ).

قال البيهقي: هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، ورواه وكيع بن الجراح. ^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود. ^(٢) والترمذي، وقال: "حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه". ^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى". ^(٤) وأحمد في "المسند". ^(٥) وعبد الرزاق في "المصنف". ^(٦) وابن الجارود في "المنتقى". ^(٧) وأبو بكر بن الخلال. ^(٨) وابن خزيمة في "الصحيح". ^(٩) وابن حبان في "صحيحه". ^(١٠) والطبراني في "المعجم الكبير". ^(١١) والبخاري، وحسنه. ^(١٢) كلهم من طريق: "الأعرج بن الصباح به..".

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الكافر يسلم فيغتسل - ٢٦٥/١ ح ٨٠٧).

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل - ٩٨/١ ح ٣٥٥).

(٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (أبواب السفر - باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل - ٥٠٢/٢ ح ٦٠٥).

(٤) ط ٢ (الطهارة - غسل الكافر إذا أسلم - ١٠٩/١ ح ١٨٨).

(٥) ط ١ (٢١٦/٣٤ ح ٢٠٦١١).

(٦) ط ٢ (أهل الكتاب - ما يجب على الذي يسلم - ٩/٦ ح ٩٨٣٣).

(٧) ط ١ (الطهارة - طهارة المشرك إذا أسلم - ص: ١٧ ح ١٤).

(٨) أبو بكر الخلال "السنة" ط ١ (٧٩/٥ ح ١٦٦٨).

(٩) د. ط (الوضوء - باب استحباب غسل الكافر إذا أسلم بالماء والسدر - ١٢٦/١ ح ٢٥٤).

(١٠) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم... - ٤٥/٤ ح ١٢٤٠).

(١١) ط ٢ (٣٣٨/١٨).

(١٢) البخاري "شرح السنة" ط ٢ (الحيض - باب الغسل عند الإسلام - ١٧١/٢ ح ٣٤١).

شواهد الحديث

قال الترمذي في سننه: "وفي الباب عن أبي هريرة".^(١)

قلت: وهو حديث: (أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر). أخرجه: البزار في "مسنده".^(٢) وابن خزيمة في "صحيحه".^(٣) وابن حبان في "صحيحه".^(٤) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٥) صححه الألباني في "إرواء الغليل".^(٦)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (الحسن بن سهل المجوّز): من شيوخ الطبراني.^(٧) قال ابن حبان: "يروي عن أبي عاصم والبصريين يحدث عنه أصحابنا ربما أخطأ".^(٨) وقال الدارقطني: "لا بأس به".^(٩) توفي سنة: (٢٩٠ هـ).^(١٠)

٣. (أبو عاصم): "الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم، الشيباني أبو عاصم النبيل البصري،

(١) ط ٢ (٥٠٣/٢).

(٢) ط ١ (١٤١/١٥).

(٣) د. ط (الوضوء - باب الأمر بالاغتسال إذا أسلم الكافر - ١٢٥/١ ح ٢٥٣).

(٤) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر الأمر بالاغتسال للكافر إذا أسلم - ٤١/٤ ح ١٢٣٨).

(٥) ط ٣ (الطهارة - باب الكافر يسلم فيغتسل - ٢٦٤/١ ح ٨٠٥).

(٦) ط ٢ (١٦٤/١).

(٧) ابن عساكر "تاريخ دمشق" ط ١ (١٦٤/٢٢).

(٨) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٨١/٨).

(٩) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١١١).

(١٠) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٧٣٥/٦).

ثقة ثبت، من التاسعة. ع^(١). روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج^(٢).

٤. (سفيان)، هو الثوري "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤٠).

٥. (الأعر): "بن الصَّبَّاح التميمي، المنقري، ثقة، من السادسة. د ت س".^(٣) روى عن: خليفة بن حصين، وأبي نضرة العبدي. وروى عنه: سفيان الثوري، وقيس بن الربيع^(٤).

٦. (خليفة بن حصين): "بن قيس بن عاصم، التميمي المنقري، ثقة، من الثالثة. د ت س".^(٥) روى عن: زيد بن أرقم، وعلي بن أبي طالب. وروى عنه: الأغر^(٦).

٧. (قيس بن عاصم رضي الله عنه): "بن سنان بن خالد المنقري، صحابي. بخ د ت س".^(٧) قدم في وفد بني تميم على رسول الله ﷺ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: هذا سيد أهل الوبر. وكان ﷺ عاقلا حليما مشهورا بالحلم. روى عنه الحسن، وابنه حكيم بن قيس^(٨).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا الحسن بن سهل، ويرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره. وصححه: الألباني في "إرواء الغليل".^(٩) ومحققوا "مسند أحمد".^(١٠)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٨٠).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٨٢/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣١٥/٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٩٥).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣١٣/٨).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥٧).

(٨) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٢٩٥/٣) بتصرف.

(٩) ط ٢ (١٦٣/١ ح ١٢٨).

(١٠) ط ١ (٢١٦/٣٤ ح ٢٠٦١١).

المبحث الرابع والأربعون: باب تحليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرية

الحديث الثاني والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، ثنا الْأَسْفَاطِيُّ يَعْنِي الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْوَاسِطِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ قُرُوحٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ، فَصَافَحْتُهُ فَوَجَدَ فِي أَظْفَارِي طُولا، قَالَ:

(جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَهُوَ يَدْعُ أَظْفَارَهُ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْجَنَابَةُ وَالتَّقَاتُ^(١)).

قال البيهقي: "لفظ الأسفاطي، هكذا رواه جماعة عن قريش، ورواه أبو داود الطيالسي"^(٢).

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "مسنده"، وزاد لفظة "الحَبَث"^(٣) وأبو داود الطيالسي في "مسنده"^(٤) والشاشي في "مسنده"^(٥) والطبراني في "المعجم الكبير"^(٦) والبخاري في "التاريخ الكبير"^(٧) وابن عدي في "الكامل"^(٨) كلهم بنحوه، من طريق: "قريش بن حيان به...".

قال الباحث: في "أبي أيوب"، إشكال. راجع الكلام حوله في "رجال الإسناد".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": "رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاهما رجال الصحيح، خلا أبا واصل وهو ثقة"^(٩).

(١) "والوسخ مطلقاً". انظر: ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث والأثر" ط ١ (١٩١/١).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب تحليل أصول الشعر بالماء وإيصاله... - ٢٧١/١ ح ٨٢٨).

(٣) ط ١ (٥٢٢/٣٨ ح ٢٣٥٤٢).

(٤) ط ١ (٤٨٨/١ ح ٥٩٧).

(٥) ط ١ (٨٢/٣ ح ١١٣٨).

(٦) ط ٢ (١٨٤/٤).

(٧) ط ١ (١٢٨/٤).

(٨) ط ١ (٣٣٢/٤).

(٩) ط ١ (١٦٨/٥).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (العباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١). و (مُجّد بن عيسى الواسطي)، هو: ابن السّكن أبو بكر، "وثقه الخطيب"، سبقت ترجمته في (ح ١٦). و (الحسن بن سهل)، هو المجوز، "ثقة يخطيء"، سبقت ترجمته في (ح ٦٢). و (أبو الوليد هشام بن عبد الملك)، الطيالسي، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦).

٢. (قريش بن حيان): "العجلي، أبو بكر البصري، ثقة، من السابعة. خ د".^(١) روى عن: مُجّد بن سيرين، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت. وروى عنه: وكيع بن الجراح، ويحيى بن حسان التنيسي.^(٢)

٣. (سليمان بن فروخ)، أبو واصل، وثقه ابن حبان.^(٣) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، مرتين وسكت عنه: فمرة سماه: "سليمان بن فروخ أبو واصل".^(٤) ومرة: "سليم بن فروخ أبو واصل".^(٥) كما سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال: "روى عن: أبي أيوب العتكي الأزدي وعن الضحاك. روى عنه: أبو معاوية، وقريش بن حيان العجلي".^(٦) وترجمه الذهبي بإسم "سلمان" ثم أكد أنه "سليمان"، وقال: "لا يعرف".^(٧)

٤. (أبو أيوب)، فيه إشكال، صرح أحمد بأنه الأنصاري رضي الله عنه.^(٨) أما الطيالسي فذكر بأنه الأزدي، وقال: "قال أبو مسعود، عن العقدي، عن قريش، عن سليمان بن فروخ، قال: لقيت

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥٥).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٩٠/٢٣).

(٣) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٣٩١/٦).

(٤) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٣٠/٤).

(٥) المصدر السابق (١٢٨/٤).

(٦) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٣٥/٤).

(٧) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (١٨٧/٢).

(٨) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٥٢٢/٣٨ ح ٢٣٥٤٢).

أبا أيوب الأنصاري ولم يقل: الأزدي فذكر نحوه".^(١) لكن الطبراني الذي يرويه من طريقه ذهب إلى أنه الأنصاري.^(٢) وذهب البخاري في "تاريخه" إلى أنه "الهجري".^(٣) وقال الإمام أحمد: "ولم يقل وكيع مرة: الأنصاري، قال غيره: أبو أيوب العتكي، قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: سبقه لسانه، يعني وكيعا، فقال: لقيت أبا أيوب الأنصاري، وإنما هو أبو أيوب العتكي".^(٤)

قال الباحث: كل من ترجم لابن فروخ ذكر أنه يروي عن أبي أيوب الأزدي^(٥)، واسمه يحيى بن مالك، قال ابن سعد: "وكان ثقة مأمونا".^(٦) ووثقه ابن حبان.^(٧) وقال ابن أبي حاتم عن الحديث: "سمعت أبي يقول: هذا خطأ، ليس هو واصل بن سليم؛ إنما هو أبو واصل سليمان بن فروخ، عن أبي أيوب، وليس هو من أصحاب النبي ﷺ، هو أبو أيوب يحيى بن مالك العتكي من التابعين".^(٨)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جدا لأجل ابن فروخ، والاضطراب في اسمه، وفي نسبة أبي أيوب، وانقطاعه. كما ضعفه: الألباني في "الضعيفة".^(٩) ومحققوا "مسند أحمد".^(١٠)

(١) الطيالسي "المسند" ط ١ (٤٨٨/١ ح ٥٩٧).

(٢) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (١٨٤/٤).

(٣) مصدر سابق (١٢٨/٤).

(٤) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٥٢٢/٣٨ ح ٢٣٥٤٢).

(٥) أنظر: مسلم "الكنى والأسماء" ط ١ (٨٦٩/٢). وابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ لابن أبي حاتم (١٣٥/٤).

وذكر في "العلل" (١١٥/٦) عن أبيه أنه قال: "وليس هو من أصحاب النبي ﷺ". و"الثقات" لابن حبان ط ١ (٣٩١/٦). الذهبي "المقتنى في سرد الكنى" ط ١ (١٣٣/٢) للذهبي، إلا أنه في "الميزان" (١٨٧/٢) قال: "أنه الأنصاري".

(٦) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٢٢٦/٧).

(٧) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٥٢٩/٥).

(٨) ابن أبي حاتم "علل الحديث" ط ١ (١١٥/٦).

(٩) ط ١ (٩٣٧/١٣ ح ٦٤١٩).

(١٠) ط ١ (٥٢٢/٣٨ ح ٢٣٥٤٢).

المبحث الخامس والأربعون: باب سُنَّة التكرار في صب الماء على الرأس

الحديث الثالث والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ بَدَأَ بِغَسْلِ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُشْرِبُ شَعْرَةَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ).

قال البيهقي: "قال الشافعي: في إسناده، عن هشام وقال في الحديث: فغسل يده قبل أن يدخلها الإناء".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري، ولم يذكر غسل الفرج.^(٢) ومسلم بنحو حديث الباب.^(٣) من طريق: "هشام بن عروة به ..". عدا أبا داود من طريق: "النخعي، عن الأسود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ..".

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. (إبراهيم بن صالح)، هو الشيرازي، "مجهول"، سبقت ترجمته في (ح ٤١). و (الحميدي)، هو: عبدالله بن الزبير "ثقة"، سبقت ترجمتهما في (ح ٤١). و (سفيان) هو ابن عيينة، "ثقة"، مرت ترجمته في (ح ٤).

٢. (هشام بن عروة): "بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة. ع".^(٤) روى عن: أبي وجزة السعدي، وامرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير. وروى عنه: جرير بن

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب سُنَّة التكرار في صب الماء على الرأس - ٢٧١/١ - ح ٨٣٠).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الغسل - باب الوضوء قبل الغسل - ١٠٠/١ - ح ٢٤٨).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب صفة غسل الجنابة - ٢٥٣/١ - ح ٣١٦).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٣).

عبد الحميد، وجعفر بن سليمان الضبعي.^(١)

٣. (عروة) هو: ابن الزبير، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥٨). و (عائشة عليها السلام) سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناد الصفار ضعيف لجهالة "إبراهيم بن صالح"، والحديث صحيح أصله في الصحيحين.

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٣٤/٣٠).

المبحث السادس والأربعون: باب نضح الماء في العينين وإدخال الأصبع في السرة

الحديث الرابع والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَسَوِيُّ، ثنا عبيد الله بْنُ عُمَرَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ:

(كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ نَضَحَ الْمَاءَ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِي سُرَّتِهِ).

قال البيهقي: "موقوف" (١).

تخريج الحديث

أخرجه: عبد الرزاق (٢) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٤) ومسدد في "مسنده"، عزاه له البوصيري (٥) كلهم من طريق: "نافع به..". وفي مصنف عبد الرزاق، قال عبدالله: "ولا أعلم أحدا نضح الماء في عينيه إلا ابن عمر". قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح" (٦).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (الحسن بن علي القسوي): "ابن الوليد الكرايسي أبو جعفر، قال الدارقطني: "لا بأس به". (٧) روى عن: علي بن الجعد الجوهري، وعمرو بن محمد الناقد. روى عنه: أبو عمرو ابن

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب نضح الماء في العينين وإدخال الأصبع... - ٢٧٣/١ ح ٨٣٧).

(٢) ط ٢ (الطهارة - باب اغتسال الجنب - ٢٥٩/١ ح ٩٩١).

(٣) ط ١ (الطهارات - من كان يقول: بالغ في غسل الشعر - ٩٦/١ ح ١٠٦٩).

(٤) ط ٢ (٢٦٧/١٢).

(٥) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٣٧٥/١ ح ٦٦٠).

(٦) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (٢٧٢/١).

(٧) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١١١).

السماك، وعبدالصمد بن علي الطستي، توفي سنة (٢٩٠، وقيل ٢٩٦ هـ).^(١)

٣. (عبيد الله بن عمر): "بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري المدني أبو عثمان، ثقة ثبت، من الخامسة. ع".^(٢) روى عن: يزيد بن رومان، وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ولها صحبة. وروى عنه: يحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو أكبر منه.^(٣)

٤. (معاذ بن هشام): "بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، من التاسعة. ع".^(٤) وثقه: ابن معين مرة.^(٥) وفي موضع آخر قال: "صدوق ليس بحجة".^(٦) وقال مرة: "فلم يكن بالثقة".^(٧) كما وثقه ابن حبان.^(٨) وقال ابن عدي: "لمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق".^(٩) وذكره الذهبي في الضعفاء.^(١٠) ووصفه بـ: "الإمام، المحدث، الثقة، البصري".^(١١) قال ابن حجر في التقريب: "صدوق ربما وهم".^(١٢) روى عن: شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون. وروى عنه: أبو موسى محمد بن المثنى، ونصر بن علي الجهضمي.^(١٣)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٦٣/٨).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٧٣).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٢٥/١٩).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٣٦).

(٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٥٠/٨).

(٦) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ط ١ (٢٦٣/٤).

(٧) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز" ط ١ (١١٨/١).

(٨) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٧٦/٩).

(٩) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١٨٥/٨).

(١٠) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٦٥/٢). "ميزان الاعتدال" ط ١ (١٣٣/٤).

(١١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٧٢/٩). وذكره في "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" ط ١

(ص: ١٦٤). و "من تكلم فيه وهو موثق" ط ١ (ص: ٤٩٤).

(١٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٣٦).

(١٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٤٠/٢٨).

٥. (هشام): "بن أبي عبدالله سَنَبَر أبو بكر البصري الدَّسْتَوَائِي، ثقة ثبت، رمي بالقدر، من كبار السابعة. ع".^(١) روى عن: مطر الوراق، ومعمّر وهو من أقرانه، ويحيى بن أبي كثير. وروى عنه: يزيد بن زريع، ويزيد بن هارون.^(٢)

٦. (قتادة)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩). و (نافع)، مولى ابن عمر، "ثقة ثبت"، و (ابن عمر رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ٢٤).

الحكم على الإسناد

إسناده لين لأجل "معاذ بن هشام"، ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٣).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢١٦/٣٠).

المبحث السابع والأربعون: باب ترك الوضوء بعد الغسل

الحديث الخامس والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَلَا أَرَى يُحْدِثُ وَضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) كلاهما بنحوه، وذكرنا نومه ﷺ أول الليل، وقيامه منه عند الأذان. من طريق "أبي إسحاق عن الأسود به..".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١). و (أبو الوليد هشام بن عبد الملك)، الطيالسي، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (زهير): هو ابن معاوية بن حديج، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ١٤). و (أبو إسحاق)، السّبيعي، "ثقة مكثّر" سبقت ترجمته (ح ٣٩).

٢. (الأسود): "بن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم ثقة مكثّر فقيه، من الثانية. ع".^(٤) روى عن: بلال بن رباح، وحذيفة بن اليمان. وروى عنه: كثير بن مدرك، ومحارب بن دثار.^(٥)

٣. (عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

(١) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ترك الوضوء بعد الغسل - ٢٧٧/١ ح ٨٥١).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (التّهجد - باب من نام أول الليل وأحيا آخره - ٣٥٦/١ ح ١١٤٦).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (صلاة المسافرين - باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي ﷺ ... - ٥١٠/١ ح ٧٣٩).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١١).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٣٣/٣).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وهو في الصحيحين.

المبحث الثامن والأربعون: باب التمسح بالمنديل

الحديث السادس والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ، نا عبد الوهَّاب، ثنا الوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَهُمْ فَوَضَعُوا لَهُ غُسْلًا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاوَلُوهُ مِلْحَفَةً مَصْبُوعَةً بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا).

قال البيهقي: "هكذا رواه أبو داود في كتاب السنن، عن محمد بن المثنى وغيره، عن الوليد بن مسلم. ورواه ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد، قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له غسلا فاعتسل، ثم أتيناها بملحفة ورسية^(١) فالتحف بها، فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكته^(٢)".^(٣)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود، مطولا وذكر قصة الزيارة.^(٤) وأحمد.^(٥) والنسائي في "السنن الكبرى".^(٦) والبخاري

(١) "الورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الثوب بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه. وورست الثوب توريساً: صبغته بالورس، وملحفة ورسية: صبغت بالورس". أنظر: ابن منظور "لسان العرب" ط ٣ (٢٥٤/٦).

(٢) "عَكَنَ: الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ... قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَكْنُ: جَمْعُ عُكْنَةٍ، وَهِيَ الطَّيُّ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السِّمَنِ. وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ عُكْنَاءُ لَجَازَ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مُعَكْنَةٌ. وَيُقَالُ تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا، إِذَا ارْتَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د. ط (١٠٢/٤).

(٣) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التمسح بالمنديل - ٢٨٦/١ ح ٨٨١).

(٤) أبو داود "السنن" د. ط (الأدب - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان - ٣٤٧/٤ ح ٥١٨٥).

(٥) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٢١/٢٤ ح ١٥٤٧٦).

(٦) ط ١ (عمل اليوم والليلة - ذكر الاختلاف على الأوزاعي... - ١٢٩/٩ ح ١٠٠٨٤).

"مسند" (١) والطبراني (٢) والبيهقي في "الشعب" (٣) بنحو رواية أبي داود. وابن ماجه في "سننه" (٤). وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥) وأبو يعلى في "المسند" (٦) بنحو حديث الباب.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (عبد الوهاب)، بن نجدة، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥٩). و (الوليد بن مسلم)، "ثقة كثير التدليس والتسوية"، سبقت ترجمته (ح ١٧).

٢. (الأوزاعي): "عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة. ع" (٧) روى عن: نعيم بن يريم الأوزاعي، وهارون بن رثاب. وروى عنه: سفيان بن حبيب البصري، وسفيان الثوري. (٨)

٣. (يحيى بن أبي كثير): "ثقة ثبت، مدلس، يرسل"، سبقت ترجمته في (ح ١٦).

٤. (نجد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرة): صوّب ابن حجر أنه: "ابن سعد بن زرة، الأنصاري، وأبوه هو ابن عبد الله، ثقة، من السادسة. ع" (٩) وفي سماعه من قيس بن سعد رضي الله عنه خلاف، قاله المزني. (١٠) وقال: "الصحيح أن بينهما رجلا". (١١) روى عن: عمته عمرة بنت

(١) ط ١ ١٩٦/٩ ح ٣٧٤٤.

(٢) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٣٤٩/١٨).

(٣) ط ١ (باب في مقارنة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم - ٢١٢/١١ ح ٨٤٢٧).

(٤) د. ط (الطهارة و"السنن" ١ - باب المنديل بعد الوضوء، وبعد الغسل - ١٥٨/١ ح ٤٦٦).

(٥) ط ١ (اللباس والزينة - في الثياب الصفرة للرجال - ١٦١/٥ ح ٢٤٧٦٢).

(٦) ط ١ (٢٥/٣ ح ١٤٣٥).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٤٧).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٠٩/١٧).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩١ - ص: ٤٩٢).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦١٠/٢٥).

(١١) المصدر السابق (٤٢/٢٤).

عبدالرحمن، وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة بن النعمان. وروى عنه: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج.^(١)

٥. (قيس بن سعد رضي الله عنه): "بن عبادة الخزرجي الأنصاري. ع".^(٢) اختلف في كنيته، من كرام أصحاب رسول الله ﷺ وأسخيائهم ودهاتهم. كان أحد الفضلاء الجللة، وأحد دهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع، هو وأبوه وجده. أقبل على العبادة حتى مات بالمدينة سنة ستين ﷺ في آخر خلافة معاوية.^(٣) روى عن: عن النبي ﷺ. وروى عنه: أنس بن مالك، وبكر بن سودة.^(٤)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل تدليس ابن أبي كثير والوليد، وانقطاعه. وأما الواسطة "مُجَّد بن شرحبيل"، في سند ابن ماجه، فمجهول، قاله ابن حجر.^(٥) وقال ابن الملقن: "قال الحازمي: هذا الحديث مختلف في سنده: رواه وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن مُجَّد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، عن مُجَّد بن شرحبيل، عن قيس بن سعد. ورواه علي بن هاشم بن البريد، عن ابن أبي ليلى، عن مُجَّد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عن قيس بن سعد لم يذكر ابن شرحبيل بينهما".^(٦) وضعفه: النووي.^(٧) والألباني.^(٨) ومحققوا "مسند أحمد".^(٩)

(١) المصدر السابق (٦١٠/٢٥).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥٧).

(٣) ابن عبدالبر "الاستيعاب" ط ١ (١٢٨٩/٣) بتصرف.

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤/٤١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٨٣).

(٦) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٢٥٧/٢).

(٧) النووي "خلاصة الأحكام" ط ١ (١٢٤/١).

(٨) الألباني "ضعيف سنن ابن ماجه" ط ١ (ص: ٤١ ح ٩٣).

(٩) ط ١ (٢٤١/٢٤٤ ح ١٥٤٧٦).

المبحث التاسع والأربعون: باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب

الحديث السابع والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَرِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى الْمُرِّي -خطأ-^(١)، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، أَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

(كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ).

قال البيهقي: "رواه البخاري، ومسلم، جميعا عن القعني، ورواه ابن وهب، عن أفلح وزاد في الحديث (وتلتقي). وقال إسحاق بن سليمان الرازي، عن أفلح يعني وتلتقي. وعندي أن معنى قوله: (تختلف أيدينا فيه) إدخالهما أيديهما فيه لأخذ الماء".^(٢)

تخريج الحديث

رواه عن عائشة عدد من الرواة، أخرجه: البخاري.^(٣) ومسلم.^(٤) بنحوه، وزاد مسلم أنه ﷺ توضأ.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَرِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أحمد بن محمد بن عيسى المري)، قوله "المري"، بالميم تصحيف، ترجمه الخطيب البغدادي، ونسبه فقال: "البرقي" بالمعجمة الموحدة، بعدها راء مهملة، أبو العباس القاضي، وذكر من شيوخه القعني، ومسدد. وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي. وذكر الخطيب أنه صنف

(١) صوابه "البرقي" بالمعجمة الموحدة، بعدها راء مهملة، أنظره في رجال الحديث.

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب - ٢٨٨/١ ح ٨٨٥).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الغسل - باب: هل يدخل الجنب يده... - ١٠٤/١ ح ٢٦١).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... - ٢٥٦/١ ح ٣٢١).

المسند، وذكر عن عبدالله بن أحمد أنه قال: "صدوق، ما أعلم إلا خيراً"، وذكر توثيق الدارقطني له، (ت ٢٨٠ هـ).^(١) ووصفه الذهبي بقوله: "الحافظ، الثقة".^(٢)

٣. (القعنبي)، عبدالله بن مسلمة، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

٤. (أفلح بن حميد): "بن نافع الأنصاري المدني، يقال له: ابن صفياء، ثقة، من السابعة. خ م د س ق".^(٣) روى عن: عبدالرحمن بن القاسم بن مُجَدِّ، وأبيه القاسم بن مُجَدِّ بن أبي بكر الصديق. وروى عنه: عبدالله بن نمير، وعبدالله بن وهب.^(٤)

٥. (القاسم بن مُجَدِّ): "بن أبي بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة. ع".^(٥) روى عن: أسماء بنت عميس، وزينب بنت جحش. وروى عنه: أنس بن سيرين، وأيمن بن نابل المكي.^(٦)

٦. (عائشة رضي الله عنها)، سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢١٩/٦).

(٢) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٤٠٧/١٣).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٢١/٣).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٢٨/٢٣).

المبحث الخمسون: باب النهي عن اغتسال الرجل والمرأة بفضل أي منهما^(١)

الحديث الثامن والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ:

(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، أَوْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَعْتَرِفَا جَمِيعًا).

قال البيهقي: "هذا الحديث رواه ثقات، إلا أن حميدا لم يسم الصحابي الذي حدثه، فهو بمعنى المرسل، إلا أنه مرسل جيد لولا مخالفته الأحاديث الثابتة الموصولة قبله، وداود بن عبد الله الأودي لم يحتج به الشيخان؛ البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى".^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود، ولم يذكر الاغتسال بفضل المرأة.^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٤) وأحمد.^(٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٦) بنحو حديث الباب. والحاكم، مثل أبي داود.^(٧) كلهم من طريق: "داود بن عبد الله، عن حميد به..". إلا أن الحاكم قال: "عن حميد بن عبد الرحمن الحميري - أظنه - عن أبي هريرة". وقال ابن السكن: "وهذا الرجل المبهم هو الحكم بن عمرو الغفاري".^(٨)

(١) اقتصر البيهقي في الترجمة على قوله: "باب النهي عن ذلك". وما ذكرته من عندي.

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ما جاء في النهي عن ذلك - ٢٩٤/١ ح ٩١٣).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في البول في المستحم - ٨/١ ح ٢٨).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب - ١٣٠/١ ح ٢٣٨).

(٥) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٢٤/٢٨ ح ١٧٠١٢).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٤/١ ح ٧٩).

(٧) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٧٣/١ ح ٥٩٦).

(٨) ابن عبد الهادي "المحرر في الحديث" ط ٣ (ص: ١٢٧).

شواهد الحديث

ذكره الكتاني في الحديث المتواتر، من رواية تسعة من الصحابة.^(١)

الأول: حديث الأقرع بن حابس رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "سننه".^(٢) وأبو بكر الأثرم في "سننه".^(٣)

الثاني: حديث عبدالله بن سرجس رضي الله عنه، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه".^(٤) وأبو يعلى في "مسنده".^(٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٦) والدارقطني في "سننه".^(٧) وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف".^(٨)

الثالث: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٩)

الرابع: حديث الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه، أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه".^(١٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١١) وابن حبان في "صحيحه".^(١٢) والطبراني.^(١٣)

(١) الكتاني "نظم المتن" ط ٢ (ص: ٧٠ ح ٤٠).

(٢) د. ط (الطهارة - باب النهي عن ذلك - ٢١/١ ح ٨٢).

(٣) ط ١ (باب في الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد - ص: ٢٤٨ ح ٦٩).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب سؤر المرأة - ١٠٧/١ ح ٣٨٥).

(٥) ط ١ (١٣٢/٣ ح ١٥٦٤).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٤/١ ح ٧٨).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب النهي عن الغسل بفضل غسل المرأة - ٢٠٩/١ ح ٤١٧).

(٨) ط ١ (٤٧/١ ح ٢٣).

(٩) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٥/١ ح ٩٤).

(١٠) ط ١ (الطهارات - من كره أن يتوضأ بفضل وضوئها - ٣٨/١ ح ٣٥٤).

(١١) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٤/١ ح ٨٠).

(١٢) (الإحسان) ط ١ (الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة - ٧١/٤ ح ١٢٦٠).

(١٣) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٢١٠/٣ ح ٣١٥٦). و"المعجم الأوسط" د. ط (١١١/٤ ح ٣٧٤١).

الخامس: حديث رجل من الصحابة رضي الله عنه، أخرجه: أبو بكر الأثرم في "سننه".^(١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٢)

السادس: حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه: أبو داود في "سننه".^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٥) وابن حبان في "صحيحه".^(٦)

السابع: حديث ميمونة رضي الله عنها، أخرجه: النسائي في "سننه الصغرى".^(٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٨)

الثامن: حديث أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه: النسائي في "سننه الصغرى".^(٩) وأبو بكر الأثرم في "سننه".^(١٠) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١١)

التاسع: حديث أم هانئ رضي الله عنها، أخرجه أبو بكر الأثرم في "سننه".^(١٢)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

(١) ط ١ (باب في الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد - ص: ٢٤٨ ح ٦٨).

(٢) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٤/١ ح ٧٩).

(٣) د. ط (الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة - ٢٠/١ ح ٧٧).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد - ١٢٨/١ ح ٢٣٣).

(٥) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٤/١ ح ٨١).

(٦) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المزجور عنه ٧٤/٤ ح ١٢٦٢).

(٧) ط ٢ (الطهارة - باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد - ١٢٩/١ ح ٢٣٦).

(٨) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٥/١ ح ٨٩).

(٩) ط ٢ (باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد - ١٢٩/١ ح ٢٣٧).

(١٠) ط ١ (باب في الضوء بفضل المرأة - ص: ٢٥١ ح ٧٧).

(١١) مصدر سابق (الطهارة - باب سؤر بني آدم - ٢٥/١ ح ٨٨).

(١٢) مصدر سابق (باب في الضوء بفضل المرأة - ص: ٢٥١ ح ٧٨).

٢. (زياد بن الخليل) التستري، قال الدارقطني: "لا بأس به"، روى عن: إبراهيم بن بشار الرمادي، وهارون بن سعيد الأيلي. روى عنه: عبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي. توفي ٢٩٠ هـ.^(١)

٣. (مسدد)، "ثقة"، و (أبو عوانة)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمتهما في (ح ٥).

٤. (داود بن عبد الله الأودي): "الزّعافري أبو العلاء الكوفي، ثقة، من السادسة. ع".^(٢) روى عن: عامر الشعبي، ووبرة أبي كرز الحارثي. وروى عنه: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الإشكري، ووكيع بن الجراح.^(٣)

٥. (حميد بن عبد الرحمن الحميري): "البصري ثقة فقيه من الثالثة ع".^(٤) روى عن: ابن عباس، ابن عمر. وروى عنه: قتادة، ومُجَد بن سيرين.^(٥)

الحكم على الإسناد

إسناده جيد، لأجل زياد التستري، وحميد الحميري من الثالثة، وقد روى عن صحابة، وجهالة الصحابي لا تضر، والحديث يرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره. وحكم بانقطاعه البيهقي.^(٦) وصححه: الألباني.^(٧) ومحققوا "مسند أحمد".^(٨)

(١) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط ١ (ص: ١١٧). وانظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥٠٧/٩).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٩٩).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤١١/٨).

(٤) المصدر السابق (ص: ١٨٢).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٢/٧).

(٦) البيهقي "معرفه السنن والأثار" ط ١ (٤٩٨/١).

(٧) ت الألباني "مشكاة المصابيح" ط ٣ (١٤٦/١ ح ٤٧٢).

(٨) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٢٤/٢٨ ح ١٧٠١٢).

المبحث الحادي والخمسون: باب لا وقت فيما يتطهر به المتوضيء والمغتسل

الحديث التاسع والستون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو عَمْرٍو، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

(كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْفَرْقُ^(١)).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٣) ومسلم في "الصحيح".^(٤) وزاد مسلم: (من الجنابة). من طريق: "عروة به..".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَارِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (أبو مسلم)، الكَجِّي، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤٧).
٢. (أبو عمرو)، لم يتبين لي من هو. والذي يظهر لي أنه تصحيف، زيدت في آخره الواو، صوابه: "أبو عمر"، وهو "حفص بن عمر الحَوْضِي"، إذ من شيوخه "إبراهيم بن سعد بن إبراهيم"، ومن تلاميذه "أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي".^(٥) و "الحَوْضِي"، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩). روى عن: هشام الدستوائي، وهمام بن يحيى. وروى عنه: البخاري، وأبو داود.^(٦)

(١) "بِالتَّخْرِكِ: مَكْنَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا، أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْعَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَقِيلَ: الْفَرْقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ، وَالْقِسْطُ: نِصْفُ صَاعٍ، فَأَمَّا الْفَرْقُ بِالسُّكُونِ فَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا". انظر: ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث" ط ١ (٤٣٧/٣)

(٢) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب لا وقت فيما يتطهر به المتوضيء والمغتسل - ٢٩٩/١ ح ٩٢٨).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الغسل - باب غسل الرجل مع امرأته - ١٠١/١ ح ٢٥٠).

(٤) ط ١ (الحيض - باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... - ٢٥٥/١ ح ٣١٩).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦/٧).

(٦) المصدر السابق (٢٧/٧).

٣. (إبراهيم بن سعد): "بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، الزهري أبو إسحاق المدني، ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة. ع".^(١) روى عن: الوليد بن كثير، يزيد بن أبي عبيد. وروى عنه: ابنه يعقوب، ويعقوب بن حميد بن كاسب.^(٢)

٤. (ابن شهاب)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١). و (القاسم بن محمد)، ثقة، سبقت ترجمته في (ح ٦٨). و (عائشة رضي الله عنها)، سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٩).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠/٢٢١).

الحديث السبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرَاءُ، ثنا إِسْحَاقُ الْحَرَبِيُّ، ثنا عَقَّانُ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا عبد الله بن عبد الله بن جبر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُوكِ^(١)، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَائِي).^(٢)

تخريج الحديث

حديث ابن جبر عن أنس روي عنه من طرق بألفاظ مختلفة، فتارة بذكر المكوك، وتارة المِدَّ، وأخرى الرطل.

أخرجه بلفظ المِدَّ: البخاري.^(٣) ومسلم.^(٤) ولفظ المكوك: النسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وأحمد.^(٦) وأبو داود الطيالسي في "مسنده".^(٧) وابن خزيمة في "صحيحه".^(٨) وأبو عوانة في "المستخرج".^(٩) وابن حبان في "صحيحه".^(١٠) والبزار في مسنده "البحر الزخار".^(١١) أما لفظ الرطل فأخرجه: أبو داود.^(١٢) والترمذي.^(١٣)

(١) "المكاي: جمع مَكُوكٍ، عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ الْأَخِيرَةِ. وَالْمَكُوكُ: اسْمٌ لِلْمَكِّيَالِ، وَيَخْتَلَفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصطلاح النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ". ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث والأثر" ط ١ (٤/٣٥٠).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب لا وقت فيما يتطهر به المتوضئ والمغتسل - ٣٠٠/١ ح ٩٣٠).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب الوضوء بالمد - ٨٥/١ ح ٢٠١).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... - ٢٥٨/١ ح ٣٢٥).

(٥) ط ٢ (الطهارة - باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء - ٥٧/١ ح ٧٣).

(٦) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (١٥٦/١٩ ح ١٢١٠٥).

(٧) ط ١ (٥٧٣/٣ ح ٢٢١٦).

(٨) د. ط (الوضوء - باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ في إجازة الوضوء بالمد... - ٦١/١ ح ١١٦).

(٩) ط ١ (١٩٧/١ ح ٦٢٧).

(١٠) "الإحسان" ط ١ (الغسل - ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر... - ٤٧٧/٣ ح ١٢٠٤).

(١١) ط ١ (٤٧/١٣ ح ٦٣٦٥).

(١٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب ما يجزئ من الماء في الوضوء - ٢٤/١ ح ٩٥).

(١٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (السفر - باب قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء - ٥٠٧/٢ ح ٦٠٩).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (إسحاق الحربي): إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربي، وثقه: عبدالله بن أحمد، والدارقطني، روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وهوذة بن خليفة. وعنه: يحيى بن صاعد، ومُجد بن مخلد. ت ٢٨٤ هـ. ^(١) وقال الذهبي: "ثقة حجة". ^(٢)

٣. (عفان)، بن مسلم، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ١٧). و (شعبة)، "ثقة حافظ متقن"، سبقت ترجمته في (ح ٤٧).

٤. (عبدالله بن عبدالله بن جبر): "ابن عتيك الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة. ع". ^(٣) روى عن: أبيه عبدالله بن جبر - إن كان محفوظاً، وجده لامه عتيك بن الحارث الأنصاري. وروى عنه: مالك بن أنس، ومسعر بن كدام. ^(٤)

٥. (أنس بن مالك رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٨).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤١٣/٧).

(٢) الذهبي "میزان الاعتدال" ط ١ (١٩٠/١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٩).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

المبحث الثاني والخمسون: باب نهي الجنب عن قراءة القرآن

الحديث الحادي والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

(أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمَا عَلِيجَانِ^(١). فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ أَوْ يَحْجُرُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، لَيْسَ الْجَنَابَةُ^(٢)).

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود بزيادة فيه.^(٣) والترمذي، بنحوه وليس فيه ذكر الرجلين، وقال: "حسن صحيح".^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وابن ماجه في "سننه".^(٦) وأحمد في "مسنده".^(٧) وابن أبي شيبة مختصراً في "مصنفه".^(٨) وأبو يعلى في "المسند".^(٩) وابن الجارود في "المنتقى".^(١٠) وابن خزيمة في "الصحيح".^(١١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٢) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(١٣) والحاكم،

(١) "العلاج: الرجل القوي الضخم". انظر: الأزهري "تهذيب اللغة" ط (١/٢٣٩)

(٢) البيهقي "معرفه السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب قراءة القرآن - ٣٢٢/١ ح ٧٧٤).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب في الجنب يقرأ القرآن - ٥٩/١ ح ٢٢٩).

(٤) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً - ٢١٤/١ ح ١٤٦).

(٥) ط ٢ (الطهارة - باب حجب الجنب من قراءة القرآن - ١٤٤/١ ح ٢٦٦).

(٦) د. ط (الطهارة والسنن - باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة - ١٩٥/١ ح ٥٩٤).

(٧) ط ١ (٢/٢٠٤ ح ٨٤٠).

(٨) ط ١ (الطهارات - من كره أن يقرأ الجنب القرآن - ٩٧/١ ح ١٠٧٨).

(٩) ط ١ (٣٢٦/١ ح ٤٠٦).

(١٠) ط ١ (الطهارة - في الجنابة والتطهر لها - ص: ٣٤ ح ٩٤).

(١١) د. ط (الوضوء - باب الرخصة في قراءة القرآن... - ١٠٤/١ ح ٢٠٨).

(١٢) ط ١ (الطهارة - باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء... - ٨٧/١ ح ٥٥٨).

(١٣) د. ط (٩/٧ ح ٦٦٩٧).

وصححه ووافقه الذهبي.^(١) والبيهقي.^(٢) كلهم بنحوه، وألفاظهم متقاربة وعند بعضهم زيادة ألفاظ. من طريق: "عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ...". وقال شعبة راوي الحديث عن عمرو بن مرة: "هذا الحديث ثلث رأس مالي".^(٣)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إبراهيم بن عبد الله): "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤٧).
٢. (إبراهيم بن بشار)، أبو إسحاق، الرمادي. قال ابن حبان: "وكان متقنا ضابطا".^(٤) وقال ابن عدي: "من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق".^(٥) وقال البخاري في "التاريخ الكبير": "يهم في الشيء بعد الشيء".^(٦) وقال أبو الفتح الأزدي: "صدوق لكنه يهم".^(٧) وذكر ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد، قال: "كان يحضر معنا عند سفيان، ثم يملئ على الناس ما سمعوه من سفيان، وربما أملئ عليهم ما لم يسمعوا من سفيان كأنه يغير الألفاظ، فتكون زيادة ليس في الحديث، فقلت له: ألا تتقي الله! تملئ عليهم ما لم يسمعوا؟ وذمه في ذلك ذما شديدا. قال أبو محمد سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق".^(٨) قال الذهبي: "ضعفه أحمد واتهمه. وقال ابن معين: ليس بشيء".^(٩) وذكر عن النسائي وغيره أنه قال: "ليس بالقوي".^(١٠) وقال الحافظ: "حافظ له أوهام،

(١) الحاكم "المستدرک" ط ١ (الطهارة - ٢٥٣/١ ح ٥٤١).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب نهي الجنب عن قراءة القرآن - ١٤٢/١ ح ٤١٤). و "شعب الإيمان" ط ١ (٤٤٤/٣ ح ١٩٣٣).

(٣) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١٦٠/١).

(٤) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٧٢/٨).

(٥) مصدر سابق (٤٣١/١).

(٦) د. ط (٢٧٧/١).

(٧) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٥١٦/٥).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٨٩/٢).

(٩) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (١١/١).

(١٠) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٢٠٩/١).

من العاشرة. د ت".^(١) روى عن: أبي معاوية الضرير، ويعلى بن شبيب المكي. وروى عنه: أبو داود، وحرب بن إسماعيل الكرمانى.^(٢)

٣. (سفيان بن عيينة)، "ثقة"، مرت ترجمته في (ح ٤).

٤. (أبو ليلي مسعر بن كدام): "بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة. ع".^(٣) روى عن: أبي صخرة جامع بن شداد، وزيد العمي. وروى عنه: عبدالله بن المبارك، وعبدالله بن نمير.^(٤)

٥. (شعبة بن الحجاج)، "ثقة حافظ متقن"، سبقت ترجمته في (ح ٤٧).

٦. (عمرو بن مرة): "بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة. ع".^(٥) روى عن: زاذان أبي عمر، وسالم بن أبي الجعد. وروى عنه: عمرو بن قيس الملائي، والعوام بن حوشب.^(٦)

٧. (عبدالله)، بن سلمة، أبو العالية، الهمداني، الكوفي. وثقه ابن حبان.^(٧) وقال ابن عدي: "أرجو انه لا بأس به".^(٨) وثقه: العجلي ويعقوب بن شيبة.^(٩) وقال البخاري في "التاريخ الكبير": "قال أبو داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة: كان عبدالله يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر. لا

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٨).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٦/٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٨).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٢/٢٧).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٦).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٣٢/٢٢).

(٧) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٣١/٥).

(٨) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٢٨١/٥).

(٩) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٢/١٥).

يتابع في حديثه".^(١) قال ابن حجر: "صدوق تغير حفظه، من الثانية. ٤".^(٢) روى عن: سعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي. وروى عنه: عمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي.^(٣)

٨. (علي بن أبي طالب عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل: (عبدالله بن سلمة، وإبراهيم بن بشار)، وقال الشافعي عن الحديث: "لم يكن أهل الحديث يثبتونه". وعلل البيهقي بقوله: "وإنما توقف الشافعي - رحمه الله - في ثبوت الحديث؛ لأن مداره على عبدالله بن سلمة الكوفي، وكان قد كبر، وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعد ما كبر، قاله شعبة".^(٤) وضعفه: الألباني.^(٥) والأعظمي.^(٦) وحسنه: محققوا "مسند أحمد".^(٧) والأرنؤوط.^(٨) ومحقق مسند أبي يعلى.^(٩)

(١) د.ط (٩٩/٥).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٦).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥١/١٥).

(٤) البيهقي "معرفه السنن والآثار" ط ١ (٣٢٣/١).

(٥) الألباني "إرواء الغليل" ط ٢ (٢٤١/٢ ح ٤٨٥).

(٦) ابن خزيمة "الصحيح" د.ط (١٠٤/١ ح ٢٠٨).

(٧) أحمد بن حنبل "المسند" ط ١ (٢٠٤/٢ ح ٨٤٠).

(٨) أبو داود "السنن" د.ط (١٦٤/١ ح ٢٢٩).

(٩) ط ١ (٣٢٦/١ ح ٤٠٦).

المبحث الثالث والخمسون: باب الجنب يريد الأكل

الحديث الثاني والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَرِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) من طريق: "أبي سلمة، عن عائشة". ولم يذكر الأكل.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَر)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (إبراهيم الحربي): أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، قال الخطيب البغدادي: "كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله. وذكر من شيوخه: يحيى ابن الحماني، وأحمد بن حنبل، ومن روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن صاعد. ت ٢٨٥ هـ".^(٤) وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف".^(٥)

٣. (نُجْد بن الصباح): "البزاز الدُّولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة. ع".^(٦)

(١) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الجنب يريد الأكل - ٣١٢/١ ح ٩٧٩).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (الغسل - باب كينونة الجنب في البيت، إذا توضأ قبل أن يغتسل - ١١٠/١ ح ٢٨٦).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب جواز نوم الجنب واستحباب... - ٢٤٨/١ ح ٣٠٥).

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥٢٢/٦ بتصرف).

(٥) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٥٦/١٣).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٨٤).

روى عن: إسماعيل بن عليّة، وجريّر بن عبد الحميد. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.^(١)

٤. (ابن المبارك): "عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة. ع".^(٢) روى عن: عنبسة بن سعيد الرازي، وعوف الأعرابي. وروى عنه: أحمد بن منيع البغوي، وإسماعيل بن أبان الوراق.^(٣)

٥. (يونس): "بن يزيد بن أبي النّجاد الأيّلّي، أبو يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. ع".^(٤) روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه: الليث بن سعد، ومُحمّد بن بكر البُرساني.^(٥)

قال الباحث: ويونس هذا، يروي هنا عن الزهري.

٦. (الزهري) ابن شهاب، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

٧. (أبو سلمة): "بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثّر، من الثالثة. ع".^(٦) روى عن: أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأم سليم. وروى عنه: أبو بكر بن مُحمّد بن عمرو ابن حزم، وأبو بكر بن المنكدر.^(٧)

٨. (عائشة رضي الله عنها)، سبقت ترجمتها (ح ٤٧).

الحكم على الإسناد

إسناد الصفار حسن لما قيل عن وهم يونس ابن أبي النّجاد عن الزهري، والحديث صحيح في الصحيحين.

(١) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٨/٢٥).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٠).

(٣) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٢١/١٠).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦١٤).

(٥) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٥٢/٣٢).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٤٥).

(٧) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧٢/٣٣).

المبحث الرابع والخمسون: باب من قال يغتسل عند كل واحدة

الحديث الثالث والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو زَكْرِيَّا، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَمَّتِهِ سَلَمَى، عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه:

(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟ قَالَ: هَذَا أَزْكَى وَأَطْهَرُ وَأَطْيَبُ).

قال البيهقي: "قال أبو داود: وحديث أنس أصح من هذا". وقال في المعرفة: "وأهل العلم بالحديث لم يثبتوه".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٢) والنسائي في "السنن الكبرى".^(٣) وابن ماجه في "السنن".^(٤) وأحمد في "المسند".^(٥) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٦) والرويان في "المسند".^(٧) والحاثر بن أبي أسامة في مسنده.^(٨) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني".^(٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٠) والطبراني

-
- (١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب من قال يغتسل عند كل واحدة - ٣١٤/١ ح ٩٨٨). و "معرفة السنن والآثار" ط ١ (النكاح - إتيان النساء قبل إحداث غسل أو وضوء - ١٥٧/١٠ ح ١٤٠٤٢).
- (٢) د. ط (الطهارة - باب الوضوء لمن أراد أن يعود - ٥٦/١ ح ٢١٩).
- (٣) ط ١ (عشرة النساء - طواف الرجل على نسائه... - ٢٠٧/٨ ح ٨٩٨٦).
- (٤) د. ط (الطهارة وسننها - باب فيمن يغتسل عند كل واحدة غسلا - ١٩٤/١ ح ٥٩٠).
- (٥) ط ١ (٢٨٨/٣٩ ح ٢٣٨٦٢).
- (٦) ط ١ (الطهارات - الرجل يطوف على نسائه ليلة - ١٣٦/١ ح ١٥٦٢).
- (٧) ط ١ (٤٦٦/١ ح ٧٠٢).
- (٨) الهيتمي "بغية الباحث" ط ١ (٢٣٣/١ ح ١٠١).
- (٩) ط ٢ (٣٣٨/١ ح ٤٦٢).
- (١٠) ط ١ (الطهارة - باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع - ١٢٩/١).

في "المعجم الكبير".^(١) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" من طريق حماد.^(٢) وألفاظهم متقاربة، مع تقديم وتأخير في ألفاظ العبارة الأخيرة. كلهم من طريق: "حماد، ثنا عبدالرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع رضي الله عنه".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (بشر بن موسى)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠).
٢. (أبو زكريا): "يحيى ابن إسحاق السّيلحيني، صدوق، من كبار العاشرة. م ٤".^(٣) روى عن: الربيع بن بدر المعروف بعليلة، والربيع بن مسلم القرشي. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال.^(٤)
٣. (حماد بن سلمة)، "ثقة عابد" سبقت ترجمته في (ح ٢٨).
٤. (عبدالرحمن بن أبي رافع): "ويقال: ابن فلان ابن أبي رافع، شيخ لحماذ بن سلمة، مقبول، من الرابعة. ٤".^(٥) روى عن: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. وروى عنه: حماد بن سلمة.^(٦)
٥. (سلمى): "عمة عبدالرحمن بن أبي رافع، مقبولة، من الثالثة. د س ق".^(٧) روت عن: أبي رافع. وروى عنها: زيد ابن أسلم، والققعقاع بن حكيم.^(٨)
٦. (أبو رافع رضي الله عنه): اختلف في اسمه، كان قبطيا. كما اختلف فيمن كان له قبل رسول الله ﷺ، فقيل: كان للعباس عم رسول الله ﷺ فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع

(١) ط ٢ (١/٣٢٦).

(٢) د. ط (٥/٢٨٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٧).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣١/١٩٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٤٠).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧/٨٦).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٧٤٨).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥/١٩٨).

رسول الله ﷺ بإسلامه فأعتقه. توفي في خلافة عثمان وقيل: في خلافة علي رضي الله عنهما، وهو الصواب.^(١) روى عن: النبي ﷺ، وعن عبدالله بن مسعود. وروى عنه: سليمان بن يسار، وشرحبيل بن سعد مولى الأنصار.^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل ابن أبي رافع وعمته. وحسنه: البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة".^(٣) والألباني في "صحيح أبي داود"، معتمدا قول ابن معين في ابن أبي رافع: "صالح"، وتوثيق ابن حبان لعمته، وهي وجهة نظر محقق في حديث بن أبي رافع وعمته، واسهب في ذلك.^(٤) كما ضعفه: ابن القطان.^(٥) ومحققوا المسند - واستنكروا متنه -.^(٦) والأرنؤوط.^(٧)

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٦٥٦ بتصرف).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٣/٣٠١).

(٣) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (١/٣٧٧ ح ٦٦٨).

(٤) ط ١ (١/٣٩٧ ح ٢١٦).

(٥) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٢/٥٧٢).

(٦) ط ١ (٢٨٨/٣٩ ح ٢٣٨٦٢).

(٧) ابو داود "السنن" د. ط (١/١٥٧).

المبحث الخامس والخمسون: باب كيف التيمم؟

الحديث الرابع والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْعَبْدِيِّ، ثنا نَافِعٌ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي حَاجَتِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَلَمَّا أَنْ قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمئِذٍ، قَالَ:

(بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ بِكَفِّهِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ مَسْحَةً، ثُمَّ ضَرَبَ بِكَفِّهِ الثَّانِيَةَ، فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى وُضوءٍ أَوْ عَلَى طَهَارَةٍ).

قال البيهقي: "وقد أنكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت العبدي، فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر، والذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر، إنما هو التيمم فقط^(١)، فأما هذه القصة فهي عن النبي ﷺ مشهورة؛ برواية أبي الجهم بن الحارث بن الصمة وغيره، وثابت عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم عليه فلم يرد عليه إلا أنه قصر بروايته، ورواية يزيد بن الهاد، عن نافع أتم من ذلك".^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود.^(٣) وأبو داود الطيالسي في "مسنده".^(٤) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٥)

(١) قال ابن الملقن: "هذا من البيهقي دال على أن المنكر من حديثه إنما هو رفع المسح إلى المرفقين لا أصل القصة، ولا روايتها من حديث ابن عمر، وبه صرح في كتاب المعرفة، فقال: وإنما تفرد محمد بن ثابت في هذا الحديث بذكر الذراعين فيه دون غيره". "البدر المنير" ط ١ (٦٣٨/٢).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب كيف التيمم - ٣١٦/١ ح ٩٩٣). و"السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب التيمم - ٩٢/١ ح ٢٢٦).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب التيمم في الحضر - ٩٠/١ ح ٣٣٠).

(٤) ط ١ (٣٨١/٣ ح ١٩٦٢).

(٥) ط ١ (الطهارة - باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء، وقراءتهم القرآن - ٨٥/١ ح ٥٤٥).

والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(١) والطبراني.^(٢) والدارقطني في "السنن".^(٣) والبغوي في "شرح السنة".^(٤) بنحوه، من طريق: "مُحمَّد بن ثابت العبدي به...".

شواهد الحديث

للحديث ستة شواهد هي:

الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه "سننه".^(٥) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(٦) قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لضعف مسلمة بن علي".^(٧)

الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٨) ابن ماجه في "سننه".^(٩) والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(١٠) والدارقطني في "سننه".^(١١) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(١٢) صححه الألباني.^(١٣)

(١) ط (٣٨/٤).

(٢) الطبراني "المعجم الأوسط" د. ط (٦/٨) ح (٧٧٨٤).

(٣) ط (١) الطهارة - باب التيمم - ٣٢٥/١ ح (٦٧٦).

(٤) ط (٢) الطهارة - باب كيفية التيمم - ١١٦/٢ ح (٣١١).

(٥) د. ط (١) الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول - ١٢٦/١ ح (٣٥١).

(٦) د. ط (٤) ح (٧٢/٤) ح (٣٦٤١).

(٧) البوصيري "مصباح الزجاجة" ط (١) ح (٥٢).

(٨) د. ط (١) الطهارة - باب أريد السلام وهو يبول - ٥/١ ح (١٦).

(٩) د. ط (١) الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول - ١٢٧/١ ح (٣٥٣).

(١٠) ط (٣٨/٤).

(١١) ط (١) الطهارة - التيمم - ٣٢٦/١ ح (٦٧٧).

(١٢) ط (٣) الطهارة - باب كيف التيمم - ٣١٧/١ ح (٩٩٤).

(١٣) الألباني "صحيح أبي داود - الأم ط (١) ح (٤٤/١) ح (١٢).

الثالث: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه في "سننه" ^(١) وحسنه البوصيري ^(٢).

الرابع: حديث المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "سنن" ^(٣) وأحمد في "مسنده" ^(٤) وابن سعد ^(٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ^(٦) والطبراني في "المعجم الكبير" ^(٧) والدارقطني في "العلل" ^(٨) والحاكم في "المستدرک" ^(٩) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ^(١٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" ^(١١) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" ^(١٢).

الخامس: حديث أبي جهيم رضي الله عنه، أخرجه: الدارقطني في "سننه" ^(١٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" ^(١٤).

السادس: حديث حنظلة الأنصاري رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود الطيالسي في "مسنده" ^(١٥).

(١) د.ط (الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول - ١٢٦/١ ح ٣٥٢).

(٢) البوصيري "مصباح الزجاجة" ط ٢ (٥٢/١).

(٣) د.ط (الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول - ١٢٦/١ ح ٣٥٠).

(٤) ط ١ (٣٨١/٣١ ح ١٩٠٣٤).

(٥) ابن سعد "الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة" د.ط (ص: ٣٠٨ رقم ١٣١).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب التسمية على الوضوء ٢٧/١ ح ١١٠).

(٧) ط ٢ (٣٢٩/٢٠ ح ٧٨١).

(٨) ط ١ (٧٢/١٤ ح ٣٤٣١).

(٩) ط ١ (معرفة الصحابة - ٥٤٥/٣ ح ٦٠٢٦).

(١٠) ط ١ (٢٥٧٦/٥ ح ٦٢١٣).

(١١) ط ٣ (سنة الوضوء وفرضه - باب استحباب الطهر للذكر والقراءة - ١٤٦/١ ح ٤٢٦).

(١٢) ط ٢ (٤٧٣/١ ح ٢٤٠٥).

(١٣) ط ١ (الطهارة - التيمم - ٣٢٥/١ ح ٦٧٤).

(١٤) مصدر سابق (التيمم - ٣١٦/١ ح ٩٩٢).

(١٥) ط ١ (٥٩٤/٢ ح ١٣٦١).

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ^(١) وفيه جهالة التابعي الروي عن حنظلة، ولأجله ضعفه الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة ^(٢).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (مسلم بن إبراهيم الأزدي): "الفرايدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثّر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة. ع" ^(٣) روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وسلام بن مسكين. وروى عنه: البخاري، وأبو داود. ^(٤)
٣. (مُحمّد بن ثابت العبدي): "أبو عبدالله البصري صدوق لين الحديث، من الثامنة. د ق" ^(٥) روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهارون بن رثاب التميمي. وروى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وعبيدالله بن عمر القواريري. ^(٦)
٤. (نافع)، مولى ابن عمر، "ثقة ثبت"، و (ابن عمر رضي الله عنهما)، سبقت ترجمتهما في (ح ٢٤). و (ابن عباس رضي الله عنهما)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "مُحمّد بن ثابت العبدي". وضعفه: الخطابي وقال: "لا يصح" ^(٧) وابن

(١) ط ١ ٨٥٤/٢ ح ٢٢٢٧.

(٢) ط ١ ٢٧٤/١.

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٩).

(٤) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ ٤٨٨/٢٧.

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٧١).

(٦) المزّي "تهذيب الكمال" ط ١ ٥٥٥/٢٤.

(٧) الخطابي "معالم السنن" ط ١ ١٠١/١.

القيصري، وقال: "غريب غريب".^(١) والنووي.^(٢) والألباني.^(٣) والأرنؤوط.^(٤) ثلاثتهم لأجل "مُحَمَّد بن ثابت". وللحديث شواهد عديدة يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

(١) ابن القيسري "أطراف الغرائب والأفراد" ط ١ (٤٥٠/٣).

(٢) النووي "خلاصة الأحكام" ط ١ (٢١٧/١).

(٣) الألباني "ضعيف أبي داود - الأم" ط ١ (١٣٥/١ ح ٥٨).

(٤) أبو داود "السنن" د. ط (٢٤٥/١).

الحديث الخامس والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي حَاجَةٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى، حَاجَتَهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ قَالَ:

(مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، إِذْ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى الْخَائِطِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ مَسَحًا، ثُمَّ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ كَفَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهَارَةٍ).^(١)

تخريج الحديث

هو نفس الحديث الذي قبله (ح ٧٤)، إلا أن الصفار يروي عن شيخه: "محمد بن سليمان الباغندي".

رجال الحديث

نفس رجال الحديث السابق (ح ٧٤)، غير شيخ الصفار، وهو:

(محمد بن سليمان الباغندي)، هو: ابن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن: عبيد الله بن موسى والعراقيين ثنا عنه ابنه أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي".^(٢) وقال الخطيب البغدادي: "مذكور بالضعف، ولا أعلم أية علة ضعف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرًا"، وذكر تكذيب ابنه محمد^(٣) له، وتكذيبه لابنه، وتضعيف الخلال له، وقول الدارقطني فيه: "لا بأس به".^(٤)

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - باب التيمم - ٨/٢ ح ١٥٣٧).

(٢) ابن حبان "الثقات" ط ١ (١٤٩/٩).

(٣) محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

(٤) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٢٦/٣).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل "مُحَمَّد بن ثابت العبدي"، إلا أن شواهد الحديث التي ذكرناه في الحديث قبله تقويه فيرتقي بها للحسن لغيره.

المبحث السادس والخمسون: باب ذكر الروايات في كيفية التيمم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه

الحديث السادس والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا زَيْدُ الْقَاضِي، ثنا عبد الله بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْمَاءَ، ثنا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبيد الله بْنِ عبد الله بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه، قَالَ:

(تَمَسَّحْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتُّرَابِ فَمَسَحْنَا وُجُوهَنَا وَأَيْدِينَا إِلَى الْمَنَاكِبِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود وفي لفظه زيادة: (تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّعِيدِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ... الحديث).^(٢) والترمذي مقتصرًا على أمره ﷺ له بالتيمم.^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٤) وابن ماجه في "السنن".^(٥) والحميدي في "المسند".^(٦) وقالوا "تيممنا"، بدل "تمسحنا". وأبو يعلى في "المسند".^(٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٨) والشاشي.^(٩) وابن حبان.^(١٠) بنحو حديث الباب، من طريق: "الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عمار...".

ولحديث عمار طرق:

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ذكر الروايات في كيفية التيمم عن عمار ... - ٣٢٠/١ ح ١٠٠٢).

(٢) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب التيمم - ٨٦/١ ح ٣١٨).

(٣) الترمذي "السنن" ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء في التيمم - ٢٦٨/١ ح ١٤٤).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب الاختلاف في كيفية التيمم - ١٦٨/١ ح ٣١٥).

(٥) د. ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في السبب - ١٨٧/١ ح ٥٦٦).

(٦) ط ١ (٢٣٢/١ ح ١٤٣).

(٧) ط ١ (١٩٩/٣ ح ١٦٣١).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب صفة التيمم كيف هي؟ - ١١٠/١ ح ٦٦٣).

(٩) الشاشي "المسند" ط ١ (٤٣٤/٢ ح ١٠٤٢).

(١٠) ابن حبان "الصحيح - الإحسان" ط ١ (التيمم - ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر... - ١٣٣/٤ ح ١٣١٠).

الأول: قصته مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجها: البخاري. ^(١) ومسلم. ^(٢) وغيرهما.

الثاني: قصة عقد عائشة رضي الله عنها، أخرجها أبو داود. ^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى". ^(٤) وابن ماجه في "سننه". ^(٥)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦).
٢. (زيد القاضي)، لم يتبين لي من هو، إلا أن يكون جدّ "إسماعيل بن إسحاق القاضي" شيخ الصفار، وهو كذلك كما هو مثبت في نسب إسماعيل، فيكون هناك خطأ في السند بإضافة لفظة التحمل "ثنا" قبل زيد. وإسماعيل هذا توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ^(٦) وابن أسماء توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ^(٧) فيحتمل تلاقيهما، بل قد تلاقيا وسمع إسماعيل من ابن أسماء، أخرج ذلك البيهقي من طريق الصفار. ^(٨) فتأكدت زيادة لفظة التحمل خطأ.
٣. (عبدالله بن محمد بن أسماء): "بن عبيد الصُّبَعي، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة جليل، من العاشرة. خ م د س". ^(٩) روى عن: مسكين بن ميمون الرملي، ومهدي بن ميمون. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود. ^(١٠)

(١) البخاري "الصحيح" ط ١ (التيمم - باب: المتيّم هل ينفخ فيهما؟ ١٢٧/١ ح ٣٣٨).

(٢) مسلم "الصحيح" ط ١ (الحيض - باب التيمم - ٢٨٠/١ ح ٣٦٨).

(٣) أبو داود "السنن" د. ط (الطهارة - باب التيمم - ٨٦/١ ح ٣٢٠).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب التيمم في السفر - ١٦٧/١ ح ٣١٤).

(٥) د. ط (الطهارة - باب ما جاء في السبب - ١٨٧/١ ح ٥٦٥).

(٦) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٤١/١٣).

(٧) المصدر السابق (٦٨٦/١٠).

(٨) أنظر البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (المزاعة - باب ما جاء في النهي عن كراء الأرض - ٢١٤/٦ ح ١١٧٠٦)، و

(٩) (جامع أبواب الرعاة - باب كيفية البيعة - ٢٥٣/٨ ح ١٦٥٦٣).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٠).

(١٠) المزني "تهديب الكمال" ط ١ (٤٥/١٦).

٤. (جويرية): "بن أسماء بن عبيد الضُّبَيْعي، البصري، صدوق، من السابعة. خ م د س ق".^(١)
روى عن: ابن شهاب الزهري، ومسافع بن شيبة. وروى عنه: مسدد بن مسرهد، ومسلم بن إبراهيم.^(٢)

٥. (مالك)، "إمام دار الهجرة"، سبقت ترجمتهما في (ح ٢٥). و (الزهري)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١). و (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة): "ثقة فقيه ثبت"، سبقت ترجمته (ح ٥٣).

٦. (عبد الله بن عتبة): "بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، من كبار الثانية. خ م د س ق".^(٣) روى عن: النبي ﷺ، وعن الجراح بن أبي الجراح الأشجعي. وروى عنه: خلاص بن عمرو الهجري، وعامر الشعبي.^(٤)

٧. (عمار بن ياسر رضي الله عنه): كان وأمه سمية ممن عذب في الله، هاجر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين، وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها. قتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين، وقد جاوز التسعين.^(٥) روى عن: النبي ﷺ، وحذيفة بن اليمان. وروى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة.^(٦)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح. وصححه: الألباني.^(٧) والأرنؤوط محقق "صحيح ابن حبان".

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤٣).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٥).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٠/١٥).

(٥) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١٣٦/٣) بتصرف.

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢١٦/٢١).

(٧) الألباني "صحيح ابن ماجه" ط ١ (١٧٥/١ ح ٤٦٤).

المبحث السابع والخمسون: باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب

الحديث السابع والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو كَامِلٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتِ الْأَرْضُ لَنَا مَسْجِدًا وَجُعِلَ ثَرَابُهَا طَهُورًا، وَأُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ كُنَزَ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْهُ قَبْلِي، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنْهُ بَعْدِي).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: مسلم في "الصحيح"، ولم يذكر فضل "سورة البقرة".^(٢) والنسائي في "السنن الكبرى".^(٣) وأحمد في "المسند".^(٤) وأبو داود الطيالسي في "المسند".^(٥) والبزار في "البحر الزخار".^(٦) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٧) وأبو عوانة في "المستخرج".^(٨) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(٩) وابن حبان في "الصحيح".^(١٠) والدارقطني في "السنن".^(١١) والآجري في "الشریعة".^(١٢) وأبو نعيم في "المسند".

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب - ٣٢٨/١ ح ١٠٢٣).

(٢) ط ١ (المساجد ومواضع الصلاة - باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا - ٣٧١/١ ح ٥٢٢).

(٣) ط ١ (فضائل القرآن - الآيتان من آخر سورة البقرة - ٢٦٠/٧ ح ٧٩٦٨).

(٤) ط ١ (٢٨٧/٣٨ ح ٢٣٢٥١).

(٥) ط ١ (٣٣٤/١ ح ٤١٨).

(٦) ط ١ (٢٦٤/٧ ح ٢٨٤٥٥).

(٧) د. ط (الوضوء - باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب... - ١٣٣/١ ح ٢٦٤).

(٨) ط ١ (الطهارة - بيان نزول التيمم... - ٢٥٣/١ ح ٨٧٤).

(٩) د. ط (٢٧٨/٧ ح ٧٤٩٣).

(١٠) "الإحسان" ط ١ (باب شروط الصلاة - ٥٩٥/٤ ح ١٦٩٧).

(١١) ط ١ (الطهارة - باب التيمم - ٣٢٣/١ ح ٦٦٩).

(١٢) ط ٢ (١٥٥٤/٣ ح ١٠٤٤).

المستخرج على صحيح مسلم".^(١) والبيهقي في "شعب الإيمان".^(٢) كلهم بنحوه من طريق:
"أبي مالك الأشجعي، عن ربي بن حراش، عن حذيفة.."، عدا الطبراني عن: "نعيم بن أبي هند،
عن ربي به...".

شواهد الحديث

للحديث أحد عشر شاهداً، وذكره الكتاني في الحديث المتواتر وأنه روي عن إثني عشر صحابياً.^(٣)
قال الترمذي في (سننه): "وفي الباب عن علي، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، وجابر، وابن عباس،
وحذيفة، وأنس، وأبي أمامة، وأبي ذر".^(٤) وصحح ورودها عن جمع من الصحابة الألباني في إرواء
الغليل".^(٥)

الأول: حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، أخرجه: ابن شاهين في "جزء من حديثه".^(٦)
واللالكائي.^(٧) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٨)

الثاني: حديث ابن عباس عليه السلام، أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٩) والبزار في مسنده
"البحر الزخار".^(١٠) والبخاري في "التاريخ الكبير".^(١١) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(١٢)

(١) ط ١ (الصلاة - باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل - ١٢٥/٢ ح ١١٥٢).

(٢) ط ١ (تخصيص خواتيم سورة البقرة بالذكر - ٦٠/٤ ح ٢١٧٨).

(٣) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٧٩ ح ٥٩).

(٤) ط ٢ (١٣١/٢).

(٥) ط ٢ (٣١٥/١ ح ٢٨٥).

(٦) "رواية ابن المهدي" ط ١ (ص: ٣٧٧ ح ٤٢).

(٧) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٨٦٥/٤ ح ١٤٤٧).

(٨) ط ٣ (أبواب التيمم - باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب - ٣٢٨/١ ح ١٠٢٤).

(٩) ط ١ (صلاة التطوع - من قال: الأرض كلها مسجد - ١٦٩/٢ ح ٧٧٥٠).

(١٠) ط ١ (٧٢/١١ ح ٤٧٧٦).

(١١) د. ط (١١٤/٤).

(١٢) ط ٣ (الصلاة - باب: أينما أدركتكم الصلاة فصل... - ٦٠٧/٢ ح ٤٢٦٦).

الثالث: حديث أبي أمامة رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(١)

الرابع: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "سننه".^(٢) والترمذي في "سننه".^(٣) وابن حبان في "صحيحه".^(٤) والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(٥) وصححه الألباني.^(٦)

الخامس: حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه: الطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٧) واللالكائي.^(٨)

السادس: حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "مصنفه".^(٩)

السابع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: مسلم في "صحيحه".^(١٠) وابن ماجه في "سننه".^(١١) وأحمد في "مسنده".^(١٢) والحميدي في "مسنده".^(١٣) والسراج في "مسنده".^(١٤) والبزار في "مسنده".

(١) المصدر السابق (الصلاة - باب: أينما أدركتكم الصلاة فصل... - ٦٠٨/٢ ح ٤٢٦٧).

(٢) د. ط (الصلاة - باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة - ١٣٢/١ ح ٤٩٢).

(٣) ط ٢ (الصلاة - باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام - ١٣١/٢ ح ٣١٧).

(٤) "الإحسان" ط ١ (الصلاة - ٨٩/٦ ح ٢٣١٦).

(٥) ط ١ (١٢٤/٤).

(٦) الألباني "إرواء الغليل" ط ٢ (٣١٨/١ ح ٢٨٧).

(٧) ط ١ (٣٤٩/١١ ح ٤٤٨٩).

(٨) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٨٦٦/٤ ح ١٤٥١).

(٩) ط ٢ (الطهارة - باب من يطأ نثنا يابساً أو رطباً - ٣٢/١ ح ٩٨).

(١٠) ط ١ (المساجد - باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً - ٣٧١/١ ح ٥٢٣).

(١١) د. ط (الطهارة - باب ما جاء في السبب - ١٨٨/١ ح ٥٦٧).

(١٢) ط ١ (٢٠٧/١٢ ح ٧٢٦٦).

(١٣) ط ١ (١٨٣/٢ ح ٩٧٥).

(١٤) ط ١ (ص: ١٧٩ ح ٥٠٦).

"البحر الزخار".^(١) وابن الجارود في "المنتقى".^(٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٣) وابن حبان في "صحيحه".^(٤) والدارقطني في "العلل".^(٥) واللالكائي.^(٦) وأبو نعيم في "المسند المستخرج".^(٧)

الثامن: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه: البخاري في "صحيحه".^(٨) ومسلم في "صحيحه".^(٩) والنسائي.^(١٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(١١) وابن حبان في "صحيحه".^(١٢) واللالكائي.^(١٣) وأبو نعيم في "المسند المستخرج".^(١٤)

التاسع: حديث أبي ذر رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "سننه".^(١٥) وأحمد في "مسنده".^(١٦) وأبو داود

(١) ط ١ (١٤/١٥٩ ح ٧٦٩٣).

(٢) ط ١ (الطهارة - التيمم - ص: ٤١ ح ١٢٣).

(٣) ط ١ (٣/٥٣ ح ١٠٢٣).

(٤) "الإحسان" ط ١ (الصلاة - ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر ... - ٨٧/٦ ح ٢٣١٣).

(٥) ط ١ (٨/٩٥ ح ١٤٢٥).

(٦) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٤/٨٦٣ ح ١٤٤١).

(٧) ط ١ (الصلاة - باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل - ١٢٦/٢ ح ١١٥٣).

(٨) ط ١ (الصلاة - باب قول النبي ﷺ: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا" - ح ٤٣٨).

(٩) ط ١ (المساجد - باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا - ٣٧٠/١ ح ٥٢١).

(١٠) النسائي "السنن الصغرى" ط ٢ (المساجد - ٥٦/٢ ح ٧٣٦).

(١١) ط ١ (صلاة التطوع - من قال: الأرض كلها مسجد - ١٦٩/٢ ح ٧٧٤٩).

(١٢) "الإحسان" ط ١ (التاريخ - ذكر الخصال التي فضل ﷺ بها على غيره - ٣٠٨/١٤ ح ٦٣٩٨).

(١٣) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٤/٨٦٢ ح ١٤٣٩).

(١٤) ط ١ (الصلاة - باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل - ١٢٥/٢ ح ١١٥١).

(١٥) د. ط (الصلاة - باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة - ١٣٢/١ ح ٤٨٩).

(١٦) ط ١ (٣٥/٢٢٤ ح ٢١٢٩٩).

الطيالسي في "مسنده".^(١) وابن أبي شيبة في "مصنفه".^(٢) والبزار في مسنده "البحر الزخار".^(٣) وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال".^(٤) واللالكائي.^(٥)

العاشر: حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان في "الصحيح".^(٦)

الحادي عشر: حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه: ابن الجارود في "المنتقى".^(٧) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٨)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عثمان بن عمر الضبي)، "وثق"، سبقت ترجمته في (ح ٥).

٢. (أبو كامل): "فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ، من العاشرة. خت م د س".^(٩) روى عن: عبدالعزيز بن المختار، وعبدالواحد ابن زياد. روى عنه: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود.^(١٠)

٣. (أبو عوانة)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ٥).

(١) ط ١ (٣٧٩/١ ح ٤٧٤).

(٢) مصدر سابق (صلاة التطوع - من قال: الأرض كلها مسجد - ١٦٩/٢ ح ٧٧٥١).

(٣) ط ١ (٤٦١/٩ ح ٤٠٧٧).

(٤) ط ١ (٥٢/٤).

(٥) اللالكائي "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ط ٨ (٨٦٦/٤ ح ١٤٤٩).

(٦) "الإحسان" ط ١ (التاريخ - ذكر الخصال التي فضل عليه السلام بها على غيره - ٣٠٩/١٤ ح ٦٣٩٩).

(٧) ط ١ (الطهارة - التيمم - ص: ٤١ ح ١٢٤).

(٨) ط ٣ (الصلاة - باب: أينما أدركتكَ الصلاة فصل... - ٦١٠/٢ ح ٤٢٧٧).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٤٧).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٧٠/٢٣).

٤. (أبو مالك): "سعد بن طارق، الأشجعي الكوفي، ثقة، من الرابعة. خت م ٤".^(١) روى عن: سلمة بن نعيم بن مسعود، وأبيه طارق بن أشيم الأشجعي - وله صحبة. روى عنه: حفص بن غياث، وخلف بن خليفة.^(٢)

٥. (ربيعي بن حراش): "بكسر المهملة وآخره معجمة أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة مائة وقيل غير ذلك ع".^(٣) روى عن: عبدالله بن مسعود، وأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري. روى عنه: ^(٤).

٦. (حذيفة رضي الله عنه): من كبار الصحابة، بعثه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاءه بخبر حيلهم، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن المنافقين، وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ست وثلاثين في أول خلافة علي على الصحيح.^(٥) روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب. روى عنه: أبو مجلز لاحق بن حميد، وأبو الأزهر.^(٦)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣١).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠/٢٦٩).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٠٥).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٩/٥٥).

(٥) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (١/٣٣٤) بتصرف.

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥/٤٩٧).

المبحث الثامن والخمسون: باب رؤية الماء خلال صلاة افتتاحها بالتيمم

الحديث الثامن والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا جَبَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضَرَّارِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنَبَرِ:

(إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْحَدَثُ. وَلَا أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَحِ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْحَدَثُ أَنْ تَفْسُو أَوْ تَضْرِبَ).

قال البيهقي: "تفرد به حبان بن علي العنزي".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند.^(٢) والطبراني في "الأوسط".^(٣) وابن عدي "الكامل".^(٤) بنحوه، كلهم من طريق: "حبان بن علي، عن ضرار بن مرة، عن حصين المزني، قال: قال علي..". وأورده الدارقطني في "العلل"، فقال: "هو حديث يرويه أبو سنان ضرار بن مرة، واختلف عنه".^(٥) كما ورد من قول سعيد بن المسيب.^(٦)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَرُ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إبراهيم بن صالح)، هو الشيرازي، "مجهول"، سبقت ترجمته في (ح ٤١).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب رؤية الماء خلال صلاة افتتاحها بالتيمم - ٣٣٨/١ ح ١٠٥٣).

(٢) ط ١ (٣٦٤/٢ ح ١١٦٤).

(٣) ط ١ (٢٧٤/٢ ح ١٩٦٥).

(٤) ط ١ (٣٠٣/٣).

(٥) ط ١ (١٨٩/٣ رقم ٣٥٢).

(٦) ابن عبد البر "الإستذكار" ط ١ (٢٨٤/٢).

٢. (سعيد بن منصور): "بن شعبة أبو عثمان الخراساني، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه، لشدة وثوقه به، من العاشرة. ع".^(١) روى عن: الليث بن سعيد، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير. روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل.^(٢)

٣. (حَبَّان بن علي): "العَنَزِي، أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل. ق".^(٣) روى عن: سهيل بن أبي صالح، وصالح بن حيان القرشي. روى عنه: محمد بن سليمان لوين، ومحمد بن الصباح الدولابي.^(٤)

٤. (أبو سنان ضرار بن مُرة الشيباني): "ثقة ثبت، من السادسة. بخ م مد ت س".^(٥) روى عن: محارب بن دثار، وأبي الشعثاء الكندي الكوفي. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.^(٦)

٥. (حصين)، روى عن علي عليه السلام، إثنان إسم كل منهما حصين: "حصين بن صفوان"، و"حصين بن قبيصة الفزاري"، وليس في ترجمة أي منهما في تهذيب الكمال، من يروي عنه "ضرار بن مرة"، والذي في ترجمة "ضرار" عند المزي أن الذي يروي عنه "حصين المزي" ولم ينسبه. وترجمه ابن عدي بـ: "حصين الجعفي".^(٧)

٦. (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل جهالة "حصين المزي"، وضعف "حبان بن علي"، والحديث ضعفه: أحمد

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤١).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٨/١١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٤٩).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٠/٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٨٠).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٠٧/١٣).

(٧) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٣٠٣/٣).

شاکر. ^(۱) و"محققوا" مسند أحمد". ^(۲) وحسنوه لغيره لشواهد.

(۱) أحمد بن حنبل "المسند" ت أحمد شاکر ط ۱ (۸۹/۲).

(۲) ط ۱ (۳۶۴/۲ ح ۱۱۶۴).

المبحث التاسع والخمسون: باب التيمم بعد دخول الوقت

الحديث التاسع والسبعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، أَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ^(١) قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ اللَّيْلَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَذْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمْسَحُتُ وَصَلَّيْتُ، قَالَ: وَالْخَامِسَةُ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢)).

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "المسند"^(٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"^(٤) ولم يختصرا الحديث. من طريق: "ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده". وله شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر، وأبي هريرة وابن عباس، وغيرهم.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (ابن ملحان)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١).

(١) كانت في رجب سنة تسع من الهجرة، فقد بلغ رسول الله ﷺ أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام، فندب رسول الله ﷺ الناس إلى الخروج، وذلك في حر شديد. انظر: الطبقات الكبرى (١٦٥/٢).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التيمم بعد دخول الوقت - ٣٤٠/١ ح ١٠٦٠).

(٣) ط ١ (١١/٦٣٩ ح ٧٠٦٨).

(٤) ط ١ (١١/٣٤٩ ح ٤٤٨٩).

٢. (ابن الهاد): "يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقة مكثراً، من الخامسة. ع." (١) روى عن: إبراهيم بن سعد وهو أكبر منه، وثعلبة بن أبي مالك القرظي وله رؤية. روى عنه: عبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي. (٢)
٣. (عمرو بن شعيب): "بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة. ر ٤." (٣) روى عن: الربيع بنت معوذ بن عفراء، وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي ﷺ. روى عنه: هشام بن عروة، وهشام بن الغاز. (٤)
٤. (شعيب): "بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده من الثالثة. ر ٤." (٥) روى عن: عبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه: عطاء الخراساني، وابناه: عمر، وعمرو بن شعيب. (٦)
٥. (عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ): أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالماً، قرأ الكتاب واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب حديثه، فأذن له. قال الإمام أحمد: ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. (٧) روى عن: النبي ﷺ، وعن سراقه بن مالك بن جعشم. روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار. (٨)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٠٢).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦٩/٣٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦٥/٢٢).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٧).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٣٤/١٢).

(٧) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٩٥٧/٣) بتصرف.

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٨/١٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا عمرو بن شعيب وأباه. ويرتقي إلى صحيح لغيره لشواهده.
وصححه: الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب"^(١) والألباني في "إرواء الغليل"^(٢) ومحققوا "مسند أحمد"^(٣).

(١) المنذري "الترغيب والترهيب" ط ١ (٢٣٣/٤ ح ٥٤٩٨).

(٢) الألباني "إرواء الغليل" ط ٢ (٣١٥/١ ح ٢٨٥).

(٣) ط ١ (٦٣٩/١١ ح ٧٠٦٨).

المبحث الستون: باب الجُرْح إذا كان في بعض جسده دون بعض

الحديث الثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَاوَرِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا فَعَلَّ بِهَا مِنَ النَّارِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ عَلِيُّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ شَعْرِي).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن" ولم يذكر لفظة "جسده".^(٢) وابن ماجه بلفظه في "السنن".^(٣) وأحمد في "المسند"، مثل أبي داود.^(٤) والدارمي في "السنن"، وقال: "يصبها" بدل "يغسلها".^(٥) وابن أبي شيبة، بلفظه في "المصنف".^(٦) والبزار في "البحر الزخار".^(٧) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب".^(٨) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".^(٩) كلهم بنحوه.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّغَاوَرِ)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١). و (أبو الوليد)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الجُرْح إذا كان في بعض جسده دون بعض - ٣٤٧/١ ح ١٠٧٦).

(٢) د.ط (الطهارة - باب في الغسل من الجنابة - ٦٥/١ ح ٢٤٩).

(٣) د.ط (١٩٦/١ ح ٥٩٩).

(٤) ط ١ (١٣٠/٢ ح ٧٢٧).

(٥) ط ١ (الطهارة - باب من ترك موضع شعرة من جنابة - ٥٨٠/١ ح ٧٧٨).

(٦) ط ١ (الطهارات - من كان يقول: بالغ في غسل الشعر - ٩٦/١ ح ١٠٦٧).

(٧) ط ١ (٥٥/٣ ح ٨١٣).

(٨) ط ١ (١٥٥/٣ ح ٢٢٧٩).

(٩) ط ٣ (٧٤/٢ ح ٤٥١).

الطيالسي، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (حماد بن سلمة) "ثقه عابد" سبقت ترجمته في (ح ٢٨).

٢. (عطاء بن السائب): "أبو السائب الثقفي، صدوق اختلط، من الخامسة. خ ٤".^(١) روى عن: طاوس بن كيسان، وعامر الشعبي. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد وهو من أقرانه، وإسماعيل بن عليّة.^(٢)

٣. (زاذان): "أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية. بخ م ٤".^(٣) روى عن: حذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي. روى عنه: أبو حمزة الثمالي، وذكوان أبو صالح السمان.^(٤)

٤. (علي بن عيسى)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل إختلاط عطاء، وسماع ابن سلمة منه بعده.^(٥) وضعفه: النووي في "خلاصة الأحكام".^(٦) وأعله الذهبي بالانقطاع في "تنقيح التحقيق".^(٧) كما وضعفه الألباني في "إرواء الغليل".^(٨) والأرنأؤوط في تحقيقه "سنن أبي داود".^(٩) ومحققوا "مسند أحمد".^(١٠) وصححه: القرطبي

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٨٧/٢٠).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢١٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٥).

(٥) قال يحيى بن سعيد القطان: "حديثه ضعيف إلا ما كان عن شعبة وسفيان يعني الثوري". "المختلطين للعلائي" (ص:

٨٣). وقال المزني: "وجميع من روى عن عطاء، روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان". "تهذيب الكمال" ط ١ (٩١/٢٠).

(٦) ط ١ (١٩٥/١ ح ٤٨٣).

(٧) ط ١ (٧٥/١).

(٨) ط ٢ (١٦٦/١ ح ١٣٣).

(٩) ط ١ (١٨١/١).

(١٠) ط ١ (١٣٠/٢ ح ٧٢٧).

في شرحه على مسلم.^(١) وابن حجر في "تلخيص الحبير"، محتجا بسماع حماد^(٢) منه قبل الاختلاط.^(٣) وهي حجة أحمد شاكر في تصحيحه للحديث.^(٤)

(١) اللحياني "تحفة المحتاج" ط ١ (٢٠٥/١).

(٢) قال ابن معين: "حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذاك لتغير عطاء في آخر عمره". "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ط ١ (٣٠٩/٣).

(٣) ط ١ (٣٨٢/١).

(٤) ط ١ (٤٨٤/١ ح ٧٢٧).

المبحث الحادي والستون: باب الفرق بين ما ينجس، وما لا ينجس ما لم يتغير

الحديث الحادي والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

(سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ، وَمَا يَنْتُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ، وَالِدَّوَابِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْحَبَثُ).

قال الباحث: كذا ساقه البيهقي، ثم قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُرَبِّحٍ - خطأ - ^(١) الْبَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ. ^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن". ^(٣) والترمذي في "السنن" وسكت عنه. ^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى". ^(٥) وابن ماجه في "السنن". ^(٦) وأحمد في "المسند". ^(٧) والدارمي في "السنن". ^(٨) وأبو بكر الأثرم في "السنن". ^(٩) والقاسم بن سلام في كتابه "الطهور". ^(١٠) وعبد بن حميد في "المنتخب". ^(١١)

(١) كذا في المطبوعة صوابه: (مُحَمَّدُ بْنُ رِيحِ الْبَزَّازِ). أنظر: ابن ماكولا "الإكمال في رفع الارتباب" ط ١ (باب: رمح وريح - ٩٢/٤). السمعاني "الأنساب" ط ١ (٦٢/٢). ابن حجر "تبصير المنتبه" د. ط (٦١١/٢).

(٢) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - باب الفرق بين ما ينجس... - ٨٧/٢ ح ١٨٦٩).

(٣) د. ط (الطهارة - باب ما ينجس الماء - ١٧/١ ح ٦٣).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء - ٩٧/١ ح ٦٧).

(٥) ط ٢ (الطهارة - باب التوقيت في الماء - ٤٦/١ ح ٥٢).

(٦) د. ط (الطهارة وسننها - باب مقدار الماء الذي لا ينجس - ١٧٢/١ ح ٥١٧).

(٧) ط ١ (٢١١/٨ ح ٤٦٠٥).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب قدر الماء الذي لا ينجس - ٥٦٩/١ ح ٧٥٩).

(٩) ط ١ (أبواب المياه - باب ما ينجس الماء وما لا ينجسه - ص: ٢٤٢ ح ٥٠).

(١٠) ط ١ (ص: ٢٢٦ ح ١٦٦).

(١١) ط ٢ (ص: ٢٥٩ ح ٨١٧).

وعبدالرزاق في "المصنف".^(١) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٢) وأبو يعلى في "المسند".^(٣) وابن الجارود في "المنتقى".^(٤) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٦) وابن حبان في "الصحيح".^(٧) والدارقطني في "السنن".^(٨) والحاكم في "المستدرک".^(٩) والبيهقي.^(١٠) كلهم من طريق: "محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه..".

وأخرجه ابن عدي من طريق: "محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر".^(١١) وفي بعض ألفاظهم اختلاف بسيط، وتحديد للقلّة، وعددها.

شواهد الحديث

للحديث خمسة شواهد، هي:

الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الدارقطني في "سننه"^(١٢)، إلا أنه ذهب إلى أن المحفوظ عن ابن عمر رضي الله عنه.

(١) ط ٢ (الطهارة - باب الماء لا ينجسه شيء وما جاء في ذلك - ٨٠/١ ح ٢٦٦).

(٢) ط ١ (الرد على أبي حنيفة - مسألة نجاسة الماء - ٢٨١/٧ ح ٣٦٠٩٤).

(٣) ط ١ (٤٣٨/٩ ح ٥٥٩٠).

(٤) ط ١ (الطهارة - في طهارة الماء والقدر... - ص: ٢٣ ح ٤٤).

(٥) د. ط (الطهارة - باب ذكر الخبر المفسر... - ٤٩/١ ح ٩٢).

(٦) ط ١ (٦٤/٧ ح ٢٦٤٥).

(٧) "الإحسان" ط ١ (المياه - ٦٣/٤ ح ١٢٥٣).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة - ٨/١ ح ٢).

(٩) ط ١ (الطهارة - ٢٢٤/١ ح ٤٥٨).

(١٠) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الفرق بين القليل الذي ينجس... - ٣٩٥/١ ح ١٢٤١). و

"السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب ما تكون به الطهارة من الماء - ٨٤/١ ح ١٩٣).

(١١) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٨١/٨).

(١٢) مصدر سابق (الطهارة - باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة - ١٨/١ ح ٢٠).

الثاني: مرسل ابن جريج أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(١)

الثالث: مرسل يحيى بن يعمر، أخرجه الدارقطني في "سننه".^(٢)

الرابع: أثر جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في "الكامل"، في ترجمة "إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي"، ولفظه: "إذا كان الماء قلتين لم يعلقه شيء".^(٣)

الخامس: أثر ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه: أبو بكر النيسابوري في "الزيادات على كتاب المزني".^(٤)
الدارقطني في "سننه".^(٥) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٦)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (محمد بن ربح البزار)، ووثقه الخطيب البغدادي، وقال: سمع: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبا نعيم الفضل بن دكين. روى عنه: محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، ودعلج بن أحمد، ت ٢٨٣ هـ. وقال الدارقطني: "لا بأس به".^(٧)

٣. (يزيد بن هارون): "بن زاذان السلمي، مولا هم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة. ع".^(٨) روى عن: الصعق بن حزن، وعاصم الأحول. روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد

(١) ط (٣) (الطهارة - باب الفرق بين القليل الذي ينجس... - ٣٩٨/١ ح ١٢٥٠).

(٢) ط (١) (الطهارة - باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة - ٢٣/١ ح ٣٢).

(٣) ابن عدي "الكامل" ط (١) (٣٦٤/١).

(٤) ط (١) (ص: ٢١٦ ح ١٧).

(٥) مصدر سابق (الطهارة - باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة - ٢٤/١).

(٦) ط (٣) (الطهارة - باب الفرق بين القليل الذي ينجس... - ٣٩٦/١ ح ١٢٤٧).

(٧) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط (١) (١٩٤/٣) بتصرف.

(٨) الدارقطني "سؤالات الحاكم للدارقطني" ط (١) (ص: ١٤٥).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط (١) (ص: ٦٠٦).

بن خالد الخلال.^(١)

٤. (مُحَمَّد بن إِسْحَاق): "بن يسار أبو بكر المطلبى، إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة. خت م ٤".^(٢) روى عن: صالح بن كيسان، وصدقة بن يسار. روى عنه: موسى بن أعين، وكاتبه هارون بن أبي عيسى.^(٣)

٥. (مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير): "ابن العوام الأسدي المدني، ثقة، من السادسة. ع".^(٤) روى عن: زياد بن سعد بن ضميرة، وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير. روى عنه: عبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري.^(٥)

٦. (عبيد الله بن عبد الله بن عمر): "بن الخطاب العدوي، المدني أبو بكر، ثقة، من الثالثة. ع".^(٦) روى عن: أبيه عبد الله بن عمر، والصميتة الليثية ولها صحبة. روى عنه: نافع مولى ابن عمر، ويزيد بن رومان.^(٧)

٧. (عبد الله بن عمر رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٢٤).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، وقد توبع ابن إسحاق، تابعه "الوليد بن كثير".^(٨) وصححه: النووي في "خلاصة

(١) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٢/٣٢).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٦٧).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٠٧/٢٤).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٧١).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٧٩/٢٤).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٧٢).

(٧) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٨/١٩).

(٨) "المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج من السادسة. ع". المصدر السابق (ص: ٥٨٣). كما في رواية: أبي داود والنسائي، والدارمي، وابن أبي شيبة، و"المنتقى" لابن الجارود، وابن خزيمة، والطحاوي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي في "السنن الصغير" ط ١.

الأحكام"، وقال: "صحيح صححه الحفاظ".^(١) و أحمد شاكر في تحقيقه على المسند.^(٢) والألباني في "إرواء الغليل".^(٣) ومحققوا المسند.^(٤) والأعظمي في تحقيقه على "صحيح ابن خزيمة".^(٥)

(١) ط ١ (٦٦/١).

(٢) ط ١ (٣٨٤/٤ ح ٤٧٥٣).

(٣) ط ٢ (٦٠/١ ح ٢٣).

(٤) ط ١ (٢١١/٨ ح ٤٦٠٥).

(٥) د.ط (الطهارة - باب ذكر الخبر المفسر... - ٤٩/١ ح ٩٢).

المبحث الثاني والستون: باب طهارة الماء المستعمل

الحديث الثاني والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:
(فِي الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ فِي الْإِنَاءِ فَيَنْتَضِحُ مِنَ الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ فِي الْإِنَاءِ، قَالَ: إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ وَلَا يُطَهَّرُ).^(١)

تخريج الحديث

تفرد به البيهقي.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (أبو الجماهر)، "ثقة"، سبقت ترجمته (ح ١٨).

٢. (سعيد)، لم يتبين لي من هو، وفي تهذيب الكمال يروي عن عكرمة، أربعة كلهم اسمه سعيد: "سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وسعيد بن عبيد الله الثقفي، وسعيد بن مسروق الثوري، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد"^(٢)، وفي "التقريب" كلهم ثقات عدا الثاني "صدوق ربما وهم"، وأيضا طبقاتهم مختلفة فالأول من العاشرة، والثاني والثالث من السادسة، والأخير من الرابعة. فيستبعد الأول، كونه من (ط ١٠)، ويبقى الاحتمال في الباقيين. وأيضا ليس في ترجمة "أبي الجماهر" في "تهذيب الكمال"، من اسمه "سعيد" في شيوخه.^(٣) وبعد البحث في كتب البيهقي^(٤)، تبين لي أن

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب طهارة الماء المستعمل - ٣٦٠/١ ح ١١٢٢).

(٢) ط ١ (٢٠/٢٦٤ ت ٤٠٠٩)

(٣) المصدر السابق (٩٧/٢٦ ح ٥٤٦١).

(٤) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (٢٥٧/٢ ح ٢٩٩٤)، (٢٨٠/٦ ح ١١٩٤٥)، (٢٢٨/٧ ح ١٣٨٠٧).

أبا الجماهر يروي عن "سعيد بن بشير الأزدي" قال ابن حجر: "ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ٤".^(١) لكن ليس من شيوخه عكرمة، للفارق الزمني بينهما.

٣. (عكرمة)، "ثقة"، و (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمتهما في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لجهالة حال وعين "سعيد".

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٤).

المبحث الثالث والستون: باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل

الحديث الثالث والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَرَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مَنْ الْجَنَابَةِ).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا عُبيدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ فَذَكَرَهُ وَقَدْ قِيلَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَلَى لَفْظٍ آخَرَ. (١)

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، وبقيّة سنده مع المتن ذكره في الحديث الذي بعده في الكبرى، فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُفْرِيُّ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: (نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يُغْتَسَلَ مِنْهُ لِلْجَنَابَةِ).

قال البيهقي: "هذا اللفظ هو الذي أُخرج في الصحيحين من هذا الحديث، ثم يغتسل منه إلا أنه لم يخرج فيه للجنابة". (٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري. (٣) ومسلم. (٤) في صحيحيهما، وكلاهما لم يذكر الجنابة، وزاد مسلم: (الَّذِي لَا يَجْرِي).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء... - ٣٦٢/١ ح ١١٢٩).

(٢) المصدر السابق (٣٦٢/١ ح ١١٣٠).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب البول في الماء الدائم - ٩٦/١ ح ٢٣٩).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب النهي عن البول في الماء الراكد - ٢٣٥/١ ح ٢٨٢).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (ابن عجلان) "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ٤). و (أبو الزناد)، "ثقة فقيه"، سبقت ترجمته في (ح ٢٥). و (الأعرج) "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا ابن شريك وابن عجلان، والحديث في الصحيحين، ويرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره.

المبحث الرابع والستون: باب الدليل على أن الخنزير أسوأ حالا من الكلب

الحديث الرابع والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا عَبْدُ بْنُ شَرِيكٍ، وَابْنُ مِلْحَانَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

قال البيهقي: "ولم يذكر ابن عبدان في حديثه الجزية، رواه البخاري. ومسلم. جميعا عن قتبية".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٢) ومسلم.^(٣) في صحيحيهما، وزادا: (وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ).

قال الكتاني: "والأحاديث في نزوله كثيرة، ذكر الشوكاني منها في التوضيح تسعة وعشرين حديثاً، ما بين صحيح وحسن وضعيف منجر، منها ما هو مذكور في أحاديث الدجال، ومنها ما هو مذكور في أحاديث المنتظر، وتنضم إلى ذلك أيضاً الآثار الواردة عن الصحابة، فلها حكم الرفع ولا مجال للاجتهاد في ذلك، والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة، وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليهما السلام".^(٤)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصَّفَّار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، "ثقتان"، سبقت ترجمتهما في (ح ١). و (ابن شهاب)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١١).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدليل على أن الخنزير أسوأ... - ٣٧٠/١ - ح ١١٥٤).

(٢) البخاري "الصحيح" ط ١ (البیوع - باب قتل الخنزير - ١١٩/٢ - ح ٢٢٢٢).

(٣) مسلم "الصحيح" ط ١ (الإيمان - باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا مُحَمَّد ﷺ - ١٣٥/١ - ح ١٥٥).

(٤) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٢٢٩ - ح ٢٩١).

و(سعيد بن المسيب)، "ثقة"، سبقت تراجمته في (ح ٢٢). و (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا ابن شريك، والحديث في الصحيحين، ويرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره.

المبحث الخامس والستون: باب غسلها^(١) واحدة يكتفى عليها

الحديث الخامس والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ دَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ، ثنا عبد الوهَّابُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ وَهِيَ امْرَأَتُهُ، عَنْ أَسْمَاءَ، جَدَّتِهَا:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنْ دَمِ الْخَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قَالَ: حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري.^(٣) ومسلم.^(٤) بنحوه من طريق: "هشام بن عروة به..".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك)، "صدوق"، سبقت ترجمته (ح ١). و (عبد الوهَّاب بن نَجْدَةَ)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥٩). و (سفيان بن عيينة)، "ثقة"، مرت ترجمته في (ح ٤). و (هشام بن عروة)، "ثقة فقيه ربما دلس"، سبقت ترجمته في (ح ٦٤).
٢. (فاطمة بنت المنذر): "بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة، ثقة، من الثالثة. ع".^(٥) روت عن: عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وأم سلمة زوج النبي ﷺ. روى عنها: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ، وَ زَوْجُهَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ.^(٦)

(١) المراد غسل النجاسة.

(٢) البیهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب غسلها واحدة يكتفى عليها - ٣٧١/١ ح ١١٥٧).

(٣) البخاري "الصحيح" ط ١ (الوضوء - باب غسل الدم - ٩٣/١ ح ٢٢٧).

(٤) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب نجاسة الدم وكيفية غسله - ٢٤٠/١ ح ٢٩١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٧٥٢).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٥/٣٥).

٣. (أسماء رضي الله عنها): ذات النطاقين، كانت تحت الزبير بن العوام، وكان إسلامها قديماً بمكة، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير، فوضعت بقباء، توفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير بيسير، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي. ^(١) روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنها: ابنها عبدالله وعروة. ^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا ابن شريك، والحديث في الصحيحين، ويرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره.

(١) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤/١٧٨٢ بتصرف).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥/١٢٣).

المبحث السادس والستون: باب سُور الهرة

الحديث السادس والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا الْحَوْضِيُّ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ يَحْيَى، أَنَّ خَالَتَهَا حَدَّثَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ فَدَخَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَمَرَّتْ بِهِ الْهَرَّةُ فَأَصْغَى الْإِنَاءَ إِلَيْهَا فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا تُنْكِرُ مَا يَصْنَعُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَةَ أَخِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَنَا:

(إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسَةٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ وَالطَّوَافَاتِ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: مالك في "الموطأ".^(٢) وأبو داود في "السنن".^(٣) والترمذي في "السنن"، وقال: "حسن صحيح... وهذا أحسن شيء في هذا الباب، وقد جَوَّدَ مالك هذا الحديث، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، ولم يأت به أحد أتم من مالك".^(٤) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٥) وابن ماجه في "السنن".^(٦) وأحمد في "المسند".^(٧) والدارمي في "المسند".^(٨) والحميدي في "المسند".^(٩) والقاسم بن

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب سُور الهرة - ٣٧٣/١ ح ١١٦١).

(٢) د. ط (الطهارة - باب الطهور للوضوء - ٢٢/١ ح ١٣).

(٣) د. ط (الطهارة - باب سُور الهرة - ١٩/١ ح ٧٥).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب ما جاء في سُور الهرة - ١٥٣/١ ح ٩٢).

(٥) ط ٢ (الطهارة - سُور الهرة - ٥٥/١ ح ٦٨).

(٦) د. ط (الطهارة وسننها - باب الوضوء بسُور الهرة، والرخصة في ذلك - ١٣١/١ ح ٣٦٧).

(٧) ط ١ (٢١١/٣٧ ح ٢٢٥٢٨).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب الهرة إذا ولغت في الإناء - ٥٧١/١ ح ٧٦٣).

(٩) ط ١ (٣٩٨/١ ح ٤٣٤).

سلام في كتابه "الطهور".^(١) وابن الجارود في "المنتقى".^(٢) وعبدالرزاق في "المصنف".^(٣) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٤) وابن سعد في "الطبقات الكبرى".^(٥) وابن خزيمة في "الصحيح".^(٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٧) وابن حبان في "الصحيح".^(٨) والدارقطني في "السنن".^(٩) والحاكم في "المستدرک" وصححه، ووافقه الذهبي.^(١٠) والبيهقي.^(١١) والبغوي في "شرح السنة"، وقال: "حسن صحيح".^(١٢)

كلهم من طريق: "إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعه، عن خالتها كبشة بنت كعب، به..". وألفاظهم متقاربة.

شواهد الحديث

للحديث شاهدان، قال الترمذي: "وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة".^(١٣)

الأول: حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه: أبو داود، في "السنن".^(١٤) والقاسم بن سلام في

(١) ط ١ (ص: ٢٧١ ح ٢٠٥).

(٢) ط ١ (الطهارة - في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس - ص: ٢٦ ح ٦٠).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب سؤر الهر - ١٠٠/١ ح ٣٥٢).

(٤) ط ١ (الطهارات - من رخص في الوضوء بسؤر الهر - ٣٦/١ ح ٣٢٥).

(٥) ط ١ (٤٧٨/٨).

(٦) د. ط (الوضوء - باب الرخصة في الوضوء بسؤر الهر - ٥٥/١ ح ١٠٤).

(٧) ط ١ (٧٤/٧ ح ٢٦٥٥).

(٨) "الإحسان" ط ١ (ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة - ١١٤/٤ ح ١٢٩٩).

(٩) ط ١ (الطهارة - باب سؤر الهر - ١١٧/١ ح ٢١٩).

(١٠) ط ١ (الطهارة - ٢٦٣/١ ح ٥٦٧).

(١١) البيهقي "السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب طهارة سؤر سائر الحيوانات غير الكلب والخنزير - ٧٨/١ ح ١٧٩).

(١٢) و "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب سؤر ما لا يؤكل لحمه... - ٦٧/٢ ح ١٧٧٠).

(١٣) ط ٢ (الطهارة - باب طهارة سؤر الهر والسباع سوى الكلب - ٦٩/٢ ح ٢٨٦).

(١٤) الترمذي "السنن" ط ٢ (١٥٤/١).

(١٥) د. ط (الطهارة - باب سؤر الهر - ٢٠/١ ح ٧٦).

"الطهور".^(١) وابن راهوية، في "المسند".^(٢) مختصراً. والطحاوي في "شرح مشكل الآثار".^(٣) وابن خزيمة في "صحيحه".^(٤) والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(٥) والحاكم في "المستدرک".^(٦) وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٧) وفي "معرفة السنن والآثار".^(٨)

الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه".^(٩)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (محمد بن غالب)، تتمام، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤). و (الحَوْضِي)، "أبو عمر حفص بن عمر"، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته، في (ح ٤٩).
٢. (همام بن يحيى): "بن دينار العَوْذِي، المحلّمي مولا هم، ثقة ربما وهم، من السابعة. ع".^(١٠) روى عن: سفيان بن عيينة - وهو أصغر منه، وشقيق أبي ليث. روى عنه: سفيان الثوري وهو من أقرانه، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة.^(١١)
٣. (إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة): "الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة.

(١) ط ١ (ص: ٢٧٤ ح ٢٠٧).

(٢) ط ١ (٤٣٦/٢ ح ١٠٠٣).

(٣) ط ١ (٧٣/٧ ح ٢٦٥٣).

(٤) د. ط (الوضوء - باب الرخصة في الوضوء بسؤر الهرة - ٥٤/١ ح ١٠٢).

(٥) ط ١ (١٤١/٢).

(٦) ط ١ (الطهارة - ٢٦٤/١ ح ٥٦٨).

(٧) ط ٣ (أبواب ما يفسد الماء - باب سؤر الهرة - ٣٧٤/١ ح ١١٦٦).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب سؤر ما لا يؤكل لحمه سوى... - ٦٩/٢ ح ١٧٨١).

(٩) مصدر سابق (الوضوء - باب الرخصة في الوضوء بسؤر الهرة - ٥٤/١).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٤).

(١١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٥).

ع".^(١) روى عن: زفر بن صعصعة، وأبي الحباب سعيد بن يسار المدني. روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير.^(٢)

٤. (أم يحيى): "ثميدة بنت عبيد بن رفاعه، الأنصارية المدنية، زوج إسحاق ابن أبي طلحة، مقبولة، من الخامسة. ٤".^(٣) روت عن: خالتها كبشة بنت كعب بن مالك. روى عنه: زوجها إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وابنها يحيى.^(٤)

٥. (كبشة بنت كعب بن مالك): "الأنصارية زوج عبدالله بن أبي قتادة، قال ابن حبان: لها صحبة ٤".^(٥) روت عن: زوجها أبي قتادة. روى عنها: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وأم يحيى، - سبقت ترجمتهما أعلاه. ^(٦).

٦. (أبو قتادة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥٧).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "أم يحيى"، وقد توبعت كما سيأتي في الحديث الآتي، وهو حديث مشهور ويشهد له حديث عائشة السابق، فيرتقي إلى حسن لغيره. وصححه: الترمذي، والعقيلي في "الضعفاء الكبير".^(٧) والحاكم والبغوي.^(٨) وابن الملقن في "البدر المنير".^(٩) وذكر ابن حجر في

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٠١).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤٤/٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٧٤٦).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٥٩/٣٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٧٥٢). وانظر: "الإصابة" ط ١ (٢٩٥/٨).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩٠/٣٥).

(٧) العقيلي "الضعفاء الكبير" ط ١ (١٤١/٢).

(٨) البغوي "شرح السنة" ط ٢ (٦٩/٢ ح ٢٨٦).

(٩) ابن الملقن "البدر المنير" ط ١ (٥٥٢/١).

"تلخيص الحبير" تصحيح البخاري، والدارقطني.^(١) والنووي في "المجموع شرح المذهب".^(٢) ومن المعاصرين الألباني في "إرواء الغليل".^(٣) ومحققوا "مسند أحمد". والأعظمي، في تحقيقه على "صحيح ابن خزيمة".

-
- (١) ابن حجر "تلخيص الحبير" ط ١ (١٩٢/١).
(٢) النووي "المجموع شرح المذهب" د. ط (١٦٨/١).
(٣) الألباني "إرواء الغليل" ط ٢ (١٩١/١) ح (١٧٣).

الحديث السابع والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُتَّامٌ، ثنا عَفَّانُ بْنُ هَمَّامٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ فَمَرَّتْ بِهِ هِرَّةٌ فَأَصْغَى إِلَيْهَا وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

(لَيْسَتْ بِنَجَسَةٍ).^(١)

تخريج الحديث

تفرد به البيهقي.

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ)، تَمَّتَامٌ، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).

٢. (عفان بن همام)، لم أقف عليه في كتب التراجم، والظاهر أنه تصحيف من "عفان بن مسلم"، أخرج البيهقي الحديث في "معركة الآثار" من طريق الصفار، وفيه: "... حدثنا تَمَّتَامٌ قَالَ: حدثنا عفان، قال: أخبرنا همام، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير ...".^(٢) فدل على سقط في سند الكبرى. وعفان بن مسلم، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ١٦). و (همام)، هو: ابن يحيى، "ثقة ربما وهم"، سبقت ترجمته في (ح ٨٧). و (يحيى بن أبي كثير)، "ثقة ثبت، لكنه يدللس ويرسل"، سبقت ترجمته في (ح ١٦).

٣. (عبدالله بن أبي قتادة): "ثقة من الثالثة. ع". روى عن: جابر بن عبدالله، وأبيه أبي قتادة. روى عنه: سعيد بن أبي سعيد المقبري.^(٣)

٤. (أبو قتادة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥٧).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب سُورِ الهرة - ٣٧٣/١ ح ١١٦٢). و "معركة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب سُورِ ما لا يؤكل لحمه سوى الكلب، والخنزير - ٦٩/٢ ح ١٧٧٩).

(٢) البيهقي "معركة السنن والآثار" ط ١ (٦٩/٢).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤١/١٥).

الحكم على الإسناد

إسناد حسن، يرتقي بالشواهد والمتابعات إلى صحيح لغيره، وقد صححه أئمة، انظر الحديث السابق.

المبحث السابع والستون: باب الأبول كلها نجس أبوال ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل

الحديث الثامن والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَبْوَالُ الْإِبِلِ، وَأَلْبَانُهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبَةِ^(١) بَطُونُهُمْ^(٢)).

تخريج الحديث

أخرجه: أحمد في "المسند" بلفظه^(٣) والحاثر بن أبي أسامة^(٤) والحسن بن موسى الأشيب في "جزئه"^(٥) والطبراني في "المعجم الكبير"^(٦) كلهم من طريق: "ابن لهيعة به ..". بنحوه.

شواهد الحديث

ويشهد له حديث أنس في الصحيحين، في قصة العُرَيْنين^(٧).^(٨)

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصّفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (بشر بن موسى)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٣٠).

(١) "الذَّالُّ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الصَّلَاحِ فِي تَصَرُّفِهِ، مِنْ إِفْدَامٍ وَجُرْأٍ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي. فَالذَّرْبُ: فَسَادُ الْمَعْدَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي لِسَانِ فُلَانٍ ذَرْبٌ، وَهُوَ الْفُحْشُ". ابن فارس "مقاييس اللغة" د ط (٣٥٣/٢).

(٢) البیهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الصلاة - الأبول كلها نجس أبوال ما يؤكل... - ٣٧٠/٣ ح ٤٩٦٣).

(٣) ط ١ (٤١٥/٤ ح ٢٦٧٧).

(٤) الهيثمي "بغية الباحث" ط ١ (٥٩٦/٢ ح ٥٥٧).

(٥) ط ١ (ص: ٤٧ ح ٢٠).

(٦) ط ٢ (٢٣٨/١٢).

(٧) "عرينة قبيلة من بجيلة". انظر: السمعاني "الأنساب" ط ١ (٢٨١/٩).

(٨) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةٍ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا... الحديث). انظر: "صحيح البخاري" ط ١ (الوضوء - باب أبوال الإبل، والدواب، والغنم ومرايضها - ح ٢٣٣)، وهذا لفظه. "صحيح مسلم" ط ١ (القسماء والمحاربين - باب حكم المحاربين والمرتدين - ١٢٩٧/٣ ح ١٦٧١).

٢. (الحسن بن موسى): "الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل، ثقة، من التاسعة. ع." (١) روى عن: سعيد بن زيد، وشريك بن عبدالله النخعي. روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع. (٢)

٣. (عبدالله بن لهيعة): "بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق، من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، م د ت ق." (٣) روى عن: عقيل بن خالد، وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه: عبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبدالله بن وهب. (٤)

٤. (عبدالله بن هبيرة): "بن أسعد السبئي، الحضرمي أبو هبيرة المصري، ثقة، من الثالثة. م ٤." (٥) روى عن: عبدالرحيم بن غنم الأشعري، وعبيد بن عمير الليثي. روى عنه: حيوة بن شريح، ويحيى بن سعيد الأنصاري. (٦)

٥. (حنش): "بن عبدالله، ويقال: ابن علي بن عمرو السبئي، أبو رشدين الصنعاني، ثقة، من الثالثة. م ٤." (٧) روى عن: أبي هريرة، وأم أيمن. روى عنه: الجلاح أبو كثير، وعامر بن يحيى المعافري. (٨)

٦. (ابن عباس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة، ويشهد له حديث أنس السابق الذكر في قصة العُرنين، فيرتقي إلى

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٦٤).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٢٨/٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣١٩).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٨٩/١٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٧).

(٦) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤٣/١٦).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٨٣). يروي عن ابن عباس كما في المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٢٩/٧).

(٨) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٣٠/٧).

حسن لغيره. وضعفه البوصيري فقال: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حنش وابن لهيعة".^(١) وتضعيفه لحنش وَهْمٌ منه، تابعه فيه الألباني في "الضعيفة" فضعفه جدا^(٢)، ظنا منه أن "حنشا" هو: "الحسين بن قيس" المتروك.^(٣) والصحيح في حنش ما ذكرناه فيه أعلاه، وأنظر روايته عن ابن عباس في "تهذيب الكمال".^(٤) وحسنه لغيره محققوا "مسند أحمد".^(٥)

(١) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٤/٤٤٤).

(٢) ط ١ (٣/٥٩٥ ح ١٤٠٦).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٦٨).

(٤) ط ١ (٧/٤٢٩).

(٥) ط ١ (٤/٤١٥ ح ٢٦٧٧).

المبحث الثامن والستون: باب بصاق الإنسان ومخاطه

الحديث التاسع والثمانون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ الرَّاسِيسِيُّ، ثنا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(بَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبِهِ يَغْنِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

قال البيهقي: "رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري بنحوه في "الصحيح"، وله طرق عنده بأطول من هذا.^(٢) والنسائي في "السنن الصغرى".^(٣) وابن ماجه في "السنن"، وفيه: أنه ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد وغضبه ﷺ لذلك وحك الأنصارية لها وتخليقها.^(٤) وأحمد في "المسند"، في أكثر من موضع بألفاظ عدة.^(٥) والدارمي في "السنن"، وفيه النهي عن البرزق للقبلة.^(٦) وعبدالرزاق في "المصنف"، بنحو رواية أحمد.^(٧) وابن أبي شيبه في "المصنف"، بنحو لفظ الدارمي.^(٨) وابن الأعرابي في "المعجم"، بنحو حديث الباب.^(٩)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب بصاق الإنسان ومخاطه - ٣٨٥/١ ح ١٢٠٠).

(٢) ط ١ (الوضوء - باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب - ٩٧/١ ح ٢٤١).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب البزاق يصيب الثوب - ١٦٣/١ ح ٣٠٨).

(٤) د. ط (المساجد - باب كراهية النخامة في المسجد - ٢٥١/١ ح ٧٦٢).

(٥) ط ١ (١١٨/١٩ ح ١٢٠٦٢). (١٩١/٢١ ح ١٣٥٦٧).

(٦) ط ١ (الصلاة - باب كراهية البزاق في المسجد - ٨٧٦/٢ ح ١٤٣٦).

(٧) ط ٢ (الصلاة - باب الرجل يصبق في المسجد، ولا يذفنه - ٤٣٥/١ ح ١٦٩٧).

(٨) ط ١ (الصلوات - من كره أن يبرزق تجاه المسجد - ١٤٢/٢ ح ٧٤٥١).

(٩) ط ١ (٢١٦/١ ح ٣٨٣).

وأبو يعلى في "المسند".^(١) وابن حبان في "الصحيح".^(٢) والطبراني في "المعجم الصغير".^(٣) وأبو نعيم في "حلية الأولياء".^(٤) من طريق: "حميد، عن أنس رضي الله عنه"، عدا أحمد، وعبدالرزاق، وأبو يعلى، وابن حبان، والطبراني من طريق: "قتادة، عن أنس رضي الله عنه".

شواهد الحديث

للحديث عدة شواهد، وعدّه ابن الجوزي من الأحاديث المسلسلة، فقال: "رأيت شيخنا، أدام الله أيامه، بزق في ثوبه، وقال: رأيت أبا الحسن علي بن الحسن المدير، بزق في ثوبه، وقال: رأيت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي، بزق في ثوبه، وقال: رأيت هناد بن إبراهيم، بزق في ثوبه، وقال: رأيت أبا العلاء رافع، بزق في ثوبه، وقال: رأيت الحسن بن أحمد، بزق في ثوبه، وقال: رأيت عمران بن موسى، بزق في ثوبه، وقال: رأيت أبا عدي قال رأيت سويد بن عبدالعزيز بزق في ثوبه قال رأيت حميد الطويل بزق في ثوبه قال رأيت أنس بن مالك رضي الله عنه بزق في ثوبه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بزق في ثوبه".^(٥)

الأول: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه: في أحمد في "مسنده".^(٦) وابن خزيمة في "صحيحه".^(٧) وأبو عوانة في "مستخرجه".^(٨) وابن أبي حاتم في "علل الحديث".^(٩)

(١) ط ١ (٥/٤٢٠ ح ٣١٠٧).

(٢) "الإحسان" ط ١ (٦/٤٤ ح ٢٢٦٧).

(٣) ط ١ (١/٧٩ ح ١٠١).

(٤) د. ط (٧/٣٦٦).

(٥) ابن الجوزي "المسلسلات" - مخطوط (نسخة الشاملة) (ص: ٣٦)، وانظر نسخة مصورة د. التركي (لوحه ٢٨ - ٢٩).

(٦) ط ١ (١٧/٤٧٤ ح ١١٣٨٢).

(٧) ابن خزيمة "الصحيح" د. ط (الصلاة - باب الرخصة في بزق المصلي في ثوبه - ٢/٤٦ ح ٨٨٠).

(٨) أبو عوانة "المستخرج" ط ١ (الصلاة - بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره - ١/٣٣٦ ح ١١٩٦).

(٩) ابن أبي حاتم "علل الحديث" ط ١ (٢/٢٢٥ ح ٣٢٩).

الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "سننه".^(١) وأحمد في "مسنده".^(٢) وأبو عوانة في "مستخرجه".^(٣) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٤) و "الآداب".^(٥)

الثالث: حديث أبي نضرة رضي الله عنه، أخرجه: أبو داود في "سننه".^(٦) وصحح ابن أبي حاتم إرساله في "علل الحديث".^(٧) ووافقه الدارقطني في "علله".^(٨)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (محمد بن الفضل بن جابر)، "وثق"، سبقت ترجمته (ح ١٧).

٢. (زكريا بن الحكم الراسبي)، صوابه الرّسّعي، كما في بعض الروايات عند البيهقي^(٩)، ولم يذكره السمعاني ولا غيره في مادة "الراسبي"، وترجمه في مادة "الرسّعي"،^(١٠) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "الأسدي الرّسّعي، من رأس العين، كنيته أبو يحيى، يروي عن يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السّهمي، وأهل العراق".^(١١) وقال ابن القطان: "مجهول"^(١٢)، ورده ابن حجر،

(١) د.ط (إقامة الصلاة - باب المصلي يتنخم - ٣٢٦/١ ح ١٠٢٢).

(٢) ط ١ (٣٦٨/١٢ ح ٧٤٠٥).

(٣) ط ١ (الصلاة - بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره - ٣٣٧/١ ح ١١٩٩).

(٤) ط ٣ (الخشوع في الصلاة - باب من بزق وهو يصلي - ٤١٤/٢ ح ٣٥٩٢).

(٥) ط ١ (ص: ١٥٥ ح ٣٧٣).

(٦) د.ط (الطهارة - باب البصاق يصيب الثوب - ١٠٦/١ ح ٣٨٩).

(٧) ط ١ (٢٢٥/٢).

(٨) ط ١ (٣٣٠/١١ ح ٢٣١٨).

(٩) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (٣٩٢/٧ ح ١٤٣٨٣)، و "معرفه السنن والأثار" ط ١ (٢١٨/١٠ ح ١٤٢٧٢).

(١٠) السمعاني "الأنساب" ط ١ (١٢٣/٦).

(١١) ط ١ (٢٥٥/٨).

(١٢) العراقي "ذيل ميزان الاعتدال" ط ١ (ص: ١٠٧).

لأجل توثيق ابن حبان.^(١) كما رده ابن قُطْلُوْبُغا ووثقه.^(٢)

٣. (الفريابي): "مُحَمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبِّي، مولا هم الفريابي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة. ع".^(٣) روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة. روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل.^(٤)
٤. (سفيان)، الثوري "ثقة"، سبقت ترجمتهما في (ح ٤٤). و (حميد): بن أبي حميد الطويل، سبقت ترجمته في (ح ٣٥). و (أنس رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٨).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(١) ابن حجر "لسان الميزان" ط ٢ (٤٧٨/٢).

(٢) ابن قُطْلُوْبُغا "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" ط ١ (٣١٦/٤ ت ٣٩٩٩).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥١٥).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٣/٢٧).

المبحث التاسع والستون: باب في فضل الجنب^(١)

الحديث التسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، وَزِيَادُ بْنُ الْحَلِيلِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالُوا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ:

(اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَتَوَضَّأَ أَوْ لِيَغْتَسِلَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن".^(٣) والترمذي في "السنن"، وقال: "حسن صحيح".^(٤) وابن ماجه في "السنن".^(٥) وأحمد في "المسند"، ولفظه: (إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ).^(٦) والدارمي في "السنن".^(٧) وابن سعد في "الطبقات الكبرى".^(٨) وابن راهوية في "المسند".^(٩) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(١٠) وابن حبان في "الصحيح - الإحسان".^(١١) والطبراني في "المعجم الكبير".^(١٢) كلهم من طريق: "سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه"، بنحوه. وبعضهم بلفظ: (إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ).

(١) ترجم البيهقي بقوله: (باب نزع زمزم) وهو غير مطابق، فذكرت ترجمة من "الكبرى" (٢٨٩/١)، ذكر البيهقي الحديث فيها من غير طريق الصفار.

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب نزع زمزم - ٤٠٣/١ ح ١٢٦٥).

(٣) د. ط (الطهارة - باب الماء لا يجنب - ١٨/١ ح ٦٨).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب الرخصة في ذلك - ٩٤/١ ح ٦٥).

(٥) د. ط (الطهارة و"السنن" - باب الرخصة بفضل وضوء المرأة - ١٣٢/١ ح ٣٧٠).

(٦) ط ١ (٤/١٤ ح ٢١٠٢).

(٧) ط ١ (الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة - ٥٧٠ ح ٧٦١).

(٨) ط ١ (١٣٧/٨).

(٩) ط ١ (٤/٢١٢ ح ٢٠١٦).

(١٠) ط ١ (الطهارات - في الوضوء بفضل المرأة - ٣٨/١ ح ٣٥٣).

(١١) "الإحسان" ط ١ (ذكر خبر يدحض قول من زعم أن الماء المغتسل به من الجنابة... - ٥٦/٤ ح ١٢٤٨).

(١٢) ط ٢ (٤٢٥/٢٣).

شواهد الحديث

للحديث ثلاثة شواهد هي:

الأول: حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه أحمد في "المسند".^(١)

الثاني: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه الدارقطني في "السنن".^(٢)

الثالث: أثر ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه، أخرجه عبد الرزاق في "المصنف".^(٣) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٤)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل القاضي)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦). و (زياد بن الخليل)، "لا بأس به"، سبقت ترجمته في (ح ٦٩). و (عثمان بن عمر)، الضبي، "ثقة" سبقت ترجمته (ح ٥). و (مسدد)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥). و (أبو الأحوص)، سَلَام بن سُلَيْم الحنفي، "ثقة متقن"، سبقت ترجمته في (٣٩). و (سماك بن حرب)، "صدوق"، سبقت ترجمته في (ح ٥)، و (عكرمة)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٥). و (ابن عباس رضي الله عنهما)، سبقت ترجمته في (ح ٥).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن رجاله ثقات عدا زياد بن الخليل وسماك بن حرب، يرتقي بالشواهد إلى صحيح لغيره. وصححه: الألباني في "الصحيحة".^(٥) ومحققوا "مسند أحمد".^(٦)

(١) ط ١ (٤١/٤٤٤ ح ٢٤٩٧٨).

(٢) ط ١ (الطهارة - باب في وجوب الغسل بالتقاء... - ٢٠٢/١ ح ٤٠٠).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب الحمام هل يغتسل منه - ٢٩٧ ح ١١٤٤).

(٤) ط ١ (الطهارات - في الغسل من ماء الحمام - ١٠٢/١ ح ١١٥٠).

(٥) ط ١ (٥/٢١٧ ح ٢١٨٥).

(٦) ط ١ (٤/١٤ ح ٢١٠٢).

المبحث السبعون: باب الرخصة في المسح على الخفين

الحديث الحادي والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا ابْنُ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ).

قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد ورواه مسلم عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد. (١)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري في "الصحيح". (٢) ومسلم في "الصحيح". (٣) كلاهما بنحوه من طريق: "الليث به...".

والمسح على الخفين من المتواتر قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": "صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته فجاءوا الثمانين، ومنهم العشرة، وفي ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين". (٤) وذكره الكتاني في "نظم المتناثر". (٥)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الرخصة في المسح على الخفين - ٤٠٧/١ - ح ١٢٨٠).

(٢) ط ١ (الوضوء - باب المسح على الخفين - ح ٢٠٣).

(٣) ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين - ٢٢٨/١ - ح ٢٧٤).

(٤) د. ط (٣٠٦/١).

(٥) الكتاني "نظم المتناثر" ط ٢ (ص: ٦٠ - ح ٣٢).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (ابن ملحان)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ١٢). و (يحيى بن بكير)، و (الليث)، ثقتان، سبقت ترجمتهما في (ح ١).
٢. (إسماعيل بن الفضل): "بن موسى بن مسمار بن هانئ أبو بكر البلخي"، وثقه الخطيب البغدادي، وقال: سكن بغداد، وحدث بها عن: إسحاق بن إبراهيم الهروي، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي. روى عنه: أبو عمرو ابن السماك، وعبد الصمد بن علي الطستي. وقال الدارقطني: لا بأس به^(١).
٣. (قتيبة بن سعيد): "بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البعلاني، ثقة ثبت، من العاشرة. ع"^(٢). روى عن: رشدين بن سعد، ورفاعة بن يحيى الزرقني. روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل^(٣).
٤. (يحيى بن سعيد)، القطان البصري، "ثقة متقن"، سبقت ترجمته (ح ٥٢).
٥. (سعد بن إبراهيم): "بن عبد الرحمن بن عوف، كان ثقة فاضلا عابدا، من الخامسة. ع"^(٤). روى عن: حابس بن سعد اليماني - مرسل - والحسن البصري. روى عنه: شعبة بن الحجاج، وأخوه صالح بن إبراهيم^(٥).
٦. (نافع بن جبير)، "ثقة فاضل"، سبقت ترجمته في (ح ١٩).
٧. (عروة بن المغيرة بن شعبة): "الثقفي أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة. ع"^(٦). روى عن:

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٢٨١/٧) بتصرف).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٥٤).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٢٤/٢٣).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٣٠).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤١/١٠).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٠).

أبيه المغيرة، وعائشة أم المؤمنين. روى عنه: بكر بن عبدالله المزني، والحسن البصري.^(١)

٨. (المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٣١).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح رجاله ثقات.

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٧/٢٠).

المبحث الحادي والسبعون: باب مسح النبي ﷺ على الخفين في السفر والحضر جميعاً

الحديث الثاني والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، ثنا تَمَّتَامٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ^(١) قَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ فَبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ دَعَا بِطَهُورٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري في "الصحيح".^(٣) ومسلم في "الصحيح".^(٤) كلاهما من طريق: "أبي وائل به..."، بنحوه، وزادا إشارته ﷺ للمغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقيامه عند عقبه، حتى فرغ ﷺ.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمتأم)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤).
٢. (عبدالصمد)، ابن النعمان أبو مُحَمَّد البزار، وثقه ابن معين، وقال: "لا أراه كان ممن يكذب".^(٥) ووثقه: العجلي.^(٦) وابن حبان، وقال: "روي عن شيبان بن عبد الرحمن. روى عنه مُحَمَّد بن غالب التمتأم وأحمد بن منصور الرمادي".^(٧) وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث

(١) "الموضع الذي يُرْمَى فِيهِ الْأَوْسَاحُ وَمَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ". الزبيدي "تاج العروس" د. ط (٣٣٤/١٩).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب مسح النبي ﷺ على الخفين في السفر... - ٤١٣/١ ح ١٣٠٠).

(٣) ط ١ (الوضوء - باب البول عند صاحبه، والتستر بالحائط - ٩٢/١ ح ٢٢٥).

(٤) ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين - ٢٢٨/١ ح ٢٧٣).

(٥) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٣٠٣/١٢).

(٦) العجلي "الثقات" ط ١ (٩٥/٢).

(٧) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٤١٥/٨ ت ١٤١٦٠).

صدوق".^(١) وقال النسائي: "ليس بالقوي".^(٢) وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".^(٣) وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة".^(٤)

٣. (محمد بن طلحة)، ابن مُصَرِّف، من رجال الشيخين والسنن. اختلفت فيه أراء ابن معين فوثقه مرة، وضعفه أخرى، ومرة قال: "ليس به بأس".^(٥) وقال أيضا: "إنه ممن يُتَّقَى حديثه، وقال مرة: صالح".^(٦) ووثقه العجلي.^(٧) وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا".^(٨) وقال أبو زرعة الرازي: "صدوق".^(٩) وذكره في "الثقات" ابن حبان وقال: "كان يخطيء".^(١٠) وقال ابن سعد: "كانت له أحاديث منكورة".^(١١) وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير".^(١٢) وقال أبو داود: "يخطيء".^(١٣) وقال النسائي: "ليس بالقوي".^(١٤) كما ضعفه ابن شاهين.^(١٥) كما وثقه الذهبي فقال: "أحد العلماء الثقات".^(١٦) وقال أيضا: "المحدث، أحد

(١) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٥٢/٦).

(٢) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٣٩٦/٢).

(٣) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٣٧٩/٥).

(٤) ابن قُطْلُوبُغَا "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" ط ١ (٣٦٢/٦ ت ٦٩٣٠).

(٥) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٤٧٤/٧ ت ١٧١١).

(٦) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٩٢/٧).

(٧) العجلي "الثقات" ط ١ (٢٤١/٢ ح ١٦١٠).

(٨) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٢٩٢/٧).

(٩) المصدر السابق (٢٩٢/٧).

(١٠) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٣٨٨/٧).

(١١) ابن سعد "الطبقات الكبرى" ط ١ (٣٧٦/٦).

(١٢) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (١٢٢/١).

(١٣) الآجري "سؤالات أبي عبيد الآجري" ط ١ (ص: ١٥٥ ت ١٣١).

(١٤) ابن الجوزي "الضعفاء والمتروكون" ط ١ (ص: ٩٣ ت ٥٤١).

(١٥) ابن شاهين "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" ط ١ (ص: ١٦٩ ت ٥٨١).

(١٦) الذهبي "تاريخ الإسلام" ط ١ (٤٩٧/٤ ت ٣٥٩).

الثقات".^(١) وذكره في "من تكلم فيه وهو موثق".^(٢) وذكره في "الميزان" فقال: "صدوق مشهور، محتج به في الصحيحين".^(٣) ومع هذا ذكره في "ديوان الضعفاء".^(٤) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق له أوهام، خ م د ت عس ق".^(٥) روى عن: أبيه طلحة بن مصرف، وعبدالله بن شبرمة. روى عنه: سليمان بن حرب، وشبابة بن سوار.^(٦)

٤. (الأعمش): "سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي أبو مُجَد الكوفي، ثقة حافظ يدلّس، من الخامسة. ع".^(٧) روى عن: أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، وحبيب بن أبي ثابت. روى عنه: حفص بن غياث، والحكم بن عتيبة - وهو من شيوخه.^(٨)

٥. (أبو وائل): "شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم. مات في خلافة عمر ابن عبدالعزيز وله مائة سنة ع".^(٩) روى عن: عائشة أم المؤمنين، وأم سلمة زوج النبي ﷺ. روى عنه: واصل الأحذب، وأبو هاشم الرّماني.^(١٠)

٦. (حذيفة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته (ح ٧٨).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن لأجل: "عبدالصمد بن النعمان، ومُجَد بن طلحة". والحديث في الصحيحين.

(١) الذهبي "سير أعلام النبلاء" ط ٣ (٣٣٨/٧).

(٢) الذهبي "فيمن تكلم فيه وهو موثق" ط ١ (ص: ٤٥٣ ت ٣٠٤).

(٣) الذهبي "ميزان الاعتدال" ط ١ (٥٨٧/٣).

(٤) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٣٥٧ ت ٣٧٨٢).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٨٥).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤١٨/٢٥).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٥٤).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٧/١٢).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٨).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٥٠/١٢).

المبحث الثاني والسبعون: باب التوقيت في المسح على الخفين

الحديث الثالث والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرَاءُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الضَّيَّيُّ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن"، وزاد "وليلة".^(٢) والترمذي في "السنن"، وقال: "حسن صحيح" بنحو حديث الباب.^(٣) وابن ماجه في "السنن".^(٤) وأحمد في "المسند".^(٥) وابن الجارود في "المنتقى".^(٦) والطوسي في "مختصر الأحكام".^(٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٨) وابن حبان في "الصحيح".^(٩) والطبراني في "المعجم الكبير".^(١٠) كلهم بنحوه.

شواهد الحديث

توقيت المسح على الخفين من الأحاديث المتواترة، قال الطحاوي: "فهذه الآثار قد تواترت عن رسول الله ﷺ بالتوقيت في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة".^(١١)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب التوقيت في المسح على الخفين - ٤١٦/١ ح ١٣١٢).

(٢) د. ط (الطهارة - باب التوقيت في المسح - ٤٠/١ ح ١٥٧).

(٣) ط ٢ (الطهارة - باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم - ١٥٨/١ ح ٩٥).

(٤) د. ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر - ١٨٣/١ ح ٥٥٣).

(٥) ط ١ (١٨٤/٣٦ ح ٢١٨٥٩).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين - ص: ٣٢ ح ٨٦).

(٧) ط ١ (باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم - ٢٩٢/١ ح ٧٨).

(٨) ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر - ٨١/١ ح ٥٠٤).

(٩) "الإحسان" ط ١ (ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح... - ١٦٢/٤ ح ١٣٣٣).

(١٠) ط ٢ (٨٣/٤).

(١١) الطحاوي "شرح معاني الآثار" ط ١ (٨٣/١).

وذكره الكتاني في "نظم المتنائر"^(١)، عن إثنين وعشرين صحابيا.

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عثمان بن عمرو الضبي)، "وثق"، سبقت ترجمته في (ح ٥). و (مسدد)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ٥). (أبو عوانة)، "ثقة ثبت" سبقت ترجمته في (ح ٥).
٢. (سعيد بن مسروق): "الثوري، والد سفيان، ثقة، من السادسة. ع".^(٢) روى عن: محارب بن دثار، وأبي الضحى مسلم بن صبيح. روى عنه: سليمان الأعمش - وهو من أقرانه، وشعبة بن الحجاج.^(٣)
٣. (إبراهيم التيمي): "بن مُجَدِّ بن طلحة، أبو إسحاق المدني، ثقة، من الثالثة. م ٤".^(٤) روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب، ولم يدركه. روى عنه: مخزومة بن سليمان، ونعيم بن أبي هند.^(٥)
٤. (عمرو بن ميمون): "الأودي أبو عبدالله، مخضرم مشهور، من الثانية، ثقة عابد. ع".^(٦) روى عن: أبي أيوب الأنصاري، وأبي ذر الغفاري. روى عنه: زياد بن علاقة، وسعيد بن جبير.^(٧)
٥. (أبو عبدالله الجدلي): "عبد، أو عبدالرحمن بن عبد، ثقة رمي بالتشيع، من كبار الثالثة. د ت س".^(٨) روى عن: سليمان بن صرد الخزاعي، ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه: عطاء بن

(١) الكتاني "نظم المتنائر" ط ٢ (ص: ٦٣ ح ٣٣).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٤١).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٦٠/١١).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٩٣).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٢/٢).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٢٧).

(٧) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٦٢/٢٢).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٦٥٤).

السائب، وعمرو بن ميمون الأزدي - على خلاف فيه.^(١)

٦. (خزيمة بن ثابت رضي الله عنه): ابن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري، من بني خزيمة من الأوس، يعرف بذي الشهادتين، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين، يكنى أبا عمارة، شهد بدرا، وما بعدها من المشاهد، قتل بصفين مع علي رضي الله عنه.^(٢) روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه: عمارة بن عثمان بن حنيف، وعمرو بن أحيحة بن الجلاح، وله صحبة.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح. وصححه: ابن معين.^(٤) والألباني في "الصحيحة".^(٥)

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤/٣٤).

(٢) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٤٤٨/٢) بتصرف.

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤٤/٨).

(٤) الترمذي "السنن" ط ٢ (١٥٨/١) ح ٩٥.

(٥) ط ١ (٨١/٤) ح ١٥٥٩.

الحديث الرابع والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (يَمْسُحُ الْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالْمُقِيمُ يَوْمًا).^(١)

تخريج الحديث

أنظر (ح ٩٢).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمتام)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث"، سبقت ترجمته في (ح ٢٤). و (أبو حذيفة)، النهدي "صدوق سيء الحفظ". و (سفيان) هو الثوري "ثقة"، سبقت ترجمتهما في (ح ٤٤). و (سعيد بن مسروق)، الثوري، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٩٤). و (إبراهيم التيمي)، و (عمرو بن ميمون)، و (أبو عبد الله الجدلي)، و (حزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، سبقت تراجمهم في (ح ٩٣).

شواهد الحديث

حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البزار في مسنده "البحر الزخار".^(٢)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل "أبي حذيفة النهدي". وانظر (ح ٩٤).

(١) البيهقي "معرفه السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - باب من قال بترك التوقيت في المسح - ١١٦/٢ ح ٢٠٢٥).

(٢) ط ١ (٢٤٢/١ ح ١٢٨).

المبحث الثالث والسبعون: باب ماورد في ترك التوقيت

الحديث الخامس والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، مِثْلَهُ، وَقَالَ: أَصَبْتُ السُّنَّةَ. وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه التَّوْقِيتَ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ رَجَعَ إِلَيْهِ حِينَ جَاءَهُ التَّثْبُتُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي التَّوْقِيتِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ الَّذِي يُوَافِقُ السُّنَّةَ الْمَشْهُورَةَ أُولَى. وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِّتُ فِيهِ وَقْتًا.

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي، ولم يذكر المتن، وإنما ذكره في الحديث قبله، ولفظه، بعد كلمة "مثله": ... قال عقبة بن عامر رضي الله عنه: (قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِفَتْحٍ مِنَ الشَّامِ وَعَلَيَّ حُفَّانٍ لِي جُرْمَقَانِيَانِ^(١) غَلِيظَانِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فَقَالَ: كَمْ لَكَ مِنْذُ لَمْ تَنْزِعْهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لِبَسْتُهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَمَّانٍ، قَالَ: أَصَبْتُ).^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في "معرفة السنن" من طريق البلوي.^(٣)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (عبيد بن شريك) "صدوق"، و (يحيى بن بكير)، "ثقة"، سبقت تراجمهم في (ح ١).
٢. (مفضل بن فضالة): "بن عبيد بن ثمامة القُتَيْبَانِي، المصري أبو معاوية القاضي، ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، من الثامنة. ع".^(٤) روى عن: بهز بن حكيم، وثابت البناني.

(١) "جرمق: والجُرموق: حُفٌّ يُلْبَسُ فَوْقَ الْحُفِّ". الأزهري "تهذيب اللغة" ط ١ (٢٨٦/٩).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب ماورد في ترك التوقيت - ٤٢١/١ ح ١٣٣٤).

(٣) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب من قال بترك التوقيت... - ١١٤/٢ ح ٢٠١٥).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٤).

روى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، ونصر بن حماد الوراق.^(١)

٣. (يزيد بن أبي حبيب)، "ثقة" سبقت ترجمته في (ح ١).

٤. (عبدالله بن الحكم البلوي)، من رجال ابن ماجه، وفي "التهذيب": "الحكم بن عبدالله"، وصحح الأول، وثقه ابن معين.^(٢) وذكره ابن حبان في "الثقات".^(٣) وذكر ابن حجر: "قال الدارقطني في حاشية السنن: ليس بمشهور، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل: لا يعرف بعدالة ولا جرح".^(٤) وسكت عنه البخاري في "التاريخ".^(٥) وقال الذهبي: "وثق"^(٦)، وقال مرة: "لا يعرف".^(٧) وفي أخرى: "مجهول".^(٨) فكأنه لم يعتد بتوثيق ابن معين ولا ابن حبان. روى عن: علي بن رباح اللخمي. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب.^(٩)

٥. (علي بن رباح): "بن قصير اللخمي، أبو عبدالله المصري، ثقة، والمشهور فيه عُليّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة. بخ م ٤".^(١٠) روى عن: جنادة بن أبي أمية، ورافع بن خديج. روى عنه: ^(١١).

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤١٣/٢٨).

(٢) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٢٢/٣). وانظر: ابن حجر "التهذيب" ط ١ (٤٣٠/٢ ح ٧٥٢). وذكره في "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٥) باسم الحكم، وقال: سيأتي بإسم "عبدالله" وصححه، لكن ذهل عنه فلم يترجمه فيه.

(٣) ط ١ (٣٠/٧ ت ٨٨٦٤).

(٤) ابن حجر "لسان الميزان" ط ٢ (٢٧٦/٣ ت ١١٦٢).

(٥) د. ط (٧٤/٥).

(٦) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٣٤٤/١).

(٧) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (١٨٤/١). "ميزان الاعتدال" ط ١ (٥٧٦/١).

(٨) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٩٧).

(٩) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٧/٧).

(١٠) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٠١).

(١١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٢٧/٢٠).

٦. (عقبة بن عامر رضي الله عنه): بن عباس بن عمرو الجهني، الصحابي المشهور. روى عن النبي ﷺ كثيرا. روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، وخلق من أهل مصر. كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعراً كاتباً، وهو أحد من جمع القرآن، مات في خلافة معاوية على الصحيح.^(١)

٧. (عمر بن الخطاب رضي الله عنه): ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، كان من أشرف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وكان إسلامه عزا ظهر به الإسلام، من المهاجرين الأولين، شهد بدرا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله ﷺ، قتله أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبه.^(٢) روى عن: روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي بن كعب. روى عنه: أنس بن مالك، والبراء بن عازب.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل البلوي.

(١) ابن حجر "الإصابة" ط ١ (٤/٢٩٤ بتصرف).

(٢) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٣/١١٤٥ بتصرف).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٢١/٣١٧).

المبحث الرابع والسبعون: باب كيف المسح على الخفين

الحديث السادس والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَرِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخُلَوَائِيِّ، نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ عَلَى أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلِهِ).^(١)

تخريج الحديث

حديث المغيرة في مسح الخفين روي من سبعة أوجه:

الأول: (مسح أعلاه وأسفله)، وهو حديث الباب. أخرجه: الترمذي في "السنن"، وأعله وقال: "سألت أبا زرعة، ومُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَا: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، مَرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُغِيرَةَ".^(٢) وابن ماجه في "السنن".^(٣) وأحمد في "المسند".^(٤) وابن الجارود في "المنتقى".^(٥) والطبراني في "مسند الشاميين".^(٦) والدارقطني في "السنن".^(٧) وتمام في "الفوائد".^(٨) وأبو نعيم في "حلية الأولياء"، وقال:

-
- (١) البيهقي "السنن الصغير" ط ١ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ٥٨/١ ح ١٢٨)، و "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ٤٣٤/١ ح ١٣٧٩).
- (٢) ط ٢ (الطهارة - باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله - ١٦٢/١ ح ٩٧).
- (٣) د. ط (الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح أعلى الخف وأسفله - ١٨٣/١ ح ٥٥٠).
- (٤) ط ١ (١٣٤/٣٠ ح ١٨١٩٧).
- (٥) ط ١ (الطهارة - باب المسح على الخفين - ص: ٣٢ ح ٨٤).
- (٦) ط ١ (٢٦١/١ ح ٤٥١).
- (٧) ط ١ (الطهارة - باب الرخصة في المسح على الخفين وما... - ٣٥٩/١ ح ٧٥٢).
- (٨) ط ١ (٢٣٩/١ ح ٥٧٧).

"غريب من حديث رجاء".^(١) والبيهقي في "المعرفة".^(٢) كلهم من طريق: "ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة".

والحديث ذكره البيهقي في الكبرى، إلا أنه لم يذكره بتمامه، وإنما فصل بين الإسنادين عند داود بن رشيد، من غير طريق الصفار، ثم ذكره من طريقه، فقال: "وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ فَذَكَرَهُ، بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: عَنْ رَجَاءٍ".^(٣)

قال الباحث: أشكل هذا على الحافظ ابن حجر، في "التلخيص" فظن أن السند عن داود بن رشيد عن رجاء، فقال: "قلت: ووقع في سنن الدارقطني ما يوهم رفع العلة، وهي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، ثنا رجاء بن حيوة، فذكره، فهذا ظاهره أن ثورا سمعه من رجاء، فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل حدثنا رجاء، فهذا اختلاف على داود، يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم في كلام الأئمة".^(٤) وليس كذلك، بل هو اختصار من البيهقي بين إسنادين، وهذه عادته في "السنن الكبرى"، يدل عليه وروده من طريق ابن رشيد عنده من غير رواية الصفار في المعرفة، ووروده من رواية الصفار في "الصغرى"، وهي رواية الباب هنا.^(٥)

(١) د.ط (١٧٦/٥).

(٢) ط (١) (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ١٢٤/٢ ح ٢٠٦٣).

(٣) ط (٣) (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ٤٣٤/١).

(٤) ط (١) (٤١٨/١).

(٥) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط (١) (١٢٤/٢ ح ٢٠٦٣). "السنن الصغير" ط (١) (٥٨/١ ح ١٢٨). قلت: وقول البيهقي رحمه الله: "عن رجاء" على جهة الاختصار تكرر عنده، وأنظر على سبيل المثال: "السنن الكبرى" ط (٣) (٤٣٤/١ ح ١٣٧٨ و ١٣٨٠).

الثاني: إطلاق مسح الخفين، وليس فيه ذكر أعلى الخف ولا أسفله، مع ذكر قصة السفر وحمل المغيرة الإداوة، ومسحه ﷺ على العمامة. أخرجه: البخاري. (١) ومسلم. (٢) وغيرهما، من طريقين عن المغيرة، طريق البخاري عن مسروق عنه، ومسلم من طريق ابن المغيرة.

الثالث: مسح أعلى الخف، من طريق ابن المغيرة عنه، أخرجه الطيالسي في "المسند". (٣)

الرابع: المسح على القدمين مع الخفين، أخرجه الطبراني. (٤)

الخامس: المسح على الخفين والخمار، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير". (٥)

السادس: المسح على الجوربين والنعلين، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف". (٦)

السابع: وصف المسح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف". (٧) والبيهقي من طريقه في "الكبرى". (٨)

وأصح هذه الوجوه الثاني، وهو في الصحيحين وغيرهما، وصححه الدارقطني في "العلل". (٩)

شواهد الحديث

له شاهدين، مرفوع وموقوف.

(١) البخاري "الصحيح" ط ١ (الصلاة - باب الصلاة في الجبة الشامية - ١/١٣٧ ح ٣٦٣).

(٢) مسلم "الصحيح" ط ١ (الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة - ١/٢٣٠ ح ٢٧٤).

(٣) ط ١ (٢/٧٠ ح ٧٢٧).

(٤) الطبراني "المعجم الكبير" ط ٢ (٢٠/٤٠٥ ح ٩٦٨). و "المعجم الأوسط" د. ط (٥/٢٨١ ح ٥٣١٩).

(٥) المصدر السابق (٢٠/٣٩٨).

(٦) ط ١ (الطهارات - في المسح على الجوربين - ١/١٧١ ح ١٩٧٣).

(٧) المصدر السابق (الطهارات - من كان لا يرى المسح - ١/١٧٠ ح ١٩٥٧).

(٨) ط ٣ (الطهارة - باب الاختصار بالمسح على ظاهر الخفين - ١/٤٣٦ ح ١٣٨٥). وقال ابن حجر في "التلخيص"

ط ١ (١/٤١٩): "وهو منقطع". لأنه من رواية الحسن البصري.

(٩) ط ١ (٧/١١٢ س ١٢٤١).

الأول: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه في "سننه".^(١) وإسحاق بن راهوية، عزاه له البوصيري في "إتحاف الخيرة".^(٢) وأبو يعلى في "مسنده".^(٣) والطبراني في "المعجم الأوسط".^(٤) فيه "بقية بن الوليد".

الثاني: أثر ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى".^(٥)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني)، "وثق"، سبقت ترجمته في (ح ٥١).
٢. (داود بن رشيد)، أبو الفضل الخوارزمي^(٦): "الهاشمي مولاهم، ثقة، من العاشرة. خ م د س ق".^(٧) روى عن: إسماعيل بن عليّة، وإسماعيل بن عياش. روى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.^(٨)
٣. (الوليد بن مسلم)، "ثقة كثير التدليس والتسوية"، سبقت ترجمته (ح ١٧).
٤. (ثور بن يزيد): "أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة. ع".^(٩) روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، ومحمد بن المنكدر. روى عنه: الهيثم بن حميد، ووكيع بن الجراح.^(١٠)

(١) د.ط (الطهارة - باب ما جاء في مسح أعلى الخف وأسفله - ١٨٣/١ ح ٥٥١).

(٢) ط ١ (٣٩٤/١ ح ٧٠٨).

(٣) ط ١ (٤٤٨/٣ ح ١٩٤٥).

(٤) د.ط (٣٠/٢ ح ١١٣٥).

(٥) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين ١/٤٣٥ ح ١٣٨١).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٨/٨).

(٧) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٩٨).

(٨) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٨٨/٨).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٣٥).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤١٩/٤).

٥. (رجاء بن حيوة): "الكندي أبو المقدام الفلسطيني، ثقة فقيه، من الثالثة. خت م ٤".^(١) روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي أمانة الباهلي. روى عنه: عدي بن عميرة الكندي وهو من شيوخه، وعروة بن رويم اللخمي.^(٢)

٦. (كاتب المغيرة): "وَرَادَ الثَّقَفَى أَبُو سَعِيدٍ، الْكُوفِيُّ كَاتِبُ الْمَغِيرَةِ وَمَوْلَاهُ، ثَقَّةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ. ع".^(٣) روى عن: مولاة المغيرة بن شعبة. روى عنه: عبدة بن أبي لبابة، ومكحول الشامي.^(٤)

٧. (المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ٣١).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل تدليس "الوليد بن مسلم"، ومخالفة المتن لما في الصحيحين، وشهرة مسح أعلى الخف دون أسفله. كما أعله الترمذي، وذكرت في التخرج عنه عدم تصحيح أبي زرعة والبخاري بالانقطاع بين رجاء وكاتب المغيرة. وقال أبو حاتم الرازي عن حديث الباب: "ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح".^(٥) وقال الدارقطني: "حديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر أعلى الخف وأسفله لا يثبت".^(٦) وضعفه الألباني.^(٧)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٠٨).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٥٢/٩).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٠).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٣١/٣٠).

(٥) أبو حاتم "علل الحديث" ط ١ (٦٠٢/١).

(٦) الدارقطني "العلل" ط ١ (١١٠/٧).

(٧) الألباني "ضعيف سنن الترمذي" ط ١ (ص: ٩ ح ٧٢).

المبحث الخامس والسبعون: باب الإقتصار بالمسح على ظاهر الخفين

الحديث السابع والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ:

(لَوْ كَانَ دِينَ اللَّهِ بِالرَّأْيِ لَكَانَ بَاطِنُ الْخُفِّ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ).^(١)

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي على عادته في اختصار بعض الأسانيد، وتتمه سنده بعد "حفص بن غياث"، في الحديث قبله في الكبرى، وهو: "...عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ بِهِ..."

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن" بنحوه ولم يذكر الأصابع.^(٢) وأحمد في "المسند".^(٣) والدارمي في "المسند".^(٤) وأبو الشيخ في "ذكر الأقران".^(٥) والدارقطني في "السنن".^(٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" وغيرها.^(٧) والبعوي في "شرح السنة".^(٨) وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف".^(٩)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الإقتصار بالمسح على ظاهر الخفين - ٤٣٦/١ ح ١٣٨٧).

(٢) د. ط (الطهارة - باب كيف المسح ٤٢/١ ح ١٦٢).

(٣) ط ١ (١٣٩/٢ ح ٧٣٧).

(٤) ط ١ (الطهارة - باب في المضمضة - ٥٤٩/١ ح ٧٢٨).

(٥) ط ١ (ص: ٣٧ ح ٩٣).

(٦) ط ١ (الطهارة - باب الرخصة في المسح على الخفين... - ٣٦٨/١ ح ٧٦٩).

(٧) ط ٣ (الطهارة - باب الإقتصار بالمسح على ظاهر الخفين - ٤٣٦/١ ح ١٣٨٦)، وانظر: "السنن الصغير" ط ١

(الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ٥٩/١ ح ١٢٩)، و"معرفه السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب كيف المسح على الخفين - ١٢٦/٢ ح ٢٠٧٩).

(٨) ط ٢ (الطهارة - باب التوقيت في المسح - ٤٦٤/١ ح ٢٣٩).

(٩) ط ١ (٢١٢/١ ح ٢٤٤).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السقطي)، "صدوق، وثق"، مرت ترجمته في (ح ١٧).
٢. (إبراهيم بن زياد): "البغدادي المعروف بِسَبْلان، ثقة، من العاشرة. م د س".^(١) روى عن: الفرّج بن فضالة، ومُحَمَّد بن خازم أبي معاوية الضرير. روى عنه: مسلم، وأبو داود.^(٢)
٣. (حفص بن غياث): "بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة. ع".^(٣) روى عن: إسماعيل بن سمیع، وأشعث بن سوار. روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.^(٤)
٤. (الأعمش)، "ثقة حافظ"، سبقت ترجمته في (ح ٩٣). و (أبو إسحاق)، السَّبيعي، "ثقة مكثّر، أختلط" سبقت ترجمته (ح ٣٩). و (عبد خير)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (علي بن أبي طالب)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح، صححه ابن حجر في "التلخيص".^(٥) والألباني.^(٦) وانظر (ح ٢٦).

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٨٩).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٨٥/٢).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٣).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٦/٧).

(٥) ابن حجر "تلخيص الحبير" ط ١ (٤١٨/١).

(٦) الألباني "صحيح أبي داود - الأم ط ١ (٢٨٨/١ ح ١٥٣).

الحديث الثامن والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَاوَرِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَفْصٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

(لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ بَاطِنُ الْخَفِيِّنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا).^(١)

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي مرة ثانية من طريق آخر. وانظر (ح ٩٩).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ)، "صدوق، وثق"، مرت ترجمته في (ح ١٧). و (عباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١).
٢. (أبو بكر بن أبي شيبة): "عبدالله بن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، إبراهيم بن عثمان الواسطي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة. خ م د س ق".^(٢) روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، ومُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ غَنْدَرٍ. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه.^(٣)
٣. (حفص)، "ثقة فقيه تغير حفظه قليلا"، سبقت ترجمته (ح ٩٨). و (الأعمش)، "ثقة حافظ"، سبقت ترجمته في (ح ٩٣). و (أبو إسحاق)، السَّيِّعِي، "ثقة مكثّر، أختلط" سبقت ترجمته (ح ٣٩). و (عبد خير)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (علي بن عيسى)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

(١) البيهقي "المدخل إلى السنن الكبرى" د. ط (ص: ١٩٣ ح ٢١٩). و "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين - ٢٩٠/١ ح ٦٧٣).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٢٠).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٦/١٦).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن. وانظر (ح ٢٦) وقد بينت هناك أن الحديث مضطرب (٩٧).

الحديث التاسع والتسعون - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشَّيرَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّوْدَاءِ عَمْرُو النَّهْدِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظُهُورَهُمَا لَطَنَنْتُ أَنْ بُطُونُهُمَا أَحَقَّ بِهِ).

قال البيهقي: "لفظ حديث الحميدي. وهذا حديث تفرد به عبد خير الهمداني، عن علي، وعبد خير لم يحتج به صاحبنا الصحيح. وقد اختلف عليه في متن هذا الحديث: فروي هكذا. وروي عنه أن ذلك كان في المسح على الخفين".^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: النسائي في "السنن الكبرى".^(٢) وأحمد في "المسند".^(٣) وعبد الرزاق في "المصنف".^(٤) وعلقه أبو داود في "السنن" عن أبي السَّوْدَاءِ.^(٥) كلهم من طريقه. وانظر (ح ٢٦ - ٩٨).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إبراهيم بن صالح الشيرازي)، "مجهول"، سبقت ترجمته في (ح ٤١). و (الحميدي) عبد الله بن الزبير "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤١). و (سفيان) ابن عيينة، "ثقة"، مرت ترجمته في (ح ٤). و (أبو السَّوْدَاءِ عمرو النهدي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤١). و (ابن عبد خير)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤١). و (عبد خير)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (علي عليه السلام)، سبقت ترجمته في (ح ٢٢).

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الطهارة - الاختيار في مسح الرأس وما جاء... - ٢٨٩/١ ح ٦٧١).

(٢) ط ١ (الطهارة - المسح على الرجلين - ١٢٠/١ ح ١١٩).

(٣) ط ١ (٢٤٢/٢ ح ٩١٨).

(٤) ط ٢ (الطهارة - باب غسل الرجلين - ١٩/١ ح ٥٧).

(٥) د. ط (الطهارة - باب كيف المسح - ٤٢/١ ح ١٦٤).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لجهالة "إبراهيم الشيرازي"، ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره. وصححه: أحمد شاكر.^(١) والألباني.^(٢) وانظر (ح ٢٦ - ح ٩٧ - ٩٨).

(١) ط ١ (٥٥٨/١ ح ٩١٨).

(٢) الألباني "صحيح أبي داود - الأم" ط ١ (٢٩٣/١ ح ١٥٨).

المبحث السادس والسبعون: باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختياراً

الحديث المئة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَاوَرُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، ثنا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْجُمَّالُ، [ثنا] - خطأ - ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا شَرِيكٌ، أنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ وَمِنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ). ^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه البزار في "البحر الزخار"، وقال: "لا نعلمه يروى عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن عوف، إلا شريك، ولا عن شريك، إلا أسيد بن زيد. وأسيد بن زيد كوفي، قد احتمل حديثه مع شيعة شديدة كانت فيه". ^(٣)

وروي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من غير طريق أسيد، بزيادة في متنه. أخرجه طراد بن محمد الزيني في "أماليه" قال: "أخبرنا أبو الفتح هُلايل بن مُحمَّد بن جعفر الكسكري، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: ثنا زياد بن عبدالله، عن الحجاج، عن عطية بن سعد ^(٤)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَآتَى الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يَجْهَلْ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، وَالصَّلَاةُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَاحِبَتِهَا). ^(٥)

(١) الذي يظهر لي أن أداة التحمل "ثنا"، مقحمة في السند، إذ كنية أسيد الجمال هي: (أبو مُحمَّد).

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة... - ٤٤٣/١ ح ١٤١٦).

(٣) ط ١ (٧٩/١٨ ح ١٦).

(٤) في المطبوعة "سعيد"، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، وأنظر المزي "تهذيب الكمال" ١ ط (١٤٥/٢٠).

(٥) طراد بن مُحمَّد الزيني "تسعة مجالس من أمالي طراد بن مُحمَّد الزيني" (ح ٥٤)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

ومن طريق أبي الفتح الكسكري به، أخرجه الضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعات مرو".^(١) كما أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق: "جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي حدثنا أبو الأشعث به..".^(٢)

وسنده ضعيف لأجل "عطية بن سعد"^(٣)، والحجاج، هو ابن أرطاة.^(٤)

شواهد الحديث

للحديث خمسة شواهد، قال الترمذي في "السنن": "وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وأنس".^(٥)
الأول: حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه: ابن ماجه في "سننه".^(٦) وأبو داود الطيالسي في "مسنده".^(٧) وأبو يعلى في "مسنده".^(٨) والطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(٩)
الثاني: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار".^(١٠)
الثالث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه: العقيلي في "الضعفاء الكبير".^(١١) والدارقطني في "علله".^(١٢)

(١) الضياء المقدسي "المنتقى من مسموعات مرو" (ص: ٧٨ ح ١٠١)، مخطوط أعده للشاملة: أحمد الخضري.

(٢) ابن عساكر "تاريخ دمشق" ط ١ (١٢٥/٤٨).

(٣) "عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا، من الثالثة. بخ د ت ق". انظر: ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٩٣).

(٤) "ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة. بخ م ٤". أنظر: المصدر السابق (ص: ١٥٢).

(٥) ط ٢ (٣٧٠/٢).

(٦) د. ط (إقامة الصلاة - باب ما جاء في الرخصة في ذلك - ٣٤٧/١ ح ١٠٩١).

(٧) ط ١ (٥٧٩/٣ ح ٢٢٢٤).

(٨) ط ١ (١٢٧/٧ ح ٤٠٨٦).

(٩) ط ١ (الطهارة - باب غسل يوم الجمعة - ١١٩/١ ح ٧١٧).

(١٠) المصدر السابق (١١٩/١ ح ٧٢١).

(١١) ط ١ (١٦٦/٢).

(١٢) ط ١ (٢٦٣/١٠ ح ٢٠٠٠).

الرابع: حديث عائشة رضي الله عنها، قال المباركفوري في "تحفة الأحوذى": "وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان".^(١)

الخامس: حديث سمرة بن جندب الآتي (ح ١٠١).

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (أحمد بن علي الخزاز): "أبو جعفر أحمد بن علي بن الفضيل الخزاز المُرِّي"، وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، وقال: "سمع هوزة بن خليفة، وعاصم بن علي. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومُحمَّد بن مخلد. ت ٢٨٦ هـ".^(٢)

٣. (أسيد بن زيد الجمال): "بن نجیح الهاشمي مولاهم، أبو مُحمَّد الكوفي، ضعيف أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره، من العاشرة. خ".^(٣) روى عن: مُحمَّد بن طلحة بن مصرف، ومُحمَّد بن عطية بن سعد العوفي. روى عنه: البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره، وإبراهيم بن إسحاق الحربي.^(٤)

٤. (شريك)، هو: "بن عبد الله النخعي القاضي" وثقه: ابن معين.^(٥) والعجلي.^(٦) وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق".^(٧) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان في آخر أمره

(١) ط ١ (٦/٣).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٥/٤٩٦ بتصرف).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١١٢).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣/٢٣٩).

(٥) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ لابن أبي حاتم (٤/٣٦٧).

(٦) العجلي "الثقات" ط ١ (١/٤٥٣).

(٧) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (٤/٣٦٧).

يخطيء".^(١) وقال النسائي: "ليس به بأس".^(٢) وضعفه علي بن المديني.^(٣) وضعف حديثه جدا يحيى بن سعيد.^(٤) وقال ابن المبارك: "ليس حديثه بشيء".^(٥) وقال السَّعدي: "سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل".^(٦) وقال: "إبراهيم بن سعيد الجوهري: "أخطأ شريك في أربع مئة حديث".^(٧) وقال الدارقطني وغير واحد: "ليس بالقوي".^(٨) وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة. خت م ٤".^(٩) روى عن: زياد بن علاقة، وزباد بن فياض. روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وابنه عبدالرحمن بن شريك.^(١٠)

٥. (عوف): "بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة. ع".^(١١) روى عن: أنس بن سيرين، والحسن البصري. روى عنه: الفضل بن مساور، وفضيل بن عياض.^(١٢)

٦. (أبو نضرة): "المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي العَوقي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من

(١) ابن حبان "الثقات" ط ١ (٤٤٤/٦).

(٢) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٤٨٥/١).

(٣) ابن أبي خيثمة "تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث" ط ١ (١٩٢/٣).

(٤) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١١/٥).

(٥) المصدر السابق (١١/٥).

(٦) ابن عدي "الكامل" ط ١ (١١/٥).

(٧) المصدر السابق (١٢/٥).

(٨) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٢٩٧/١).

(٩) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٦).

(١٠) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٦٤/١٢).

(١١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٣٣).

(١٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٣٨/٢٢).

الثالثة. خت م ٤".^(١) روى عن: علي بن أبي طالب، وعمران بن حصين. روى عنه: إياس بن دغفل، وجعفر بن أبي وحشية.^(٢)

٧. (أبو سعيد الخدري رضي الله عنه): "سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، حفظ عن رسول الله ﷺ سننا كثيرة، وروى عنه علما جما، ومن نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم. توفي سنة أربع وسبعين. روى عنه جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل أُسَيْد، وشريك النخعي، وله متابع ذكرناه أعلاه، يرتقي إلى حسن لغيره، وله شاهد من حديث سمرة الآتي.

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٦).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٠٩/٢٨).

(٣) ابن عبد البر "الاستيعاب" ط ١ (٦٠٢/٢) بتصرف).

الحديث مئة وواحد - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَاشٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ تَوَضَّأَ الْجُمُعَةَ فِيهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ).

قال البيهقي: رواه أبو داود في "كتاب السنن"، عن أبي الوليد الطيالسي. ^(١)

تخريج الحديث

أخرجه: أبو داود في "السنن". ^(٢) والترمذي في "السنن"، وحسنه. ^(٣) والنسائي في "السنن الصغرى". ^(٤) وأحمد في "المسند". ^(٥) وابن الجعد في "المسند". ^(٦) والمروزي في "الجمعة وفضلها". ^(٧) والبخاري في "البحر الزخار". ^(٨) وابن الجارود في "المنتقى". ^(٩) والرويان في "المسند". ^(١٠) وابن خزيمة في "الصحيح" ^(١١)، ولم يذكر فيه لفظة الجمعة. والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، مقتصرًا على عبارة الغسل. ^(١٢) والطبراني في "المعجم الكبير". ^(١٣) والبيهقي في "السنن الكبرى". ^(١٤) والخطيب البغدادي

(١) البيهقي "معرفة السنن والآثار" ط ١ (الطهارة - باب الغسل للجمعة وغيرها - ١٣١/٢ ح ٢١٠٤).

(٢) د.ط (الطهارة - باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة - ٩٧/١ ح ٣٥٤).

(٣) ط ٢ (الجمعة - باب في الوضوء يوم الجمعة - ٣٦٩/٢ ح ٤٩٧).

(٤) ط ٢ (الجمعة - باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة - ٩٤/٣ ح ١٣٨٠).

(٥) ط ١ (٣٤٤/٣٣ ح ٢٠١٧٤).

(٦) ط ١ (ص: ١٥٥ ح ٩٨٦).

(٧) ط ١ (ص: ٥٤ ح ٣١).

(٨) ط ١ (٤٠١/١٠ ح ٤٥٤١).

(٩) ط ١ (الصلاة - باب الجمعة - ص: ٨١ ح ٢٨٥).

(١٠) ط ١ (٤٢/٢ ح ٧٨٧).

(١١) د.ط (الجمعة - باب ذكر دليل أن الغسل يوم الجمعة... - ١٢٨/٣ ح ١٧٥٧).

(١٢) ط ١ (الطهارة - باب غسل يوم الجمعة - ١١٩/١ ح ٧١٩).

(١٣) ط ٢ (١٩٩/٧).

(١٤) ط ٣ (الغسل - باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة - ٤٤١/١ ح ١٤٠٩).

في "تاريخه".^(١) والبغوي في "شرح السنة"، وحسنه تبعاً للترمذي إذ رواه من طريقه.^(٢) كلهم من طريق: "قتادة، عن الحسن، عن سمرة".

رجال الحديث

١. (البیهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجعهم في الفصل الثاني والثالث. و (ابن أبي قماش محمد بن عيسى)، "وثق"، سبقت ترجمته في (ح ١٦). و (أبو الوليد الطيالسي)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٢٦). و (همام) ابن يحيى، "ثقة ربما وهم"، سبقت ترجمته في (ح ٨٧). و (قتادة)، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩). و (الحسن)، البصري، "ثقة فقيه"، سبقت ترجمته في (ح ٤٩).

٢. (سمرة بن جندب رضي الله عنه): من حلفاء الأنصار، قدمت به أمه بعد موت أبيه، فتزوجها رجل من الأنصار، وكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار، فمر به غلام، فأجازه في البعث، وعرض عليه سمرة فرده، فقال: لقد أجزت هذا ورددتني، ولو صارعتَه لصرعتَه، قال: فدونكه فصارعه، فصرعه سمرة فأجازه. روى عنه أبو رجاء العطاردي، والشعبي، وابن أبي ليلى، ومطرف بن الشخير، وآخرون. وعبدالله بن سليمان عنه. ومات سمرة قبل سنة ستين.^(٣)

الحكم على الإسناد

إسناده حسن. وحسنه: ابن الملقن في "البدر المنير".^(٤) والألباني في "صحيح الجامع".^(٥) وصححوه لغيره محققوا "مسند أحمد".^(٦)

(١) ط ١ (٦١٠/٣).

(٢) ط ٢ (الحيض - باب غسل الجمعة - ١٦٤/٢ ح ٣٣٥).

(٣) ابن حجر "الإصابة" ط ١ (١٥٠/٣) بتصرف.

(٤) ط ١ (٦٥٠/٤).

(٥) ط ٢ (١٠٦٣/٢ ح ٦١٨٠).

(٦) ط ١ (٣٤٤/٣٣ ح ٢٠١٧٤).

الحديث المئة وإثنان - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأُسْفَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَاغْتَسَلَ أَفْضَلُ). (١)

تخريج الحديث

أنظر (ح ١٠٠).

رجال الحديث

هم رجال الحديث السابق، عدا (عباس بن الفضل الأسفاطي)، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٢١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن. أنظر (ح ١٠١).

(١) البيهقي "معرفة السنن والأثار" ط ١ (الصلاة - باب الغسل للجمعة والخطبة... - ٣٣٢/٤ ح ٦٣٧٤).

المبحث السابع والسبعون: باب الغسل على من أراد الجمعة دون من لم يردّها

الحديث المئة وثلاثة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا تَمْتَامُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ، ثنا مُوسَى، ثنا وَهَيْبٌ^(١)، ثنا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَبْدُ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ، فَعَدَا لِلْيَهُودِ، وَبَعَدَ غَدًا لِلنَّصَارَى، فَسَكَتَ وَقَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).

قال البيهقي: ورواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل مختصراً.^(٢)

تخريج الحديث

أخرجه: البخاري في "الصحيح".^(٣) ومسلم في "الصحيح"، وغيرهما، ولم يذكر عبارة: "حق على كل مسلم..."^(٤).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تمتاع يعني مُحَمَّد بن غالب)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤). و (موسى)، بن إسماعيل المِنْقَرِي، "ثقة ثبت"، سبقت ترجمته في (ح ٤٨).
٢. (وهيب): "بن خالد بن عجلان الباهلي، مولا هم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة. ع".^(٥) روى عن: جعفر بن مُحَمَّد الصادق، وحميد الطويل. روى عنه: عبد الله

(١) في المطبوعة "وهب" والصواب ما أثبتناه، فله عند البيهقي عشرات الروايات من طريقه بإسم "وهيب".

(٢) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الغسل على من أراد الجمعة... - ١/٤٤٥ ح ١٤٢١).

(٣) ط ١ (الجمعة - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل... - ح ٨٩٦).

(٤) ط ١ (الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة - ٢/٥٨٥ ح ٨٥٥).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٨٦).

بن المبارك، وعبدالرحمن ابن مهدي.^(١)

٣. (ابن طاوس): "عبدالله بن طاوس بن كيسان، اليماني أبو مُحَمَّد، ثقة فاضل عابد، من السادسة. ع".^(٢) روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه: معمر بن راشد، والنضر بن كثير.^(٣)

٤. (طاوس): "بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة. ع".^(٤) روى عن: زيد بن أرقم، وزيد بن ثابت. روى عنه: سليمان بن طرخان التيمي، وسليمان بن أبي مسلم الأحول.^(٥)

٥. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح.

(١) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦٤/٣١).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٠٨).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٣٠/١٥).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٨١).

(٥) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٥٨/١٣).

المبحث الثامن والسبعون: باب الغسل من غسل الميت

الحديث المئة وأربعة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَقِيلَ عَنْ وَهْبٍ، ثنا أَبُو وَاقِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ ثَوْبَانَ، وَإِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ غُسِّلَهُ الْغُسْلُ وَمَنْ حَمَلَهُ الْوُضُوءُ).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصَّغَارِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَهْبٌ فَذَكَرَهُ وَزَادَ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: "لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ نَجِسٌ لَمْ أَمْسَهُ".

قال الباحث: هكذا ساقه البيهقي - رحمه الله - (١).

تخريج الحديث

هذا الحديث روي من عدة طرق عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذكر البيهقي منها في هذا الباب ثلاثة طرق، وهي المتتالية أدناه

١. رواية إسحاق مولى زائدة

أخرجه عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحو حديث الصفار، البزار في "مسنده" من طريق: "أبي واقد عن إسحاق" (٢) وعبدالرزاق في "مصنفه" (٣)، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل يقال له: إسحاق به...، ولفظه: (من غسل ميتاً فليغتسل)، ولم يذكر الوضوء من الحمل. وأحمد في "المسند" من طريق عبدالرزاق إلا أنه قال: "أبو إسحاق" (٤)، وقوله: "أبو إسحاق" تصحيف من النساخ صوابه

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٤٩/١ - ح ١٤٣٨).

(٢) ط ١ (٤٨/١٥) ح ٨٢٦١.

(٣) ط ٢ (الجنائز - باب من غسل ميتاً اغتسل أو توضأ - ٤٠٧/٣ - ح ٦١١٠).

(٤) ط ١ (١٨٧/١٣) ح ٧٧٧٠.

إسحاق، كما في سند الصفار، وأبي داود في سننه.^(١) وأخرجه من طريق "إسحاق" موقوفا عليه البخاري في التاريخ، بلفظ عبدالرزاق.^(٢)

و(إسحاق مولى زائدة) ثقة ستأتي ترجمته في "رجال الحديث".

٢. رواية صالح، مولى التوأمة

رواه ابن ابن أبي ذئب، قال: حدثني صالح .. به، أخرجه: أحمد في "مسند" تارة مقتصرا على ذكر الغسل^(٣)، وتارة بذكر الغسل والوضوء.^(٤) والطيالسي في "مسند"، إلا أنه قال: "ومن حمل جنازة فليتوضأ"^(٥) وابن الجعد في "المسند" بذكر كليهما الغسل والوضوء.^(٦) وابن أبي شيبة في "المصنف"^(٧) والبخاري في "مسند" مقتصرا على الغسل.^(٨)

قال البيهقي السنن الكبرى "هذا هو المشهور من حديث ابن أبي ذئب، وصالح مولى التوأمة ليس بالقوي".^(٩) وهو الحديث الآتي (ح ١٠٥).

٣. رواية موسى بن وردان

رواه "الوليد بن مسلم، حدثني ابن لهيعة، عنه به.. "مرفوعا، مقتصرا على الوضوء من حمله. أخرجه البيهقي، وهو الحديث الآتي (ح ١٠٦)، وهذا الطريق علته: (الوليد) ابن مسلم، "ثقة كثير التدليس والتسوية"، سبقت ترجمته (ح ١٧). و (ابن لهيعة)، "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه"، سبقت ترجمته في (ح ٨٩).

(١) د.ط (٢٠١/٣ ح ٣١٦٢).

(٢) البخاري "التاريخ الكبير" د.ط (٣٩٦/١).

(٣) ط (٣٦٨/١٥ ح ٩٦٠١).

(٤) ط (٥٣٤/١٥ ح ٩٨٦٢).

(٥) ط (٧٦/٤ ح ٢٤٣٣).

(٦) ط (٤٠٤ ص: ح ٢٧٥٤).

(٧) ط (الجنائز - من قال على غاسل الميت غسل - ٤٧٠/٢ ح ١١١٥٣).

(٨) ط (٧/١٥ ح ٨١٧١).

(٩) البيهقي "السنن الكبرى" ط (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٥٢/١ ح ١٤٤٦).

٤. رواية أبي صالح

رواه عنه ابنه سهيل وغيره مرفوعا بذكر الغسل والوضوء، أخرجه: أبو داود في "سننه" مرفوعا، وقال: "بمعناه" ^(١) والترمذي في "السنن"، وقال: "وقد روي عن أبي هريرة موقوفا". ^(٢) وابن ماجه في "سننه" مقتصرًا على الغسل. ^(٣) وعبدالرزاق في "المصنف" ^(٤) مقتصرًا على الغسل. والطبراني في "المعجم الأوسط". ^(٥) وابن حبان في "الصحيح" ^(٦). كلاهما بذكر الغسل والوضوء.

كما رواه القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح به مرفوعا بذكر كليهما، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" بذكر الغسل والوضوء. ^(٧)

٥. رواية أبي سلمة

أخرجه موقوفًا: ابن أبي شيبة في "المصنف" فذكر الوضوء والغسل. ^(٨) ومرفوعًا من رواية صالح مولى التوأمة وقد سبق ذكره. والبزار في "البحر الزخار"، وزاد عبارة: "ومن تبع جنازة فلا يجلس حتى توضع". ^(٩) وأخرجه مرفوعًا وقال فيه: "بنحوه". ^(١٠)

قال البيهقي: "والمحفوظ من حديث أبي سلمة ما أشار إليه البخاري موقوف من قول أبي هريرة". ^(١١)

٦. رواية محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان

(١) د. ط (الجنائز - باب في الغسل من غسل الميت - ٢٠١/٣ ح ٣١٦٢).

(٢) ط ٢ (الجنائز - باب ما جاء في الغسل من غسل الميت - ٣٠٩/٣ ح ٩٩٣).

(٣) د. ط (الجنائز - باب ما جاء في غسل الميت - ٤٧٠/١ ح ١٤٦٣).

(٤) ط ٢ (الجنائز - باب من غسل ميتًا اغتسل أو توضأ - ٤٠٧/٣ ح ٦١١١).

(٥) د. ط (٢٩٦/١ ح ٩٨٥).

(٦) "الإحسان" ط ١ (الطهارة - ذكر الأمر بالوضوء من حمل الميت - ٤٣٥/٣ ح ١١٦١).

(٧) ط ٣ (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٤٨/١ ح ١٤٣٤).

(٨) ط ١ (الجنائز - من قال على غاسل الميت غسل - ٤٧٠/٢ ح ١١١٥٢).

(٩) ط ١ (٣٢٦/١٤ ح ٧٩٩٢).

(١٠) ط ١ (٣٢٦/١٤ ح ٧٩٩٣).

(١١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (٤٥١/١ ح ١٤٤٢).

أخرجه البزار في "مسنده" بتمامه.^(١)

٧. رواية عمرو بن عمير

أخرجه في سننه أبو داود بتمامه.^(٢)

٨. رواية عبدالرحمن بن يعقوب

أخرجه: البزار في "البحر الزخار" بتمامه.^(٣) والطبراني في "المعجم الأوسط" ولم يذكر المتن.^(٤)
من رواية: "زهير بن مُجَدِّد، عن العلاء عن أبيه عبدالرحمن به...".

قال البيهقي بعد أن ذكر الحديث: "زهير بن مُجَدِّد قال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير وقال أبو عبدالرحمن النسائي: زهير ليس بالقوي وروي من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً".^(٥)

شواهد الحديث:

للحديث أربعة شواهد هي:

الأول: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أخرجه أحمد في "المسند".^(٦) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": "وفي إسناده من لم يسم".^(٧) وصححه الألباني "صحيح الجامع".^(٨)

الثاني: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط".^(٩) قال ابن أبي حاتم في "العلل": "هذا حديث غلط، ولم يبين غلطه".^(١٠)

(١) ط ١ (٤٨/١٥ ح ٨٢٦١).

(٢) د. ط (الجنائز - باب في الغسل من غسل الميت - ٢٠١/٣ ح ٣١٦١).

(٣) ط ١ (٨٤/١٥ ح ٨٣٣٣).

(٤) د. ط (٢٩٦/١ ح ٩٨٦).

(٥) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٥١/١ ح ١٤٤٤).

(٦) ط ١ (٧٨/٣٠ ح ١٨١٤٦).

(٧) د. ط (٢٢/٣).

(٨) ط ٢ (١٠٩٣/٢ ح ٦٤٠٤).

(٩) الهيثمي "مجمع الزوائد" د. ط (١٤٩/٣ ح ٢٧٦٠).

الثالث: حديث علي عليه السلام، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(٢) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٣)

الرابع: أثر (سعيد بن المسيب)، أخرجه: عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف".^(٤) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٥)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (تتمام يعني محمد بن غالب)، "صدوق حافظ، وهم في أحاديث" سبقت ترجمته في (ح ٢٤). (موسى بن إسماعيل)، "ثقة ثبت". و (وهيب)، "ثقة ثبت تغير قليلا بأخرة"، سبقت ترجمتهما في (ح ١٠٤).

٢. (أبو واقد): "صالح بن محمد بن زائدة، المدني أبو واقد الليثي الصغير، ضعيف، من الخامسة. مات بعد الأربعون ٤".^(٦) روى عن: عمارة بن خزيمة بن ثابت، وعمر بن عبدالعزيز. روى عنه: عبدالله بن دينار، وهو أكبر منه، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي.^(٧)

٣. (محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان): "العامري، عامر قريش المدني، ثقة، من الثالثة. ع".^(٨) روى عن: الربيع بنت معوذ بن عفراء، وعن أمه، عن عائشة. روى عنه: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري.^(٩)

(١) ط ١ ٥١٦/٣ رقم ١٠٤٦.

(٢) ط ٢ (الجنائز - باب من غسل ميتا اغتسل أو توضأ - ٤٠٧/٣ ح ٦١٠٨).

(٣) ط ١ (الطهارات - من قال على غاسل الميت غسل - ٤٧٠/٢ ح ١١١٤٩).

(٤) ط ٢ (الجنائز - باب من غسل ميتا اغتسل أو توضأ - ٤٠٨/٣ ح ٦١١٢).

(٥) ط ١ (الطهارات - من قال: على غاسل الميت غسل - ٤٧٠/٢ ح ١١١٥٠).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٧٣).

(٧) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٨٥/١٣).

(٨) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٢).

(٩) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٩٧/٢٥).

٤. (إسحاق مولى زائدة): "والد عمر، قال العجلي: هو إسحاق بن عبد الله، ثقة، من الثالثة. ر م د س".^(١) روى عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري. روى عنه: ذكوان أبو صالح الزيات، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري.^(٢)
٥. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف لأجل أبي واقد الليثي. ويرتقي بالمتابعات والشواهد إلى حسن لغيره. وسبق ذكر تحسين الترمذي، كما حسنه البغوي في "شرح السنة".^(٣)، كما جوده الذهبي في "تنقيح التحقيق".^(٤) وصححه: الألباني في "الإرواء".^(٥) قال الترمذي في "العلل": "سألت مُحَمَّدًا عن هذا الحديث (من غسل ميتا فليغتسل). فقال: روى بعضهم عن سهيل بن أبي صالح، عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة موقوفا. قال مُحَمَّد: إن أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله قالا: لا يصح في هذا الباب شيء".^(٦) وقال ابن أبي حاتم في "العلل": "قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: موقوف على أبي هريرة، لا يرفعه الثقات".^(٧) وذهب الدارقطني في "علله" إلى أنه ليس بمحفوظ.^(٨) ورواه ابن الجوزي من طرق في "العلل"، وقال: "لا يصح".^(٩)

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٠٤).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٥٠٠/٢).

(٣) ط ٢ (١٦٨/٢ ح ٣٣٩).

(٤) ط ١ (٧٣/١).

(٥) ط ٢ (١٧٣/١ ح ١٤٤).

(٦) أبو طالب القاضي "ترتيب علل الترمذي الكبير" ط ١ (ص: ١٤٢ رقم ٢٤٥).

(٧) ط ١ (٥٠١/٣ س ١٠٣٥).

(٨) الدارقطني "العلل" ط ١ (٢٩٣/٩ ح ١٧٧٠).

(٩) ط ٢ (٣٧٨/١).

وقال البيهقي: "الروايات المرفوعة في هذا الباب عن أبي هريرة غير قويّة، لجهالة بعض رواتها، وضعف بعضهم، والصحيح عن أبي هريرة من قوله موقوفاً غير مرفوع".^(١)
وضعه أحمد شاكر.^(٢) كما ضعفه محققوا "مسند أحمد".^(٣)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (١/٤٥٢).

(٢) ط ١ (٧/٤٦٦ ح ٧٧٥٦).

(٣) ط ١ (١٣/١٨٧).

الحديث المئة وخمسة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيَّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ، أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ، يَعْنِي: (وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ).

قال البيهقي: "قال الليث: بلغنا أن هذا من حديث أبي هريرة، ذكر لعبدالله بن عمرو بن العاص فقال عبدالله: يريد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم أَنْ لَا يَشْهَدَ الْجَنَازَةَ إِلَّا مُتَوَضِّئًا. وقد روي هذا من وجه آخر عن أبي هريرة منصوصا إلا أن إسناده ضعيف".^(١)

تخريج الحديث

أنظر (ح ١٠٤).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث.

٢. (جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي)، المعروف بابن الرّواس. روى عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري. روى عنه محمد بن مخلد الدوري، وعبدالصمد بن علي الطسّتي، وثقه الدارقطني.^(٢)

٣. (محمود بن خالد): "السلمي أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة. د س ق".^(٣) روى عن: الوليد بن مسلم، ويحيى بن معين. روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.^(٤)

٤. (الوليد بن مسلم)، "ثقة كثير التدليس والتسوية"، سبقت ترجمته (ح ١٧). و (الليث بن سعد)، ثقة، سبقت تراجمته في (ح ١).

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٥٢/١ - ح ١٤٤٧).

(٢) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٠٨/٨) بتصرف.

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٢٢).

(٤) المزري "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٩٦/٢٧).

٥. (ابن أبي ذئب): "مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة. ع".^(١) روى عن: شرحبيل بن سعد مولى الأنصار، وشعبة مولى ابن عباس. روى عنه: سفيان الثوري وهو من أقرانه، وشبابة بن سوار.^(٢)

٦. (صالح مولى التوأمة): "ابن نبهان المدني صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب، وابن جريج، من الرابعة. له د ت ق".^(٣) روى عن: أبي الدرداء، وأبي قتادة الأنصاري. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.^(٤)

قال الباحث: وابن أبي ذئب يروي عنه هنا.

٧. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده حسن، وصالح مولى التوأمة، روى عنه ابن أبي ذئب، والوليد بن مسلم صرح بمشافهة الليث، فهو حسن إن شاء الله، يرتقي إلى صحيح لغيره بالمتابعات والشواهد. وانظر (ح ١٠٤).

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٩٣).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٦٣١/٢٥).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٧٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٠٠/١٣).

الحديث المئة وستة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

(مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ مِثْلًا فَلْيَتَوَضَّأْ).

قال البيهقي: الروايات المرفوعة في هذا الباب عن أبي هريرة، غير قوية لجهالة بعض رواتها، وضعف بعضهم، والصحيح عن أبي هريرة من قوله، موقوفا غير مرفوع. ^(١)

تخريج الحديث

تفرد بهذا اللفظ البيهقي. وانظر (ح ١٠٤ ، ١٠٥).

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي)، وثق، سبقت ترجمته في (ح ١٠٦).
٢. (هشام بن عمار): "بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة. خ ٤". ^(٢) روى عن: أيوب بن تميم القارئ، وأيوب بن سويد الرملي. روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. ^(٣)
٣. (الوليد) ابن مسلم، "ثقة كثير التدليس والتسوية"، سبقت ترجمته (ح ١٧). و (ابن لهيعة)، "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه"، سبقت ترجمته في (ح ٨٩).
٤. (موسى بن وردان)، "العامري مولاهم، أبو عمر المصري مدني الأصل". وثقه: العجلي. ^(٤)

(١) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (الطهارة - باب الغسل من غسل الميت - ٤٥٢/١ - ح ١٤٤٨).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٧٣).

(٣) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٤٢/٣٠).

(٤) العجلي "الثقات" ط ١ (٣٠٥/٢).

وقيل لأحمد بن حنبل: "موسى بن وردان؟ قال: لا أعلم إلا خيراً".^(١) وقال ابن معين: "صالح".^(٢) وقال مرة: "ضعيف الحديث".^(٣) وفي أخرى: "ليس بالقوي".^(٤) ووثقه أبو داود مرة، وضعفه أخرى.^(٥) وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس".^(٦) وذكره ابن شاهين في "الثقات" مرة، وفي "الضعفاء" أخرى.^(٧) "وسكت عنه البخاري".^(٨) وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه، حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير".^(٩) وقال ابن عدي: "لين".^(١٠) وعدّله الذهبي فقال: "صدوق"^(١١)، ثم ذكره في الضعفاء.^(١٢) وحرر فيه القول ابن حجر، فقال: "صدوق ربما أخطأ، من الثالثة. بخ ٤".^(١٣) روى عن: سعد بن أبي وقاص، يقال: مرسل، وسعيد بن المسيب. روى عنه: الحسن بن ثوبان، وحيوة بن شريح.^(١٤)

٥. (أبو هريرة رضي الله عنه) سبقت ترجمته في (ح ١).

-
- (١) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ لابن أبي حاتم (١٦٦/٨).
(٢) ابن معين "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" ط ١ (٤٤٠/٤).
(٣) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ لابن أبي حاتم (١٦٦/٨).
(٤) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (٢٣٩/٢).
(٥) الذهبي "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٨٨/٢).
(٦) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" ط ١ (١٦٦/٨).
(٧) ابن شاهين "تاريخ أسماء الثقات" ط ١ (ص: ٢٢٣ رقم ١٣٥٩). "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" ط ١ (ص: ١٧١ رقم ٥٩٢).
(٨) البخاري "التاريخ الكبير" د. ط (٢٩٧/٧).
(٩) ابن حبان "المجروحين" ط ١ (٢٣٩/٢).
(١٠) ابن عدي "الكامل" ط ١ (٦٤/٨).
(١١) الذهبي "الكاشف" ط ١ (٣٠٩/٢).
(١٢) الذهبي "ديوان الضعفاء" ط ٢ (ص: ٤٠٤ رقم ٤٣١٦). "المغني في الضعفاء" د. ط (٦٨٨/٢ رقم ٦٥٤٢).
"ميزان الاعتدال" ط ١ (٢٢٦/٤).
(١٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٥٤).
(١٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (١٦٤/٢٩).

الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف، لأجل ابن لهيعة وابن وردان، يرتقي بالمتابعات والشواهد إلى حسن لغيره. وانظر: (ح ١٠٤ ، ١٠٥).

المبحث التاسع والسبعون: باب ما جاء في دخول الحمام^(١)

الحديث المئة وسبعة - قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا عَبْدِ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، نَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:

(نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، يُذْهَبُ الدَّرَنُ، وَيُذَكَّرُ النَّارُ).

قال البيهقي: وهذا موقف وإسناده صحيح.^(٢)

تخريج الحديث

هذا الحديث مداره على أبي هريرة، وقد اختلف عليه وقفاً ورفعاً:

أولاً: الوجه الموقوف: مداره على: "عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة، عن أبي هريرة"، ورواه عن عمارة ثلاثة:

١ - رواية (عبدالواحد بن زياد).

وهو حديث الباب، وستأتي ترجمته في "رجال الإسناد".

٢ - رواية (جرير الضبي).

أخرجه من طريقه عن "عمارة به.."، ابن أبي شيبة في "المصنف"، قال: حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: (نعم البيت الحمام، يذهب الدرن، ويذكر النار).^(٣)
رجال طريق ابن أبي شيبة:

- رواية (جرير)، هو: "ابن عبد الحميد بن قرط، بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من

(١) الترجمة من "السنن الكبرى" ط ٣ (٥٠٣/٧).

(٢) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (٢١٠/١٠) ح (٧٣٩٠).

(٣) ط ١ (الطهارات - من رخص في دخول الحمام - ١٠٤/١ ح ١١٧٠).

حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع^(١). روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش. روى عنه: يحيى بن أكثم، ويحيى بن معين^(٢).

وبقية رجال طريق ابن أبي شيبة، تراجمهم ستأتي عند الكلام على رجال إسناده الصغار.

٣- رواية (سفيان بن عيينة).

أخرجه من طريقه عنه، مسدد في "مسنده" عزاه له ابن حجر في "المطالب العالية". قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ ويذكر النار)^(٣).

رجال طريق مسدد:

١- (يحيى)، وهو: ابن سعيد القطان "ثقة إمام" سبقت ترجمته (ح ٥١).

٢- (سفيان)، هو ابن عيينة، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٤).

وبقية رجاله تراجمهم سيأتي ذكرهم في "رجال الإسناد".

ثانياً: الوجه المرفوع: مداره على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه إثنان:

١- رواية (عبيد الله بن عبد الله بن موهب).

أخرجه أحمد بن منيع في المسند، عزاه له ابن حجر في "المطالب العالية"، قال: حدثنا عمار بن محمد، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (نعم البيت الحمام يدخله الرجل المسلم، لأنه إذا دخله سأل تعالى الجنة واستعاذ به من النار، وبئس البيت العرس، يدخله الرجل المسلم لأنه إذا دخله رغبه في الدنيا، وأنساه الآخرة)^(٤).

رجال طريق ابن منيع:

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٣٩).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤/٥٤١).

(٣) ط ١ (٢/٤٦٠ ح ١٧٣).

(٤) ط ١ (٢/٤٦٠ ح ١٧٣).

- ١- (عمار بن مُجَدِّد)، هو: "الثوري أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد صدوق يخطيء وكان عابداً، من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين، م ت ق".^(١) روى عن: ليث بن أبي سليم، ومُجَدِّد بن السائب الكلبي. روى عنه: أحمد بن جميل المروزي، وأحمد بن حنبل.^(٢)
- ٢- (يحيى بن عبيدالله)، وهو: "ابن عبدالله بن موهب، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة، التيمي المدني متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة ت ق".^(٣) روى عن: أبيه. روى عنه: إسماعيل بن عياش، والأصبغ بن زيد الوراق.^(٤)
- ٣- (عبيدالله بن عبدالله)، هو: "ابن موهب أبو يحيى التيمي المدني مقبول من الثالثة. بخ ت عس ق".^(٥) روى عن: عطاء بن يسار، وعمرة بنت عبدالرحمن. روى عنه: ابن أخيه عبيدالله بن عبدالرحمن، وعيسى بن عبدالاعلى بن أبي فروة.^(٦)
- كما أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق"، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص، ثنا شباة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن يحيى بن عبيدالله، مرفوعاً ولفظه: (نعم البيت الحمام، إذا دخله الرجل المسلم ذكره النار، يتعوذ بالله من النار، وبئس البيت العرس، لأن الرجل المسلم إذا دخله رغبه في الدنيا، وزهده في الآخرة).^(٧)
- رجال طريق الخرائطي:

(١) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٠٨).

(٢) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٢٠٥/٢١).

(٣) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٩٤).

(٤) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٤٤٩/٣١).

(٥) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٣٧٢).

(٦) المزني "تهذيب الكمال" ط ١ (٨٠/١٩).

(٧) ط ١ (ص: ٣٧٠ ح ٧٧٣).

١ - (الحسن بن يزيد الجصاص)، هو: "ابن معاوية بن صالح أبو علي الخنظلي الجصاص المخرمي، سكن سر من رأى، وحدث بها عن: داود بن المحبر، ومُجَّد بن عمر الواقدي. روى عنه: أحمد بن العباس البغوي، ومُجَّد بن أحمد الأثرم، وغيرهم. وثقه الخطيب البغدادي.^(١)

٢ - (شبابة بن سوار)، هو: "المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ع".^(٢) روى عن: حريز بن عثمان الرحبي، وحمزة بن عمرو النصيبي. روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي.^(٣)

٣ - (المغيرة بن مسلم)، هو: "القسملي، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة، أبو سلمة الخراساني، السراج بتشديد الراء المدائني، أصله من مرو، صدوق من السادسة بخ ت س ق".^(٤) روى عن: أبي إسحاق السبعي، وأبي الزبير المكي. روى عنه: سفيان الثوري، وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال.^(٥)

كما أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"، قال: أخبرنا أبو القاسم بن منيع، حدثنا الحكم بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن عبيدالله، مرفوعاً.. ولفظه: (نعم البيت يدخله المسلم الحمام، فإذا دخله سأل الله عز وجل الجنة، واستعاذ به من النار).^(٦)

رجال طريق ابن السني:

١ - (أبو القاسم بن منيع)، نسب لجده لأمه، وهو: "عبدالله بن مُجَّد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، ولد ببغداد، وسمع: علي بن الجعد، وأبا خيثمة زهير بن حرب، في آخرين من أمثالهم. روى عنه: أبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٩٧/٨ بتصرف).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٢٦٣).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٤٤/١٢).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٣).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٩٥/٢٨).

(٦) ط ١ (ص: ٢٧٢).

شاهين، وأبو حفص الكتاني، وخلق سوى هؤلاء لا يحصون. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا".^(١)

٢- (الحكم بن موسى)، هو: "ابن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري، صدوق من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ختم ممدس ق".^(٢) روى عن: معاذ بن معاذ العنبري، والهقل بن زياد. روى عنه: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود في المراسيل".^(٣)

٣- (إسماعيل بن عياش)، "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم"، سبقت ترجمته في (ح ٥٨).

٢- رواية مسلم القسملي.

أخرجه الحسن الخلال، قال: ثنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ، ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، ثنا محمد بن صدران، ثنا الحسن بن حبيب، ثنا المغيرة بن مسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (نعم البيت الحمام، يدخله الرجل المسلم فيتعوذ فيه بالله، ومن النار، ويسأل الله عز وجل فيه الجنة، وبئس البيت بيت العرس، يدخله الرجل المسلم فيرغبه في الدنيا، وينسيه الآخرة).^(٤)

رجال طريق الخلال:

١- (عمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ)، هو: "ابن هارون بن مهران أبو حفص المقرئ، المعروف بالكتاني. سمع: أبا القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. قال الخطيب البغدادي: حدثنا عنه الأزهرى، والخلال، وعبد العزيز الأزجي، والتنوشي، وأبو الفضل ابن الكوفي في آخرين. وكان ثقة، ينزل ناحية نهر الدجاج".^(٥)

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١١/٣٢٥ بتصرف).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٧٦).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧/١٣٨).

(٤) الخلال "المجالس العشرة الأمالي" ط ١ (ص: ٧٦ ح ٨٣).

(٥) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (١٣/١٣٨ بتصرف).

٢- (أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري)، هو: "سكن بغداد، وحدث بها عن: مُجَدِّ بن بكار بن الريان، وأبي بكر بن أبي شيبة. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم، قال الخطيب البغدادي: كان ضعيفا، وذكر عن أبي علي الحافظ تكذيبه له".^(١)

٣- (مُجَدِّ بن صدران)، هو: "مُجَدِّ بن إبراهيم بن صدران، بضم المهملة والسكون، الأزدي السلمي بالفتح أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب لجدّه صدوق من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين. د ت س".^(٢) روى عن: عنبسة بن سالم صاحب الألواح، والفضل بن العلاء. روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي.^(٣)

٤- (الحسن بن حبيب)، هو: "ابن ندبة بفتح النون والذال والموحدة، التميمي وقيل غير ذلك البصري الكوسج، لا بأس به من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. قد س".^(٤) روى عن: الحجاج بن فرافصة، وهشام بن عروة. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، والجراح بن مخلد.^(٥)

٥- (المغيرة بن مسلم)، هو: "الأزدي القسملي، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة، أبو سلمة الخراساني السراج، بتشديد الراء المدائني أصله من مرو، صدوق من السادسة. بخ ت س ق".^(٦) روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وفرقد السبخي. روى عنه: عبدالله بن المبارك، وعلي بن عاصم الواسطي.^(٧)

٦- (مسلم القسملي)، والد الذي قبله، لم أقف عليه.

قال الباحث: يظهر مما سبق، أن الطرق المرفوعة معلولة، بثلاث علل هي:

١- يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب، "متروك".

(١) الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" ط ١ (٤٦٩/١٦) بتصرف).

(٢) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٤٦٥).

(٣) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣١٦/٢٤).

(٤) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ١٥٩).

(٥) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٧٨/٦).

(٦) ابن حجر "التقريب" ط ١ (ص: ٥٤٣).

(٧) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (٣٩٥/٢٨).

٢- يوسف بن يعقوب النيسابوري، كذاب.

٣- مسلم القسمللي، عداد في المجهولين.

فيكون الموقوف أصح من المرفوع وهو ما صححه الحافظ ابن حجر وغيره، كما سيأتي في الحكم على الإسناد.

شواهد الحديث

وله شواهد موقوفة بنحوه:

الأول: أثر أبي الدرداء رضي الله عنه، أخرجه: ابن الجعد في "المسند".^(١) وابن أبي شيبة في "المصنف".^(٢) والبيهقي في "السنن الكبرى".^(٣) قال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": "إسناد رجاله ثقات".^(٤)

الثاني: أثر ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف".^(٥) والبيهقي في "الشعب".^(٦)

رجال الحديث

١. (البيهقي)، و (ابن عبدان)، و (الصفار)، أئمة حفاظ، سبقت تراجمهم في الفصل الثاني والثالث. و (إسماعيل بن إسحاق)، "إمام حافظ" سبقت ترجمته في (ح ٦). و (عبدالله بن عبد الوهاب)، الحَجَبي، "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٤٥). و (عبد الواحد بن زياد): "ثقة"، سبقت ترجمته في (ح ٨).

٢. (عمارة بن القعقاع): "ابن شُبرمة الضُّبي الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من

(١) ابن الجعد "المسند" ط ١ (ص: ٣٥٩ ح ٢٤٩١).

(٢) ابن أبي شيبة "المصنف" ط ١ (الطهارات - من رخص في دخول الحمام - ح ١١٦٧).

(٣) البيهقي "السنن الكبرى" ط ٣ (القسم والنشوز - باب ما جاء في دخول الحمام - ٥٠٤/٧ ح ١٤٨٠٨).

(٤) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٣٠٠/١).

(٥) ابن أبي شيبة "المصنف" ط ١ (الطهارات - من رخص في دخول الحمام - ١٠٤/١ ح ١١٧٣).

(٦) البيهقي "شعب الإيمان" ط ١ (٢١١/١٠ ح ٧٣٩١).

السادسة. ع".^(١) روى عن: . روى عنه: ^(٢).

٣. (أبو زرعة)، اختلف في اسمه على أقوال: "ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، ثقة من الثالثة ع".^(٣) روى عن: . روى عنه: ^(٤).

٤. (أبو هريرة رضي الله عنه)، سبقت ترجمته في (ح ١).

الحكم على الإسناد

إسناده صحيح. وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات".^(٥) وصححه موقوفا ابن حجر.^(٦) وصححه الألباني.^(٧)

(١) المصدر السابق (ص: ٤٠٩).

(٢) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٥).

(٣) المصدر السابق (ص: ٦٤١).

(٤) المزي "تهذيب الكمال" ط ١ (١٧٣/٥).

(٥) البوصيري "إتحاف الخيرة" ط ١ (٢٩٩/١).

(٦) ابن حجر "المطالب العالية" ط ١ (٤٦٠/٢).

(٧) الألباني "السلسلة الضعيفة" ط ١ (٥٥٠/١٣).

الخاتمة

وتتضمن النتائج التي توصل إليها الباحث.

النتائج

تتمثل أهم نتائج هذا البحث فيما يلي:

أولاً: لا توجد ترجمة مستفيضة عن الحافظ أبي الحسن الصفار في كتب التراجم والسير.

ثانياً: لأبي الحسن الصفار مكانة كبيرة عند أئمة هذا الشأن، كالحافظ الدارقطني، والبيهقي الذي نشر أحاديث سننه في كتبه جُلّها إن لم تكن كُلّها، وكتابه السنن معروف لدى أئمة الحديث، ورواه عنه أئمة، كالحافظ أبي الحسن ابن عبدان وعنه أبي بكر البيهقي، رحمهم الله تعالى.

ثالثاً: يوجد راويان لسنن أبي الحسن الصفار، كما وَجَدت بعض أحاديث من سننه عند غير البيهقي، وهذا يحتاج إلى مزيد بحث وتقصى وتقيد.

رابعاً: تعداد أحاديث كتاب الطهارة التي رواها البيهقي عنه هي (١٠٧ حديث)، عن ثلاثة وثلاثين صحابياً، منهم ست نساء، تتمثل فيما يلي:

١. الأحاديث الصحيحة: (٢٤ حديثاً).
٢. الأحاديث الحسنة: (٣٣ حديثاً)،
٣. أحاديث إسناده جيد: ثلاثة أحاديث.
٤. الأحاديث الضعيفة: (٤٧ حديثاً)، منها إثنتان إسنادهما واه، وآخر لين الإسناد. ومن هذه الأحاديث سبعة منها أصولها في الصحيحين هي: (ح ٤ - ٧ - ٢٠ - ٣١ - ٤٤ - ٤٤ - ٦٤ - ٩٢)، والبعض الآخر كثير منها يتقوى بالمتابعات والشواهد، وتعددها تسعة عشر حديثاً.
- خامساً: تعداد آثار كتاب الطهارة، ستة عن أربعة من الصحابة، وتابعين، منها أثران إسنادهما حسن، وأربعة ضعيفة.

سادساً: أحاديث الصفار في سننه فيها علو ونزول، فأُنزل ما عنده ثُماني وسُباعي، وأعلى ما عنده سُداسي.

سابعاً: بلغ عدد شيوخ أبي الحسن الصفار الذين روى عنهم في كتاب الطهارة، ثلاثون شيخاً، ستة منهم فيهم كلام، وفي بعضهم جهالة، والباقي أئمة ثقات مُصَنِّفون، وبعضهم صدوق لا بأس به. ثامناً: بلغ عدد شيوخ الصفار الذين روى عنهم في سننه أكثر من مئة وثمانين شيخاً.

التوصيات

في نهاية هذا البحث المبارك، أوصي هذا الصرح العلمي العظيم، جامعة المدينة العالمية، بتبني إخراج هذا الكتاب - سنن أبي الحسن الصفار - المفقود، والذي قام الباحث باستخراجه كاملاً من كتب الحافظ البيهقي - رحمه الله تعالى - وذلك للمساهمة من قبلها بإثراء الساحة العلمية؛ بمصدر جديد من مصادر السنة النبوية، والمساهمة في خدمة حديث النبي ﷺ، وطلابه. والباحث على أتم استعداد بالقيام بهذا العمل، نسأل الله التوفيق والسداد للجميع، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الفهارس

فهرس الآيات

الآية	الصفحة
{ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ } [البقرة: ١٢٩].	١٧
{ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا } [الإسراء: ٧٧].	١٦
{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [الحجر: ٩].	ك ، ١
{ وَاذْكُرْ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ } [الأحزاب: ٣٤].	١٧
{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ } [الفتح: ٢].	١٥٣

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصحابي	درجة الحديث	رقم الحديث
أَبُو الْأَيْبِلِ، وَالْبَائِهَا	ابن عباس	ضعيف	٨٩
أُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ	ابن عباس	ضعيف	٣٠
أُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ	ابن عباس	ضعيف	٤٣
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَّاطَةً	حذيفة	ضعيف	٩٣
أَتَى رَجُلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	ضعيف	١٤
أَتَى نَقْرٌ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ	أبو هريرة	حسن	٢
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَاكُ	أبو موسى الأشعري	صحيح	١٠
إِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمْ	أبو هريرة	صحيح	٢٥
إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ	عمرو بن عبسة	ضعيف	٢١
إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ	ابن عمر	حسن	٨٢
إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ	علي بن أبي طالب	ضعيف	٢٢
أَلَا أُرِيَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	ضعيف	٣٨
أَمَرَ بِالْمُضْمَضَةِ	أبو هريرة	ضعيف	٢٨
إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ	ابن عباس	حسن	٩١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ ذَاتَ	أبو رافع	جيد	٧٤
إِنَّ أُمَّتِي تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	حسن	٢٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ	ابن عباس	صحيح	٦٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا	الربيع بنت معوذ	ضعيف	٣٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ	ابن عباس	حسن	٣٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَهُمْ	قيس بن سعد	ضعيف	٦٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ	عائشة	صحيح	٦٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى	ابن عباس	ضعيف	٥٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ فِي سُجُودِهِ	ابن عباس	ضعيف	٥٤
أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ	قيس بن عاصم	حسن	٦٢
أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا	علي بن أبي طالب	حسن	٣٣
أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَأَتْبَعَهُ	المغيرة بن شعبة	صحيح	٩٢

٤٩	ضعيف	عبدالله بن مغفل	أَنَّهُ كَانَ يَكْرِهُ الْبُؤْلَ فِي
٨٧	ضعيف	أبو قتادة	إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسَةٍ
٣٩	حسن	علي بن أبي طالب	إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ
٩٠	صحيح	أنس	بَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٥٧	صحيح	أبو قتادة	بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ
٧٥	ضعيف	ابن عباس	بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَكَّةٍ
١٥	ضعيف	أنس	تَجَرَّى مِنَ السِّوَاكِ
٧٧	حسن	عمار بن ياسر	تَمَسَّحْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٧	ضعيف	ابن عباس	تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٢	ضعيف	ابن عباس	تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْخَلَ
٥٦	صحيح	عائشة	ثُمَّ لَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
٦٣	ضعيف جدا	أبو أيوب	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ
٨٦	حسن	أسماء	حَتَّى تُمْ أَفْرِصِيهِ بِالْمَاءِ
٤٤	ضعيف	عثمان بن عفان	دَعَا بِوَضُوءٍ عَلَى الْمَقَاعِدِ
٢٧	صحيح	عثمان بن عفان	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ
١٧	جيد	ثوبان	سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا
٥١	ضعيف	سهل بن سعد	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِسْتِطَابَةِ
٥٣	صحيح	ابن عباس	شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَبَنًا
١٦	صحيح	أبو مالك الأشعري	الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ
٣١	ضعيف	المغيرة بن شعبة	فَتَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ
٧٨	صحيح	حذيفة بن اليمان	فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ
٧٣	حسن	عائشة	كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ
٥٢	صحيح	أنس بن مالك	كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ
٧١	صحيح	أنس بن مالك	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُوكِ
٤٧	صحيح	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّبَيُّمَ
٦٤	ضعيف	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ
١	حسن	أبوهريرة	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ
٩	حسن	جابر	كُنَّا نَعْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٨	صحيح	عائشة	كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٧٠	صحيح	عائشة	كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٧٩	ضعيف	علي بن أبي طالب	لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا
٨٠	حسن	ابن عمرو بن العاص	لَقَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثُ حَمْسًا
١٣	حسن	أبو هريرة	لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَنْ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ
٩٤	صحيح	خزيمة بن ثابت	لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
٧٢	ضعيف	علي بن أبي طالب	لَمْ يَكُنْ يَحْجِبُهُ
٩٩	حسن	علي بن أبي طالب	لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ
٩٨	حسن	علي بن أبي طالب	لَوْ كَانَ دِينُ اللَّهِ بِالرَّأْيِ
١١	صحيح	أبو هريرة	لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
٤١	ضعيف	علي بن أبي طالب	لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٠٠	ضعيف	علي بن أبي طالب	لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ
٨٨	لين	أبو قتادة	لَيْسَتْ بِنَجَسَةٍ
٢٠	ضعيف	عثمان بن عفان	مَا تَوَضَّأَ عَبْدُ
٥	حسن	ابن عباس	مَا نَتَّ شَاةً لِسُودَةٍ
٧٦	ضعيف	ابن عباس	مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي سِكَّةٍ
٢٦	حسن	علي بن أبي طالب	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ
١٠٧	ضعيف	أبو هريرة	مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ مِيتًا
٨١	ضعيف	علي بن أبي طالب	مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ
١٠٢	حسن	سمرة بن جندب	مَنْ تَوَضَّأَ الْجُمُعَةَ فِيهَا وَنَعِمَتْ
١٩	صحيح	عثمان بن عفان	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ
١٨	حسن	عثمان بن عفان	مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ
٢٤	واه	ابن عمر	مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
١٠١	ضعيف	أبو سعيد الخدري	مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٠٣	حسن	سمرة بن جندب	مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٠٥	ضعيف	أبو هريرة	مَنْ غَسَلَهُ الْغُسْلُ
٣	واه	أبو هريرة	مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ الْبَحْرُ
٤٥	حسن	جابر بن عبد الله	نَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ

١٠٤	صحيح	أبو هريرة	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ
١٠٨	صحيح	أبو هريرة	نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَامُ أَثَرُ
٨٤	حسن	أبو هريرة	نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ
٦٩	جيد	صحابي مجهول	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ
٤٨	ضعيف	معقل الأسدي	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَقْبَلَ
٤٠	ضعيف	علي بن أبي طالب	هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٥	حسن	أنس بن مالك	هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ
٨٥	حسن	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ
٩٧	ضعيف	المغيرة بن شعبة	وَضَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٠٦	حسن	أبو هريرة	وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ
٥٨	حسن	بسرة بنت صفوان	وَيَتَوَضَّأُ مَنْ مَسَّ الدِّكْرَ
٣٦	صحيح	عبدالله الحارث بن جزء	وَيَلِّ لِّلْأَعْقَابِ
٦١	حسن	عائشة	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مَنْ
٤	ضعيف	أم هاني	يَا فَاطِمَةُ اسْكُبِي لِي غُسْلًا
٧	ضعيف	ميمونة	يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْطُ
٩٥	ضعيف	خزيمة بن ثابت	يَمْسَحُ الْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ

فهرس الأثار

رقم الأثر	درجة الحديث	الصحابي	طرف الأثر
٨٣	ضعيف	ابن عباس	إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ وَلَا يُطَهَّرُ
٥٠	ضعيف	علي بن أبي طالب	إِنَّهُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا
٥٩	حسن	شرحبيل بن مسلم	رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٩٦	ضعيف	عقبة بن عامر	قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
٦٥	لين	ابن عمر	كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
٨	حسن	أنس بن سيرين	كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

فهرس شيوخ الصفار

١. إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الواسطي، (ت ٢٨١ - ٢٩٠ هـ)، "ليس بالقوي". (ح ٢٨).
٢. إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم، أبو إسحاق البغدادي الحربي، (ت ٢٨٥ هـ). "ثقة"، (ح ٧٣).
٣. إبراهيم بن صالح أبو إسحاق الشيرازي، (ت ٢٨١ - ٢٩٠ هـ). "مسكوت عنه"، (ح ٤١، ٦٤، ٧٩، ١٠٠).
٤. إبراهيم بن عبدالله بن مسلم أبو مسلم الكجي، (ت ٢٩٢ هـ). "ثقة"، (ح ٤٧، ٧٠).
٥. أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أبو عبدالله البلخي، (ت ٢٩٠ هـ). "ثقة"، (ح ١٢، ١٣، ١٩، ٥٣، ٨٠، ٨٥، ٩٢).
٦. أحمد بن علي بن الفضيل الخزاز المُرِّي أبو جعفر، (ت ٢٨٦ هـ). "ثقة"، (ح ١٠١).
٧. أحمد بن عمرو القطراني، (ت ٢٩٥ هـ). "ثقة"، (ح ٨).
٨. أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البرقي، (ت ٢٨٠ هـ). "ثقة"، (ح ٦٨).
٩. أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني، (ت ٢٩٦ هـ). "ثقة"، (ح ٥١، ٩٧).
١٠. إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب الحربي، (ت ٢٨٤ هـ). "ثقة"، (ح ٧١).
١١. إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق القاضي، (ت ٢٨٢ هـ). "ثقة حافظ"، (ح ٦، ٩، ١٠، ١١).
١٢. بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي، (ت ٢٨٨ هـ). "ثقة"، (ح ٣٠).
١٣. جعفر بن أحمد بن عاصم، المعروف بابن الرواس، (ت ٣٠٧ هـ). "ثقة"، (ح ١٠٦).
١٤. الحسن بن سهل المجوّز، (ت ٢٩٠ هـ). "لا بأس به"، (ح ٦٢).
١٥. الحسن بن علي بن الوليد الكرابيسي أبو جعفر الفسوي، (ت ٢٩٠ هـ، وقيل ٢٩٦ هـ). "لا بأس به"، (ح ٦٥).
١٦. زياد بن الخليل التستري، (ت ٢٩٠ هـ). "لا بأس به"، (ح ٦٩).
١٧. سعيد بن عثمان بن بكر أبو سهل الأهوازي، (ت ٢٨١ - ٢٩٠ هـ). "ثقة"، (ح ٤٩).
١٨. عباس بن الفضل الأسفاطي، أبو الفضل، (ت ٢٨٣ هـ). "ثقة"، (ح ٢١، ٢٣، ٢٦، ٦٣، ٦٦، ٨١، ٩٩).
١٩. عبدالله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن، (ت ٢٩٠ هـ). "ثقة"، (ح ٤٠).
٢٠. عُبيد بن عبد الواحد شريك، أبو مُحَمَّد البغدادي البزار، (ت ٢٨٥ هـ). "صدوق"، (ح ١، ٢، ٤، ٧، ١٨، ٢٢، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٦).
٢١. عثمان بن عمر، أبوعمر الضبي، (ت ٢٩١ هـ). "ثقة"، (ح ٥، ٧٨، ٩١، ٩٤).
٢٢. علي بن إسماعيل أبو الحسن الشَّعْبِري، (ت ٣٠٢ هـ). "ثقة"، (ح ٢٠).
٢٣. مُحَمَّد بن ربح البزار، (ت ٢٨٣ هـ). "وثق"، (ح ٨٢).
٢٤. مُحَمَّد بن سليمان بن الحارث أبو بكر البَاغَنْدي الواسطي، (ت ٢٨٤ هـ). "ثقة"، (ح ٧٦).
٢٥. مُحَمَّد بن شاذان أبو بكر الجوهرى، (ت ٢٨٦ هـ). "ثقة"، (ح ٥٤).
٢٦. مُحَمَّد بن عيسى بن السَّكْن أبو بكر الواسطي، المعروف بابن أبي قَمَاش، (ت ٢٨٧ هـ). "ثقة"، (ح ١٦، ١٠٢).

٢٧. مُجَدِّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبِّي التَّمَارِيُّ، المعروف بالتمتّام، (ت ٢٨٣ هـ). "ثقة وهم في أحاديث"، (ح ٢٤، ٤٤، ٤٩، ٨٧، ٨٨، ١٠٤، ١٠٥).
٢٨. مُجَدِّدُ بْنُ الْفَضْلِ، ابْنُ جَابِرِ بْنِ شَاذَانَ السَّقَطِي، (ت ٢٨٨ هـ). "ثقة"، (ح ١٧).
٢٩. مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا. (ت قبل ٣٠٠ هـ). "متروك"، (ح ٣).
٣٠. هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، السِّيرَافِيُّ، (ت ٢٨٤ هـ). "ثقة"، (ح ٤٥).
٣١. أَبُو الضَّحَّاكِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ. (ح ١٥). لعله: "مُجَدِّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ الشَّيْبَانِيِّ (٣١٣ هـ)".

فهرس الرواة المترجم لهم

الراوي	رتبته	الصفحة
أبان بن يزيد العطار	ثقة	١٣٩
إبراهيم بن أحمد الواسطي	ليس بالقوي	١٨٦
إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم الحربي	إمام حافظ	٣١١
إبراهيم بن بشار الرمادي	حافظ يهم	٣٠٨
إبراهيم بن محمد بن الحارث	ثقة حافظ	١٠٢
إبراهيم بن حمزة بن محمد	صدوق	٢١٤
إبراهيم بن زياد البغدادي	ثقة	٣٨٩
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة حجة	٢٢٢
إبراهيم بن صالح الشيرازي	مجهول الحال	٢٢٣
إبراهيم بن عبدالله الكجي أبو مسلم	ثقة	٢٣٤
إبراهيم بن محمد بن طلحة	ثقة	٣٧٧
إبراهيم بن المستمر العروقي	وثق	٩٨
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله	صدوق	١٦٦
أبي بن العباس بن سهل	ضعيف	٢٥٢
أحمد بن إبراهيم بن ملحان	ثقة	١٢٥
أحمد بن حنبل بن هلال	ثقة إمام	٢٢٠
أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي	ثقة	٢٦٧
أحمد بن علي الخزاز	ثقة	٣٩٦
أحمد بن عمرو القطراني	ثقة	١١٤
أحمد بن محمد بن عيسى البرقي	ثقة	٢٩٧
أحمد بن يحيى الحلواني	وثق	٢٥١
إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي	ثقة	٣٠٦
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة	ثقة	٣٥٦
إسحاق بن عبدالله مولى زائدة	ثقة	٤٠٩
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل	إمام حافظ	١٠٩

٢٢١	صدوق يهم	إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي
٢٧٧	صدوق	إسماعيل بن عياش بن سُليم
٣٧١	وثق	إسماعيل بن الفضل بن موسى
٢٩٢	ثقة	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
٣٩٦	ضعيف	أسيد بن زيد الجمال
٢٣٥	ثقة	أشعث بن سليم بن أبي الشعثاء
٢٨٣	ثقة	الأغر بن الصَّبَّاح التميمي
٢٩٨	ثقة	أفلح بن حميد بن نافع
١١٥	ثقة	أنس بن سيرين الأنصاري
١٦٧	ثقة	أنس بن عياض بن ضمرة أبو ضمرة
١٩٧	ثقة	أيوب بن أبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِي
١٥٩	ثقة	أيوب بن موسى بن عمرو
١١٩	صدوق قدرى	برد بن سنان أبو العلاء
٢٣٠	ثقة	بسر بن سعيد المدني
١٩٢	ثقة	بشر بن موسى الأسدي
٣٨٦	ثقة	ثور بن يزيد الحمصي
٤١١	وثق	جعفر بن أحمد بن عاصم
٢٣٣	صدوق	جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين
٩٢	صدوق	الجلاح أبو كثير المصري
٣٢٥	صدوق	جويرية بن أسماء بن عبيد
٢٣٢	صدوق يهم	حاتم بن إسماعيل المدني
١٦٧	صدوق يهم	الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ذُباب
٣٣٣	ضعيف	حبان بن علي العَنَزِي
٢٣٤	ثقة	الحجاج بن المُنْهَال الأَنْمَاطِي
١٤٥	ثقة	حسان بن عطية المحاربي
٢٤٤	ثقة	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٨٢	لا بأس به يخطيء	الحسن بن سهل المَجَوِّز
٢٨٩	لا بأس به	الحسن بن علي الفسوي

٣٦٢	ثقة	الحسن بن موسى الأشَّيب
١٣٠	ثقة	حُصَيْن بن جُنْدَب بن الحارث أبو طَيِّيان
٢٤٣	ثقة	حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة
٣٨٩	ثقة	حفص بن غياث بن طلق
١٢٢	ثقة	حماد بن زيد بن درهم
١٨٧	ثقة	حماد بن سلمة
٢٦٤	صدوق يهم	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري
١٤٩	ثقة	حمران بن أبان
٢٦٣	لين	حميد بن حماد بن حُوار أبو الجهم
٢٠٩	ثقة مدلس	حُميد بن أبي حُميد الطَّويل
٣٠٢	ثقة	حميد بن عبدالرحمن الحميري
١٢٤	ثقة	حُميد بن عبدالرحمن بن عوف
٣٥٧	مقبولة	حُميدة بنت عبيد بن رفاعَة
٣٦٢	ثقة	حنش بن عبدالله
٢١٢	ثقة	حيوة بن شريح
٢١٨	صدوق	خالد بن علقمة أبو حية الوادعي
٩٦	ثقة	خالد بن يزيد الجُمحي
١٩٣	صدوق مرجيء	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي
٢٨٣	ثقة	خليفة بن حصين بن قيس
٣٨٦	ثقة	داود بن رشيد
٣٠٢	ثقة	داود بن عبدالله الأودي
٢٤٣	ثقة	رُبْعَى بن حِراش
٣٨٧	ثقة	رجاء بن حيوة
٣٣٩	صدوق يتشيع	زاذان أبو عمر الكندي البزاز
١٧٥	ثقة	زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت
٣٦٦	وثق	زكريا بن الحكم الرسغي
٢٦٠	ثقة	زكريا بن عدي بن الصلت
١٢٩	ثقة	زهير بن معاوية بن حُدَيْج

٣٠٢	لا بأس به	زياد بن الخليل التستري
٨٨	ثقة	زيد بن أسلم
١٤٩	ثقة	زيد بن سلام العدوي
٢٤٠		زيد القاضي
٢٣٠	ثقة	سالم أبو النصر بن أبي أمية
١٤٣	ثقة	سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي
٣٧١	ثقة	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٣٣١	ثقة	سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي
٩٩	سكتوا عنه	سعيد بن ثوبان
٩٤	ثقة	سعيد بن الحكم بن مُجَدِّ
٩٢	وثق	سعيد بن سلمة المخزومي
٢٤٧	وثق	سعيد بن عثمان الأهوازي
٢٧٠	ثقة	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري
٣٧٧	ثقة	سعيد بن مسروق الثوري
١٦٤	ثقة	سعيد بن المسيب
٣٣٣	ثقة	سعيد بن منصور بن شعبة
١٢٦	صدوق	سعيد بن أبي هلال الليثي
٢٢١	ثقة	سفيان بن سعيد الثوري
١٠٢	ثقة	سفيان بن عيينة
٢١٨	ثقة	سَلَامُ بن سُلَيْمِ أبو الأُحوص
٣١٤	مقبولة	سلمى
٢٣٥	ثقة	سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء
١٠٩	ثقة	سليمان بن حرب الأزدي الواشحي
١٩٦	ثقة	سليمان بن داود العتكي
١٥٩	ثقة	سليمان بن عبد الملك المَدَحِجِي
٢٨٥	وثق	سليمان بن فَرُوخ أبو واصل
٣٧٥	ثقة	سليمان بن مهران الأعمش
١٠٧	صدوق تغير بآخرة	سَمَّاك بن حرب بن أَوْس

٢٧٧	صدق لَيْن	شرحبيل بن مسلم الخولاني
٣٩٦	صدق يخطيء	شريك بن عبدالله النخعي
٢٣٥	ثقة	شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي
٣٣٦	صدق	شعيب بن مُجَدَّ بن عبدالله
٣٧٥	ثقة	شقيق بن سلمة الأسدي
٤٠٨	ضعيف	صالح بن مُجَدَّ بن زائدة أبو واقد الليثي
٤١٢	صدق اختلط	صالح مولى التَّوَّامة ابن نبهان
٩٨	صدق	الصلت بن مُجَدَّ الخاركي
٣٣٣	ثقة	ضرار بن مرة الشيباني أبو سنان
١٥٨	صدق يهم	الضحاك بن عثمان بن عبدالله
٢٨٢	ثقة	الضحاك بن مخلد أبو عاصم
٤٠٣	ثقة	طاوس بن كيسان اليماني
١٦٩	ثقة	عاصم بن مُجَدَّ بن زيد بن عبدالله
١١٣	وثقت	العالية بنت سبيع
٢٥٢	ثقة	العباس بن سهل بن سعد
١٥٧	وثق	عباس بن الفضل الأسْقَاطِي أبو الفضل
١٠٩	ثقة	العباس بن الوليد بن نصر التَّرسِي
٢٢٠	ثقة	عبدالله بن أحمد بن حنبل
٢٠٥	ثقة	عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي
٢٧٤	ثقة	عبدالله بن أبي بكر بن حزم
٣٨١	مختلف فيه	عبدالله بن الحكم البلوي
١٦٩	متهم بالوضع	عبدالله بن حكيم الدَّاهِرِي
١٥٥	مخضرم	عبدالله بن دَارَة
١٧٢	ثقة	عبدالله بن ذكوان القرشي
٢٢٤	ثقة	عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي
٤٠٣	ثقة	عبدالله بن طاوس بن كيسان
٣٠٩	صدق تغير حفظه	عبدالله بن سلمة أبو العالية
١٥٢	ثقة	عبدالله بن أبي سلمة الماجشون

٣٠٦	ثقة	عبدالله بن عبدالله بن جبر
٢٣٢	ثقة	عبدالله بن عبد الوهاب الحَجَّي
٢٥٧	ثقة	عبدالله بن عتبة بن مسعود
٣٥٩	ثقة	عبدالله بن أبي قتادة
٣٦٢	صدوق مخلط	عبدالله بن هليعة
١١٢	مقبول	عبدالله بن مالك بن حذافة
٣١٢	ثقة	عبدالله بن المبارك
١٣٤	صدوق يغلط	عبدالله بن المثنى بن عبدالله
٣٢٤	ثقة	عبدالله بن مُحَمَّد بن أسماء الضُّبَعي
٣٩٠	ثقة	عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة
١٩٩	صدوق لَيِّن	عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل
١٢٣	ثقة	عبدالله بن مسلمة القعنبي
٣٦٢	ثقة	عبدالله بن هبيرة
٢٠٢	ثقة	عبدالله بن وهب بن مسلم
١١٨	ثقة	عبدالأعلى بن عبدالأعلى
١٤٤	صدوق يخطيء	عبدالرحمن بن ثابت العَنَسِي
١٦٣	صدوق يهم	عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله
٣١٤	مقبول	عبدالرحمن بن أبي رافع
١٧٢	صدوق تغير حفظه	عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان
٢٩٥	ثقة	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي
١٢٦	ثقة	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج
٢٦١	ثقة	عبدالسلام بن حرب
٣٧٣	وثق	عبدالصمد بن النعمان
١٥٧	صدوق	عبدالعزیز بن أبي حازم سلمة
٩٩	صدوق يخطيء	عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز
١٤٨	صدوق يخطيء	عبدالعزیز بن مُحَمَّد الدَّرَّاورْدِي
٢٠٢	ثقة يدلّس	عبدالملک بن عبدالعزیز بن جریج
٢٤٨	ثقة تغير حفظه	عبدالملک بن عمير بن سويد

١١٥	ثقة	عبدالواحد بن زياد العبدي
١١٥	صدوق	عبدالواحد بن غياث
٢٠٩	ثقة تغير	عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت
٢٧٧	ثقة	عبدالوهاب بن نجدة الحوطي
١٧٦	ثقة	عبد خير بن يزيد الهمداني
٩١	صدوق	عبيد بن عبدالواحد بن شريك
٢٥٧	ثقة	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة
٣٤٤	ثقة	عبيدالله بن عبدالله بن عمر
٢٢١	ثقة	عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي
٢٩٠	ثقة	عبيدالله بن عمر بن حفص
٢٥١	ثقة	عتيق بن يعقوب بن صديق
١٠٧	ثقة	عثمان بن عمر الضبي
٢٧٤	ثقة	عروة بن الزبير
٣٧١	ثقة	عروة بن المغيرة بن شعبة
١١٩	ثقة	عطاء ابن أبي رباح
٣٣٩	صدوق اختلط	عطاء بن السائب
١٨٤	ثقة	عطاء بن يزيد الليثي
١٩٤	ثقة	عطاء بن يسار الهلالي
١٣٩	ثقة	عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي
٣٥٩	لا يعرف	عفان بن همام
٢١٢	ثقة	عقبة بن مسلم التُّجِيبِي
١٨٤	ثقة	عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل
١٠٨	ثقة	عكرمة مولى ابن عباس
١٥٤	وثق	علي بن إسماعيل الشَّعْبِي
٢٠٢	ثقة	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٣٨١	ثقة	علي بن رباح بن قَصِير اللّخمي
١١٨	ثقة	علي بن عبدالله بن جعفر المديني
١٨٧	صدوق يخطيء	عمار بن أبي عمار

٤٢٢	ثقة	عمارة بن القعقاع ابن شُبْرمة
٩٨	متروك	عمر بن هارون بن يزيد
١٢٩	ثقة	عمرو بن خالد بن قَرْوَح
٢٧٠	ثقة	عمرو بن سليم الزُّرْقِي
٣٣٦	صدوق	عمرو بن شعيب بن مُجَدِّ
١٧٨	ثقة اختلط	عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي
٢٢٤	ثقة	عمرو بن عمران النهدي أبو السوداء
٣٠٩	ثقة	عمرو بن مرة بن عبدالله
٢٤٧	ثقة يهم	عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان
٣٧٧	ثقة	عمرو بن ميمون الأودي
١٩٦	ثقة	عمرو بن وهب الثقفي
٢٣٩	ثقة	عمرو بن يحيى بن عمارة
٣٩٧	ثقة	عوف بن أبي جميلة
١٣٤	صدوق يهم	عيسى بن شعيب
٢١٦	وثق	عيسى بن ميناء
١٢٢	ثقة	عَيَّلَان بن جرير المعُولِيّ
٣٥٣	ثقة	فاطمة بنت المنذر
٣٣٠	ثقة	فضيل بن حسين بن طلحة الجَحْدري
١٢٩	لين	قابوس بن أبي ظبيان الجَنَبي
٢٩٨	ثقة	القاسم بن مُجَدِّ بن أبي بكر
٢٤٤	ثقة	قتادة بن دعامة
٣٧١	ثقة	قتيبة بن سعيد بن جميل
٢٨٥	ثقة	قريش بن حيان العجلي
١١٢	ثقة	كثير بن قَرْقَد
٩٢	ثقة	الليث بن سعد
١٢٤	ثقة	مالك بن أنس
٣٤٤	صدوق مدلس	مُجَدِّ بن إسحاق
٢٥٥	ثقة	مُجَدِّ بن بشار بن عثمان العبدي

١٥٤	ثقة	مُحَمَّد بن بَكَّار بن الريان الهاشمي
٣١٩	صدوق لين	مُحَمَّد بن ثابت العبدي
٣٤٤	ثقة	مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير
٢١٦	ثقة	مُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير
٣٤٣	وثق	مُحَمَّد بن ربح البزاز
٣٢١	وثق	مُحَمَّد بن سليمان الباغندي
١٩٦	ثقة	مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري
٢٦٠	ثقة	مُحَمَّد بن شاذان الجوهري
٣١١	ثقة	مُحَمَّد بن الصباح البزاز
٣٧٤	صدوق يهم	مُحَمَّد بن طلحة بن مصرف
٢٩٥	ثقة	مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرار
٤٠٨	ثقة	مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن ثوبان
٤١٢	ثقة	مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب
١٥٧	ثقة	مُحَمَّد بن عبيدالله بن مُحَمَّد بن زيد
١٤٨	ثقة	مُحَمَّد بن عثمان التَّنُوخِي أبو الجماهر
١٠٢	صدوق اختلط	مُحَمَّد بن عجلان
٢٠٢	ثقة	مُحَمَّد بن علي السجاد أبو جعفر الباقر
١٣٨	وثق	مُحَمَّد بن عيسى بن السكن
١٦٨	صدوق يخطيء	مُحَمَّد بن غالب بن حرب
١٢١	ثقة	مُحَمَّد بن الفضل السَّدُوسِي
١٤٣	صدوق	مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطِي
١٦٦	صدوق يهم	مُحَمَّد بن فليح بن سليمان الأسلمي
١٥٤	ثقة	مُحَمَّد بن كعب القُرْظِي
١٢٤	ثقة	مُحَمَّد بن مسلم بن عبيدالله الزهري أبو بكر
١٣٣	لين	مُحَمَّد بن موسى بن نُفَيْع الحرشي
٣٦٧	ثقة	مُحَمَّد بن يوسف بن واقد الفريابي
١٠١	صدوق	محبوب بن موسى الأَنْطَاكِي
٤١١	ثقة	محمود بن خالد السلمي

٢٧٥	غير متهم	مروان بن الحكم
١٠٧	ثقة	مسدد بن مسرهد
٢٣٥	ثقة	مسروق بن الأجدع
٣٠٩	ثقة	مسعر بن كدام
٣١٩	ثقة	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي
٢٢٤	ثقة	المسيب بن عبد خير
١٥٢	صدوق	معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان
٢٩٠	صدوق يهم	معاذ بن هشام الدستوائي
٩٣	وثق	المغيرة بن أبي بردة
٣٨٠	ثقة	مفضل بن فضالة بن عبيد
١٤٠	ثقة	مطور الأسود
٩٧	متكلم فيه	موسى بن زكريا
٢٦٩	ثقة	موسى بن أبي عائشة الهمداني
٢٣٩	ثقة	موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي
٢٢٩	صدوق سيء الحفظ	موسى بن مسعود النهدي
٤١٢	صدوق يخطيء	موسى بن وردان العامري
١٥٢	ثقة	نافع بن جبير التَّوْقَلِي
١٦٩	ثقة	نافع أبو عبد الله المدني
١٥٤	ضعيف	أبو مَعْشَر نجيح بن عبد الرحمن السندي
١٣٥	ثقة	النضر بن أنس
١٨٩	ثقة	نعيم بن عبد الله الجمر
١٨٧	ثقة	هذبة بن خالد
١٦٩	ثقة	هشام بن بھرام المدائني
١٩٣	صدوق يهم	هشام بن سعد المدني
١٧٥	ثقة	هشام بن عبد الملك الباهلي
٢٨٧	ثقة مدلس	هشام بن عروة بن الزبير
٢٣٢	وثق	هشام بن علي السيرافي
٤١٣	صدوق يتلقن	هشام بن عمار

٢٩١	ثقة قدري	هشام الدَّستوائي
٣٥٦	ثقة يهم	همام بن يحيى بن دينار
٣٨٧	ثقة	وَرَادَ الثَّقَفَى أَبُو سَعِيدِ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ
١٠٧	ثقة	وَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكِرِيُّ أَبُو عَوَانَةَ
١٤٤	ثقة مدلس	الوليد بن مسلم
٢٣٩	ثقة	وهيب بن خالد أبو خالد الحِميري
٤٠٢	ثقة تغير	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي أبو بكر
٣١٤	صدوق	يحيى بن إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِي
٩١	ثقة	يحيى بن بكير
٢٥٥	ثقة إمام	يحيى بن سعيد بن قَرْوَحَ
١٣٩	ثقة مدلس	يحيى بن أبي كثير
٢٤٣	ثقة	يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي
٢٦١	صدوق يخطيء ويدلس	يزيد بن عبد الرحمن الدَّالَانِي
٣٣٦	ثقة	يزيد بن عبد الله بن أسامة
٣٤٣	ثقة	يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِي
١١٥	ثقة	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
٢٣٠	ثقة	يونس بن يزيد الأيلي
١٢٢	ثقة	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٢١٨	مقبول	أبو حَيَّةِ ابْنِ قَيْسِ الْوَادَعِيِّ
٤٢٣	ثقة	أبو زرعة ابن عمرو بن جرير
٢٣٩	مجهول	أبو زيد مولى بني ثعلبة
٣١٢	ثقة	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
١٣٢	؟	أبو الضحاك بن أبي عاصم النبيل
٢٦٢	ثقة	أبو العالية
٣٧٧	ثقة يتشيع	أبو عبد الله الجدلي
٢٢١	ثقة	أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي
١٤٥	ثقة	أبو كَبْشَةَ السَّلُولِي الشَّامِي
١٠٢	ثقة	أبو مرة مولى عقيل

فهرس الغريب

إداوة	٣٨٥ ، ٣٧٠ ، ٨٦
إخلاف	١٢٨
أزم	١٢٨
استن	١٢٧
أسقيتهم	١١٧
أشفار	١٥٦
إهاب	١١١
تفت	٢٨٤
ثلط	٢٤٧ ، ٢٤٦
ثنيين	٨٦
جفنة	٣٦٨ ، ١٠١
خلنج	١١٤
دسما	٢٥٦
سراويل	١٨٨
طرفه	١٥٦
عضد	١٨٨
عكن	٢٩٤
غرا	١٨٨
فالودج	١١٤
قرظ	١١١
محجلين	١٨٨
مخضب	٢٦٦
مسرية	٢٤٩
مسك	١٠٤
هوع	١٢١
ورسية	٢٩٤
ينوء	٢٦٦

فهرس الأنساب

٩٤	بني فراس
٩٠، ٨٦	بني مدلج
٣٦٢، ٣٦١	العرنيين
٤٠٨، ٣٨٢، ٣٣١، ٢٨٥، ٢٨٤، ١١١، ٢٠	قريش
١١٤	مجوس

فهرس الأماكن

١٧٤	الرحبة
٢٣١	الصفاء
٢٢٨	المقاعد

فهرس البلدان

٨٣	أذربيجان
٧٢	إستراياذ
٧٢	أسدأباذ
٧٢	أسفرايين
٦٢	أطرابلس
٣٠	أهواز
٣٦	البحرين
٢٤٥، ٢٣٢، ١٦٨، ١١٤، ٦٩، ٦٢، ٥٠، ٤٦، ٤٤، ٤١، ٣٦، ٣٠، ٢٧، ٢٣	البصرة
٤١٨، ٨٣، ٧٢، ٧١، ٦٧، ٥٠، ٤٨، ٤٣، ٤٢، ٤٠، ٣٨، ٣٠، ٢٧	بغداد
٧٤، ٧٢	بيهق
٨٣	تبريز
٣٣٥	تبوك
٦٢	حلب
٤١٩، ٨١، ٦٧	خراسان
٧٢	الدامغان
٣٦	الديلم

رامهرمز	٦٢
الرملة	٦٢
الري	٤١٦ ، ٣٦
سجستان	٦٧
سيراف	٦٢
صور	٦٢
صيدا	٦٢
الطابران	٧٢
طوس	٧٢
عراق العجم	٨٣
عين زربة	٦٢
قرميسين	٧٢
كفر بيا	٦٢
الكوفة	٣٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٤
المدينة المنورة	٦٢ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣
مصر	٢٤ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢١٢
مصيصة	٦٢
المغرب	٣٦
مكة المكرمة	٢٧ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٧٢
منبج	٦٢
مهرجان	٧٢
الموصل	٦٢
نوقان	٧٢
نيسابور	٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٠
همذان	٧٢
واسط	٦٢

المصادر والمراجع

١. إبراهيم بن مُجَدِّ بن الأزهر الصَّرِيفِي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، د.ط، (د.م)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ).
٢. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن مُجَدِّ الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٣. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن مُجَدِّ الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر النهاية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُجَدِّ الطناحي، ط ١، (بيروت: المكتبة الإسلامية، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م).
٤. الأَجَرِيُّ، أبو بكر مُجَدِّ بن الحسين بن عبدالله، الشريعة، تحقيق: د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي، ط ٢، (الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٥. أحمد بن حنبل، من سؤالات أبي بكر أحمد بن مُجَدِّ بن هانئ الأثرم أبا عبدالله أحمد بن مُجَدِّ بن حنبل، - ضمن مجموعة ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل، تحقيق: د. عامر حسن صبري ط ١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
٦. أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد مُجَدِّ منصور، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
٧. أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي، تحقيق: د. وصي الله بن مُجَدِّ عباس، ط ١ (الدار السلفية، بومباي - الهند ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
٨. أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله، تحقيق: د. وصي الله بن مُجَدِّ عباس، ط ٢، (الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
٩. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق: صبحي السامرائي، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ).
١٠. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
١١. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد مُجَدِّ شاكر، ط ١، (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
١٢. أحمد بن عطية بن علي الغامدي، البيهقي وموقفه من الإلهيات، ط ٢، (السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٢هـ).
١٣. ابن أخي ميمي الدقاق، أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن هارون البغدادي الدَّقَاق، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط ١، (الرياض: دار أضواء السلف، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

١٤. الأزهرى، أبو منصور مُجَدِّد بن أحمد، **تَهْذِيبُ اللُّغَةِ**، تحقيق: مُجَدِّدُ عَوْضِ مَرْعَب، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربى، ٢٠٠١م).
١٥. إسماعيل بن مُجَدِّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (استانبول: وكالة المعارف، ١٩٥١م أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربى بيروت).
١٦. إسماعيل بن نُجَيْد أبو عمر السلمي، **جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه - ضمن مجموع الفوائد لابن منده -**، تحقيق: خلاف محمود عبد السمیع، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
١٧. ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن مُجَدِّد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، **معجم ابن الأعرابي**، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط ١ (دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
١٨. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ط ٢، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
١٩. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**، ط ١، (السعودية: دار با وزير للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٢٠. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **التوسل أنواعه وأحكامه**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ).
٢١. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ط ١ (دمشق: المكتب الإسلامي ج ٤/١، ١٤١٢هـ - الرياض: مكتبة المعارف، ج ٥/...، ١٤٢١هـ).
٢٢. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، ط ١ (دمشق: المكتب الإسلامي ج ٤/١، ١٤١٢هـ - الرياض: مكتبة المعارف، ج ٥/...، ١٤٢١هـ).
٢٣. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **صحيح الترمذي**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ).
٢٤. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، ط ٢، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
٢٥. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **صحيح النسائي**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ).
٢٦. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **صحيح أبي داود - الأم**، ط ١، (الكويت: مؤسسة غراس، ١٤٢٣هـ).
٢٧. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **صحيح ابن ماجه**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ).
٢٨. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **ضعيف الترمذي**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ).
٢٩. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **ضعيف أبي داود**، ط ١، (الكويت: مؤسسة غراس، ١٤٢٣هـ).
٣٠. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **ضعيف النسائي**، ط ١، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ).
٣١. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **ضعيف الجامع الصغير**، ط ١، ط ٢، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
٣٢. الألباني، مُجَدِّد ناصر الدين، **ضعيف ابن ماجه**، ط ١، (مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ).

٣٣. الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط (بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي).

٣٤. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، التاريخ الكبير، د.ط، (المند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٩م).

٣٥. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١، (القاهرة: المكتبة السلفية، ط ١، ١٤٠٠هـ).

٣٦. البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م / ٢٠٠٩م).

٣٧. ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أمالي ابن بشران - الجزء الثاني -، تحقيق: أحمد بن سليمان، ط ١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣٨. أبو بكر الأثرم، أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي، سنن أبي بكر الأثرم، تحقيق: عامر حسن صبري، ط ١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية - ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية، ٢٠٠٤م).

٣٩. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، ط ٢، (دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٤٠. البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط ١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٤١. البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط ٢، (بيروت: دار العربية، ١٤٠٣هـ).

٤٢. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الأربعون الصغير، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٨هـ).

٤٣. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، ط ١، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ).

٤٤. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، البعث والنشور، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط ١، (بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٤٥. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الدعوات الكبير، تحقيق: بدر البدر، ط ١، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ).

٤٦. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

٤٧. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **السنن الصغير**، تحقيق: قلنجي، ط ١، (كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
٤٨. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى**، تحقيق: مُجَدِّد القادر عطا، ط ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٤٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **شعب الإيمان**، تحقيق: الدكتور عبدعلي عبدالحميد، ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
٥٠. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **القراءة خلف الإمام**، تحقيق: مُجَدِّد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
٥١. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **القضاء والقدر**، تحقيق: مُجَدِّد بن عبدالله آل عامر، ط ١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٥٢. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **المدخل إلى السنن الكبرى**، تحقيق: د. مُجَدِّد ضياء الرحمن الأعظمي، د. ط (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، د.ت).
٥٣. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **معرفة السنن والآثار**، تحقيق: قلنجي، ط ١، (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).
٥٤. التبريزي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن عبدالله الخطيب، **مشكاة المصابيح**، تحقيق: مُجَدِّد ناصر الدين الألباني، ط ٣، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).
٥٥. الترمذي، أبو عيسى مُجَدِّد بن عيسى بن سورة، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد مُجَدِّد شاكر (ج ١، ٢)، و مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥)، ط ٢، (مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
٥٦. الترمذي، أبو عيسى مُجَدِّد بن عيسى بن سورة، **علل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير**، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط ١، (بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ).
٥٧. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، د. ط، (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت).
٥٨. تمام الرازي أبو القاسم ابن مُجَدِّد بن عبدالله، **الفوائد**، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ).
٥٩. الثعالبي، عبد الملك بن مُجَدِّد بن إسماعيل أبو منصور، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق: د. مفيد مُجَدِّد قمحية، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٦٠. جارا لله الزمخشري، محمود بن عمرو، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، (د.م، عيسى البابي الحلبي د.ت).
٦١. ابن الجارود، عبدالله بن علي بن الجارود، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، ط ١، (بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
٦٢. جامعة الإمام محمد بن سعود، فهرس المخطوطات والمصورات، د.ط (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شئون المكتبات، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
٦٣. ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجؤفري، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١، (بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
٦٤. ابن جميع الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى، معجم الشيخ، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، ١٤٠٥ هـ).
٦٥. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد السعدني، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).
٦٦. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبدالله القاضي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ).
٦٧. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، العلل المنتهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط ٢، (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م).
٦٨. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المسلسلات - مخطوط، مصدر المصورة مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي.
٦٩. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المسلسلات - مخطوط، أعده لبرنامج الموسوعة الشاملة: أحمد الحضري.
٧٠. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
٧١. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي، الجرح والتعديل، ط ١، (الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م).
٧٢. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي، علل الحديث العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، ط ١، (مطابع الحميضي ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
٧٣. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جلي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، (دار إحياء التراث العربي).

٧٤. الحاكم، مُحمَّد بن عبد الله، **المستدرک المستدرک علی الصحیحین**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
٧٥. ابن حبان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبان البُستي، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
٧٦. ابن حبان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبان البُستي، **الثقات**، ط ١، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م).
٧٧. ابن حبان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبان البُستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط ١، (حلب: دار الوعي، ١٣٩٦ هـ).
٧٨. ابن حبان، أبو حاتم مُحمَّد بن حبان البُستي، **مشاهير علماء الأمصار مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط ١، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م).
٧٩. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط ١، (المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
٨٠. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق: مُحمَّد علي النجار، د. ط، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت).
٨١. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط ١، (بيروت: دار البشائر، ١٩٩٦ م).
٨٢. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، تحقيق: سعيد عبدالرحمن القرقي، ط ١، (دمشق: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمار ١٤٠٥ هـ).
٨٣. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: مُحمَّد عوامة، ط ١، (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م).
٨٤. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تلخيص الحبير التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، ط ١، (د. م، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٨٩ م).
٨٥. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، ط ١، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ هـ).
٨٦. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، تحقيق: عبدالله هاشم اليماني، د. ط، (بيروت: دار المعرفة، د. ت).
٨٧. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **طبقات المدلسين = تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط ١، (عمان: مكتبة المنار ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).

٨٨. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: مُجد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، د.ط، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
٨٩. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، لسان الميزان، ط٢، تحقيق: دائرة المعارف النظامية / الهند، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).
٩٠. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام مُجد بن سعود، ط١، (السعودية: دار العاصمة، دار الغيث، ١٤١٩هـ).
٩١. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"، تحقيق حمدي السلفي، ط٢، (دمشق - دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٩٢. الحسن بن رشيق العسكري أبو مُجد العسكري المصري، جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي، تحقيق: جاسم بن مُجد بن حمود الفجي، ط٢ (الكويت: مكتبة أهل الأثر - ٢٠٠٥م).
٩٣. أبو الحسن القزاز، مُجد بن سنان بن يزيد، جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه - مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
٩٤. أبو الحسن القطان، علي بن مُجد الكتامي، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط١، (الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٩٥. الحسن بن موسى الأشيب، جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب، تحقيق: أبو ياسر خالد بن قاسم الراددي، ط١، (الإمارات - الفجيرة: دار علوم الحديث - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٩٦. حكمت بشير ياسين، القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية، ط١، (الرياض: مكتبة المؤيد، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م).
٩٧. الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد، ط١، (دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م).
٩٨. ابن حيويه، مُجد بن العباس بن مُجد بن زكرياء، أبو عمر الخزاز، الكتاب الثالث من مشيخة ابن حيويه، -أحد مصادر برنامج المكتبة الشاملة - (مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية).
٩٩. الخرائطي، أبو بكر مُجد بن جعفر بن مُجد، مساوي الأخلاق ومذمومها، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلي، ط١ (جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
١٠٠. ابن خزيمة، أبو بكر مُجد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. مُجد مصطفى الأعظمي، د.ط، (بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت).
١٠١. الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُجد بن إبراهيم بن الخطاب، معالم السنن، ط١، (حلب، المطبعة العلمية، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م).

١٠٢. الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُجَدِّد بن إبراهيم بن الخطاب، **العزلة**، ط ٢ (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٩٩ هـ).
١٠٣. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
١٠٤. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **تقييد العلم**، تحقيق: يوسف العرش، د. ط، (د. م)، دار إحياء السنة النبوية، د. ت).
١٠٥. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **الفقيه والمتفقه**، تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي، ط ٢، (السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢١ هـ).
١٠٦. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، د. ط، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د. ت).
١٠٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **المتفق والمفترق**، تحقيق: الدكتور مُجَدِّد صادق آيدن الحامدي، ط ١، (دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
١٠٨. الحَلَّال، أبو بكر أحمد بن مُجَدِّد، **السنة**، ط ١، تحقيق: عطية الزهراني، (دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٠ هـ).
١٠٩. الحَلَّال، أبو مُجَدِّد الحسن بن مُجَدِّد، **المجالس العشرة الأمالي**، تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط ١، (طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
١١٠. الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: مُجَدِّد سعيد عمر إدريس، ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ).
١١١. الخوارزمي، برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، **أبو الفتح، المغرب في ترتيب المغرب**، دار الكتاب العربي، د. ط.
١١٢. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، **تاريخ ابن أبي خيثمة / السفر الثالث**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط ١، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
١١٣. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، تحقيق: خليل بن مُجَدِّد العربي، ط ١ (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).
١١٤. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، **سنن الدارقطني**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبدالمنعم شلي، عبداللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).
١١٥. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، ط ١، (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

١١٦. الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن، **مسند الدارمي = بسنن الدارمي**، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط ١، (السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م).
١١٧. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، د. ط، (بيروت: المكتبة العصرية، د. ت).
١١٨. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، ط ١ (دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
١١٩. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط ١، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ - / ١٩٨٣ م).
١٢٠. الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد، **الكنى والأسماء**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ط ١، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٢١. الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار، **الفردوس بمأثور الخطاب**، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
١٢٢. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
١٢٣. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **تذكرة الحفاظ**، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
١٢٤. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، ط ١، (الرياض: دار الوطن، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٢٥. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجهولين وثقات فيهم**، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ط ٢، (مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م).
١٢٦. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: حماد الأنصاري، ط ١، (مكتبة النهضة الحديثة،).
١٢٧. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، تحقيق: محمد إبراهيم الموصللي، ط ١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
١٢٨. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، ط ٣، تحقيق: مجموعة، ط ٣، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
١٢٩. الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية / مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).

١٣٠. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: د. نور الدين عتر، د.ط، (د.م، د.ت).
١٣١. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **المقتنى في سرد الكنى**، تحقيق: مُجَدِّد صالح عبدالعزيز، ط ١، (المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ).
١٣٢. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، (د.م، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
١٣٣. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **معجم الشيوخ الكبير**، تحقيق: د. مُجَدِّد الحبيب الهيلة، ط ١ (الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
١٣٤. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **المهذب في اختصار السنن**، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط ١، (دار الوطن للنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
١٣٥. الذهبي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي مُجَدِّد البجاوي، ط ١، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).
١٣٦. ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، **مسند إسحاق بن راهويه**، تحقيق: د. عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).
١٣٧. الروياني، أبو بكر مُجَدِّد بن هارون، **مسند الروياني**، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، ط ١، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ).
١٣٨. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط (الناشر: دار الهداية).
١٣٩. الزرقاني، مُجَدِّد بن عبد الباقي بن يوسف، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبدالرؤوف، ط ١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
١٤٠. الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ط ١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
١٤١. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: علي مُجَدِّد البجاوي - مُجَدِّد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ (لبنان: دار المعرفة، د.ت).
١٤٢. أبو زهو، مُجَدِّد مُجَدِّد، **الحديث والمحدثون**، د.ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
١٤٣. الزيلعي، أبو مُجَدِّد عبدالله بن يوسف، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، ط ١، تحقيق: مُجَدِّد عوامة، ط ١، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
١٤٤. زين الدين الحنفي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَدِّد، طه (بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

١٤٥. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، **طبقات الشافعية الكبرى**، ط ٢، تحقيق: د. محمود مُجد الطناحي، د. عبد الفتاح مُجد الحلو، ط ٢، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
١٤٦. السخاوي، أبو الخير مُجد بن عبد الرحمن، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، ط ١، (بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).
١٤٧. ابن سعد، مُجد بن سعد بن منيع الهاشمي، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨ م).
١٤٨. ابن سعد، مُجد بن سعد بن منيع الهاشمي، **الطبقات الكبرى** / متمم التابعين الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحقيق: زياد مُجد منصور، ط ٢، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨ هـ).
١٤٩. ابن سعد، مُجد بن سعد بن منيع الهاشمي، **الطبقات الكبرى** / متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، تحقيق ودراسة: د. عبدالعزيز عبدالله السلومي، د. ط، (الطائف: مكتبة الصديق - ١٤١٦ هـ).
١٥٠. سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، (الهند: الدار السلفية - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م).
١٥١. السمعاني، عبد الكريم بن مُجد، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط ١، (حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م).
١٥٢. السمعاني، أبو المظفر منصور بن مُجد بن عبد الجبار التميمي، **قواطع الأدلة في الأصول**، تحقيق: مُجد حسن إسماعيل الشافعي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٩ م).
١٥٣. ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين مُجد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، **أمالى ابن سمعون الواعظ**، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، ط ١، (بيروت - لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).
١٥٤. السهمي، حمزة بن يوسف الجرجاني، **تاريخ جرجان**، ط ٤، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
١٥٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **تاريخ الخلفاء**، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط ١، (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
١٥٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ).
١٥٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، ترتيب: يوسف النبهاني، ط ١، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).
١٥٨. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **الحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٥٩. الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب، **مسند للشاشي**، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠ هـ).

١٦٠. الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي، **الموافقات**، تحقيق: مشهور بن حسن، ط ١، (الخير: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
١٦١. الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس، **الأم**، د.ط، (بيروت: دار المعرفة د.ت).
١٦٢. الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس، **المسند**، د.ط، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠ هـ).
١٦٣. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي، ط ١، (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م).
١٦٤. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشقرى، ط ١ (د.م)، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م).
١٦٥. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).
١٦٦. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **المختلف فيهم**، تحقيق: عبدالرحيم بن محمد القشقرى، ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).
١٦٧. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **جزء من حديث ابن شاهين جمع أبي الحسين بن المهتدي**، تحقيق: بدر البدر، ط ١، (الكويت: دار ابن الأثير، ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م).
١٦٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **نيل الأوطار**، ط ١، (مصر: المطبعة العثمانية، ١٣٥٧ هـ).
١٦٩. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم، **الإيمان**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م).
١٧٠. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم، **مسند ابن أبي شيبه**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، ط ١، (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م).
١٧١. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم، **المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط ١، (مكتبة الرشد / الرياض ط ١، ١٤٠٩ هـ).
١٧٢. أبو الشيخ الأصبهاني، عبدالله بن محمد بن جعفر، **ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا**، تحقيق: مسعد السعدي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م).
١٧٣. الصّريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م).
١٧٤. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن، **معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: نور الدين عتر، ط ١، (سوريا: دار الفكر / بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

١٧٥. الضياء المقدسي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن عبدالواحد، الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة
مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق: د. عبدالملك بن دهيش، ط ٣، (بيروت: دار خضر للطباعة والنشر
والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٧٦. الضياء المقدسي، أبو عبدالله مُجَدِّد بن عبدالواحد، المنتقى من مسموعات مرو، مخطوط أعده لبرنامج الشاملة:
أحمد الخضري.
١٧٧. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، مسند الشاميين، ط ١، تحقيق: حمدي السلفي (بيروت: مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م).
١٧٨. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبدالحسن بن إبراهيم
الحسيني، د. ط، (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
١٧٩. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الصغير، تحقيق: مُجَدِّد شكور أمير، ط ١، (بيروت: المكتب
الإسلامي، عمان: دار عمار، ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م).
١٨٠. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، ط ٢، (القاهرة: مكتبة ابن
تيمية، د. ت).
١٨١. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير المجلدان الثالث عشر والرابع عشر، تحقيق: فريق من
الباحثين، د. ط، (د. م، د. ت).
١٨٢. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن مُجَدِّد بن سلامة، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ١،
(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ - ١٤٩٤ م).
١٨٣. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن مُجَدِّد بن سلامة، شرح معاني الآثار، تحقيق: مُجَدِّد سيد جاد الحق، مُجَدِّد زهري
النجار، ط ١، (بيروت: د. م، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م).
١٨٤. الطوسي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي،
تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥ هـ).
١٨٥. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د. مُجَدِّد بن عبدالحسن
التركي، ط ١، (مصر: دار هجر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).
١٨٦. ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو، الأحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط ١، (دار
الراية / الرياض، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).
١٨٧. عباس عبدالله أحمد كُتَّه، فهرس المخطوطات المصورة، ط ١ (مصر: مطبعة المدني، ١٩٩٧ م).
١٨٨. عبدالأول بن حماد الأنصاري، المجموع في ترجمة المحدث الشيخ حماد بن مُجَدِّد الأنصاري، ط ١، (د. ن،
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).

١٨٩. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **الاستذكار**، تحقيق: سالم مُجد عطا، مُجد علي معوض، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٩٠. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي مُجد البجاوي، ط ١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
١٩١. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط ١، (السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).
١٩٢. عبدالرزاق بن همام الصنعاني، **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ٢، (الهند: المجلس العلمي، ١٤٠٣ هـ).
١٩٣. عبد الله بن مُجد بن زياد النيسابوري، **الزيادات على كتاب المزني**، تحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريب المطيري، ط ١، (الرياض: دار أضواء السلف، الكويت: دار الكوثر، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
١٩٤. ابن عبد الهادي، شمس الدين مُجد بن أحمد الحنبلي، **تعليقة على العلل لابن أبي حاتم**، تحقيق: سامي بن مُجد بن جاد الله، ط ١، (الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).
١٩٥. ابن عبد الهادي، شمس الدين مُجد بن أحمد الحنبلي، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، تحقيق: سامي بن مُجد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحبابي، ط ١، (الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
١٩٦. ابن عبد الهادي، شمس الدين مُجد بن أحمد الحنبلي ابن عبد الهادي، **المحرر في الحديث**، تحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مُجد سليم إبراهيم، جمال حمدي الذهبي، ط ٣، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٩٧. ابن عبد الهادي، شمس الدين مُجد بن أحمد الحنبلي ابن عبد الهادي، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي / إبراهيم الزبيق، ط ٢، (بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
١٩٨. عبد بن حميد، أبو مُجد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: مصطفى العدوي، ط ٢، (دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).
١٩٩. العبشمي، القاضي محيي الدين مُجد بن أحمد القرشي، **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، تحقيق: مُجد حسن مُجد حسن إسماعيل، ط ١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
٢٠٠. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، ترتيب: الهيثمي، والسبكي، تحقيق: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، ط ١، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
٢٠١. العدني، أبو عبد الله مُجد بن يحيى ابن أبي عمر، **الإيمان**، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط ١، (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧ هـ).

٢٠٢. ابن عدي، أبو أحمد بن عبدالله، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي مُجَدِّ معوض، عبدالفتاح أبو سنة، ط١، (بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٢٠٣. العراقي، أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: عبدالرحمن مُجَدِّ عثمان، ط١، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).
٢٠٤. العراقي، أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين، **ذيل ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي مُجَدِّ معوض / عادل أحمد عبدالموجود، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
٢٠٥. العراقي، أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين، **فتح المغيـث بشرح الفية الحديث**، تحقيق: علي حسين علي، ط١، (مصر: مكتبة السنة - مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٢٠٦. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط، (دم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
٢٠٧. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **معجم الشيوخ**، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، ط١، (دمشق: دار البشائر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٢٠٨. العقيلي، أبو جعفر مُجَدِّ بن عمرو، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، ط١، (بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٢٠٩. ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحلي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، عبدالقادر الأرناؤوط، ط١، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
٢١٠. أبو عمرو السلمي، عبدالله بن مُجَدِّ بن أحمد بن عبد الوهاب، **جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه شيوخه** - ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
٢١١. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، **المستخرج على صحيح مسلم**، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط١، (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
٢١٢. القاضي عياض، ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أبو الفضل، **مشارك الأنوار على صحاح الآثار**، د.ط، المكتبة العتيقة ودار التراث.
٢١٣. العيني، أبو مُجَدِّ محمود بن أحمد، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
٢١٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام مُجَدِّ هارون، د.ط، (دم، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٢١٥. فؤاد سركين، **تاريخ التراث العربي**، د.ط (السعودية: جامعة الإمام مُجَدِّ بن سعود، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢١٦. الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان، مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع، ط١، (الرياض: دار العاصمة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٢١٧. أبو الفوارس الزنبي، طراد بن محمد علي، تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزيني، مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني، التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
٢١٨. القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي أبو عبيد، الطهور، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، ط١، (جدة: مكتبة الصحابة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
٢١٩. القزاز، محمد بن سنان بن يزيد، جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه، (مطبوع ضمن كتاب الفوائد لابن منده) تحقيق: خلاف محمود عبد السمیع، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
٢٢٠. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، الرسالة القشيرية، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، د. محمود بن الشريف د. ط (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
٢٢١. القضاء، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
٢٢٢. ابن قطلوبغا، أبو الفداء قاسم الجمالي الحنفي، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، ط١، (صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٢٢٣. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ط٢، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
٢٢٤. قوام السنة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد، الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، ط١، (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
٢٢٥. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ، تحقيق: محمود محمد حسن نصار، السيد يوسف، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
٢٢٦. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: د. عبدالرحمن الفريوائي، ط١، (الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
٢٢٧. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمي، ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
٢٢٨. الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق: محمد المنتصر الزمزمي، ط٥، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٢٢٩. الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، تحقيق: شرف حجازي، ط٢، (مصر: دار الكتب السلفية، د.ت).

٢٣٠. كحالة، عمر بن رضا بن مُحمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، د.ط، (بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي).
٢٣١. اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، ط٨، (السعودية: دار طيبة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).
٢٣٢. ابن ماجه، أبو عبدالله مُحمَّد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: مُحمَّد فؤاد عبدالباقي، د.ط، (د.م، دار إحياء الكتب العربية / فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت).
٢٣٣. ماجد أحمد نيازي، التدوين المبكر للسنة بين الدكتور صبحي الصالح والمستشرقين، د.ط، (بحث مقدم إلى جامعة الجنان ٣ و ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٦ م).
٢٣٤. ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
٢٣٥. مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق: مُحمَّد فؤاد عبدالباقي، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م).
٢٣٦. مالك بن أنس، الموطأ رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد، محمود خليل، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
٢٣٧. ابن المبارك، أبو عبدالرحمن عبدالله الحنظلي، الزهد والرفائق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٢٣٨. المباركفوري، أبو العلا مُحمَّد عبدالرحمن بن عبدالرحيم، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
٢٣٩. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي الفتني، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكرى حياني - صفوة السقا، ط٥، (مؤسسة الرسالة، الطبعة: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م).
٢٤٠. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، مُحمَّد النجار، ط٢، (د.م، د.ت).
٢٤١. مُحمَّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ مُحمَّد، ط٥، (بيروت: المكتبة العصرية / الدار النموذجية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
٢٤٢. مُحمَّد سهيل طقوش، "تاريخ الدولة الصفوية في إيران"، ط١، (بيروت: دار النفائس، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
٢٤٣. مُحمَّد عبدالفتاح النّحال، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، ط١، (د.م، دار الميمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

٢٤٤. مرتضى زبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبدالستار فراج، ط٢، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م).
٢٤٥. المروزي، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم، الجمعة وفضلها، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، (عمّان: دار عمار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٢٤٦. المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط١، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ).
٢٤٧. المنزي، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
٢٤٨. مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).
٢٤٩. مسلم بن الحجاج القشيري، الكنى والأسماء، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشيري، ط١، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٢٥٠. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، معرفة الرجال، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، محمد مطيع، غزوة بدير، ط١، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).
٢٥١. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، د.ط، (دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت).
٢٥٢. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٢٥٣. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).
٢٥٤. مغلطاي بن قليج بن عبدالله، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، ط١، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
٢٥٥. مغلطاي بن قليج بن عبدالله، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق: كامل عويضة، ط١، (مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- ابن المقرب، أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي، أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين، تحقيق: صلاح بن عياض الشلاجي، ط١ (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٢٥٦. المقرئ، أحمد بن علي، مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، ط١، (باكستان: حديث أكاديمي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٥٧. ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط١، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
٢٥٨. ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي، تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياي، ط١، (مكة المكرمة: دار حراء، ١٤٠٦ هـ).
٢٥٩. ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، (دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).
٢٦٠. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، الأربعون لابن المقرئ - مطبوع ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية، تحقيق: محمد زياد عمر تكلة، ط١، (السعودية: مكتبة العبيكان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
٢٦١. المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١ (المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٥٦ هـ).
٢٦٢. المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩ م).
٢٦٣. ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، الإيمان، تحقيق: المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ).
٢٦٤. ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط١، (الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
٢٦٥. ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، معرفة الصحابة، تحقيق: عامر حسن صبري، ط١، (د.م، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
٢٦٦. المنذري، عبدالعزيز بن عبدالقوي، الترغيب والترهيب، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ).
٢٦٧. ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر ١٤١٤ هـ).
٢٦٨. نجم عبدالرحمن خلف، الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، د.ط، (مصر، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).
٢٦٩. نجم عبدالرحمن خلف، موارد الإمام البيهقي في كتابه السنن الكبرى، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
٢٧٠. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط١، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٣ هـ).

٢٧١. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، السنن الصغرى، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط ٢، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
٢٧٢. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، السنن الكبرى، ط ١، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلي، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
٢٧٣. أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د. ط، (القاهرة: مكتبة الخانجي / بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).
٢٧٤. أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطب النبوي، تحقيق: د. مصطفى خضر، ط ١، (د. م، دار ابن حزم، ٢٠٠٦ م).
٢٧٥. أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
٢٧٦. أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط ١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
٢٧٧. نعيم بن حماد بن معاوية أبو عبدالله، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط ١، (القاهرة: مكتبة التوحيد، ١٤١٢ هـ).
٢٧٨. ابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط ١، (دار الكتب العلمية - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
٢٧٩. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
٢٨٠. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، د. ط، (جدة: مكتبة الإرشاد، د. ت).
٢٨١. هشام بن عمار أبو الوليد الدمشقي المقرئ، عوالي مالك رواية هشام بن عمار، المحقق: محمد الحاج الناصر، ط ٢، (دار الغرب الإسلام، ١٩٩٨ م).
٢٨٢. الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط ١، (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
٢٨٣. الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).
٢٨٤. الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د. ط، (بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت).

٢٨٥. اليافعي، مُجَدِّد عَفِيف الدِّين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تحقيق: خليل المنصور، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
٢٨٦. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، **معجم البلدان**، ط ٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥ م).
٢٨٧. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي التميمي، **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، ط ١، (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م).
٢٨٨. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، **الآثار**، تحقيق: أبو الوفاء د. ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).
٢٨٩. ابن يونس، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد، **تاريخ ابن يونس الصديقي**، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ).